الجـــــامعة الإســـلاميـة بـغزة

عمادة الدراســـات العلـــيا

كليـة أصـــــــول الديـــن

قسم الحديث الشريف وعلومه

سؤالات اليهود للنبي ﷺ وسؤالاته لهم في ضوء السنة النبوية {تخريج ودراسة}

اعداد الطالبة:

مدلين سعيد أبو شاويش

إشراف الدكتور:

محمد رضوان أبو شعبان

" خطة بحث مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه من كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة "

1432هـ – 2011م

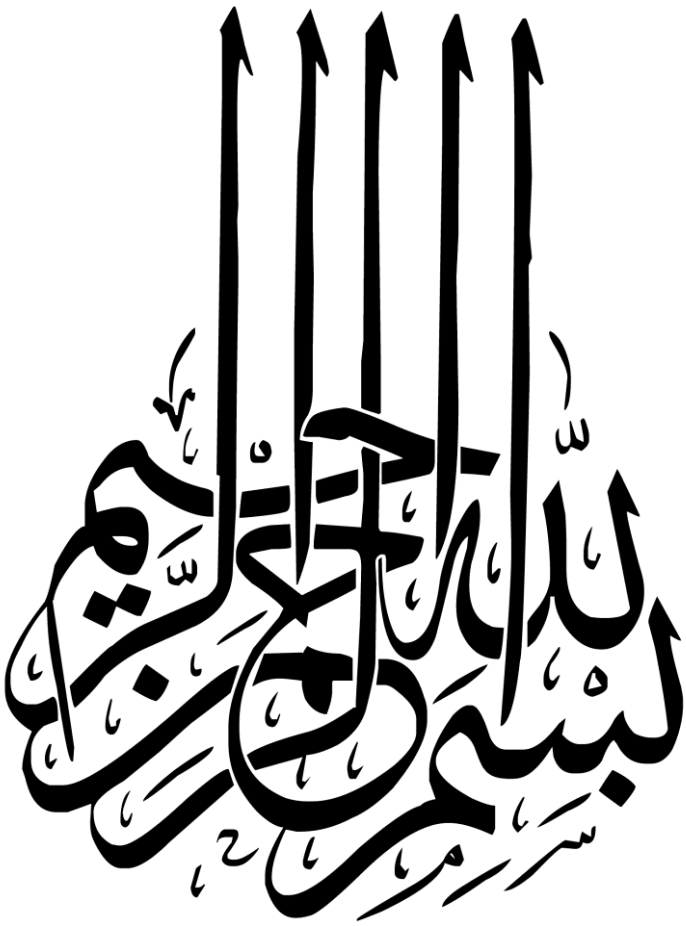
بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

- إلى طلائع " البناء الحضاري الجديد" التي أخذت تشق طريقها في ظلمات ليل الانحطاط الذي يلف الأمة والإنسانية منذ قرون.

- إلى هذه الطلائع المؤمنة الواعية المجاهدة للعودة بالأمة، إلى قيادة ركب الحضارة الإنسانية من جديد وبناء الأمة رغم المسيئين إلى النبيﷺ.

- إلى من ابتغي رضاهما بعد رضى الله تعالى...**والدي الحنونين**، رزقني الله برهما، وحسن صحبتهما_ فهذا ثمرة غرسكما.

- إلى من أدين لهم بالفضل، وألمس منهم النبل...أخي **(رياض)**، وأخواتي**(عبير وريم وإيمان وشهدية وريهام ونرمين ووفاء)**، فهم جزء مني ودوماً بجانبي جزاهن الله كل خير، إلى من عشت معهم أجمل اللحظات، وبادلوني الوفاء، والإخلاص...صديقاتي، زميلاتي، أقربائي.

- إلى معلمي قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الأقصى الذين بنوا هذا القسم ونقشوا أسماءهم في بنائه كما أثّروا في صقل شخصيتي الإسلامية والآخذ بيدها وأخص بالذكر الدكتور: **عدنان محمود الكحلوت**.

- إلى أساتذة قسم الحديث الشريف في الجامعة الإسلامية الذين أكملوا هذا البناء وأخص بالذكر **الدكتور: محمد رضوان أبو شعبان، والأستاذ الدكتور: نافذ حسين حماد، والأستاذ الدكتور: أحمد يوسف أبو حلبية**.

- إلى هؤلاء الشيوخ الصابرين القابضين على العلم والمعرفة والنور، للخروج من الظلمات.

- إلى طلبة العلم الشرعي، وأخص بالذكر طلبة الحديث الشريف.

- إلى كل من ضحى من أجل فلسطين الحبيبة.

إلى كل هؤلاء...

شُكْرٌ وتَقْدِيرٌ...

انطلاقًا من قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ ﴿إبراهيم: ٧﴾ وإنا والله نريد الزيادة، ونسأل الله تعالى أن نكون من الشاكرين.

ولمّا كان الشّكر حقًّا لا بُدّ من أدائه، ودِيناً لا بُدّ من قضائه، ووفاءً مني لأهل الفضل وأصحابه، فإني أتوجه بالشكر الجزيل للمشرف الفاضل الدكتور/ **محمد رضوان أبو شعبان** _حفظه الله _، والذي تفضل أولاً بالموافقة على الإشراف في إعداد هذه الأطروحة، والذي عايشني جميع مراحلها خطوةً خطوةً، وقرأها حرفًا حرفًا، يوجّهُ ويُسدّدُ، ينصحُ ويُرشدُ، وتجشّم تعب البحث معي، وبذل من وقته النفيس، وأعطاني من جهده وعلمه ما لا يجازيه عليه إلا ربُّه جلّ وعلا، فجزاه الله عني وعن هذا البحث وعن علوم السنة خير الجزاء، وأوفى له العطاء، وحقق له الرجاء.

ولا يزال الشكر موصولاً للشيخين الكريمين:

فضيلة الأستاذ الدكتور/ نافذ حسين حماد حفظه الله.

وفضيلة الأستاذ الدكتور/ أحمد يوسف أبو حلبية حفظه الله.

حيث تكرّما بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة، وتكلّفا التعب والنصب بقراءتها، جزاهما الله عني خير الجزاء.

والدكتور: *عدنان* محمود *الكحلوت* حفظه الله. فهو من شجعني بالالتحاق بقسم الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية.

كما أتقدم بالشكر والتقدير أيضًا إلى الجامعة الإسلامية، وأخص بالذكر قاعة التخريج بالجامعة الإسلامية، والعاملين فيها، الذين يواصلون نهارهم، ويسهرون ليلهم من أجل إعلاء منارة هذا الطوْد الشامخ – أدامه الله وحفظه من كل مكروه–.

كما أتقدم بالشكر والتقدير أيضاً إلى المكتبات في قطاع غزة.

ولا أستجيز إغفال شكر إلى الأستاذ: إبراهيم الكرد، والدكتور: رمضان الزيان، والأستاذ: شادي طبازة، والأستاذ: نادر وادي، وأختي: ريم سعيد أبو شاويش، وصديقة عمري: فداء أبو شاويش، فهي من قامت بترجمة ملخص الرسالة، وأختي: نرمين أبو شاويش فهي من ساعدتني أثناء جمعي لأحاديث الرسالة.

ولا يفوتني أن أسجل رسالة شكر وامتنان، لكل من ساهم في إنجاح هذا العمل، وأسأل الله العلي العظيم، أن يجزل لهم جميعاً المثوبة والعطاء، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين الذي تتم بنعمته الصالحات، وهو الهادي إلى الصراط المستقيم، نؤمن به، ونتوكل عليه، والصلاة والسلام على أفضل رسله، وأشرف دعاته، سيدنا محمد ﷺ، الذي ختم الله به رسله فجعل سيرته قدوة بكل مؤمن في جميع شؤون الحياة صغيرها وكبيرها، ﷺ وعلى أصحابه الهداة البررة الذين علم الله فيهم سلامة الفطرة، وصدق العقيدة، وعلى آله وصحبه، والتابعين ومن سار على هديه وحمل لواء الدعوة إلى الله من بعده إلى يوم الدين، أما بعد:

إن الحمد لله الذي بعث محمداً ﷺ ليبشر، وينذر، ويوصي، ويجيب على كل من شكك في نبوته، وشكك في العقيدة الإسلامية، وشكك في الأنبياء والرسل وكل ما ورد في دين الإسلام الحنيف، فجاء النبي الأمي المعلم، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، وشاهداً على الشرائع السابقة للإسلام، ولاسيما مجادلة اليهود على الباطل، فهم قوم عرفوا بالجدل، فجادلوا وأكثروا الجدال لسيدنا موسي عليه السلام، مثل قصة البقرة.

ومصداقاً لقول الله عز وجل: ﴿**لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا**﴾ ﴿المائدة: ٨٢﴾. فإن اليهود هم أشد الناس عداوة للمؤمنين وابغضهم.

ولم يقف الأمر عند كفرهم بالله وإيذائهم للأنبياء، بل آذوا سيدنا محمداً ﷺ بكل وسائل الإيذاء، وسألوه كثيراً من التساؤلات، بنية التشكيك بنبوته وغير ذلك، وما فعلوا ذلك إلا محاربة للإسلام والمسلمين.

وقد اشتمل القرآن والسنة النبوية على الكثير من مواقفهم وأسئلتهم للنبي ﷺ والجواب عليها.

فأردت في بحثي هذا أن أكتب عن جانب من جوانب العلاقة مع اليهود، وهى تلك الأسئلة التي وجهوها للنبي ﷺ وجوابه عليها، وأسئلته لهم لمقاصد متعددة.

فاخترت أن يكون عنوان هذا البحث "**سؤالات اليهود للنبي ﷺ وسؤالا ته لهم في ضوء السنة**".

خطة الرسالة:

أولاً: أهمية الموضوع:

١. إظهار احتواء القرآن الكريم والسنة النبوية على كثير من النصوص الواردة في اليهود، وعلاقتهم مع الإسلام والمسلمين.

٢. الكشف عن الإساءة التي قام ويقوم بها اليهود في الماضي والحاضر للنبي ﷺ خاصة للإسلام عامة.

٣. الكشف عن شدة العداوة التي يظهرها ويخفيها اليهود للنبي ﷺ خاصة وللإسلام عامة.

٤. كشف اللثام عن الوجه الحقيقي لليهود من خلال السنة النبوية المطهرة.

٥. يعد هذا البحث الأول من نوعه حسب علم الباحثة.

ثانياً: بواعث اختيار الموضوع:

١. مما دفعني إلى اختيار هذا الموضوع نصيحة من الأستاذ الدكتور: **نافذ حسين حماد** حفظه الله ورعاه، الذي تفضل بنصحي وإرشادي، فجزاه الله عني خيرًا.

٢. أن هذا الموضوع لم يطرق من قبل حسبما أعلم.

ثالثاً: أهداف البحث:

١. بيان طبيعة وأغراض سؤلات اليهود للنبي ﷺ.

٢. تصوير مدي الإيذاء الذي يلحق بالنبي ﷺ من تساؤلاتهم لليهود.

٣. بيان رد النبي ﷺ على تساؤلات اليهود بما يكشف كذبهم وزيفهم بما يدعونه.

٤. بيان حكمة النبي ﷺ في دعوة اليهود بأسلوبه النبوي.

٥. الكشف الكثير من الأحكام الشرعية المختلفة، والمتفقة بين الإسلام واليهودية التي تبرز في أجوبة النبي ﷺ.

٦. التوسع وزيادة التمكن من علم دراسة الأسانيد، والحكم عليها، ومعرفة الصحيح من الضعيف، ومعرفة الروايات الإسرائيلية.

٧. إثراء المكتبة برسالة علمية حديثيه تجمع تلك الأسئلة.

رابعاً: منهجي في البحث:

الباحثة استعانت بالمنهج الاستقرائي في جمع الأحاديث من كتب السنة النبوية ثم قامت بالوصفي التحليلي لتلك الأحاديث ببيان المعاني والفوائد والمفردات المتعلقة بها.

ويتمثل طبيعة عملي في هذا البحث على النحو التالي:

١- منهجي في التخريج:

- ✓ جمعت الباحثة النصوص الحديثية المتعلقة بالموضوع من كتب السنة، المرفوع منها وما له حكم المرفوع، سواء في دائرة القبول أم لا.
- ✓ رقمت الباحثة الأحاديث الواردة بأرقام مسلسلة، وإذا تكرر ورود الحديث فأشير إليه بنجمة(*) وأعزوه إلى دراسته السابقة.
- ✓ علقت الباحثة على الأحاديث بما يناسبها، أو يستفاد منها في الموضوع، من خلال الاعتماد على شروح كتب السنة.
- ✓ بدأت الباحثة في تخريج الأحاديث بالمتابعات، ومن ثم أذكر الشواهد إن لزم الأمر.
- ✓ إذا كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما، تركت الحكم عليه مكتفيةً بتخريجه منهما، أو من أحدهما مع دراسة العلل الموجودة في أحاديث الصحيحين، وإذا كان في غيرهما حكمت عليه بما توافر لدي من أسباب التصحيح، أو التحسين، أو التضعيف، ثم ذكرت أقوال العلماء في الحكم على الحديث للاستئناس بها.
- ✓ إذا كان إسناد الحديث ضعيفاً، قمت بالبحث عن جابر له.
- ✓ اكتفيت بتخريج الحديث من الكتب التسعة، ونادراً ما أخرج عنها لفائدةٍ، فإن لم أجد فأتعداها إلى غيرها من كتب السنة.

٢- منهجي في الترجمة:

- ✓ الصحابة كلهم عدول، فاكتفيت بالترجمة للراوي المختلف في صحبته من كتب الصحابة الخاصة بهم باختصار.
- ✓ اكتفيت بالترجمة للراوي في أول موضع يذكر فيه، فإن تكرر ذكر الراوي ذكرت خلاصة القول فيه، ثم أحلت على موضعه الأول من الرسالة.
- ✓ إذا كان الرواى متفقاً على توثيقه لم أترجم له، وإذا كان متفقاً على تضعيفه أكتفي بذكر ابن حجر، أما إن كان الراوي مختلفاً في توثيقه، أو تضعيفه، أو غير ذلك، فأترجم له ترجمة موسعة بما يكفي للتوصل لخلاصةِ القولِ في الراوي.

٣- منهجي في التوثيق:

- ✓ عزوت الآيات إلى سورها في القرآن الكريم بذكر اسم السورة، ورقم الآية مع الحفاظ على الضبط بالشكل.

- ✓ ذكرت اسم المصنف، ثم اسم الكتاب، والباب، والجزء والصفحة ورقم الحديث.
- ✓ اكتفيت بذكر المعلومات المتعلقة بالمراجع من ناحية الاسم، والمؤلف، والطبعة ودار النشر، في قائمة المصادر والمراجع، لعدم إثقال الحواشي بذلك، أما في الحاشية السفلية فأكتفي بذكر ما يدل عليه.
- ✓ في التوثيق للأحاديث ذكرت اسم المصدر ثم الكتاب ثم الباب ثم الجزء ثم الصفحة ثم رقم الحديث إن كان الحديث موجوداً في الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية، أما كتب المسانيد والمعاجم وما شابهها فاكتفيت بذكر اسم المصدر ثم الجزء ثم الصفحة، أما في التوثيق لباقي المصادر فاكتفيت بذكر اسم المصدر ثم الجزء ثم الصفحة.

٤- منهجي في غريب الحديث:

- ✓ قمت بتفسير الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث، ومن كتب الشروح، فإن لم أجد فألجأ إلى كتب اللغة.

٥- منهجي في الأنساب:

- ✓ قمت بالتعريف بالأنساب غير المشهورة، والتي تحتاج إلى تعريف من خلال كتب الأنساب.

<u>خامساً: الدراسات السابقة:</u>

أثناء تحضيري للرسالة وقع بين يدي الكثير من رسائل الماجستير والدكتوراه عن اليهود في كل المجالات في العقائد، والتأريخ لليهود، ووصفهم في القرآن والسنة والتربية وغيرها من تلك الأمور، ولكن عن موضوع رسالتي عن سؤالات اليهود للنبي ﷺ وسؤالاته لهم، فلم أجد رسالة علمية حسب علم الباحثة وعزز هذا العلم الأستاذ الدكتور: نافذ حسين حماد بهذا العنوان، كما اتضح لي ذلك بالبحث والسؤال لأهل العلم، ولمراكز الأبحاث المعنية بذلك، ومنها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

<u>سادساً: خطة البحث:</u>

يتكون البحث من مقدمة، ومبحث تمهيدي، و فصلين في القسم الأول من الأحاديث المقبولة، وفصلين في القسم الثاني من الأحاديث الضعيفة، وخاتمة وتوصيات على النحو التالي:

<u>المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع ويواعث اختياره، وأهداف البحث، ومنهج الباحثة، والدراسات السابقة، وخطة البحث.</u>

المبحث التمهيدي:

أولاً: معني السؤال لغة واصطلاحاً.

ثانياً: استعمالات القرآن والسنة لكلمة سؤال.

ثالثاً: سؤالات اليهود للنبي ﷺ في القرآن.

القسم الأول:

الفصل الأول: سؤالات اليهود للنبي ﷺ.

المبحث الأول: تساؤلات اليهود وتشكيكهم في نبوة محمد ﷺ.

المطلب الأول: إقرار اليهود بنبوة محمد ﷺ.

المطلب الثاني: تشكيك اليهود بنبوة محمد ﷺ.

المطلب الثالث: إسلام بعض اليهود على إثر سؤالهم.

المبحث الثاني: كذب اليهود على الله ورسوله ﷺ بالسؤال.

المبحث الثالث: مجادلة اليهود عن الغيبيات.

المبحث الرابع: سؤال اليهود النبي ﷺ عن الأحكام.

المبحث الخامس: إساءة اليهود للنبي ﷺ بأسئلتهم.

المبحث السادس: محاولات تشكيك اليهود في النبي ﷺ وأفعاله.

المطلب الأول: سؤال اليهود للنبي ﷺ عن بعض الأعمال.

المطلب الثاني: انتقاد اليهود للنبي ﷺ في تقسيمه لثواب الأعمال.

المبحث السابع: احتكام اليهود عند النبي ﷺ.

الفصل الثاني: سؤالات النبي ﷺ لليهود.

المبحث الأول: دعوة النبي ﷺ لليهود.

المبحث الثاني: سؤالات النبيﷺ لليهود وتكذيبهم، وسؤالات اليهود للنبيﷺ وتكذيبه.

المبحث الثالث: سؤال النبي ﷺ لليهود عن الغيبيات.

المبحث الرابع: سؤال النبي ﷺ لليهود عن معجزة.

المبحث الخامس: سؤال النبي ﷺ لليهود عن الأحكام.

القسم الثاني: في ذكر الأحاديث المردودة والموضوعة في سؤالات اليهود للنبي ﷺ وسؤالات النبي ﷺ لليهود.

الخاتمة: سأذكر أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في البحث.

قائمة المراجع والمصادر.

الفهارس العامة:

١. فهرسة الآيات القرآنية الكريمة.
٢. فهرس الأحاديث النبوية والآثار.
٣. فهرس تراجم الرواة.
٤. فهرس الأنساب.
٥. فهرس الموضوعات.

بسم الله الرحمن الرحيم.

المبحث التمهيدي:

أولاً_ تعريف السؤال لغة واصطلاحاً:

١_ تعريف السؤال لغة:

قال الفراهيدي: "سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤالاً ومَسْأَلَةً، والعَرَبُ قاطبةً تحذفُ همزةَ سَلْ، فإذا وُصِلَتْ بفاءٍ أو واوٍ هُمِزَتْ كقولك: فاسأل واسأل، وجَمْعُ المَسْأَلة مَسائِل فإذا حذفوا الهمزة؛ قالوا: مَسَلة والفقير يُسمَّى سائلا[١]، ونقل الأزهري عن الزجّاج[٢]: سألت أسأل وسَلْتُ أَسَلُ، والرَّجُلانِ يَتَساءَلان وَيَتَسايَلان[٣]، وقال ابن فارس: (سَأَلَ) السين والهمزة واللام كلمةٌ واحدةٌ[٤]، سَأَلَهُ كذا، وعن كَذا، وبِكَذا: بِمَعْنىً واحِدٍ، يُقالُ: سَأَلَهُ الشَّيْءُ، وعَنِ الشَّيْءِ، قيل: يقال: خرجنا نسأل عن فلان وبفلان وقد تخفف همزته فيقال: سال يسال[٥]، والأمر منه سل، ومن الأول اسأل، ورجلٌ سُؤَلة بوزن هُمَزة كثير السُؤَال[٦]، وسألت الله العافية طلبتها سُؤَالاً ومسألةً، وجمعها مسائل، وسألته عن كذا استعلمته، وتساءلوا: سأل بعضهم بعضاً، والمسئول المطلوب[٧]، والسؤال ما يسأله الإنسان.

وبهذا تبين أن السؤال في اللغة يقع على ثلاثةِ معانٍ هي: الطلب للشيء، والاستعلام عن الشي، ويطلق على الفقير لسؤاله[٨].

وقال الراغب: السؤال استدعاء معرفة، أو ما يؤدي إلى معرفة[٩].

وقال المناوي: والسؤال للمعرفة تارة يكون للاستعلام، وتارة للتكبيت، وتارة لتعريف المسؤول وتنبيه لا تحّر وتعلم.

السؤال: طلب الأدنى من الأعلى[١٠].

---

(١) كتاب العين للفراهيدي،٣٠١/٧.

(٢) **الزجاج:** وهو عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم الزجاجي النحوي، توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. (تاريخ دمشق لابن عساكر، ٢٠٢/٢٤).

(٣) تهذيب اللغة للأزهري، ٦٧/١٣.

(٤) معجم مقاييس اللغة لابن فارس،٣/ ١٢٤.

(٥) لسان العرب لابن منظور، ٢ / ١٩٠٦.

(٦) الصحاح في اللغة للجوهري، ٥ /١٧٢٣.

(٧) المصباح المنير لأحمد بن محمد بن علي المقري، ٤٠٣.

(٨) مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي،٢٨١.

(٩) مفردات ألفاظ القرآن للراغب، ٥١٦/١.

(١٠) التوقيف على مهمات التعاريف لمحمد عبد الرؤوف المَناوِيّ، ٤١٧.

قالت الباحثة: ليس بالضرورة أن يطلب الأدنى من الأعلى، قد يكون السؤال من الأعلى إلى الأدنى، يكون أمراً، ونرى جواز طلب الأعلى من الأدنى ليس في السؤال فقط، بل في الطلب أيضاً[١].

٢_ تعريف السؤال اصطلاحاً:

والسؤال: طلب أحدٍ من آخر بذلَ شيء أو إخباراً بخبر، فإذا كان طلب بذل عُدّي فعل السؤال بنفسه، وإذا كان طلب إخبار عدّي الفعل بحرف (عن) أو ما ينوب منابه[٢].

قال ابن الأثير في معني السؤال:

في باب سأل:

"إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُحَرَّمْ فَحُرِّمَ، عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ"[٣].

السؤالُ في كتاب الله والحديث نوعَانِ: أحدُهُما ما كان على وجْهِ التَّبْيِين والتَّعلُّم، ممَّا تَمَسُّ الحاجةُ إليه فهو مُبَاحٌ أو مندُوبٌ أو مأمورٌ به، والآخر ما كانَ على طَرِيق التَّكلُّف والتعنُّت فهو مكرُوه ومَنْهيٌّ عنه، فكُلّ ما كان من هذا الوَجْه ووقع السكوتُ عن جَوَابه فإنما هُو رَدْع وزَجْر للسَّائل، وإن وقَعَ الجَوابُ عنه؛ فهو عُقُوبَةٌ وتغليظٌ[٤].

وعن النبي ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ"[٥].

وخلاصة القول: أن السؤال: قد يكون للطلب، والمعرفة فهو جائز، وقد يكون للإحراج، والتكلف، والتعنت فهو مكروه، فأميل لرأي المنّاوي وابن الأثير.

قالت الباحثة: فكانت أسئلة اليهود للنبي ﷺ من النوع الثاني، أي على وجه التكلف والتعنت، وهذا ما سيكشفه البحث.

---

(١) فتح الباري لابن حجر، ٢٠٢/٥.

(٢) التحرير والتنوير لابن عاشور، ١٩٤/٢.

(٣) أخرجه الإمام مسلم، كتاب: الفضائل، باب: توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه أو لا يتعلق به تكليف وما لا يقع ونحو ذلك، ١٨٣٠/٤(٢٣٥٨).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، ٣٢٧/٢.

(٥) أخرجه الإمام البخاري، كتاب: الزكاة، باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى "لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا" وَكَمْ الْغِنَى وَقَوْلِ النَّبِيِّﷺ وَلَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ "لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ"، ٢/ ١٢٤(١٤٧٧).

ثانياً_ استعمالات كلمة سؤال في القرآن الكريم والسنة المشرفة.

١_ استعمالات القرآن الكريم لكلمة سأل ومشتقاتها:

وردت كلمة سأل ومشتقاتها في القرآن الكريم مائة وثلاثين مرة[١]، وأمثلة على ذلك:

سأل: "**سَأَلَ سَائِلٌ** بِعَذَابٍ وَاقِعٍ"[٢].

سألتك: "قَالَ إِنْ **سَأَلْتُكَ** عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا"[٣].

سألتم: "اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا **سَأَلْتُمْ** وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ "[٤].

قالت الباحثة: فهذا يدل على أهمية السؤال ودورِه في تحصيل الجواب عن كل ما وقع السؤال عنه.

إن من هذه السؤالات سؤالات اليهود للنبي ﷺ، وهو ما سيأتي تفصيله في البحث.

٢_ استعمالات السنة لكلمة سأل ومشتقاتها:

ذُكرت كلمة سؤال ومشتقاتها في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي "وهو عبارة عن كتاب معجم للأحاديث الواردة في الكتب الستة، ومسند الدارمي، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد"، ثلاثمائة وخمسة وخمسين مرة تقريباً[٥]. وأمثلة على ذلك:

١_ وردت كلمة **سأل مئتين وتسعاً وستين**، ومن ذلك:

قال الامام البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ المُسْلِمِينَ جُرْمًا، مَنْ **سَأَلَ** عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ، فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ»[٦].

أولاً_ دراسة رجال الإسناد:

جميع رجال السند ثقات.

ثانياً: غريب الحديث:

(جُرْمًا) الجرم: الذنب[٧].

---

(١) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه: محمد فؤاد عبد الباقي، ٣٣٦_ ٣٣٨.

(٢) سورة المعارج، آية (١).

(٣) سورة الكهف، آية (٧٦).

(٤) سورة البقرة، آية (٦١).

(٥) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف، ٣٧٧/٢_٢٨٥.

(٦) صحيح البخاري، كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَتَكَلُّفِ مَا لاَ يَعْنِيهِ، ٩٥/٩(٧٢٨٩).

(٧) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ١/ ٢٦٢.

٢_ وردت كلمة **تساءل** ست مرات ومثالها:

قال الامام البخاري: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، نا شَبَابَةُ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : "لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ **يَسْأَلُونَ** حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ"(١).

أولاً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ شَبَابة: وهو شبابة بن سوار المدائني(٢) أصله من خراسان، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين، قال ابن حجر: ثقة حافظ رمي بالإرجاء(٣) وذلك لا يضر؛ لأن الحديث لا يوافق بدعته فتقبل روايته(٤).

٢_ وَرْقَاءُ: وهو ورقاء بن عمر اليشكري أبو بشر الخوارزمي(٥)، وثقة يحيى بن معين(٦)، والإمام أحمد(٧)، ووكيع(٨)، وقال أبو حاتم: "شعبة يثنى عليه، وكان صالح الحديث"(٩)، وذكره ابن حبان في الثقات(١٠)، ووثّقه الذهبي(١١)، وقال أيضاُ: ثقة لا سيما في أبي الزناد ليّنه يحيى القطان ووثّقه الناس(١٢)، وقال أبو داود: صاحب سنة إلا أن فيه إرجاء(١٣)، وقال ابن حجر: صدوق في حديثه عن منصور لين(١٤).

قالت الباحثة: ورقاء ثقة فيه لين عن منصور وهنا لا يضر؛ لأن الحديث لم يروهِ عن منصور، وبدعة الإرجاء لم يثبتها أحد من العلماء، إلا أبو داود، وهذا الحديث لا يوافق بدعته.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب: الاعتصام، باب: ما يكره من كثرة السؤال وتكلف مالا يعنيه وقوله تعالي لا تسألوا عن أشياء إن تبدوا لكم تسؤكم، ٩٦/٩(٧٢٩٦).

(٢) **المَدَائِني:** هذه النسبة إلى المدائن، وهي بلدة قديمة مبنية على الدجلة، وكانت دار مملكة الاكاسرة على سبعة فراسخ من بغداد. (الأنساب للسمعاني، ٢٣٠/٥).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٦٣.

(٤) مقدمة ابن الصلاح، ١١٤.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري، ١٨٨/٨.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٧/ ٩٠.

(٧) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٥١/٩.

(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر، ١١/ ١٠٢.

(٩) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٩/ ٥١.

(١٠) الثقات لابن حبان، ٥٦٥/٧.

(١١) المغني في الضعفاء للذهبي، ٢/ ٧١٩.

(١٢) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي، ص ١٨٢.

(١٣) لسان الميزان لابن حجر، ٧/ ٤٢٤.

(١٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٨٠.

بقية رجال السند ثقات.

٣_ وردت كلمة **مسألة _ مسائل** سبعين مرة ومثال ذلك:

قال الإمام البخاري: "حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيتَهَا عَنْ **مَسْأَلَةٍ** وُكِلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُوتِيتَهَا مِنْ غَيْرِ **مَسْأَلَةٍ** أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ، وَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ[١].

أولاً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ **الْحَسَنُ:** وهو الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار الأنصاري، مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلّس[٢].

قالت الباحثة: وتدليسه لا يضرّ؛ لأنَّه من الطبقة الثانية من طبقات المدلسين[٣]، أما إرساله فلا يضر، فلم يثبت إرساله عن عبد الرحمن بن سمرة، وهو من شيوخه، وصرَّح بالسماع منه.

٢_ **جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ:** وهو جرير بن حازم أبو النضر الأزدي العتكى[٤] البصري[٥]، ثقة لكنَّ في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدّث من حفظه، ومات سنة سبعين ومائة بعد ما اختلط، لكنَّه لم يحدث في حال اختلاطه[٦].

قالت الباحثة: وعلته لا تضر؛ لأنَّ هذا الحديث ليس عن قتادة، أما بالنسبة لأوهامه، لم يهم هنا لوجود متابع له، وهو ابن عون[٧]، واختلاطه لا يضر؛ لأنَّه لم يحدث حال اختلاطه.

٣_ أبو النعمان: وهو محمد بن الفضل السدوسي[٨] أبو النعمان البصري لقبه عارم[٩]، ثقة ثبت

---

(١) صحيح البخاري، كتاب: الأيمان والنذور، باب: قوله تعالي: "لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ"، ١٢٧/٨ (٦٦٢٢).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٦٠.

(٣) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٢٩.

(٤) **العَتَكِي:** هذه النسبة إلى " عتيك " وهو بطن من الازد، وهو: عتيك بن النضر ابن الازد بن الغوث بن نبت مالك بن كهلان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح. (الأنساب للسمعاني، ١٥٣/٤). بلاد الأزد باليمن.(معجم البلدان لياقوت الحموي، ٣٤/٥).

(٥) التاريخ الكبير للبخاري، ٢١٣/٢.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٣٨.

(٧) صحيح البخاري، كتاب: كفارات الأيمان، باب: الكفارة قبل الحنث وبعده، ١٤٧/٨(٦٧٢٢).

(٨) **السَدُوُسي:** هذه النسبة إلى جماعة قبائل، منها: سدوس بن شيبان وهو في ربيعة، وهو سدوس بن ذهل ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. (الأنساب للسمعاني، ٢٣٥/٣).

(٩) **عَارِم:** هذه اللفظة لقب أبي النعمان محمد بن الفضل البصري، من علماء البصرة، لقبه الاسود بن شيبان ب " عارم " وكان بعيدا من العرامة، وبقي اللقب عليه. (الأنساب للسمعاني، ١١٠/٤).

تغير في آخر عمره، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين[١].

وقال أبو داود: بلغنا أنَّه أنكر سنة ثلاث عشرة ومائتين، ثم راجعه عقله، ثم استحكم به الاختلاط سنة ست عشرة ومائتين[٢]، قال أبو حاتم: إذا حدثك عارم فاختم عليه.

واختلط أبو النعمان في آخر عمره، وزال عقله، فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح، وكتبت عنه قبل الاختلاط سنة أربع عشرة ومائتين، ولم أسمع منه بعدما اختلط، فمن كتب عنه قبل سنة عشرين ومائتين فسماعه جيد، وأبو زرعة لقيه سنة اثنتين وعشرين[٣]، وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقع المناكير الكثيرة في روايته، فما روى عنه القدماء قبل اختلاطه إذا علم أن سماعهم عنه كان قبل تغيره، فإن احتج به محتج بعد العلم بما ذكرت، أرجو أنْ لا يجرح في فعله ذلك[٤]، وقال الدارقطني: ما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر[٥]، قال ابن الصلاح: اختلط بأخرة، فما رواه عنه البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهما من الحفاظ، ينبغي أن يكون مأخوذا عنه قبل اختلاطه[٦]، قال ابن حجر: مذكور فيمن اختلط وقيل لم يحدث في تلك الحالة[٧]، قال الذهبي: تغير قبل موته فما حدث[٨]، وقال أيضاً: فأين هذا القول(قول الدارقطني)، من قول ابن حبان الخساف المتهور في عارم، قال الذهبي: ولم يقدر ابن حبان أن يسوق له حديثا منكراً، فأين ما زعم؟[٩] قال العلائي: هذا غلو، وإسراف من ابن حبان، فقد روى عنه البخاري الكثير في الصحيح، وأحمد بن حنبل، وعبد بن حميد، والناس، واحتج به مسلم، والله أعلم[١٠].

قالت الباحثة: قد تميز أنَّه لم يحدّث حال اختلاطه كما قال الذهبي وابن حبان، تشدد في الجرح فيه على خلاف العلماء، فلم يكن موفقاً في تجريحه كما ذكر غير واحد من النقاد.

بقية رجال السند ثقات.

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٥٠٢.

(٢) تدريب الراوي للسيوطي، ٣٧٨/٢.

(٣) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٥٩/٨.

(٤) المجروحين لابن حبان، ٢٩٤/٢.

(٥) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي، ٤٦١.

(٦) مقدمة ابن الصلاح لابن الصلاح، ٢٤٨.

(٧) هدي الساري لابن حجر، ص٦١٧.

(٨) الكاشف للذهبي، ٢١٠/٢.

(٩) ميزان الاعتدال للذهبي، ٨/٤.

(١٠) المختلطين للعلائي، ص ١١٦.

خلاصة القول في هذه الأمثلة: أن السؤال ليس دائما للطلب أو للمعرفة، هناك أسئلة نهينى عنها كالسؤال عن أشياء من أجل التعنت، وسؤالنا عن أشياء حرمت من أجل مسألتنا، وسؤالنا الإمارة وغير ذلك.

ثالثاً_ ورود سؤالات اليهود للنبي ﷺ وسؤالات النبي ﷺ لليهود في القرآن الكريم:

١_ سؤالهم النبي ﷺ أن ينزل عليهم كتاباً.

قال تعالي: ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا﴾(١).

قال أبو جعفر الطبري(٢): يعني بذلك جل ثناؤه: "يسألك" يا محمد "أهل الكتاب"، يعني بذلك: أهل التوراة من اليهود "أن تُنَزَّلَ عليهم كتابًا من السماء".

واختلف أهل التأويل في "الكتاب" الذي سألَ اليهودُ محمدًا ﷺ أن يُنَزَّلَ عليهم من السماء.

فقال بعضهم: سألوه أن ينزل عليهم كتابًا من السماء مكتوبًا، كما جاء موسى بني إسرائيل بالتوراة مكتوبةً من عند الله(٣).

جاء في تفسير ابن كثير(٤): "سألوه أن ينزل عليهم صحفاً من الله مكتوبة إلى فلان وفلان وفلان، بتصديقه فيما جاءهم به. وهذا إنَّما قالوه على سبيل التعنت والعناد والكفر والإلحاد، كما سأل كفارُ قريش قبلهم نظير ذلك، ولهذا قال تعالى: ﴿فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ﴾ أي: بطغيانهم وبغيهم، وعتوهم وعنادهم".

---

(١) سورة النساء، آية (١٥٣).

(٢) **الطبري:** وهو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري، قال الشيخ أبو بكر البغدادي: استوطن الطبري بغداد، واقام بها إلى حين وفاته، وكان أحد أئمة العلماء، يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه؛ لمعرفته وفضله، وله كتاب في التفسير لم يصنف أحد مثله، ومات محمد ابن جرير الطبري يوم السبت بالعشي، ودفن يوم الأحد بالغداة في داره لأربع بقين من شوال سنة عشر وثلاثمائة. (تاريخ بغداد، ٢/ ٥٤٨).

(٣) تفسير الطبري، ٩/ ٣٥٦.

(٤) **ابن كثير:** هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير القيسي البصروي الشيخ عماد الدين، ولد سنة سبعمائة أو بعدها بيسير، ونشأ هو بدمشق، واشتغل بالحديث مطالعة في متونه ورجاله فجمع التفسير، ولم يكن على طريق المحدثين في تحصيل العوالي، وتمييز العالي من النازل ونحو ذلك، من فنونهم وإنما هو من محدثي الفقهاء، وقد اختصر مع ذلك كتاب ابن الصلاح، وله فيه فوائد مات في شعبان سنة ٧٧٤، وكان قد أضر في أواخر عمره. (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر، ٣٧٣/١).

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ أي: "من بعد ما رأوا من الآيات الباهرة والأدلة القاهرة على يد موسى، عليه السلام، في بلاد مصر، وما كان من إهلاك عدو الله فرعون، وجميع جنوده في اليمّ، فما جاوزوه إلا يسيرًا، حتى أتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم"(١).

٢ـ سؤالهم النبي ﷺ عن الساعة.

قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾(٢).

"فنجد هنا المسئول هو رسول الله ﷺ، والسائل هم اليهود الذين سألوه عن الساعة، وعن الروح، وعن ذي القرنين، فكان الجواب منه مطابقاً لما عندهم في التوراة؛ لأنَّهم ظنُّوا أنَّ الكلام الذي يقوله محمد إنَّما يأتي منه جزافاً بدون ضابط، وليس من رب يُنْزِلُه.

فلما أجاب بما عندهم في التوراة، علموا أنَّه لا يقول الكلام من عنده، ومادة السؤال في القرآن ظاهرة صحية في الإيمان؛ لأنَّ الإيمان إنَّما جاء ليحكم حركة الحياة ب «افعل» و«لا تفعل»، وساعة يقول الشرع: افعل، ففي ظاهر هذا الفعل مشقة، وساعة يقول: لا تفعل ففي ظاهر هذا الطلب أنَّه سهل ومرغوب، والمنع عنه يناقض شهوات النفس، وللتأكد من أن الأسئلة ظاهره صحية من المؤمنين، نجد أسئلة كثيرة موجهة لرسول الله ﷺ من أمته، حاكاها القرآن بصور متعددة، ورد السؤال مرة بفعل مضارع مثل قوله: {ويَسْأَلُونَكَ}؛ وتارة ورد بصورة فعل ماض «وإذا سألك»، وكثيراً ما جاء السؤال بهيئة المضارع {يَسْأَلُونَكَ}؛ لأنَّ المضارع يكون للحال والاستقبال، وجاءت الأسئلة بالقرآن في صيغة المضارع خمس عشرة مرة، وجاءت بصيغة الماضي مرة واحدة، وإن نظرت إلى الخمس عشرة مرة، تجد أن كل مرة مِنْها جاءت لتبين حكماً"(٣).

٣ـ سؤالهم النبي ﷺ عن ذي القرنين.

ذُو القَرْنين: هو الإسكندر الذي ملك الدنيا، قيل: ملكها مؤمنان: ذو القرنين، وسليمان، وكافران: نمروذ، وبختنصر(وكان بعد نمروذ)، واختلف فيه، فقيل: كان عبداً صالحاً مَلَّكَهُ الله الأرض، وأعطاه العلم والحكمة، وألبسه الهيبة، وسخر له النور والظلمة، فإذا سرى يهديه النور من أمامه، وتحوطه الظلمة من ورائه، وقيل: نبياً، وقيل: ملكاً من الملائكة.

---

(١) تفسير ابن كثير، ٣٣٢/٤.

(٢) سورة الأعراف، آية (١٨٧).

(٣) تفسير الشعراوي، ٤٥٠٠/٧.

وقيل: كان له قرنان، أي ضفيرتان، وقيل: انقرض في وقته قرنان من الناس.

وعن وهب: لأنَّه ملك الروم وفارس، وروي: الروم والترك، وعنه كانت صفحتا رأسه من نحاس، وقيل: كان لتاجه قرنان، وقيل: كان على رأسه ما يشبه القرنين، ويجوز أن يلقب بذلك لشجاعته كما يسمى الشجاع كبشاً؛ لأنه ينطح أقرانه، وكان من الروم ولد عجوز ليس لها ولد غيره. والسائلون: هم اليهود سألوه على جهة الامتحان(١).

وسُمّي بذلك لأنه مَلَك الشَّرق والغرب، وقيل: لأنه كان في رأسِه شِبْه قَرْنَيْن، وقيل: رأى في النَّوم أنه أخَذَ بَقَرْنَي الشمس(٢).

قال تعالي: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾(٣).

"كان أهل الكتاب أو المشركون، قد سألوا رسول الله ﷺ عن قصة ذي القرنين، فأمره الله أنْ يقول: ﴿سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ فيه نبأ مفيد، وخطاب عجيب.

أي: سأتلوا عليكم من أحواله، ما يتذكر فيه، ويكون عبرة، وأما ما سوى ذلك من أحواله، فلم يتله عليهم"(٤).

٤ـ سؤالهم النبي ﷺ عن الروح.

قال تعالي: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾(٥). يقول تعالى ذكره لنبيّه محمد ﷺ: ويسألك الكفار بالله من أهل الكتاب عن الروح، ما هي؟ قل لهم: الروح من أمر ربي، وما أوتيتم أنتم وجميع الناس من العلم إلا قليلا، وذُكِر أنَّ الذين سألوا رسول الله ﷺ عن الروح، كانوا قوماً من اليهود، فنزلت هذه الآية بمسألتهم إياه عنها(٦).

٥ـسؤال النبي ﷺ اليهود بأمر من الله عن القرية التي كانت حاضرة البحر.

قال تعالي: ﴿وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾(٧).

وهنا نجد أن الخطاب موجه للنبي ﷺ، أي اسأل يا محمد جماعة اليهود في عصرك عن قصة أصحاب تلك القرية البحرية على شاطئ البحر الأحمر.

---

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري، ٦٩٣/٢.

(٢) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٤/ ٥٢.

(٣) سورة الكهف، آية (٨٣).

(٤) تفسير السعدي، ٤٨٥/١.

(٥) سورة الإسراء، آية (٨٥).

(٦) تفسير الطبري، ٥٤١/١٧.

(٧) سورة الأعراف، آية (١٦٣).

كانت حاضرة البحر، أي المتحضرة بين مدن البحر أو القريبة من البحر، وكان البحر فيها حاضرا، حين اعتدوا وتجاوزوا حدود الله يوم السبت الذي أمروا بتعظيمه، وترك العمل فيه، وتخصيصه للعبادة، ولكن الأسماك كانت تأتيهم كثيرا ظاهرة على سطح الماء في هذا اليوم، ويمكن صيدها بسهولة، وفي غير أيام السبت تختفي الأسماك ولا تظهر، فاحتالوا على صيدها بإقامة الأحواض على الشاطئ، حيث يأتي المد بالسمك، ثم إذا انحسر الماء بعملية الجزر، تبقى الأسماك في الأحواض، فيأخذونها يوم الأحد[١].

وقيل: ﴿وَسْئَلْهُمْ﴾ أي اسأل اليهود على جهة التقرير والتوبيخ ﴿عَنِ القرية﴾ قيل: هي إيلياء، وقيل: هي طبرية، وقيل: مدين ﴿حَاضِرَةَ البحر﴾ قريبة منه أو على شاطئه، ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي السبت﴾ أي يتجاوزون حدَّ الله فيه، وهو اصطيادهم يوم السبت، وقد نهوا عنه، وموضع (إذ) بدل من القرية والمراد أهلها، وهو بدل اشتمال، أو منصوب بكانت أو بحاضرة ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً﴾ كانت الحيتان تخرج من البحر يوم السبت حتى تصل إلى بيوتهم ابتلاء لهم، إذ كان صيدها عليهم حراماً في يوم السبت، وتغيب عنهم في سائر الأيام، وسبتهم مصدر من قولك: سبت اليهودي يسبت إذا عظم يوم السبت، ومعنى شُرَّعاً: ظاهرة قريبة منهم، يقال: شرّع منا فلان إذ دنا، وإذ في قوله (إذ) تأتيهم منصوب بيعدون، أو بدل من إذ يعدون[٢].

٦ـ سؤال الأمة وعلى رأسهم النبي ﷺ اليهود والنصارى عن المرسلين.

قال تعالي: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[٣].

أي: اسألوا أهل العلم من الأمم كاليهود والنصارى وسائر الطوائف: هل كان الرسل الذين بعثوا بشرًا أو ملائكة؟ إنما كانوا بشرًا، وذلك من تمام نِعمَ الله على خلقه؛ إذ بعث فيهم رسلا منهم يتمكنون من تناول البلاغ منهم والأخذ عنهم [٤].

---

(١) تفسير الوسيط للزحيلي، ٧٤٤/١.

(٢) التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي، ٣٢٦/١.

(٣) سورة الأنبياء، آية (٧).

(٤) تفسير ابن كثير، ٣٩٢/٩.

الفصل الأول: سؤالات اليهود للنبي ﷺ.

المبحث الأول: تساؤلات اليهود وتشكيكهم في نبوة محمد ﷺ.

المطلب الأول: إقرار اليهود بنبوة محمد ﷺ.

المطلب الثاني: تشكيك اليهود بنبوة محمد ﷺ.

المطلب الثالث: إسلام بعض اليهود على أثر سؤالهم.

المبحث الثاني: كذب اليهود على الله ورسوله ﷺ بالسؤال.

المبحث الثالث: مجادلة اليهود عن الغيبيات.

المبحث الرابع: سؤال اليهود النبي ﷺ عن الأحكام.

المبحث الخامس: إساءة اليهود للنبي ﷺ بأسئلتهم.

المبحث السادس: محاولة تشكيك اليهود للنبي ﷺ في أفعاله.

المطلب الأول: سؤال اليهود للنبي عن بعض الأعمال.

المطلب الثاني: انتقاد اليهود للنبي في تقسيمه لثواب الأعمال.

المبحث السابع: احتكام اليهود عند النبي ﷺ.

المبحث الأول: تساؤلات اليهود وتشكيكهم في نبوة محمد ﷺ.

ويتكون من ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: إقرار اليهود بنبوة محمد ﷺ.

المطلب الثاني: تشكيك اليهود بنبوة محمد ﷺ.

المطلب الثالث: إسلام بعض اليهود على إثر سؤالهم للنبي ﷺ.

المبحث الأول: تساؤلات اليهود وتشكيكهم في نبوة محمد ﷺ.

بعد ما تبين لنا نماذج من أسئلة اليهود للنبي ﷺ في القرآن الكريم، وبيانه سبحانه وتعالى لنا في قرآنٍ يتلى آناء الليل، وأطراف النهار؛ لابد وأن نبينها في السنة النبوية الشريفة حتى نعلم ما وراء هذه الأسئلة، فنبدأ بتساؤلات اليهود وتشكيكهم في نبوة محمد ﷺ.

المطلب الأول: إقرار اليهود بنبوة محمد ﷺ.

لقد تتبعت معظم أسئلة اليهود للنبي ﷺ، وأردت إبراز أول الأحاديث التي تُظهر إقرار اليهود بنبوة محمدﷺ، وبيان أول هدف لليهود من وراء هذه الأسئلة، برغم من إقرارهم بنبوة محمد ﷺ، إلا أنهم ينكرون ويضللون الحقائق فقمت بإبراز موقف اليهود من ذلك.

الحديث الأول:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ[1]، عَنْ خَالِدٍ يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلاَلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ يَسَارٍ يَعْنِي عَطَاءً، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً يَتَكَفَّؤُهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ، كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ نُزُلاً لأَهْلِ الْجَنَّةِ". فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، **أَلا أُخْبِرُكَ بِنُزُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟** قَالَ: " بَلَى"، قَالَ: تَكُونُ الأَرْضُ خُبْزَةً واحِدَةً كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْنَا ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلا أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ؟ قَالَ: إِدَامُهُمْ بِاللامِ وَنُونٌ، قَالَ: "وَمَا هَذَا؟" قَالَ: ثَوْرٌ وَنُونٌ يَأْكُلُ مِنْ زِائَدَةِ كَبِدَهِما سَبْعُونَ أَلْفًا"[2].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام مسلم**[3] عن عبد الملك بن شعيب بن الليث، عن أبيه، عن جده(ليث بن سعد) به (بلفظه).

---

(١) **الليث:** هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن.

(٢) صحيح البخاري، كتاب: الرقاق، باب: يقبض الله الأرض يوم القيامة، ١٠٨/٨(٦٥٢٠).

(٣) صحيح مسلم، كتاب: صفات المنافقين وأحكامهم، باب: نزل أهل الجنة، ١١٢٣(٢٧٩٢).

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ: العدوي مولى عمر أبو عبد الله وأبو أسامة المدني، ثقة عالم، وكان يرسل مات سنة ست وثلاثين ومائة[١]، ولكن ذلك لا يضر لقول أبي حاتم: زيد عن أبي سعيد مرسل يدخل بينهما عطاء بن يسار[٢]، وقد ذُكر في الحديث الواسطة بينهما.

٢_ سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلال: الليثي[٣] المديني[٤]، وثقة ابن سعد[٥]، وابن معين[٦]، والعجلي[٧]، وابن خزيمة[٨]، والدارقطني[٩]، والخطيب، وابن عبد البر والبيهقي، وابن نمير[١٠]، وابن حجر[١١]، والذهبي[١٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٣]، وقال أحمد: سعيد بن أبي هلال ما أدري أي شيء حديثه يخلط في الأحاديث[١٤]، وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول، وكان الليث بن سعد سمع منه ثم شك في بعضه فجعل بينه وبين سعيد خالداً، قال خالد بن يزيد: ثقة قاله أبو داود[١٥]، قال أبو حاتم: سمعت أبا صالح كاتب الليث قال: قال الليث بن سعد كان قرأ سعيد على هذه الأحاديث فشككت في بعضها فأعدتها عن خالد بن يزيد[١٦]، وقال أيضاً: لا بأس به[١٧]، وقال الساجي:

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٢٢٢.

(٢) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل للعراقي، ص١١٧.

(٣) **اللَّيْثي:** هذه النسبة إلى ليث بن كنانة، حليف بني زهرة، وإلى ليث بن بكر بن عبد مناه، والمشهور بها: قارظ بن شيبة الليثي.. (الأنساب للسمعاني، ١٥١/٥).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري، ٥١٩/٣.

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٧/ ٥١٤.

(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٤/ ٨٤. ولم أجد ذلك في كتبهم المطبوعة.

(٧) معرفة الثقات للعجلي، ١/ ٤٠٥.

(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٤/ ٨٤. ولم أجد ذلك في كتبهم المطبوعة.

(٩) انظر، سنن الدارقطني، كتاب: الصلاة، باب: وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة والجهر بها واختلاف الروايات في ذلك، ٣٠٥/١(١٤)

(١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٤/ ٨٤.

(١١) لسان الميزان لابن حجر، ٧/ ٢٣٢.

(١٢) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٦/ ٣٠٣.

(١٣) الثقات لابن حبان، ٣٧٤/٦.

(١٤) سؤالات الاثرم لأحمد بن حنبل، ص ٤٥.

(١٥) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل، ص٢٥٤.

(١٦) علل الحديث لابن أبي حاتم، ص ١٣٠.

(١٧) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٤/ ٧١.

صدوق[١]، قال مروان بن عثمان: لا بأس به[٢]، وقال ابن حجر أيضاً: صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط[٣]، ونقل ابن حجر في هدي الساري: وشذ الساجي فذكره في الضعفاء، وتبع أبو محمد بن حزم الساجي فضعف سعيد بن أبي هلال مطلقاً، ولم يصب في ذلك والله أعلم احتج به الجماعة[٤]، وقال يحيى بن بكير: مات سنة تسع وثلاثين ومائة[٥]. **قالت الباحثة:** هو ثقة.

٣_ يحيى بن بكير: هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي[٦]، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين وله سبع وسبعون، ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك[٧].

قالت الباحثة: ثقة في الليث، وهذا الحديث عن الليث.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً: خلاصة الحكم: رجال السند كلهم ثقات، ولا يضر ما في بعضهم من علل؛ لأن خلاصة الحكم في سعيد بن أبي هلال ثقة، ويحيى بن بكير ثقة في الليث، وهذا الحديث عن الليث.

رابعاً_ غريب الحديث ومعانيه:

خُبْزَة: وهو عجين يجعل ويوضع في الحفيرة، بعد إيقاد النار فيها[٨].

[يَتَكَفَّؤها]: يريد الخبزة التَّي يصنعها المسافر، ويضعها في الملّة، فإنها لا تبسط كالرّقاقة، وإنما تقلب على الأيدي حتى تستوي[٩].

ومعناه: أن الله عز وجل يجعل الأرض كالرغيف العظيم، الذي هو عادة المسافرين فيه ليأكل المؤمن من تحت قدميه، حتى يفرغ من الحساب[١٠].

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٤/ ٨٤.

(٢) المنتخب من علل الخلال لابن قدامة المقدسي، ص٤٣.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٢٤٢.

(٤) هدي الساري لابن حجر، ص٥٧٢.

(٥) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد بن عبد الله بن زبر الربعي، ٣٢٦/١.

(٦) **المَخْزُومي:** هذه النسبة إلى قبيلتين: إحداهما تنسب إلى بني مخزوم بن عمرو. ومخزوم قريش هو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب. (الأنساب للسمعاني، ٢٢٥/٥).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٩٢.

(٨) عمدة القارئ للعيني، ١٥٧/٢٣.

(٩) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ١٨٣/٤.

(١٠) عمدة القارئ للعيني، ١٥٧/٢٣.

(نُزُلاً): وهو ما هُيِّئَ للضيف إذا نزل عليه، وقال النزل الضيافة[١].

{نجذ}: النَّواجِذُ من الأسْنان: الضَّواحِك وهي التي تَبْدو عند الضَّحك، والأكثر الأشْهَر أنها أقْصى الأسْنان، والمراد الأوّل؛ لأنه ما كان يَبْلُغ به الضَّحِك حتى تِبْدُوَ أواخر أضْراسه[٢].

(إدَامُهم باللامُ والنُّون): أما النُّون فهو الحُوت، وبه سُمّي يونس عليه السلام ذا النون، وأما باللام والنون فقد تمحَّلُوا لها شرحا غيرَ مَرْضيّ؛ ولَعلَّ اللفظة عِبرانية.

قال الخطابي: لعل اليهودي أراد التّعْمِية، فقطع الهجاء وقدّم أحد الحرفين على الآخر[٣].

(زائدة كبدهما): الزائدة هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد، وهي أطيبها وألذها[٤].

خامساً: بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- يستفاد من هذا الحديث كما قال ابن حجر: أن الله تعالى جعل هذه الخبزة نزلا لمن يصير من أهل الجنة، يأكلونها في الموقف قبل دخول الجنة، حتى لا يعاقبون بالجوع في طول زمان الموقف[٥].
- كان النبي ﷺ من عادته التبسم[٦]، حيث أنه كان (لا يحدث حديثا الا تبسم)، أي ضحك قليلا بلا صوت، وجعله من الضحك مجاز اذ هو مبدؤه[٧].

  قالت الباحثة: فالتبسم في وجه المتعلم من منهج النبي ﷺ في التعليم.
- تعجب النبي ﷺ من اليهودي كيف أخبر به من جهة الوحي[٨]، وأن علماء اليهود يعرفون من كتبهم كثيراً من أحوال الآخرة[٩]، والتعجب؛ لأن اليهود تُنكر النبوة لمحمد ﷺ وبهذا الحديث يقرون على نبوته بإخبارهم ما جاء في كتابهم، وهو نظير ما أخبر النبي ﷺ به، والعجيب أن اليهود يتحفظون على كتبهم وما فيها.
- قوله باللام هذه كلمة عبرانية، معناها بالعربية الثور، ولو كانت عربية لعرفها الصحابة، لذلك سألوا عنها.

---

(١) لسان العرب لابن منظور، ١١/ ٦٥٦.

(٢) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٥/ ٢٠.

(٣) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٩٠/١.

(٤) عمدة القارئ للعيني، ١٥٩/٢٣.

(٥) فتح الباري لابن حجر، ٣٧٤/١١.

(٦) عمدة القارئ للعيني، ١٥٩/٢٣.

(٧) التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي، ٢/ ٥١٦.

(٨) عمدة القارئ للعيني، ١٥٩/٢٣.

(٩) فتح المنعم شرح صحيح مسلم لابن لاشين، ٣٩٨/١٠.

وقال الخطابي: لعل اليهودي أراد التعمية عليهم وقطع الهجاء، وأراد من وراء ذلك أن تكون بمعنى الثور الوحشي[١].

قالت الباحثة: وهنا أن محاولة الإضلال من اليهود للنبي ﷺ والصحابة، باستخدامهم كلمة عبرية، جهلوا علم النبي ﷺ بالأمر من الله عز وجل، وأن النبيﷺ يعلم ما بكتابهم ويخبر به قبل إخبارهم بذلك.

فهنا حيلة من حيل اليهود بتشكيك الصحابة، وهي بالتعمية عليهم، وقول ما لا يعرفون فهذا أسلوبهم، وهذه الحيل موجودة فيهم حتى الآن، وذلك: "بطرح أسئلتهم على عوام المسلمين الذين يجهلون حجج عقائدهم لعدم تخصصهم ودرايتهم بخفاياها.

لكن غرض المشكك هو إحراج المسؤول بجهله الإجابة، ثم إلقاء الشكوك في قلبه عما يعتقد من عقائد، وما يؤديه من عبادات، وما يلزم به من نظم، ثم إغراؤه بأن يستشرف معرفة الحقيقة"[٢].

ما المقصود بقول النبيﷺ تكون الأرض يوم القيامة خبزة يتكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته؟

هذا الحديث يوافق قوله تعالى "يوم تبدّل الأرض غير الأرض" من جهة أنها تبدّل ولن تبقى على حالها، فقد قال القرطبي: أن الأرض والسموات تبدّل، ويخلق الله أرضاً أخرى، يكون عليها الناس بعد كونهم على الجسر (الصراط)، وقال: أنهما تبدّلان كرتين، إحداهما هذه الأولى قبل نفخة الصعق، والثانية إذا وقفوا في المحشر، وهي أرض عفراء من فضة لم يسفك عليها دم حرام.

ويقال: إن تبديل هذه الأرض بأرض أخرى من فضة يكون قبل الصراط، وأن تبديل الأرض بأرض من خبز يكون بعد الصراط، وهذه الأرض خاصة بالمؤمنين عند دخولهم الجنة[٣].

قال العيني: معناه أن الله تعالى جعل هذه الخبزة نزلا لمن يصير من أهل الجنة، يأكلونها في الموقف قبل دخولهم الجنة، حتى لا يعاقبون بالجوع في طول زمان الموقف[٤].

---

(١) عمدة القارئ للعيني، ١٥٩/٢٣.

(٢) اليهود تاريخ وإفساد وانحلال ودمار للدكتور: توفيق الواعي، ص٧٢.

(٣) تحفة الأحوذي للمباركفوري، ٥٤٩/٨.

(٤) عمدة القاري للعيني، ١٥٧/٢٣.

وقال البيضاوي[١]: في أن الأرض تصير خبزة محمول على المجاز، ويرد الطحاوي[٢] أن الأولى أن يحمل على الحقيقة مهما أمكن، وقدرة الله صالحة لذلك[٣].

(١) **البيضاوي:** وهو عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، أبو الخير القاضي ناصر الدين البيضاوي الشافعي، صاحب المصباح في أصول الدين ومختصر الكشاف في التفسير المسمى بأنوار التنزيل وأسرار التأويل وله شرح المصابيح في الحديث، كان إماما مبرزا نظارا صالحا متعبدا زاهدا، وقال الصلاح الصفدي كانت وفاته في بلدة تبريز سنة خمس وثمانين وستمائة. (طبقات المفسرين للأدنروي، ص٢٥٤).

(٢) **الطحاوي:** وهو الامام العلامة، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبدالملك، الازدي الحجري، المصري الطحاوي الحنفي، صاحب التصانيف من أهل قرية طحا من أعمال مصر، مولده في سنة تسع وثلاثين ومئتين، وبرز في علم الحديث وفي الفقه، وجمع وصنف، وكان ثقة ثبتا فقيها عاقلا، لم يخلف مثله، صنف "اختلاف العلماء" و"الشروط"، و"أحكام القرآن"، و"معاني الآثار"، ومات سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة. (سير أعلام النبلاء للذهبي،١٥/ ٢٧).

(٣) عمدة القاري للعيني، ١٥٧/٢٣.

الحديث الثاني:

قال الإمام مسلم: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ وَهُوَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ، عَنْ زَيْدٍ، يَعْنِي أَخَاهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ، أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُ، قَالَ: "كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ حِبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرَعُ مِنْهَا، فَقَالَ: لِمَ تَدْفَعُنِي؟ فَقُلْتُ: أَلَا تَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّمَا نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي"، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: **جِئْتُ أَسْأَلُكَ**، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "أَيَنْفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟"، قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ، فَنَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعُودٍ مَعَهُ، فَقَالَ: "سَلْ"، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "هُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ"، قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً؟ قَالَ: "فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ"، قَالَ الْيَهُودِيُّ: فَمَا تُحْفَتُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: "زِيَادَةُ كَبِدِ النُّونِ"، قَالَ: فَمَا غِذَاؤُهُمْ عَلَى إِثْرِهَا؟ قَالَ: "يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا"، قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: "مِنْ عَيْنٍ فِيهَا، تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا"، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ رَجُلٌ، أَوْ رَجُلَانِ، قَالَ: "يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ"، قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ، قَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ، قَالَ: "مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا فَعَلَا مَنِيُّ الرَّجُلِ مَنِيَّ الْمَرْأَةِ، أَذْكَرَا بِإِذْنِ اللهِ، وَإِذَا عَلَا مَنِيُّ الْمَرْأَةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ آنَثَا بِإِذْنِ اللهِ"، قَالَ الْيَهُودِيُّ: لَقَدْ صَدَقْتَ وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَذَهَبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ، وَمَا لِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى أَتَانِيَ اللهُ بِهِ"، وحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، فِي هَذَا الإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: زَائِدَةُ كَبِدِ النُّونِ، وَقَالَ: أَذْكَرَ، وَآنَثَ، وَلَمْ يَقُلْ: أَذْكَرَا، وَآنَثَا"[1].

أولاً_ تخريج الحديث:

تفرد بروايته الإمام مسلم دون البخاري.

---

(١) صحيح مسلم، كتاب: الحيض، باب: بيان صفة مني الرجل والمرأة وأن الولد مخلوق من مائهما، ص١٤٥/ ح(٣١٥).

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

أبو سلّام: وهو ممطور الأسود الحبشي[١] أبو سلّام ثقة يرسل[٢] ولم يسمع من ثوبان[٣]، ولا يضر إرساله؛ لأنه في هذا الحديث لم يرسل، فجعل بينه وبين ثوبان أبو أسماء الرحبي، وصرّح بالسماع من شيخه أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ خلاصة الحكم: جميع الرواة ثقات، ولا يضر إرسال أبي سلّام؛ لأنه صرح بالسماع من شيخه.

رابعاً_ غريب الحديث ومعانيه:

(حِبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ) حِبْرٌ يقال للعالم ذلك[٤].

(جِئْتُ أَسْأَلُكَ) أي جئت مقدرا وقاصداً سؤالك.

(أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ) تثنية "أذني" لا ألتزم المتابعة، وإنما أسمع بأذني وأنظر فيما أسمع.

(فَنَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعُودٍ مَعَهُ) أي خط بالعود في الأرض، وأثر به فيها، وهذا يفعله المفكرون.

(هُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ) بفتح الجيم وكسرها، لغتان مشهورتان وهو ما يعبر عليه، والمراد منه هنا الصراط.

(فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً) ومعناه جوازاً وعبوراً.

(فَمَا تُحْفَتُهُمْ) لغتان: بإسكان الحاء وفتحها، والتحفة ما يُهدى إلى الرجل، ويخص ويلاطف به[٥].

[سَلْسَبِيل] وهو اسمُ عين فيها[٦].

[إذا غَلب ماءُ الرجُل ماءَ المرأةِ أذكَرا] أي ولَدَا ذكَراً وفي رواية **[إذا سَبَق ماءُ الرَّجل ماءَ المرأةِ أذْكَرَت بإذن الله]** أي ولَدَته ذكَرا.

يقال أذكَرَت المرأةُ فهي مُذْكِر، إذا ولَدت ذكَرا فإذا صار ذلك عادَتَها قيل مِذْكارٌ[٧].

---

(١) **الحَبَشِي:** وهذه النسبة إلى الحبشة، وهي بلاد معروفة ملكها النجاشي الذي أسلم بالنبي ﷺ، هاجر أصحابه إليه حتى هاجر النبي ﷺ إلى المدينة فالتحقوا هم من الحبشة (إلى المدينة)، ومنها بلال الحبشي مؤذن رسول الله ﷺ، وأبو سلام ممطور الحبشي. (الأنساب للسمعاني، ١٦٧/٢).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٤٥.

(٣) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل للعراقي، ص ٣١٥.

(٤) غريب الحديث لابن سلام، ١/ ٨٧.

(٥) فتح المنعم شرح صحيح مسلم للدكتور موسي شاهين لاشين، ٣٠٥/٢.

(٦) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٢/ ٣٨٩.

(٧) المصدر نفسه، ٢/ ١٦٣.

خامساً: بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- إنصاف الرسول ﷺ، وحسن خلقه، واستئلافه الخلق إلى الإيمان، حيث قال: إن اسمي الذي سمانى به أهلي محمد(١).
- النكت بالعود، وهذا ما يفعله المفكر، وفي هذا دليل على جواز فعل مثل هذا، وأنه ليس مخلاً بالمروءة والله أعلم(٢).
- نجد أن الله تبارك وتعالي يكلم أهل الجنة كما قال عبد الله بن المبارك(٣): أن الله يقول لأهل الجنة إذا دخلوها: إن لكل ضيف جزورا وإني أجزركم اليوم حوتا وثورا، فيجزر لأهل الجنة(٤).
- ويتضح من خلال أسئلة اليهودي لرسول اللهﷺ أنه يسأل عن الجنة وطعام أهلها وشرابهم، وكلما أجاب الرسول قال اليهودي: صدقت؛ لأن إجابة الرسول كانت موافقة لما يعتقده، فهل كان اليهود على عهد رسول اللهﷺ يعتقدون في النعيم الحِسّي في الجنة؟ من الجائز، وتكون عقائد اليهود في كتبهم غير الذين كانوا يعتقدونه على عهد رسول اللهﷺ، وهذا جائز من تبيان التبديل والتحريف، الذي نص القرآن الكريم على ممارسة اليهود له، في الكتب التي أنزلها الله على أنبيائه، ولا ريب أن حديث القرآن الكريم عن نعيم الجنة إنما هو خبر لا نسخ فيه، ولا يحتمل إلاّ الصدق، وعليه فيكون نعيم الجنة الذي أخبر الله به موسى هو نفسه الذي أخبر به عيسى، وهو الذي صدق الرسول ﷺ فيه.
- وفي هذا الحديث من الدلالات ما لا يَخفى إلا على عديم العقل أو معتوه، وما أخسأ طبع اليهود من عهد موسى عليه السلام إلى اليوم! فهذا اليهودي يسأل عن أشياء فيجيبه عليها الرسول ﷺ كأنها رأى العين، ومع هذا يكون الرد على تلك الأجوبة بارداً صدقت وإنك لنبي! ولم يقل حينما رأى الحق ينطق: أشهد أنك رسول الله جئت بالحق الذي وافق ما عندنا من التوراة.

إن رسول الله ﷺ أفحم هذا اليهودي بتلك الإجابات التي علمه الله إياها، وكان قصد اليهود من ذلك إعجازه، وإضعافه أمام أصحابه، وأنّى لهم ذلك!!.

---

(١) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٣٠٥/٢.

(٢) شرح النووي على مسلم، ٣/ ٢٢٦.

(٣) **ابن المبارك:** وهو عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن، مولى بنى حنظلة مروى، مات سنة احدى وثمانين ومائة في رمضان، سمع معمرا ويونس بن يزيد، سمع منه يحيى القطان وابن مهدى، قال موسى بن اسمعيل سمعت سلام بن ابى مطيع يقول: ما خلف بالمرو مثله، قال احمد: ولد سنة ثمان عشرة ومائة. (التاريخ الكبير للبخاري، ٥/ ٢١٢).

(٤) عمدة القاري للعيني، ١٥٩/٢٣.

الحديث الثالث:

قال الإمام أبو داود: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ[١]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَكِيمِ ابْنِ الدَّيْلَمِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ[٢]، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: **كَانَتِ الْيَهُودُ تَعَاطَسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ** رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ لَهَا يَرْحَمُكُمُ اللهُ، فَكَانَ يَقُولُ: «يَهْدِيكُمُ اللهُ، وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»[٣].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام أحمد بن حنبل**[٤]، عن وكيع بن الجراح، وأخرجه **الترمذي**[٥]، عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، وأخرجه **الإمام أحمد بن حنبل**[٦]، عن معاذ بن معاذ ثلاثتهم، عن سفيان بن سعيد بن مسروق به (بمثله).

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ حكيم بن الديلم: وهو حكيم بن الديلم[٧] المدائني[٨]، وثقة يحيى بن معين[٩]، والعجلي[١٠]، والنسائي[١١]، وابن عبد البر وقال: ثقة مأمون[١٢]، والخطيب البغدادي وقال: ثقة كوفي لا بأس به[١٣]، وقال سفيان وأحمد بن حنبل[١٤]: كان شيخ صدق، وقال أبو حاتم: لا بأس به هو صالح يكتب حديثه ولا يحتج به[١٥]، وقال ابن حجر: صدوق[١٦]، وقال أيضاً: وذكره ابن حبان في

---

(١) وكيع: وهو وكيع بن الجراح.

(٢) أبي بردة: هو عامر بن عبد الله بن قيس.

(٣) سنن أبي داود، كتاب: الأدب، باب: كيف يشمت الذمي؟، ٥٤٤(٥٠٣٨).

(٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ٣٥٦/٣٢(١٩٥٨٦).

(٥) سنن الترمذي، كتاب: الأدب، باب: كيف تشميت الغاطس، ٨٢/٥(٢٧٣٩).

(٦) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ٤٦٣/٣٢(١٩٦٨٤).

(٧) **الدَيْلَمِي:** هذه النسبة إلى الديلم، وهو بلاد معروفة، وجماعة من أولاد الموالي ينسبون إليها. (الأنساب للسمعاني، ٥٢٧/٢).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٧٦.

(٩) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣/ ٢٠٤.

(١٠) معرفة الثقات للعجلي، ٣١٦/١.

(١١) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٢/ ٣٨٦.

(١٢) الاستذكار لابن عبد البر، ١٦٨/٢٧.

(١٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ٨/ ٢٦١.

(١٤) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣/ ٢٠٤.

(١٥) المصدر نفسه، ٣/ ٢٠٤.

(١٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٧٦.

الثقات وصحح له الترمذي[١].

قالت الباحثة: هو ثقة.

٢_ سفيان: وهو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلّس[٢]، وصفه النسائي وغيره بالتدليس، وقال البخاري: ما أقل تدليسه، وصنفه ابن حجر من الطبقة الثانية من طبقات التدليس[٣]، وقال ابن معين: مات سنة إحدى وستين ومائة بالبصرة[٤].

قالت الباحثة: لا يضر تدليسه؛ لأنه من الطبقة الثانية.

٣_ عثمان بن أبي شيبة: هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي[٥] أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير، وله أوهام[٦]، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: مات أبي سنة تسع وثلاثين ومائتين، وهو ابن ثلاث وثمانين[٧]، وتابعه أحمد بن حنبل في مسنده في هذا الحديث متابعةً تامة، فلا تضر أوهامه.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح وذلك لأن:

١_ حكيم بن الديلم: ثقة حسب ما ترجح لي، خلافاً لما قال فيه ابن حجر: صدوق.

٢_ سفيان الثوري: ثقة وكان ربما دلّس، ولكنه من الطبقة الثانية؛ لذلك لا يضر تدليسه.

٣_ عثمان بن أبي شيبة: ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وتابعه أحمد بن حنبل في مسنده في هذا الحديث متابعةً تامة.

وممن صحح الحديث الشيخ الألباني[٨].

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر،٢/ ٣٨٦.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٢٤٤.

(٣) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٣٢.

(٤) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد بن عبد الله بن زبر الربعي، ٣٧٦/١.

(٥) **العَبْسِي:** إلى: " عبس " بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان، وهي القبيلة المشهورة التي ينسب إليها العبسيون بالكوفة، ولهم بها مسجد، وفيهم كثرة. (الأنساب للسمعاني، ٤/ ١٤٠).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٣٨٦.

(٧) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد بن عبد الله بن زبر الربعي، ٥٢٥/٢.

(٨) صحيح سنن أبي داود للألباني، كتاب: الأدب، باب: كيف يشمت الذمي؟، ٢٣٧/٣(٥٠٣٨).

رابعاً: غريب الحديث ومعانيه:

{عطس}: العُطاس يكون مع خِفَّة البدَن وانْفِتَاحِ المَسامِّ وتَيْسير الحَرَكات، والتَّثاؤُبُ خلافِه.

[المَعاطِسَ]: هي الأنوفُ واحِدُها: مَعْطَس؛ لأن العُطَاس يخرُجُ منها(١).

خامساً_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- كان النبي ﷺ يدعو بالهداية لليهود لا بالرحمة؛ لأن الرحمة مختصة بالمؤمنين لذلك كان لا يقول: يرحمكم الله(٢).

  وهنا جواز تشميت أهل الذمة إذا حمدوا الله بعد عطاسهم بـ"يهديكم الله ويصلح بالكم "
- هذا الحديث دليل على عظيم نعمة الله على العاطس، يؤخذ ذلك مما رتب عليه من الخير، وفيه إشارة إلى عظيم فضل الله على عبده، فإنه أذهب عنه الضرر(٣)، وذلك نعمة ومنفعة عظيمة بخروج الأبخرة المحتقنة في الدماغ التي لو بقيت فيه أحدثت له أدواءً عسرة، لذلك كان من محاسن ديننا أن شرع الله لنا دعاءً نقوله بعد العطاس، حمداً لله على هذه النعمة مع بقاء الأعضاء على التئامها وهيئتها بعد هذه الزلزلة التي هي للبدن كزلزلة الأرض لها ، فبه يحمدون الله ، وبه يتراحمون ويسألون الله الهداية، وصلاح البال.
- وهنا تتلخص حيل اليهود وأساليبهم المتلونة للوصول إلى أغراضهم، ومن هذه الحيل التفرس في حال الشخص المراد استدراجه إليهم حتى إذا غلب الظن أن فيه من المؤهلات ما يمكن استدراجه بها، وتيقن أن هناك وسيلة من الوسائل المعروفة يمكن تطبيقها عليه بدأت المحاولة معه، كما يشترط في المتفرس والداعية أن يكون قوي الحدس ذكي الخاطر يستطيع بسرعة أن يتعامل مع الأشياء والمواقف، ويرد الظواهر إلى البواطن مرناً في قبول رأي من يستدرج، ثم تحويله إلى جهة يريدها، ثم يستثمر ذلك في جره إليهم(٤).

قالت الباحثة: هذا ما أراده اليهود باستدراج النبي ﷺ لصالحهم، ونيل مبتغاهم، ولنا أسوة حسنة في ذكاء رسولنا عندما استثمر هذا الموقف لصالحه، وأظهر بواطن اليهود إلى الظاهر، فقال لهم: يهديكم الله ويصلح بالكم.

---

(١) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٣/ ٢٥٦.

(٢) تحفة الأحوذي للمبار كفوري، ٨/ ١٠.

(٣) فتح الباري لابن حجر، ١٠/ ٦٠٩.

(٤) اليهود تاريخ وافساد وانحلال ودمار للدكتور توفيق الواعي، ص٧١.

المطلب الثاني: تشكيك اليهود بنبوة محمد ﷺ.

يعد التشكيك بنبوة محمد ﷺ أصلاً سار عليه المغرضون، والعابثون، والمشككون، وأعداء الإسلام والمسلمين، ولا سيما اليهود؛ فكان اليهود يسألون النبيﷺ لأغراض متعددة للوصول إلى أهدافهم، منها التشكيك بنبوة محمد ﷺ.

الحديث الرابع:

قال الإمام النسائي: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ: عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **أَتَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ؟**، قَالَ: «إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالْجِمَاعِ وَالشَّهْوَةِ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ، وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ أَذًى؟، فَقَالَ لَهُ ﷺ: «حَاجَةُ أَحَدِهِمْ رَشْحٌ يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ ضَمُرَ»[(١)].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام أحمد**[(٢)] في مسنده عن وكيع بن الجراح، **والإمام الدارمي**[(٣)]، عن جعفر بن عون كلاهما عن الأعمش(سليمان بن مهران) به "مختصراً".

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ علي بن مسهر: هو علي بن مسهر القرشي أبو الحسن الكوفي قاضي الموصل[(٤)]، وثقة ابن سعد[(٥)]، والعجلي[(٦)]، وأبو زرعة وزاد صدوق[(٧)]، والنسائي[(٨)]، والدارقطني[(٩)]، والذهبي[(١٠)]، قال

---

(١) سنن النسائي الكبرى، كتاب: صلاة الخسوف، باب: قوله تعالى: "وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين"، ٤٥٤/٦(١١٤١٤).

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ٣٧١/٤(١٩٣٣٣).

(٣) سنن الدارمي، كتاب: الرقاق، باب: في أهل الجنة ونعيمها، ٤٣١/٢(٢٨٢٥).

(٤) تهذيب الكمال للمزي، ١٣٥/٢١.

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٦/ ٣٨٨.

(٦) معرفة الثقات للعجلي، ٢/ ١٥٨.

(٧) التعديل والتجريح لأبي حاتم، ٣/ ١٠٨٤.

(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٧/ ٣٣٥.

(٩) سؤالات السلمي للدار قطني، ص٢٢.

(١٠) الكاشف للذهبي، ٤٧/٢.

يحيى بن معين: ثبت وأثبت من ابن نمير[١]، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال أحمد ابن حنبل: صالح الحديث صدوق[٣]، أثبت من أبي معاوية الضرير في الحديث[٤]، قال ابن رجب: وكان ثقة صالح الكتاب قبل ذهاب كتبه[٥]، وكان علي بن مسهر قد ذهب بصره فكان يحدثهم من حفظه[٦]، حديثه حديث أهل الصدق[٧]، وقال ابن حجر: ثقة له غرائب بعد أن أضر[٨]، وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة[٩].

قالت الباحثة: هو ثقة، وهذا الحديث ليس من غرائبه؛ لأن الأعمش من شيوخه، وتابعه وكيع ابن الجراح وجعفر بن عون.

٢_ الأعمش: هو سليمان بن مهران أبو محمد الأعمش هو الأسدي، وقال يحيى القطان: مات سنة ثمان وأربعين ومائة[١٠]، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنَّه يدلس[١١]، وتدليسه لا يضر؛ لأنَّه من الطبقة الثانية من طبقات المدلسين[١٢].

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح وذلك؛ لأن رواته ثقات والجواب عما فيه من العلل:

١_ أن علي بن مسهر له غرائب، وذلك لا يضر لوجود متابع له، وهو وكيع بن الجراح وجعفر ابن عون.

٢_ والأعمش مدلس من الطبقة الثانية، وهذا لا يضر.

---

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري ليحيى بن معين، ٤/ ٤٤.

(٢) الثقات لابن حبان، ٧/ ٢١٤.

(٣) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، ٢/ ٤٧٧.

(٤) المصدر نفسه، ١/ ٣٨٢.

(٥) شرح علل الترمذي لابن رجب، ص٣٤.

(٦) المصدر نفسه، ص٢٥٣.

(٧) علل أحمد رواية المروذي للإمام أحمد، ص٩٦.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر، ٤٠٥.

(٩) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ١٢٢/٢٢.

(١٠) التاريخ الكبير للبخاري، ٤/ ٣٧.

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٥٤.

(١٢) طبقات المدلسين لابن حجر، ص٣٣. **الطبقة الثانية:** من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة. (طبقات المدلسين، ص ١٣)

وممن صحح الحديث الشيخ **الألباني**[١].

رابعاً_ غريب الحديث:

الرشح: العَرَق؛ لأنه يخرج من البدن[٢].

(يفيض من جلده): أي يخرج من مسامه ريحه كالمسك.

(فإذا بطنه قد ضمر): أي انهضم وانضم[٣].

خامساً_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- يختلف الأمر بين الدنيا والآخرة، ففي الدنيا ذم لكثرة الأكل والشرب لما ينتج عنهما من تثاقل في العبادات والأمراض من تخمة وغيرها، بينما في الجنة يعطى أهلها الكثرة والقوة في ذلك، وهنا لأنهم مأمونون من ذلك كله، وما في الجنة لا يشبه ما في الدنيا إلا بمجرد الاسم[٤].
- فضائل أهل الجنة، حيث لا بول لهم، ولا غائط، إنما ذلك يخرج من مسامهم برائحة المسك[٥].
- يعطي الرجل قوة مائة رجل، و المقصد إما مائة رجل بالعدد، أو مائة مرة بالقوة[٦].
- **قالت الباحثة:** وهنا تشكيك اليهود في النبي ﷺ، وفي نبوته، ونبذ لكلامه الصادق بقولهم (أتزعم).
- وهناك فائدة على الرشح، وهو العرق الذي يخرج من البدن، فيه دلالة على أن البدانة تزول بكثرة نزول العرق من الجسم، فيحتاج الأمر إلى بذل الطاقة بالحرق والرياضة ليعرق الإنسان فيضعف جسمه.

---

(١) صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، ص ٣٣٥.

(٢) غريب الحديث للحربي،١/ ٢٨٨.

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي، ٥٧٣/١.

(٤) فيض القدير للمناوي، ٣٢٧/٢. بتصرف.

(٥) المصدر نفسه، ٣٢٧/٢. بتصرف.

(٦) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري، ١٦/ ٢٤٣. بتصرف.

الحديث الخامس:

قال الإمام النسائي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ الْوَلِيدِ، وَكَانَ يُجَالِسُ الْحَسَنَ بْنَ حَيٍّ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "أَقْبَلَتْ يَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ "**تَسْأَلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ، فَإِنْ أَجَبْتَنَا فِيهَا اتَّبَعْنَاكَ وَصَدَّقْنَاكَ وَآمَنَّا بِكَ**" قَالَ: فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ إِسْرَائِيلُ عَلَى بَنِيهِ إِذْ قَالُوا: اللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ، قَالُوا: أَخْبِرْنَا عَنْ عَلَامَةِ النَّبِيِّ، قَالَ: "تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ "، قَالُوا: وَأَخْبِرْنَا كَيْفَ تُؤْنِثُ الْمَرْأَةُ وَكَيْفَ يُذْكِرُ الرَّجُلُ؟ قَالَ: "يَلْتَقِي الْمَاءَانِ، فَإِذَا عَلَا مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ آنَثَتْ، وَإِذَا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ"، قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالُوا: فَأَخْبِرْنَا عَنِ الرَّعْدِ مَا هُوَ؟ قَالَ: "مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مُوكَلٌ بِالسَّحَابِ مَعَهُ مَخَارِيقُ مِنْ نَارٍ يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللهُ" قَالُوا: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ، قَالَ: "زَجْرُهُ بِالسَّحَابِ إِذَا زَجَرَهُ حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى حَيْثُ أُمِرَ" قَالُوا: صَدَقْتَ قَالُوا: أَخْبِرْنَا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ، قَالَ: كَانَ يسْكُنُ الْبَدْوَ فَاشْتَكَى عِرْقَ النَّسَا فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُلَاوِمُهُ إِلَّا لُحُومَ الْإِبِلِ وَأَلْبَانَهَا، فَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا، قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالُوا: أَخْبِرْنَا مَنِ الَّذِي يَأْتِيكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا يَأْتِيَهُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ بِالرِّسَالَةِ وَبِالْوُحْيِ فَمَنْ صَاحِبُكَ؟ فَإِنَّهُ إِنَّمَا بَقِيَتْ هَذِهِ حَتَّى نُتَابِعَكَ، قَالَ: "هُوَ جِبْرِيلُ" قَالُوا: ذَلِكَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْحَرْبِ وَبِالْقَتْلِ ذَاكَ عَدُوُّنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لَوْ قُلْتَ: مِيكَائِيلُ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْقَطْرِ، وَالرَّحْمَةِ تَابَعْنَاكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: "مَن كَانَ عَدُوًّا للهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ" "[2][3].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه الإمام الترمذي[4]، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي نعيم (الفضل ابن دكين)، عن الحسن بن حي وعبد الله بن الوليد به(مختصراً)، وأخرجه **الإمام أحمد بن حنبل**[5]، عن أبى أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير، عن الحسن بن حي وعبد الله بن الوليد به (بنحوه).

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ الحسن بن حي: هو الحسن بن صالح بن صالح بن حي، وهو حيان بن شُفَي بن هني ابن

---

(١) أبو نعيم: هو الفضل بن دكين.

(٢) سورة البقرة، آية (٩٨).

(٣) سنن النسائي الكبري، كتاب: عشرة النساء، باب: كيف تؤنث المرأة وكيف يذكر الرجل، ٢١٧/٨(٩٠٢٤).

(٤) سنن الترمذي، كتاب: تفسير القرآن، باب: سورة الرعد، ٢٩٤/٥(٣١١٧).

(٥) مسند أحمد بن حنبل، ٢٨٤/٤(٢٤٨٣).

رافع الهمداني[١] الثوري أبو عبد الله الكوفي العابد[٢]، توفي سنة سبع وستين ومائة، وهو ابن سبع وستين[٣]، ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع[٤]، وتشيعه لا يضر؛ لأن الحديث لا يوافق بدعته.

٢_ بكير بن شهاب: الكوفي[٥]، ذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال أبو حاتم: شيخ[٧]، وقال ابن حجر: مقبول[٨]، وقال الذهبي: صدوق[٩].

قالت الباحثة: هو صدوق وذلك لوجود من وثقه كابن حبان في الثقات، وأبو حاتم قال: شيخ والذهبي قال: صدوق.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناد حسن، لوجود بكير بن جبير صدوق.

وممن حكم على الحديث **الإمام الترمذي،** فقال: "حديث حسن صحيح غريب"[١٠]، وممن صحح الحديث الشيخ الألباني[١١].

رابعاً_ غريب الحديث:

(الرعد): أي الصوت الذي يسمع من السحاب[١٢].

(معه مخاريق من نار): جمع مخراق، أصله ثوب يلف ويضرب به الأطفال بعضهم بعضاً[١٣].

(زجرة): يعني الملائكة تزجر السحاب، أي تسوقه.

---

(١) **الهَمْدَاني:** هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن، نزلت الكوفة، وهي همدان بن أو سلة، وهمدان ابن مالك بن زيد بن أو سلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان. (الأنساب للسمعاني، ٦٤٧/٥).

(٢) تهذيب الكمال للمزي، ١٧٧/٦.

(٣) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٣٨٥/١.

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٦١.

(٥) تهذيب الكمال للمزي، ٢٣٨/٤.

(٦) الثقات لابن حبان، ٦/ ١٠٦.

(٧) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٢/ ٤٠٤.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٢٧.

(٩) المغني في الضعفاء للذهبي، ١/ ١١٥.

(١٠) سنن النسائي الكبري، كتاب: عشرة النساء، باب: كيف تؤنت المرأة وكيف يذكر الرجل، ٢١٧/٨(٩٠٢٤).

(١١) صحيح سنن الترمذي، كتاب: تفسير القرآن، باب: سورة الرعد، ٢٦١/٣(٣١١٧).

(١٢) التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي، ١/ ٢١٢.

(١٣) غريب الحديث لابن الجوزي، ١/ ٢٧٥.

(حتى ينتهي) أي يصل السحاب[١].

(عرق النسا): النَّسَا بوَزْن العصا: عِرْق يَخْرج من الوَرِك فيَسْتَبْطِن الفَخذ، والأفصح أن يُقال له: النَّسا لا عِرق النَّسا[٢].

قالت الباحثة: وهذا الكلام غير صحيح؛ لأن الأفصح عرق النسا ولا النسا لأن كلام النبي ﷺ أفصح؛ لأنه أُوتي جوامع الكلم.

(ما حرم إسرائيل): هو يعقوب عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام.

(قال اشتكى) أي يعقوب[٣].

خامساً_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- إجابة النبي ﷺ لليهود، ولكنه يجيبهم على قدر عقولهم كما قال المناوي[٤].
- **قال ابن حجر**: سبب عداوة اليهود لجبريل، أنه أمر باستمرار النبوة فيهم فنقلها لغيرهم، وقيل لكونه يطلع على أسرارهم[٥]، **و**اليهود تكن العداوة والكره والحقد للوحي سيدنا جبريل عليه السلام لا لأنَّ جبريل عليه السلام يعاديهم[٦].

  قالت الباحثة: عداوة اليهود لكل أمر سماوي، فنجدهم يعادون الملائكة والأنبياء والشعوب، فهم قوم معادون لكل عدل وحقيقة، بل إنهم يكنون العداوة لكل من ليس منهم أو معهم، والله تعالى أعلى وأعلم.
- **خلاصة أفعال اليهود:** نقض اليهود للعهود والمواثيق، فهذه حقيقة اليهودي وطبعه، فقالوا للنبي: إن أجبتنا اتبعناك وصدقنا بك، وعندما أجاب بوحي يوحي وعلموا صدقه، تستروا بكذبة أن جبريل عليه السلام عدوهم من الملائكة، وذلك سوء أدبهم مع الملائكة، وخاصة جبريل عليه السلام[٧]، لقوله تعالى: "مَنْ كَانَ عَدُوًّا للهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ"[٨] ، ونلمس عادة اليهود في الجدل، فسبحان الله هي صفة متأصلة فيهم منذ بعثتهم إلى يوم القيامة وهو الجدل والتكذيب والكذب.

---

(١) تحفة الأحوذي للمبار كفوري، ٨/٤٣١.

(٢) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٥/٥١.

(٣) تحفة الأحوذي للمبار كفوري، ٨/ ٤٣١.

(٤) انظر التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي، ٢/٨٠.

(٥) فتح الباري لابن حجر، ٨/ ١٦٥.

(٦) حاشية السندي على صحيح البخاري للسندي، ٣/ ٣٨.

(٧) اليهود تاريخ وإفساد وانحلال ودمار للدكتور توفيق الواعي، ص٥٠.

(٨) سورة البقرة، آية (٩٨).

المطلب الثالث: إسلام بعض اليهود على أثر سؤالهم.

انقلب السحر على الساحر، نعم عندما يسأل اليهود النبيﷺ، بغرض إحراج النبيﷺ يقينا منهم أنه لا يعلم، فعندما يجيب، يجادلون تارة، وتارة يعلمون أنه الحق وأنها أجوبة نبوة ولا يعلمها إلا نبيّ، يتحول جدالهم مباشرة إلى قولهم: "أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ".

الحديث السادس:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ، أَخْبَرَنَا الفَزَارِيُّ[1]، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍرضي الله عنه، قَالَ: "بَلَغَ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلاَمٍ مَقْدَمُ رَسُولِ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ فَأَتَاهُ، فَقَالَ: **إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلاَثٍ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ** قَالَ: مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَى أَخْوَالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ«خَبَّرَنِي بِهِنَّ آنِفًا جِبْرِيلُ» قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ ذَاكَ عَدُوُّ اليَهُودِ مِنَ المَلاَئِكَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا الشَّبَهُ فِي الوَلَدِ: فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ المَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَانَ الشَّبَهُ لَهَا" قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ اليَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ، إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلاَمِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بَهَتُونِي عِنْدَكَ، فَجَاءَتِ اليَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللهِ البَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:«أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ»، قَالُوا أَعْلَمُنَا، وَابْنُ أَعْلَمِنَا، وَأَخْيَرُنَا، وَابْنُ أَخْيَرِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللهِ» قَالُوا: أَعَاذَهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَقَالُوا: شَرُّنَا، وَابْنُ شَرِّنَا، وَوَقَعُوا فِيهِ"[2].

أولاً_ تخريج الحديث:

وأخرجه **الإمام البخاري**[3] أيضاً، عن عبد الله بن نمير، عن عبد الله بن بكر، عن حميد بن أبي حميد الطويل به (وفيه زيادة)، وأخرجه **الإمام البخاري**[4]، عن حامد بن عمر، عن بشر ابن المفضل، عن حميد الطويل به (بنحوه).

---

(١) الفزاري: مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة.

(٢) صحيح البخاري، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: خلق آدم صلوات الله عليه وذريته، ١٣٢/٤(٣٢٢٩).

(٣) المصدر نفسه، كتاب: التفسير، باب: سورة البقرة، ١٩/٦(٤٤٨٠).

(٤) المصدر السابق، كتاب: فضائل الصحابة، باب: كيف آخي النبي ﷺ بين أصحابه، ٦٩/٥(٣٩٣٨).

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

حميد الطويل: هو حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة الخزاعي[١] البصري مولى طلحة[٢]، وتوفي سنة: سنة اثنتين وأربعين ومائة[٣]، ثقة مدلس[٤]، قال شعبة: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثا[٥]، وقال الذهبي: سمع أنس بن مالك[٦]، وقال ابن حجر: حميد الطويل صاحب أنس مشهور كثير التدليس عنه، حتى قيل أن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة، ووصفه بالتدليس النسائي وغيره وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع وبالتحديث في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره، وهو (من الطبقة الثالثة)[٧].

قالت الباحثة: صرح بالسماع في رواية أخرجها البخاري، فقال حدثنا أنس[٨]، وقد انتقى البخاري من حديث حميد ما يثبت سماعه من أنسﷺ.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ غريب الحديث ومعانيه:

[أَشْرَاط الساعة]: الأشراطُ: العَلاَماتُ واحدُها شَرَط بالتحريك، وبه سميت شُرَط السلطان؛ لأنهم جَعَلوا لأنْفسهم عَلاَمات يُعرَفون بها، وحكى الخطّابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا التفسير، وقال: أشراط الساعة: ما يُنكِرُه الناسُ من صِغار أمُورها قبل أن تقُوم الساعة، وشُرَط السلطان: نُخْبة أصحابه الذين يُقدِّمهم على غَيرهم من جُنْده[٩].

(آنفاً): أي الآن[١٠].

{بهت}: هو الباطل الذي يُتَحيَّر منه، وهو من البُهْت التَّحيُّر، يقال بَهتَه يَبْهَتُه، والبُهْتُ: الكذب والإفْتِراء[١١].

---

(١) **الخُزَاعي:** هذه النسبة إلى خزاعة. (الأنساب للسمعاني، ٣٥٨/٢).

(٢) تهذيب الكمال للمزي، ٣٥٥/٧.

(٣) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٣٣٢/١.

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص١٨١.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر، ٢٦٢/١٥.

(٦) تذكرة الحفاظ للذهبي، ١٥٢/١.

(٧) طبقات المدلسين لابن حجر، ص٣٨.

(٨) انظر، صحيح البخاري، كتاب: فضائل الصحابة، باب: كيف آخي النبي ﷺ بين أصحابه، ٦٩/٥(٣٩٣٨).

(٩) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٢/ ٤٦٠.

(١٠) المصدر نفسه، ٧٦/١.

(١١) المصدر السابق، ١/ ١٦٥.

رابعاً_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- كان عبد الله بن سلام يهودي، وهو أعلمهم وأعلم بشئونهم، قال عنهم: إنهم قوم بهت، وظهر ذلك بصنيعهم هنا، حينما علموا بإسلامه، وبعلمه تنبأ بما سيحصل من معرفتهم بإسلامه؛ لذلك طلب من النبيﷺ ما طلب، فهذا ما يجب أن نعرفه عن اليهود وكذبهم.
- قول عبد الله: يا رسول الله ألم أخبرك أنهم قوم بهت أهل غدر وكذب وفجور[1].

نستفيد منها أن الخبير بشؤنهم يبوح بما بداخله عنهم، ولأنه في موقف قوة وعزة وفخر في الإسلام، أخبر عن بهتهم بعكس ما كان عليه في السابق.

(١) فتح الباري لابن حجر، ٧/ ٢٥٣.

المبحث الثاني: كذب اليهود على الله ورسوله ﷺ.

عبر الأزمان والأديان عرف اليهود بكذبهم، فكانوا يكذبون على الله تعالى وعلى الأنبياء والرسل، ولا سيما على رسول اللهﷺ، منذ عهد الأنبياء إلى يومنا هذا، وهذا من أهم الأسباب في خلافنا معهم.

الحديث السابع:

قال أبو داود: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ، حَدَّثَهُ، أَنَّ رِفَاعَةَ، حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: "يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي جَارِيَةً وَأَنَا أَعْزِلُ عَنْهَا، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ، وَأَنَا أُرِيدُ مَا يُرِيدُ الرِّجَالُ، **وَإِنَّ الْيَهُودَ تُحَدِّثُ أَنَّ الْعَزْلَ مَوْءُودَةُ الصُّغْرَى**، قَالَ: «كَذَبَتْ يَهُودُ لَوْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَخْلُقَهُ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَصْرِفَهُ»"[(١)].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه الإمام النسائي[(٢)]**، وأحمد بن حنبل**[(٣)]، من طريق يحيى بن أبي كثير به (بنحوه)، وأخرجه **الإمام البخاري**[(٤)]**، وأبو داود**[(٥)] من طريق ابن محيريز بن جنادة(بزيادة قصة)، وأخرجه **الإمام مسلم**[(٦)] و**النسائي**[(٧)]، و**أحمد بن حنبل**[(٨)] من طريق عبد الرحمن بن بشر بن مسعود(مختصراً)، **وأخرجه أبو داود**[(٩)]، و**الترمذي**[(١٠)] من طريق قزعة مولى بن زياد(مختصراً)، **وأخرجه الدارمي**[(١١)]، **وأحمد بن حنبل**[(١٢)] من طريق عبيد الله بن عتبة(مختصراً)، **وأخرجه أحمد ابن حنبل**[(١٣)] من طريق معبد بن سيرين(مختصراً)، خمستهم عن أبي سعيد الخدري به.

---

(١) سنن أبى داود، كتاب: النكاح، باب: ما جاء في العزل، ٢٤٦/٢(٢١٧١).

(٢) سنن النسائي الكبرى، كتاب: عشرة النساء، باب: وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك، ٢٢٢/٨(٩٠٣١).

(٣) مسند أحمد بن حنبل، ٣٨٩/١٧(١١٢٨٨).

(٤) صحيح البخاري، كتاب: البيوع، باب: بيع الرقيق، ٨٣/٣(٢٢٢٩).

(٥) سنن أبو داود، كتاب: النكاح، باب: في العزل، ٢٤٦/٢(٢١٧٠).

(٦) صحيح مسلم، كتاب: النكاح، باب: في العزل، ١٠٦٢/٢(١٤٣٧).

(٧) سنن النسائي، كتاب: النكاح، باب: في العزل، ٤١٦/٦(٣٣٢٧).

(٨) مسند أحمد بن حنبل، ٤١/١٨(١١٤٥٩).

(٩) سنن أبو داود، كتاب: النكاح، باب: ما جاء في العزل، ٢٤٦/٢(٢١٧٠).

(١٠) سنن الترمذي، كتاب: النكاح، باب: كراهية العزل، ١٣٥/٣(١١٣٨).

(١١) سنن الدارمي، كتاب: النكاح، باب: في العزل، ص١٤٢٦(٢٢٦٩).

(١٢) مسند أحمد بن حنبل، ٣٨٠/١٨(١١٨٧٨).

(١٣) المصدر نفسه، ٢٦٣/١٧(١١١٧٢).

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ رفاعة: هو رفاعة، ويقال: أبو رفاعة، ويقال: أبو مطيع بن عوف الأنصاري أحد بني رفاعة ابن الحارث[١]، مقبول[٢]؛ لوجود ابن محيريز وعبد الرحمن بن بشر بن مسعود وعبد الله بن عتبة وقزعة ولى ابن زياد ومعبد متابعين له، فهو مقبول الرواية حسن الحديث.

٢_ يحيى بن أبي كثير: هو يحيى بن أبي كثير الطائي[٣]، مولاهم أبو نصر اليمامي[٤]، واسم أبي كثير صالح بن المتوكل، وقيل: يسار، وقيل: نشيط، وقيل: دينار[٥]، توفي سنة تسع وعشرين ومائة[٦]، ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل[٧]، وإرساله لا يضر؛ لوجود متابعين له، أما تدليسه فلا يضر؛ لأنه من المرتبة الثانية[٨].

٣_ أبان: هو أبان بن يزيد العطار[٩] البصري أبو يزيد، ثقة له أفراد[١٠]، وتوفي في عشر الستين ومائة[١١].

قالت الباحثة: لا يضر وجود أفراد له؛ لوجود متابع له، وهو هشام من طريق النسائي وعلي ابن المبارك من طريق أحمد بن حنبل.

بقية رجال السند ثقات.

---

(١) تهذيب الكمال للمزي، ٩/ ٢١١.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٢١٠.

(٣) **الطَّائي (الطَايي):** هذه النسبة إلى طي، واسمه جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد ابن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح، وقيل: خرج من طئ ثلاثة لا نظير لهم: حاتم في جوده، وداود في فقهه وزهده، وأبو تمام في شعره. (الأنساب للسمعاني،٣٥/٤).

(٤) **اليَمَامَي:** هذه النسبة إلى اليمامة، وهي بلدة من بلاد العوالي مشهورة، وأكثر من نزل بها بنو حنيفة، وكان مسيلمة الكذاب المتنبئ منها خرج، وبها قتل زمن أبي بكرﷺ، والمشهور بالانتساب إليها: أبو نصر يحيى ابن أبي كثير، واسمه القاسم اليمامي، من أهل البصرة، سكن اليمامة، وهو مولى لطئ، كان بصريا انتقل إلى اليمامة. (الأنساب للسمعاني، ٧٠٤/٥).

(٥) تهذيب الكمال للمزي، ٥٠٤/٣١.

(٦) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي،٣٠٣/١.

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٩٦.

(٨) طبقات المدلسين لابن حجر، ص٣٦.

(٩) **العطار:** هذه النسبة إلى بيع "العطر" والطيب، والمنتسبون إلى هذه الصنعة جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين. (الأنساب للسمعاني، ٢٠٧/٤).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٨٧.

(١١) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ٢٠٠/٥.

ثالثاً_ الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأن: رفاعة مقبول عند ابن حجر، ولكنه توبع فانتقل من الضعف إلى الحسن لغيره.

رابعاً_ غريب الحديث:

[المَوْءُودةُ الصُّغْرى]: جَعَل العَزْل عن المرأة بمَنْزلة الوَأد، إلا أنه خَفِيٌّ؛ لأنَّ مَن يَعْزل عن امرأته إنما يَعْزل هَرَباً من الوَلَد، ولذلك سَمَّاه المَوءُودةَ الصغرى؛ لأنَّ وأْدَ البَنَات الأحْياء المَوءُودةُ الكُبْرى.

والوأد: أي القتل، كان إذا ولد لأحدهم في الجاهلية بنت دفنها في التراب وهي حية[١].

{عزل} يعني عَزْلَ الماء عن النّساء حَذَرَ الحمْل، ويُقال: عَزَل الشيءَ عَزْلاً إذا نَحَّاه وصَرَفه[٢].

خامساً: بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- قوله (كذبت يهود) فيه دليل على جواز العزل، ولكنه معارض بما في حديث جدامة أنهم سألوا رسول الله ﷺ عن العزل فقال رسول الله ﷺ: "ذلك الوأد الخفي" أخرجه مسلم[٣]، وجمع بينهما بأن ما في حديث جدامة[٤] محمول على التنزيه وتكذيب اليهود؛ لأنهم أرادوا التحريم الحقيقي[٥].

  قالت الباحثة: هذه عادة اليهود وطبعهم في الكذب.

---

(١) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٥/ ١٤٣.

(٢) المصدر نفسه، ٣/٢٣٠.

(٣) **قال الإمام مسلم:** حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ، أُخْتِ عُكَّاشَةَ، قَالَتْ: حَضَرْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فِي أُنَاسٍ وَهُوَ يَقُولُ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ، فَنَظَرْتُ فِي الرُّومِ وَفَارِسَ، فَإِذَا هُمْ يُغِيلُونَ أَوْلَادَهُمْ، فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ ذَلِكَ شَيْئًا»، ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنِ الْعَزْلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ذَلِكَ الْوَأْدُ الْخَفِيُّ»، زَادَ عُبَيْدُ اللهِ فِي حَدِيثِهِ: عَنِ الْمُقْرِئِ، وَهِيَ: "وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ" (صحيح مسلم، كتاب: النكاح، باب: جواز الغيلة وهي وطئ المرضع وكراهية العزل، ٥٧٣(١٤٤٢)).

(٤) **جدامة:** وهي جدامة بنت وهب الأسدية من أسد بني خزيمة أسلمت بمكة وبايعت النبي ﷺ وهاجرت مع قومها إلى المدينة وكانت تحت أنيس بن قتادة بن ربيعة من بني عمرو بن عوف روت عن عائشة. (أسد الغابة لابن الأثير، ص ١٣٢٤).

(٥) عون المعبود للعظيم آبادي، ٦/٢١٤.

- زاد **ابن القيم**[1]: الذي كذّب فيه ﷺ اليهود هو زعمهم أن العزل لا يتصور معه الحمل أصلاً، وجعلوا بمنزلة قطع النسل بالوأد، فأكذبهم وأخبر أنه لا يمنع الحمل إذا شاء الله خلقه، وإذا لم يرد خلقه لم يكن وأداً حقيقة وإنما أسماه وأداً خفياً في حديث جدامة بأن الرجل إنما يعزل هرباً من الحمل، فأجرى قصده لذلك جري مجرى الوأد لكن الفرق بينهما أن الوأد ظاهر بالمباشرة اجتمع فيه القصد والفعل والعزل يتعلق بالقصد فقط، فلذلك وصفه بكونه خفياً انتهى[2].
- قول: قد فرغ من الخلق، فاعزلوا أو لا تعزلوا، فإن قدر أن يكون ولد لم يمنعه العزل؛ لأنه قد يكون مع العزل إفضاء بقليل الماء الذى قدر الله أن يكون منه الولد، وقد يكون الاسترسال والإفضاء ولا يكون ولد، فالعزل والإفضاء سواء في ألا يكون منه ولد إلا بتقدير الله[3].
- واتفق أئمة الفتوى على جواز العزل عن الحرة إذا أذنت فيه لزوجها، واختلفوا في الأمة الزوجة، فقال مالك وأبو حنيفة: الإذن في ذلك إلى مولاها، وقال أبو يوسف: الإذن في ذلك إليها، وقال الشافعي: يعزل عنها دون إذنها ودون إذن مولاها[4].
- المعنى أن اليهود زعموا أن العزل نوع من الوأد؛ لأن فيه إضاعة النطفة التي أعدها الله تعالى ليكون منها الولد، وسعيا في إبطال ذلك الاستعداد بعزلها عن محلها (كذبت اليهود)، أي في زعمهم إن العزل الموءودة الصغرى (إن الله تعالى إذا أراد أن يخلقه لم يمنعه) أي العزل أو شيء[5].
- وفيه دلالة إلحاق النسب مع العزل؛ لأن الماء قد سبق[6].

---

(١) **ابن القيم:** محمد بن أبي بكر بن أيوب، الفقيه الإمام المفتي المتفنن النحوي، شمس الدين أبو عبد الله الدمشقي، إمام الجوزية، ولد سنة إحدى وتسعين وستمائة هجرية. (معجم المحدثين للذهبي، ص: ٢٦٩).

(٢) عون المعبود للعظيم آبادي، ٢١٤/٦.

(٣) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ٣٢٩/٧.

(٤) المصدر نفسه، ٣٢٩/٧. المصدر نفسه، ٦١/٧.

(٥) تحفة الأحوذي للمبار كفوري، ٤/ ٢٤٢.

(٦) فتح المنعم لموسي شاهين لاشين، ٥٩٦/٥.

الحديث الثامن:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَسَدِيُّ: حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ، مِنْ آلِ أَبِي قِلاَبَةَ: حَدَّثَنِي أَبُو قِلاَبَةَ: "أَنَّ عُمَرَ ابْنَ عَبْدِ العَزِيزِ أَبْرَزَ سَرِيرَهُ يَوْمًا لِلنَّاسِ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي القَسَامَةِ؟ قَالَ: نَقُولُ: القَسَامَةُ القَوَدُ بِهَا حَقٌّ، وَقَدْ أَقَادَتْ بِهَا الخُلَفَاءُ، قَالَ لِي: مَا تَقُولُ يَا أَبَا قِلاَبَةَ؟ وَنَصَبَنِي لِلنَّاسِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، عِنْدَكَ رُءُوسُ الأَجْنَادِ وَأَشْرَافُ العَرَبِ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ مُحْصَنٍ بِدِمَشْقَ أَنَّهُ قَدْ زَنَى، لَمْ يَرَوْهُ، أَكُنْتَ تَرْجُمُهُ؟ قَالَ: لاَ، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ بِحِمْصَ أَنَّهُ سَرَقَ، أَكُنْتَ تَقْطَعُهُ وَلَمْ يَرَوْهُ؟ قَالَ: لاَ، قُلْتُ: فَوَاللهِ مَا قَتَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلاَثِ خِصَالٍ: رَجُلٌ قَتَلَ بِجَرِيرَةِ نَفْسِهِ فَقُتِلَ، أَوْ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ رَجُلٌ حَارَبَ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَارْتَدَّ عَنِ الإِسْلاَمِ، فَقَالَ القَوْمُ: أَوَلَيْسَ قَدْ حَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَطَعَ فِي السَّرَقِ، وَسَمَرَ الأَعْيُنَ، ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ؟ فَقُلْتُ: أَنَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثَ أَنَسٍ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ: أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ ثَمَانِيَةً، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَبَايَعُوهُ عَلَى الإِسْلاَمِ، فَاسْتَوْخَمُوا الأَرْضَ فَسَقِمَتْ أَجْسَامُهُمْ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «أَفَلاَ تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِينَا فِي إِبِلِهِ، فَتُصِيبُونَ مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا» قَالُوا: بَلَى، فَخَرَجُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَصَحُّوا، فَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَطْرَدُوا النَّعَمَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَرْسَلَ فِي آثَارِهِمْ، فَأُدْرِكُوا فَجِيءَ بِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقُطِّعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ، ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا، قُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلاَءِ، ارْتَدُّوا عَنِ الإِسْلاَمِ، وَقَتَلُوا وَسَرَقُوا. فَقَالَ عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ: وَاللهِ إِنْ سَمِعْتُ كَاليَوْمِ قَطُّ، فَقُلْتُ: أَتَرُدُّ عَلَيَّ حَدِيثِي يَا عَنْبَسَةُ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ جِئْتَ بِالحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ، وَاللهِ لاَ يَزَالُ هَذَا الجُنْدُ بِخَيْرٍ مَا عَاشَ هَذَا الشَّيْخُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ فِي هَذَا سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَتَحَدَّثُوا عِنْدَهُ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَقُتِلَ، فَخَرَجُوا بَعْدَهُ، فَإِذَا هُمْ بِصَاحِبِهِمْ يَتَشَحَّطُ فِي الدَّمِ، فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، صَاحِبُنَا كَانَ تَحَدَّثَ مَعَنَا، فَخَرَجَ بَيْنَ أَيْدِينَا، فَإِذَا نَحْنُ بِهِ يَتَشَحَّطُ فِي الدَّمِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «بِمَنْ تَظُنُّونَ، أَوْ مَنْ تَرَوْنَ، قَتَلَهُ» قَالُوا: نَرَى أَنَّ اليَهُودَ قَتَلَتْهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى اليَهُودِ فَدَعَاهُمْ، فَقَالَ: «**آنْتُمْ قَتَلْتُمْ هَذَا؟**» قَالُوا: لاَ، قَالَ: «أَتَرْضَوْنَ نَفْلَ خَمْسِينَ مِنَ اليَهُودِ مَا قَتَلُوهُ» فَقَالُوا: مَا يُبَالُونَ أَنْ يَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ، ثُمَّ يَنْتَفِلُونَ، قَالَ: «أَفَتَسْتَحِقُّونَ الدِّيَةَ بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ» قَالُوا: مَا كُنَّا لِنَحْلِفَ، فَوَدَاهُ مِنْ عِنْدِهِ، قُلْتُ: وَقَدْ كَانَتْ هُذَيْلٌ خَلَعُوا خَلِيعًا لَهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَطَرَقَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ اليَمَنِ بِالْبَطْحَاءِ، فَانْتَبَهَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَحَذَفَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ، فَجَاءَتْ هُذَيْلٌ، فَأَخَذُوا اليَمَانِيَّ فَرَفَعُوهُ إِلَى عُمَرَ بِالْمَوْسِمِ، وَقَالُوا: قَتَلَ صَاحِبَنَا، فَقَالَ: إِنَّهُمْ قَدْ خَلَعُوهُ، فَقَالَ: يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْ هُذَيْلٍ مَا خَلَعُوهُ، قَالَ: فَأَقْسَمَ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ

رَجُلًا، وَقَدِمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنَ الشَّأْمِ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُقْسِمَ، فَافْتَدَى يَمِينَهُ مِنْهُمْ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، فَأَدْخَلُوا مَكَانَهُ رَجُلًا آخَرَ، فَدَفَعَهُ إِلَى أَخِي المَقْتُولِ، فَقُرِنَتْ يَدُهُ بِيَدِهِ، قَالُوا: فَانْطَلَقَا وَالخَمْسُونَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِنَخْلَةَ، أَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ، فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي الجَبَلِ، فَانْهَجَمَ الغَارُ عَلَى الخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا فَمَاتُوا جَمِيعًا، وَأَفْلَتَ القَرِينَانِ، وَاتَّبَعَهُمَا حَجَرٌ فَكَسَرَ رِجْلَ أَخِي المَقْتُولِ، فَعَاشَ حَوْلًا ثُمَّ مَاتَ، قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَقَادَ رَجُلًا بِالقَسَامَةِ، ثُمَّ نَدِمَ بَعْدَ مَا صَنَعَ، فَأَمَرَ بِالخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا، فَمُحُوا مِنَ الدِّيوَانِ، وَسَيَّرَهُمْ إِلَى الشَّأْمِ"[١].

أولاً_ تخريج الحديث:

وأخرجه **الإمام البخاري**[٢] عن علي بن عبد الله، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن عبد الله ابن عون، عن سليمان أبي رجاء مولي أبي قلابة به (مختصراً).

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ أبو رجاء: هو سلمان أبو رجاء مولى أبي قِلَابة الجَرْمي[٣] البصري[٤]، ذكره ابن حبان في الثقات[٥]، ووثقه العجلي[٦]، والذهبي[٧]، قال ابن حجر: صدوق[٨].

قالت الباحثة: هو ثقة.

٢_ أبو قلابة: هو أبو قلابة الأزدي الجرمي، اسمه عبد الله بن زيد[٩]، قال ابن حجر: ثقة فاضل كثير الإرسال قال العجلي: فيه نصب يسير[١٠]، وإرساله لا يضر لوجود التصريح بالسماع من أنس[١١]، وذكره ابن حجر في طبقات المدلسين ولكنه من الطبقة الأولى[١٢].

---

(١) صحيح البخاري، كتاب: الديات، باب: القسامة، ٩/٩(٦٨٩٩).

(٢) المصدر نفسه، كتاب: التفسير، باب: "إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا إِلَى قَوْلِهِ أَوْ يُنْفَوْا مِنْ الْأَرْضِ" المحاربة لله الكفر به، ٥٢/٦(٤٦١٠).

(٣) **الجَرْمي:** هذه النسبة إلى جرم وهي قبيلة من اليمن. (الأنساب للسمعاني، ٤٧/٢).

(٤) تهذيب الكمال للمزي، ١١/ ٢٦٠.

(٥) الثقات لابن حبان، ٤١٧/٦.

(٦) معرفة الثقات للعجلي، ٤٢٣/١.

(٧) الكاشف للذهبي، ٤٥٢/١.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٢٤٦.

(٩) التاريخ الكبير للبخاري، ٨٥/٩.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٣٠٤.

(١١) انظر، صحيح البخاري، كتاب: التفسير، باب: "إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا إِلَى قَوْلِهِ أَوْ يُنْفَوْا مِنْ الْأَرْضِ" المحاربة لله الكفر به، ٥٢/٦(٤٦١٠).

(١٢) طبقات المدلسين لابن حجر، ص٢١.

قالت الباحثة: لم يرسل في هذا الحديث؛ لأنه عن أنس بن مالك، وهو من شيوخه وصرح بالسماع، وقول العجلى أن فيه نصباً[١] لم يتابعه أحد عليه، وهذا الحديث لا يوافق بدعته فيما زعم العجلي، وذكر ابن حجر له في طبقات المدلسين لا يضر؛ لأنه من الطبقة الأولى من المدلسين.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ غريب الحديث:

(أجناد): وفي حديث عمرﷺ [أنه خرج إلى الشَّام فَلَقِيَه أمَراء الأجْنادِ] الشَّامُ خَمْسةُ أجْنَادٍ: فِلَسْطين والأُرْدُنُّ ودِمشْق وحِمْصُ وقِنَّسْرِينُ كلٌّ واحد منها كان يُسَمَّى جُنْداً: أي المُقِيمِين بها من المسْلِمين المُقَاتِلين[٢].

(خِصال): أي شُعْبة من شُعَب وجُزء منه، أو حالة من حالاته[٣].

(الجَرِيرة): الجِنَاية والذَّنْب[٤].

[وهو **يتشحَّطُ** في دَمِه]: أي يَضْطَرِبُ فِيهِ[٥]، وزاد ابن الأثير يتخَبَّط فيه ويتَمَرّغ[٦].

(نفل): قوله نفلناهم أي حلفنا لهم خمسين منا على البراءة من دمه والنفل أصله النفي[٧]، وسُمِّيت اليمين في القَسامة نَفْلا؛ لأن القِصاصَ يُنْفَى بها[٨].

[فَوَداه من إبِلِ الصَّدَقة]: أي أعْطَى ديَتَه، ويقال: وَدَيْتُ القَتِيلَ أدِيه دِيَةً إذا أعْطَيْتَ دِيَتَه وأتَّدَيْتُه: أي أخَذْتُ دِيَتَه، والهاء فيها عِوَض من الواوِ المحذوفة، وجَمْعُها: دِيات[٩].

[وقد كانت هُذَيل خَلَعُوا خَلِيعاً لهم في الجاهلية] كانت العرب يتعاهدُون ويتعاقدون على النُّصرة والإعانة، وأن يُؤْخَذَ كلّ منهم بالآخر، فإذا أرادوا أن يَتَبَرَّأوا من إنسان قد حالَفُوه وأظْهَرُوا ذلك إلى الناس، وسَمَّوا ذلك الفعل خَلْعا، والمُتَبَرّأ منه خَلِيعا: أي مَخْلوعا، فلا يُؤْخَذون بجنَايَته ولا يؤخذ

---

(١) النصب: هي بدعة بغضة علي ﷺ. (انظر، هدي الساري مقدمة فتح الباري، ص ٣٩٣).

(٢) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٣٠٦/١.

(٣) المصدر نفسه، ٢/ ٣٨.

(٤) المصدر نفسه، ١/ ٢٥٨.

(٥) غريب الحديث لابن الجوزي،١/ ٥٢١.

(٦) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٢/ ٤٤٩

(٧) غريب الحديث للخطابي،٢/ ١٥٠.

(٨) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٥/ ٩٩.

(٩) المصدر نفسه، ١٦٩/٥.

بجنايتهِم، فكأنهم قد خَلعوا اليمين التي كانوا قد لَبِسوها معه، وسَمَّوْه خَلْعا وخَليعا، مَجازا واتِّساعا وبه يُسَمى الإمام والأميرُ إذا عُزِل خَلِيعاً كأنه قد لَبِس الخلافة والإمارة ثم خَلَعها[1].
[فَحذَفه به] أي ضَرَبَه به، والحَذْف يُسْتَعْمل في الرَّمي والضرب معاً[2].

رابعاً_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- فيه إثبات القسامة، وأن أيمان القسامة خمسون يميناً[3].
- **قالت الباحثة:** فيه إثبات غدر اليهود، ونقض عهدهم مع النبي ﷺ.
- نفاق اليهود في الإسلام، وبعد الوصول لأغراضهم يرتدون عن الإسلام ويقتلون الراعي، فهذا نكران للجميل.

(١) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٢/ ٦٤.
(٢) المصدر نفسه، ٣٥٦/١.
(٣) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ٥٣١/٨.

الحديث التاسع:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ[١]، عَنْ أَبِي لَيْلَى[٢]، ح حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي لَيْلَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ هُوَ وَرِجَالٌ مِنْ كُبَرَاءِ قَوْمِهِ: "أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ، مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمْ، فَأُخْبِرَ مُحَيِّصَةُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي فَقِيرٍ أَوْ عَيْنٍ، فَأَتَى يَهُودَ فَقَالَ: **أَنْتُمْ وَاللهِ قَتَلْتُمُوهُ**، قَالُوا: مَا قَتَلْنَاهُ وَاللهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ، فَذَكَرَ لَهُمْ، وَأَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيِّصَةُ – وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ – وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، فَذَهَبَ لِيَتَكَلَّمَ وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِمُحَيِّصَةَ: «كَبِّرْ كَبِّرْ» يُرِيدُ السِّنَّ، فَتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِمَّا أَنْ يَدُوا صَاحِبَكُمْ، وَإِمَّا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ»، فَكَتَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْهِمْ بِهِ، فَكَتَبُوا مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحُوَيِّصَةَ وَمُحَيِّصَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ: «أَتَحْلِفُونَ، وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ؟»، قَالُوا: لاَ، قَالَ: «أَفَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ؟»، قَالُوا: لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ مِائَةَ نَاقَةٍ حَتَّى أُدْخِلَتِ الدَّارَ، قَالَ سَهْلٌ: فَرَكَضَتْنِي مِنْهَا نَاقَةٌ"[٣].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **البخاري** من طريق سعيد بن عبيد[٤] ويحيى بن سعيد[٥] كلاهما عن سهل بن أبي حثمة به (بنحوه).

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ اسماعيل: بن عبد الله بن عبد الله بن أويس[٦] بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله بن أبي أويس المدني[٧]، قال يحيى بن معين: صدوق ضعيف العقل ليس بذلك، قال أبو

---

(١) مالك: هو مالك بن أنس.

(٢) أبي ليلى: هو أبو ليلي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل.

(٣) صحيح البخاري، كتاب: الأحكام، باب: كتاب الحاكم إلى عماله والقاضي إلى أمنائه، ٧٥/٩(٧١٩٢).

(٤) نفس المصدر، كتاب: الديات، بَاب: الْقَسَامَةِ، ٩/٩(٦٨٩٨).

(٥) نفس المصدر، كتاب: الجزية والموادعة، باب: الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره وإثم من لم يف بالعهد وقوله "وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" الْآيَةَ، ١٠١/٤(٣١٧٣).

(٦) **الأُوَيْسي:** هذه النسبة إلى أويس، وهو اسم رجل وهو أويس بن سعد بن أبي سرح العامري أخو عبد الله ابن سعد شهد فتح مصر. (الأنساب للسمعاني، ٢٣٠/١). وعرف بها إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس أبو عبد الله الأويسي المديني ابن أخت مالك بن أنس. (اللباب في تهذيب الأنساب للجزري، ٩٥/١).

(٧) تهذيب الكمال للمزي، ١٢٤/٣.

حاتم: محله الصدق وكان مغفلاً، قال أحمد بن حنبل: لا بأس به[١]، وقال يحيى في موضع آخر: لا بأس به[٢]، وقال ابن حجر: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه[٣]، وقال النضر بن سلمة المروزي: هو كذاب، وقال النسائي: ضعيف[٤]، ونقل ابن حجر في تهذيب الكمال: عن يحيى مخلط يكذب ليس بشيء، وقال أبو القاسم اللالكائي: بالغ النسائي في الكلام عليه إلى أن يؤدي إلى تركه، ولعله بان له ما لم يَبن لغيره؛ لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف، وقال أبو أحمد بن عدي وابن أبي أويس: هذا روى عن خاله مالك أحاديث غرائب لا يتابعه أحد عليه[٥]، ومات سنة ست وعشرين ومائتين[٦].

قالت الباحثة: هو صدوق يخطئ، وتابعه عبد الله بن يوسف له في نفس الإسناد.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ غريب الحديث:

[أن عبد الله بن سَهْل قُتِل وطُرِح في عَيْنٍ أو فَقير] والفقير أيضا: فَمُ القَناة وفقير النخلة: حُفْرة تُحْفَر للفَسِيلة إذا حُوّلت لتُغْرَس فيها[٧].

رابعاً_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

بالإضافة إلى ما سبق من فوائد ولطائف الحديث السابق حديث القسامة هذه اللطائف.

- وفي قولهم لا نرضى بأيمان اليهود، استبعاد لصدقهم لما عرفوه من إقدامهم على الكذب وجرأتهم على الأيمان الفاجرة[٨]، قلت: نعم اليهود عرفوا بقول الزور والبهتان والأيمان الفاجرة على مر الزمان؛ لذلك لا يقبل قولهم ولا شهاداتهم، ومن باب أولى أيمانهم.
- كان بين اليهود والمسلمين عهد، وأهل خيبر يهود، واليهود أنقض الناس للعهود وأغدر الناس هذه هي صفاتهم.

---

(١) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ١٨١/٢.

(٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ١١٧/١.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص١٠٨.

(٤) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ١١٧/١.

(٥) تهذيب الكمال للمزي، ١٢٧/٣.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص١٠٨.

(٧) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٣/ ٤٦٣.

(٨) فتح الباري لابن حجر، ٢٣٩/١٢.

المبحث الثالث: مجادلة اليهود عن الغيبيات.

جادل اليهود النبي ﷺ بقصد الغلبة، والرياء، والجدل الباطل، أو بغير علم، أو في مكان غير مناسب، أو لقصد الجدل فقط، كما في قصة البقرة، كان يكفيهم ذبح أي بقرة دون مواصفات، ولكن الجدل طبعهم، وغيرها من الصفات في حياة النبي ﷺ، حاولوا خداع ونقض العهود مع المسلمين، وتدبير المكائد للقضاء على محمد ﷺ وصحبه، إلا أن الرسول ﷺ قابل مساوئهم وإيذاءهم بالمحاورة القائمة على اللين والرفق والوحي.

الحديث العاشر:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا يَحْيَى[١]، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ[٢]، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: "كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى عَسِيبٍ، فَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنْ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: **سَلُوهُ عَنْ الرُّوحِ**، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ عَنْ الرُّوحِ، فَسَأَلُوهُ، "فَقَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى الْعَسِيبِ وَأَنَا خَلْفَهُ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَقَالَ" "وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ الرُّوحِ قُلْ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا"[٣]، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ قُلْنَا لَكُمْ لَا تَسْأَلُوهُ"[٤].

أولاً_ تخريج الحديث:

وأخرجه **الإمام البخاري** عن موسى بن اسماعيل[٥]، عن عبد الواحد بن زياد **(بلفظه)**، وأخرجه **الإمام البخاري** أيضاً من طريق وكيع بن الجراح[٦]، وأخرجه **الإمام البخاري** في موضع آخر، **والإمام مسلم**[٧] من طريق حفص بن غياث[٨]، وأخرجه **الإمام البخاري** أيضاً من طريق عيسى ابن يونس[٩]، جميعهم **(بنحوه)** أربعتهم عن الأعمش سليمان بن مهران به.

---

(١) يحيى: هو يحيى بن جعفر.

(٢) علقمة: هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة.

(٣) سورة الإسراء، آية (٨٥).

(٤) صحيح البخاري، كتاب: العلم، باب: وما أوتيتم من العلم إلا قليلا، ١/٣٦(١٢٥).

(٥) المصدر نفسه، كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالي: "إنما قولنا لشيء" ، ٩/١٣٦(٧٤٦٢).

(٦) المصدر السابق، كتاب: التوحيد، باب: "ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين"، ٩/١٣٥(٧٤٥٦).

(٧) صحيح مسلم، كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، باب: سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح وقوله تعالى: "وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ الرُّوحِ "، ص١١٢٣(٢٧٩٤).

(٨) صحيح البخاري، كتاب: التفسير، باب: "وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ الرُّوحِ"، ٦/٨٧(٤٧٢١).

(٩) المصدر نفسه، كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: ما يكره من كثرة السؤال وتكلف مالا يعنيه، ٩/٩٥(٧٢٩٧).

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ سليمان بن مهران (الأعمش): سبق دراسته[١].

٢_ إبراهيم: وهو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي[٢]، يكنى أبا أسماء الكوفي العابد[٣]، توفي سنة اثنتين وتسعين[٤]، ثقة إلا أنه يرسل ويدلس[٥].

قالت الباحثة: عده ابن حجر من الطبقة الثانية فلا يضر تدليسه[٦]، وإرساله لا يضر لأنه لم يثبت إرساله عن علقمة إنما أثبتوا إرساله عن الصحابة[٧] وهنا لم يحدث عن الصحابة بل يوجد بينه وبين الصحابي راوٍ.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ غريب الحديث:

{عسيب}: العسيب الجريدَ من النَّخْلِ[٨].

(فَظَنَنْتُ) فظننت ما قال: علمت ما قال، والظنُّ في كلامهم يتردد بين يقين وعلم وشك وجهل، فإذا قوي بيانه سمي علماً، وإذا ضعف كان معناه شكّاً[٩].

رابعاً_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- إنّ العالم مهما أُوتى من العلم، فعلمه قليل، وأن من العلم أشياء لم يُطلع اللهُ عليها نبيًا، ولا غيره، وأن بعض المعلومات، قد استأثر الله بعلمه حقيقة ألا تسمع قوله تعالى:

---

(١) انظر ص٢٥.

(٢) **التَيَمي:** وهذه النسبة إلى تيم، وهو بطن من غافق ممن كان بمصر، والتيمي: هذه النسبة إلى " قبائل " اسمها تيم وهم تيم اللات بن ثعلبة، وتيم الرباب وهم من بني عبد مناة بن اد بن طابخة، وتيم ربيعة، وتيم ابن مرة، فأما تيم اللات يقال لهم تيم الله. (الأنساب للسمعاني، ٤٩٨/١).

(٣) تهذيب الكمال للمزي، ٢٣٢/٢.

(٤) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٢٢٠/١.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٩٥.

(٦) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٢٨.

(٧) انظر، نفس المصدر.

(٨) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٣/ ٢٣٤.

(٩) غريب الحديث للخطابي، ٢٦/٣.

"وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء"[١]، فعلم الروح مما لم يشأ تعالى أن يُطْلِعِ عليه أحداً من خلقه[٢].

- اليهود سألوا عن الروح سؤال تعجيز وتغليط، لكونه يطلق على أشياء فأضمروا أنه بأي شيء أجاب قالوا ليس هذا المراد، فرد الله كيدهم وأجابهم جواباً مجملاً مطابقاً لسؤالهم المجمل[٣]، وقالت اليهود: إن فسر الروح فليس بنبي فلذلك لم يجبهم[٤].

قالت الباحثة: إذاً غرض اليهود هو تكذيب النبي ﷺ، واختباره في السؤال عن الغيبيات لاسيما اختباره بالسؤال عن الروح، وهم يعلمون أن العلم قليل في ذلك.

ونري كما هو الحال سؤال اليهود للنبي ﷺ عن الغيبيات محاولين إضلال، أو إحراج النبي ﷺ بذلك؛ لأنهم يعلمون أن ذلك من الأمور الخفية والنبي ﷺ لا يعلمها، ولكن فضل الله أكبر من حيلهم، فأعلمه بسؤالهم فما كان منهم إلّا أن يقروا بنبوته، وذلك مستنبط من كراهة بعضهم للسؤال بعد أن أجابهم النبي الجواب الشافي.

وقد وقع في بعض التفاسير أن الحكمة في سؤال اليهود عن الروح أن عندهم في التوراة أن روح بني آدم لا يعلمها إلا الله، فقالوا نسأله فإن فسرها فهو نبي، وهو معنى قولهم لا يجيء بشيء تكرهونه[٥].

وذلك لأنهم يكرهون أن يأتي بعلم من الله تصديقاً على نبوته، فكانوا مترددين بسؤال النبيﷺ، بل يمنعون بعضهم بعضاً من السؤال؛ خوفاً من الإتيان بشيء يكرهونه.

- وفي الحديث من الفوائد غير ما سبق جواز سؤال العالم في حال قيامه ومشيه إذا كان لا يثقل ذلك عليه، وأدب الصحابة مع النبي ﷺ[٦].
- والعمل بما يغلب على الظن والتوقف عن الجواب بالاجتهاد لمن يتوقع النص، وأن بعض المعلومات قد استأثر الله بعلمه حقيقة، وأن الأمر يرد لغير الطلب والله أعلم[٧].

---

(١) سورة البقرة، آية (٢٥٥).

(٢) شرح صحيح البخاري، لابن بطال، ٢٠٤/١.

(٣) فتح الباري لابن حجر، ٤٠٢/٨.

(٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني، ٣٠٠/٢.

(٥) فتح الباري لابن حجر، ٤٠٢/٨.

(٦) المصدر نفسه، ٤٠٢/٨.

(٧) المصدر السابق، ٤٠٢/٨.

الحديث الحادي عشر:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ[١]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ[٢]، عَنْ عَبْدِ اللهِ ﷺ[٣]، قَالَ: "جَاءَ حَبْرٌ مِنْ الْيَهُودِ فَقَالَ: **إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللهُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ"، أَنَا الْمَلِكُ** فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَضْحَكُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا لِقَوْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ "وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِلَى قَوْلِهِ يُشْرِكُونَ" "[٤][٥].

أولاً_ تخريج الحديث:

وأخرجه **الإمام البخاري**[٦] عن آدم بن أبي إياس عن شيبان عن منصور(بمثله)، وأخرجه **أيضاً**[٧] في موضع آخر عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن سليمان ومنصور، وأخرجه **الإمام مسلم**[٨] عن عثمان بن أبي شيبة عن اسحاق كلاهما (بنحوه) ثلاثتهم (منصور وسليمان واسحاق) عن إبراهيم بن يزيد به، **وأخرجه البخاري**[٩] من طريق الأعمش سليمان بن مهران، عن إبراهيم بن يزيد، عن علقمة ابن قيس، عن عبد الله بن مسعود به (بنحوه).

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: سبق دراسته[١٠]. وهو ثقة حافظ شهير وله أوهام، وأوهامه لا تضر؛ لأن له متابعات قاصرة، وهم آدم بن أبي إياس ويحيى بن سعيد، وكلاهما تابعوه في روايات الإمام البخاري، وهم من رجال الإمام البخاري.

---

(١) منصور: هو منصور بن المعتمر.

(٢) عبيدة: هو عبيدة بن عمرو.

(٣) عبد الله: هو عبد الله بن مسعود.

(٤) سورة الزمر، آية (٦٧).

(٥) صحيح البخاري، كتاب: التوحيد، باب: كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم، ١٤٨/٩(٧٥١٣).

(٦) المصدر نفسه، كتاب: التفسير، باب: سورة الزمر، ١٢٦/٦(٤٨١١).

(٧) المصدر السابق، كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: "لما خلقت بيدي"، ١٢٣/٩(٧٤١٤).

(٨) صحيح مسلم، كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، باب: من صفات القيامة، ٢١٤٧/٤(٢٧٨٦).

(٩) صحيح البخاري، كتاب: التوحيد، باب: قال تعالي: "إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا"، ١٣٤/٩(٧٤٥١).

(١٠) انظر، ص٢٢.

٢ـ جَرير: هو جَرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبِّيُّ أبو عبدالله الرَّازيّ القاضي[١]، ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه[٢]، وذلك لا يضر؛ لأن الإمام البخاري روى عن المختلطين قبل الإختلاط مما تميز له، ومات سنة ثمان وثمانين ومائة[٣].

٣ـ إبراهيم: وهو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً[٤]، وقال ابن معين: مراسيل إبراهيم أحب إلي من مراسيل الشعبي[٥]، ولا يضر إرساله؛ لأنه لم يثبت له إرسال عن عبيدة، فقد ذكر العراقي إبراهيم في التحفة، ولم يذكر أنه أرسل عن عبيدة[٦]، وهذا ما ينفى إرساله في هذا الحديث.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- **الأصابع:** جمع إصبع، وهي الجَارحة، وذلك من صِفات الأجْسام تعالى الله عزَّ وجل عن ذلك وتقدّس، وإطلاقُها عليه مجازٌ كإطْلاق اليدِ واليمينِ والعَينِ والسمع، وهو جَارٍ مَجْرَى التمثيل، والكِنَاية عن سُرَعة تَقَلُّب القُلُوب، وإن ذلك أمرٌ معقُود بمشيئةِ اللهِ تعالى، وتخصيصُ ذِكر الأصابع كِنايةٌ عن أجزاء القُدْرة والبَطْشِ؛ لأن ذلك باليَدِ والأصابعُ أجزاؤُها[٧].

  قالت الباحثة: إطلاقها عليه ليس مجازاً، بل حقيقة؛ لأن صفة الإصبع أثبتت لله عز وجل بالسنة الصحيحة، فأنا لست مع ابن الأثير في هذا الموضع، وأثبت كلام النبي ﷺ كما سيأتي.

- قال الخطابي: الأصل في الإصبع لا يطلق على الله إلا أن يكون بكتاب أو خبر مقطوع بصحته، فإن لم يكونا فالتوقف واجب، وذكر الأصابع لم يوجد في الكتاب ولا في السنة القطعية، وليس معنى اليد في الصفات بمعنى الجارحة حتى يتوهم من ثبوتها ثبوت الإصبع، والدليل على أنه لم ينطق فيه بحرف تصديقا له وتكذيبا، وإنما ظهر منه الضحك المخيل للرضاء مرة، وللتعجب والإنكار أخرى، وقول من قال إنما ظهر منه الضحك تصديقا للخَبْر ظن منه، والاستدلال في مثل هذا الأمر الجليل غير جائز يريد

---

(١) تهذيب الكمال للمزي، ٥٤٠/٤.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص١٣٩.

(٣) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي،٦٠/١١.

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٩٥.

(٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)،١٤/٤.

(٦) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل للعراقي، ص ١٩.

(٧) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٩/٣.

الاستظهار في القدرة عليه والاستهانة به، فعلم أن ذلك من تحريف اليهودي، فإن ضحكه إنما كان على معنى التعجب والتكبر له، وقال التميمي[١]: تكلف الخطابي فيه وأتى في معناه ما لم يأت به السلف، والصحابة كانوا أعلم بما رووه، وقالوا: إنه ضحك تصديقاً له، وثبت في السنة الصحيحة ما من قلب إلا وهو بين إصبعين من أصابع الرحمن[٢]، وقال النووي رحمه الله: ظاهر السياق يدل على أنه ضحك تصديقاً بدليل قراءته الآية التي تدل على صحة ما قال الحَبْر قوله نواجذه [٣].

قالت الباحثة: أنا مع رأى التميمي والنووي في ذلك فنحن مطالبون بإثبات:

- عظمة الله وقوته، وجوب تعظيم الله وإجلاله.
- الأصابع واليد لله من غير تمثيل ولا تكييف.
- إثبات صفة الكلام لله من غير تمثيل ولا تكييف.
- وإنما كان رأي الخطابي وبعض العلماء بالتشكيك في صدق اليهود؛ لأن من مذهبهم التجسيم[٤].

- **قالت الباحثة:** يجب موافقة أهل الكتاب فيما أخبروا به من الحق، وفي كتبهم ما يؤيد القرآن الكريم في بعض أمور الآخرة، ووجه الدلالة: أن النبي ﷺ أقر العالم اليهودي، أقره على إثبات الأصابع لله، ليست الحجة في كلام اليهودي، بل الحجة في إقرار النبي ﷺ؛ ما أنكر عليه، لو لم يكن له أصابع لأنكر عليه، النبي ﷺ، ولا يمكن أن يقره على باطل، بل أن النبي ﷺ ضحك وتعجب وصدّق الحبر.
- وفيه: دليل على قبول الحق ممن جاء به، فالحق يقبل ولو من كافر، هذا اليهودي كافر؛ لأنه ما آمن بالنبي ﷺ، ومع ذلك لمّا جاء بالحق قبل منه.
- وقال ابن بطال: حاصل الخبر أنه ذكر المخلوقات، وأخبر عن قدرة الله جميعا، فضحك النبيﷺ تعجبا من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله تعالى[٥].

---

(١) لعله إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي التميمي، وهو الراجح. (التعديل والتجريح للباجي، ٣٦٠/١).

(٢) **قال الإمام مسلم:** حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَابْنُ نُمَيْرٍ كِلَاهُمَا، عَنِ الْمُقْرِئِ – قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ – قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ، يَقُولُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ». (صحيح مسلم، كتاب: القدر، باب: تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء، ص١٠٦٥(٢٦٥٤)).

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ١٧٦/٢٨.

(٤) انظر لزيادة تفصيل، شرح النووي على مسلم، ١٧/ ١٣٠.

(٥) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ٤٤١/١٠.

الحديث الثاني عشر:

قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ[1]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: "قَالَ نَاسٌ مِنَ اليَهُودِ لِأُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، غُلِبَ أَصْحَابُكَ اليَوْمَ، قَالَ: «وَبِمَ غُلِبُوا؟» قَالَ: سَأَلَهُمْ يَهُودُ: هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: «فَمَا قَالُوا؟» قَالَ: قَالُوا: لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا، قَالَ: "أَفَغُلِبَ قَوْمٌ سُئِلُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ؟ فَقَالُوا: لَا نَعْلَمُ حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا، لَكِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ، فَقَالُوا: أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً، عَلَيَّ بِأَعْدَاءِ اللهِ، إِنِّي سَائِلُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الجَنَّةِ وَهِيَ الدَّرْمَكُ"، فَلَمَّا جَاءُوا قَالُوا: يَا أَبَا القَاسِمِ، **كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟** قَالَ: «هَكَذَا وَهَكَذَا فِي مَرَّةٍ عَشَرَةٌ، وَفِي مَرَّةٍ تِسْعَةٌ»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا تُرْبَةُ الجَنَّةِ؟» قَالَ: فَسَكَتُوا هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَالُوا: خُبْزَةٌ يَا أَبَا القَاسِمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الخُبْزُ مِنَ الدَّرْمَكِ»".

هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ[2].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام أحمد بن حنبل**[3] في مسنده عن علي عن سفيان بن عيينة به (مختصراً)، وأخرجه **الإمام أبو نُعَيم الأصبهاني**[4] في صفة الجنة عن أبى محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيان الأنصاري، عن محمد بن اسحاق بن الوليد، عن عبد الله بن عمير، عن أبى قتيبة (نعيم ابن ثابت البصري)، عن ابن علية وهو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، عن عبد الله ابن أبي نَجِيح، عن الزبير بن موسي بن ميناء المكي، عن أبيه (موسي بن ميناء)، عن جابر ابن عبد الله به (مختصراً).

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

مُجَالِدٍ: هو مجالد بن سعيد بن عمير بن ذي مران الهمداني كوفي[5]، وثقه ابن معين[6]، والنسائي[7]، وقال العجلي: جائز الحديث حسن الحديث[8]، وقال الذهبي: مشهور صالح

---

(١) الشعبي: هو عامر بن شرحبيل.

(٢) سنن الترمذي، كتاب: تفسير القرآن، باب: سورة المدثر، ٥/٤٢١(٣٣٢٧).

(٣) مسند أحمد بن حنبل، ٢٣/١٦٤(١٤٨٨٣).

(٤) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/١٦٨(١٥٣).

(٥) التاريخ الكبير للبخاري، ٨/٩.

(٦) تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٣/ ٢٦٩.

(٧) الكاشف للذهبي، ٢/٢٤٠.

(٨) معرفة الثقات للعجلي، ٢/٢٦٤.

الحديث[١]، وقال يعقوب بن سفيان: تكلم الناس فيه، وقال محمد بن المثنى: يحتمل حديثه لصدقه[٢]، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وله عن الشعبي، عن جابر أحاديث صالحة، وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة[٣]، وقال يحيى بن سعيد القطان: في نفسي منه شيء، احمد بن حنبل عن مجالد، فقال: ليس بشيء يرفع حديثا كثيرا لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وليس مجالد بقوى الحديث[٤]، وقال النسائي أيضاً: ليس بالقوي[٥]، وقال ابن سعد: كان ضعيفا في الحديث[٦]، وقال الإمام الشافعي: الحديث عن مجالد يجالد الحديث، وقال ابن حبان: كان ردئ الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به[٧]، وقال الدارقطني: ليس بالقوي[٨]، وقال ابن معين أيضاً: لا يحتج بحديثه، وقال: ضعيف واهي الحديث[٩]، وقال النسائي أيضاً: ضعيف[١٠]، قال الجوزجاني: يضعف حديثه[١١]، وقال البخاري: كان يحيى القطان يضعفه، وكان ابن مهدي لا يروى عن الشعبي[١٢]، وقال ابن حجر: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره[١٣]، وتوفي سنة خمس وأربعين ومائة[١٤].

قالت الباحثة: أرجح بأنه ليس بالقوي؛ لأنه تغير بأخره، استناداً على قول العلماء، كما قال ابن حجر، ومن وثقه قد يكون قديماً قبل اختلاطه، ومن ضعفه على الأرجح بعد الاختلاط، ولكن قول ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وله عن الشعبي، عن جابر أحاديث صالحة، وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة.

---

(١) المغني في الضعفاء للذهبي، ٥٤٢/٢.

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر، ١٠/ ٣٧.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٤٢٢/٦.

(٤) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣٦١/٨.

(٥) الكاشف للذهبي، ٢٤٠/٢.

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣٤٩/٦.

(٧) المجروحين لابن حبان، ١٠/٣.

(٨) كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني، ص٢٣.

(٩) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣٦١/٨.

(١٠) الضعفاء والمتروكين للنسائي، ص٢٣٦.

(١١) أحوال الرجال للجو زجاني، ٨٩.

(١٢) الضعفاء الصغير للبخاري، ص ١١٦. وانظر: التاريخ الكبير للبخاري، ٩/٨.

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٥٢٠.

(١٤) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي،٣٣٨/١.

٢_ سفيان بن عيينة: هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي[١] أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات[٢]، وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة[٣].

قالت الباحثة: تدليسه لا يضر؛ لأنه من الطبقة الثانية[٤]، أما الإختلاط فقال العلائي: عن يحيى ابن سعيد القطان قال: أشهد بالله أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وستين، فمن سمع منه فيها فسماعه لا شيء، وعامة من سمع منه إنما كان قبل سنة سبع، ولم يسمع منه متأخر في هذه السنة إلا محمد بن عاصم الأصبهاني، ولم يتوقف أحد من العالمين في الاحتجاج بسفيان، فهو من القسم الأول من أقسام المختلطين، بل لعل هذا لا يصح عن يحيى بن سعيد؛ لأنه مات في صفر سنة ثمان وتسعين، ولم يكن حينئذ بالحجاز والله أعلم[٥].

٣_ محمد بن يحيى: هو محمد بن يحيى أبو عبد الله هو ابن أبى عمر العدني[٦][٧]، ذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال العجلي: ثقة[٩]، وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحا، وكان به غفلة ورأيت عنده حديثاً موضوعاً حدّث به عن ابن عيينة، وهو صدوق، وقال عبد الرحمن نا أحمد ابن سهل الاسفرائنى قال سمعت أحمد بن حنبل وسئل عمن نكتب؟ فقال أمّا بمكة فابن أبى عمر[١٠]، وقال الذهبي: كان صالحا عابدًا[١١]، وقال ابن حجر: صدوق صنف المسند وكان لازم ابن عيينة لكن قال أبو حاتم كانت فيه غفلة[١٢]، ومات لإحدى عشرة بقيت من ذي الحجة آخر

---

(١) **الهِلالي:** هذه النسبة إلى بني هلال، وهي قبيلة نزلت الكوفة، والمنتسب إليها ولاء الامام أبو محمد سفيان ابن عيينة بن أبي عمران، واسمه ميمون الهلالي مولى امرأة من بني هلال.(الأنساب للسمعاني، ٦٥٧/٥).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٢٤٥.

(٣) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٤٤٣/٢.

(٤) طبقات المدلسين لابن حجر، ص٣٢.

(٥) المختلطين لأبو سعيد العلائي، ص٤٥.

(٦) **العَدْني:** هذه النسبة إلى عمل الابراد بنيسابور، وهي نوع من الثياب، وبها سكة يقال لها " سكة عدنان كوبان"، بها من يقصر الابراد ويغسلها ويدقها، والنسبة إليها " عدْني " بسكون الدال، وقد يقال بفتح الدال المهملة. (الأنساب للسمعاني، ١٦٥/٤).

(٧) التاريخ الكبير للبخاري، ٢٦٥/١.

(٨) الثقات لابن حبان، ٩/ ٩٨.

(٩) معرفة الثقات للعجلي، ٢٥٦/٢.

(١٠) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ١٢٤/٨.

(١١) تذكرة الحفاظ للذهبي، ٦٥/٢.

(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٥١٣.

سنة ثلاثة وأربعين ومئتين[١].

قالت الباحثة: هو صدوق.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف وذلك؛ لأن مجالد ليس بالقوي واختلط؛ وذلك لا يضر لأن هذا الحديث قد يكون من الأحاديث الصالحة؛ لأنه عن جابر، ولا يضر لوجود الزبير بن موسي متابع له وهو مقبول عند ابن حجر[٢]، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان[٣]، نفيت علله أنه ليس بالقوي، واختلاطه الذي لم يتميز لي، وبمتابعه الزبير بن موسي يرتقي من الضعيف للحسن لغيره.

وممن حكم على الحديث:

الترمذي قال: هذا حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث مجالد[٤].

قال الشيخ الألباني: ضعيف[٥]، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن لغيره[٦].

رابعاً_ غريب الحديث:

[وتربتها **الدرمك**]: هو الدقيق الحوارى[٧]، ومنه قوله عليه السلام في صفة تربة الجنة درمكة أي بيضاء نقية، قال: والدرمك الذي يدرمك حتى يكون دقاقاً من كل شيء كالدقيق والكحل[٨].

(الحواري) ومنه [الخبز الحوارى] الذي نخل مرة بعد مرة[٩]، يعني الدقيق النظيف.

(هنيهة): وفيه [أنه أقام **هنية**] أي قليلا من الزمان، وهو تصغير هنة، ويقال: هنيهة أيضاً[١٠].

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري، ٢٦٥/١.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٢١٤.

(٣) الثقات لابن حبان، ٣٣٢/٦.

(٤) سنن الترمذي، كتاب: تفسير القرآن، باب: سورة المدثر، ٤٢١/٥(٣٣٢٧).

(٥) ضعيف الجامع الصغير وزيادته للألباني، ص٤٣١(٢٩٣٧). وانظر ضعيف سنن الترمذي للألباني، ٣٨٦(٣٣٢٧).

(٦) انظر، حاشية مسند أحمد بن حنبل، ١٦٤/٢٣(١٤٨٨٣).

(٧) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٢/ ١١٥.

(٨) غريب الحديث لابن الجوزي، ١/ ٣٣٤.

(٩) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ١/ ٤٥٨.

(١٠) المصدر نفسه، ٥/ ٢٧٩.

خامساً_ فوائد الحديث الفقهية واللطائف الدعوية:

- الحديث فيه دلالة على أن لون تربة الجنة بيضاء، وقد يكون منها ما هو أبيض، ومنها ما هو أصفر كالزعفران والله أعلم(١).
- قلت: عجيب، اليهود لا يكتفون بسؤال النبيﷺ، بتعجيزه، وإحراجه، ومجادلته عن الغيبيات؛ بل يسألون أصحابه أيضاً وهم على يقين بأن الغيبيات، لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى، وما أعلمه الله نبيهﷺ، وعلى الرغم من ذلك يظهر فقه الصحابة في جوابهم لقوم المجادلين بقولهم بأفواههم: "لا ندري حتى نسأله"، وبإسراعهم للنبيﷺ وسؤاله.

الحديث(*) مكرر سبق دراسته في الحديث السادس:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ، أَخْبَرَنَا الفَزَارِيُّ(٢)، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍرضي الله عنه، قَالَ: "بَلَغَ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلاَمٍ مَقْدَمُ رَسُولِ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ فَأَتَاهُ، فَقَالَ: **إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلاَثٍ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ** قَالَ: مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَى أَخْوَالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ«خَبَّرَنِي بِهِنَّ آنِفًا جِبْرِيلُ» قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ ذَاكَ عَدُوُّ اليَهُودِ مِنَ المَلاَئِكَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا الشَّبَهُ فِي الوَلَدِ: فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ المَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَانَ الشَّبَهُ لَهَا" قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ اليَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ، إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلاَمِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بَهَتُونِي عِنْدَكَ، فَجَاءَتِ اليَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللهِ البَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:«أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ»، قَالُوا أَعْلَمُنَا، وَابْنُ أَعْلَمِنَا، وَأَخْيَرُنَا، وَابْنُ أَخْيَرِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللهِ» قَالُوا: أَعَاذَهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَقَالُوا: شَرُّنَا، وَابْنُ شَرِّنَا، وَوَقَعُوا فِيهِ"(٣).

الشاهد من تكرار الحديث هنا: مجادلة اليهود النبي ﷺ عن الغيبيات.

---

(١) فتح الباري لابن رجب الحنبلي، ١٢١/٢.

(٢) الفزاري: مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة.

(٣) صحيح البخاري، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: خلق آدم صلوات الله عليه وذريته، ١٣٢/٤(٣٢٢٩).

الحديث الثالث عشر:

قال الإمام مسلم: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ، وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ هَارُونُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ حَرْمَلَةُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ[1]، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: "دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَعِنْدِي امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، وَهِيَ تَقُولُ: **هَلْ شَعَرْتِ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؟** قَالَتْ: فَارْتَاعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: "إِنَّمَا تُفْتَنُ يَهُودُ" قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَبِثْنَا لَيَالِيَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "هَلْ شَعَرْتِ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؟"، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، بَعْدُ يَسْتَعِيذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ"[2].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام البخاري**[3] من طريق هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه (عروة بن الزبير) به (بألفاظ مختلفة)، **وأخرجه أيضاً**[4] عن مسروق بن الأجدع عن عائشة به (مختصراً).

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ يونس بن يزيد: وهو يونس بن يزيد بن أبي النجاد، ويقال: يونس بن يزيد بن مشكان بن أبي النجاد الأيلي[5] أبو يزيد القرشي[6]، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ[7]، ومات سنة ستين ومائة[8].

قالت الباحثة: هذه الرواية عن الزهري وذلك لا يضر؛ لوجود متابعات له، فقد تابعه وكيع والأشعث من طريق البخاري.

٢_ حرملة بن يحيى: هو حرملة بن يحيي بن عبد الله بن حرملة بن عمران بن قراد التجيبي[9]

---

(١) ابن وهب: هو عبد الله بن وهب بن مسلم.

(٢) صحيح مسلم، كتاب: المساجد، باب: استحباب التعوذ من عذاب القبر، ٢٣٣(٥٨٤).

(٣) صحيح البخاري، كتاب: الدعوات، باب: الاستعادة من أرذل العمر ومن فتنة الدنيا وفتنة النار، ٨٠/٨(٦٣٧٥).

(٤) المصدر نفسه، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في عذاب القبر، ٩٨/٢(١٣٧٢).

(٥) **الأَيْلي:** هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر، خرج منها جماعة من العلماء والفضلاء، وقد مات أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري إمام أهل المدينة بنواحي أيلة، وممن روى عن الزهري بأيلة أبو يزيد يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي نسبوه في موالي بني أمية. (الأنساب للسمعاني،٢٧٣/١).

(٦) تهذيب الكمال للمزي، ٥٥١/٣٢.

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٦١٤.

(٨) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٣٧٣/١.

(٩) **التُجِيْبي:** هذه النسبة إلى تجيب وهي قبيلة، وهو اسم امرأة، وهي أم عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب ابن السكون، وهذه القبيلة نزلت مصر وبالفسطاط محلة تنسب إليهم، يقال لها: تجيب. (الأنساب للسمعاني،٤٤٨/١).

أبو حفص المصري صاحب الشافعي[١]، قال ابن معين: شيخ بمصر يقال له حرملة أعلم الناس بابن وهب[٢]، وقال أبو عمر الكندي: لم يكن بمصر أحد أكتب عن ابن وهب منه وذلك؛ لأن ابن وهب اختفى في منزلهم سنة وأشهرا لما طُلِب للقضاء، وقال هارون بن سعيد: ونظر إلى حرملة أشهب فقال: هذا خير أهل المسجد[٣]، وقال العقيلي: وهو ثقة إن شاء الله تعالى وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال السبكي: ثقة ثبت إن شاء الله[٥]، وقال النسائي: ما أعلم به بأساً[٦]، وقال الحسن بن سفيان: هو صدوق[٧]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به[٨]، وقال ابن عدي: وقد تبحرت حديث حرملة وفتشته الكثير فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله[٩]، وقال الذهبي: ثقة يغرب لكثرة روايته[١٠]، وقال الذهبي في موضع آخر: صدوق[١١]، وقال أيضاً: صدوق يغرب[١٢]، وقال ابن حجر: صدوق[١٣]، وقال ابن عدي أيضاً: سألت عبد الله بن محمد ابن إبراهيم الفرهاذاني يملي علي شيئاً من حديث حرملة قال: يا بني وما تصنع بحرملة؟ قال: ضعيف[١٤]، ومات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومئتين[١٥].

قالت الباحثة: هو ثقة.

بقية رجال السند ثقات.

---

(١) تهذيب الكمال للمزي، ٥٤٨/٥.

(٢) ضعفاء العقيلي، ٣٢٢/١.

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي، ٢/ ٥٥.

(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٢/ ٢٠٢.

(٥) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي،٢/ ١٢٨.

(٦) مشيخة النسائي للنسائي، ص٧٢.

(٧) مغاني الأخيار لبدر الدين العيني، ١٨٧/١.

(٨) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣/ ٢٧٤.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٤٦١/٢.

(١٠) ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي، ص ٦٦.

(١١) الكاشف للذهبي،٣١٧/١.

(١٢) المغني في الضعفاء للذهبي، ١٥٣/١.

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٥٦.

(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي،٢/ ٤٥٨.

(١٥) تقريب التهذيب لابن حجر ، ص١٥٦.

ثالثاً_ غريب الحديث:

[وإنَّكم تُفْتَنُون في القبور] يُريد مَسْألة مُنكَر ونَكِير من الفِتْنة: الامْتِحانِ والاخْتِبار، وقد كَثُرت اسْتِعاذتُه من فِتْنَة القَبْر، وفِتْنَة الدَّجّال، وفِتْنَة المَحْيا والممَات وغير ذلك[1].

رابعاً_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- أن عذاب القبر حق وأنه ليس خاصاً بهذه الأمة.
- جواز التحدث عن أهل الكتاب إذا وافق قول الرسول ﷺ، وفيه التوقف عن خبرهم حتى يعرف أصدق هو أم كذب.
- استحباب التعوذ من عذاب القبر عقيب الصلاة؛ لأنه وقت إجابة الدعوة.
- جواز دخول اليهودية عند المسلمات[2].
- قالت الباحثة: هذه المرأة اليهودية تسأل عن فتنة القبر وهو أمر غيبي، فما نجد من نبينا بالرد عن هذا الموقف إلا بالتعوذ من عذاب القبر، نبينا ﷺ يتعوذ من القبر فما بال اليهود الذين يفتنون في القبور ماذا يقولون عند ذكر القبر.

---

(١) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٣/٤١٠.

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني، ٨/٢٩٤.

الحديث(*) مكرر سبق دراسته في الحديث الثاني:

قال الإمام مسلم: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ وَهُوَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ، عَنْ زَيْدٍ، يَعْنِي أَخَاهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ، أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُ، قَالَ: "كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ حِبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرَعُ مِنْهَا، فَقَالَ: لِمَ تَدْفَعُنِي؟ فَقُلْتُ: أَلَا تَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّمَا نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي"، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: **جِئْتُ أَسْأَلُكَ**، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "أَيَنْفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟"، قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ، فَنَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعُودٍ مَعَهُ، فَقَالَ: "سَلْ"، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "هُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ"، قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً؟ قَالَ: "فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ"، قَالَ الْيَهُودِيُّ: فَمَا تُحْفَتُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: "زِيَادَةُ كَبِدِ النُّونِ"، قَالَ: فَمَا غِذَاؤُهُمْ عَلَى إِثْرِهَا؟ قَالَ: "يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا"، قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: "مِنْ عَيْنٍ فِيهَا، تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا"، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ رَجُلٌ، أَوْ رَجُلَانِ، قَالَ: "يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ"، قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ، قَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ، قَالَ: "مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا فَعَلَا مَنِيُّ الرَّجُلِ مَنِيَّ الْمَرْأَةِ، أَذْكَرَا بِإِذْنِ اللهِ، وَإِذَا عَلَا مَنِيُّ الْمَرْأَةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ آنَثَا بِإِذْنِ اللهِ"، قَالَ الْيَهُودِيُّ: لَقَدْ صَدَقْتَ وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَذَهَبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ، وَمَا لِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى أَتَانِيَ اللهُ بِهِ"، وحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، فِي هَذَا الإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: زَائِدَةُ كَبِدِ النُّونِ، وَقَالَ: أَذْكَرَ، وَآنَثَ، وَلَمْ يَقُلْ: أَذْكَرَا، وَآنَثَا"(١).

الحديث(*) مكرر سبق دراسته في الحديث الرابع:

قال الإمام النسائي: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ: عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: "جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **أَتَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ؟**، قَالَ: «إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْجِمَاعِ وَالشَّهْوَةِ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ،

---

(١) صحيح مسلم، كتاب: الحيض، باب: بيان صفة مني الرجل والمرأة، وأن الولد مخلوق من مائهما، ص١٤٥/ ح(٣١٥).

وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ أَذًى؟، فَقَالَ لَهُ ﷺ: «حَاجَةُ أَحَدِهِمْ رَشْحٌ يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ ضَمُرَ»"[1].

الحديث(*) مكرر سبق دراسته في الحديث الخامس:

قال الإمام النسائي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ الْوَلِيدِ، وَكَانَ يُجَالِسُ الْحَسَنَ بْنَ حَيٍّ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "أَقْبَلَتْ يَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ "**نَسْأَلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ، فَإِنْ أَجَبْتَنَا فِيهَا اتَّبَعْنَاكَ وَصَدَّقْنَاكَ وَآمَنَّا بِكَ**" قَالَ: فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ إِسْرَائِيلُ عَلَى بَنِيهِ إِذْ قَالُوا: اللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ، قَالُوا: أَخْبِرْنَا عَنْ عَلَامَةِ النَّبِيِّ، قَالَ: "تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ "، قَالُوا: وَأَخْبِرْنَا كَيْفَ تُؤْنِثُ الْمَرْأَةُ وَكَيْفَ يُذْكِرُ الرَّجُلُ؟ قَالَ: "يَلْتَقِي الْمَاءَانِ، فَإِذَا عَلَا مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ آنَثَتْ، وَإِذَا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ"، قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالُوا: فَأَخْبِرْنَا عَنِ الرَّعْدِ مَا هُوَ؟ قَالَ: "مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مُوكَلٌّ بِالسَّحَابِ مَعَهُ مَخَارِيقُ مِنْ نَارٍ يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللهُ" قَالُوا: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ، قَالَ: "زَجْرُهُ بِالسَّحَابِ إِذَا زَجَرَهُ حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى حَيْثُ أُمِرَ" قَالُوا: صَدَقْتَ قَالُوا: أَخْبِرْنَا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ، قَالَ: كَانَ يَسْكُنُ الْبَدْوَ فَاشْتَكَى عِرْقَ النَّسَا فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُلَاوِمُهُ إِلَّا لُحُومَ الْإِبِلِ وَأَلْبَانَهَا، فَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا، قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالُوا: أَخْبِرْنَا مَنِ الَّذِي يَأْتِيكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا يَأْتِيَهُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ بِالرِّسَالَةِ وَبِالْوَحْيِ فَمَنْ صَاحِبُكَ؟ فَإِنَّهُ إِنَّمَا بَقِيَتْ هَذِهِ حَتَّى نُتَابِعَكَ، قَالَ: "هُوَ جِبْرِيلُ" قَالُوا: ذَلِكَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْحَرْبِ وَبِالْقَتْلِ ذَاكَ عَدُوُّنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لَوْ قُلْتَ: مِيكَائِيلُ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْقَطْرِ، وَالرَّحْمَةِ تَابَعْنَاكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: "مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ" "[3][4].

فالشاهد من هذه الأحاديث المكررة في هذا الموضع: هو مجادلة اليهود للنبي ﷺ للغيبيات.

---

(١) سنن النسائي الكبرى، كتاب: صلاة الخسوف، باب: قوله تعالى: "وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين"، ٦/٤٥٤(١١٤١٤).

(٢) أبو نعيم: هو الفضل بن دكين.

(٣) سورة البقرة، آية (٩٨).

(٤) سنن النسائي الكبري، كتاب: عشرة النساء، باب: كيف تؤنث المرأة وكيف يذكر الرجل، ٨/٢١٧(٩٠٢٤).

الحديث الرابع عشر:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ[١]، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثني شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، قَدِمَ مُنْذُ بِضْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيمَا يَرْوِي أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبَرِيُّ قَالَ:" بَعَثَتْ قُرَيْشٌ النَّضْرَ بْنَ الْحَارِثِ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ إِلَى أَحْبَارِ يَهُودَ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُمْ: سَلُوهُمْ عَنْ مُحَمَّدٍ، وَصِفُوا لَهُمْ صِفَتَهُ، وَأَخْبِرُوهُمْ بِقَوْلِهِ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ، وَعِنْدَهُمْ عِلْمُ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، فَخَرَجَا حَتَّى قَدِمَا الْمَدِينَةَ، فَسَأَلُوا أَحْبَارَ يَهُودَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَوَصَفُوا لَهُمْ أَمْرَهُ وَبَعْضَ قَوْلِهِ، وَقَالَا: إِنَّكُمْ أَهْلُ التَّوْرَاةِ، وَقَدْ جِئْنَاكُمْ لِتُخْبِرُونَا عَنْ صَاحِبِنَا هَذَا، قَالَ: فَقَالَتْ لَهُمْ أَحْبَارُ يَهُودَ: سَلُوهُ عَنْ ثَلَاثٍ نَأْمُرُكُمْ بِهِنَّ، فَإِنْ أَخْبَرَكُمْ بِهِنَّ فَهُوَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَالرَّجُلُ مُتَقَوِّلٌ، فَرُوا فِيهِ رَأْيَكُمْ: **سَلُوهُ عَنْ فِتْيَةٍ ذَهَبُوا فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ، مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لَهُمْ حَدِيثٌ عَجِيبٌ. وَسَلُوهُ عَنْ رَجُلٍ طَوَّافٍ، بَلَغَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، مَا كَانَ نَبَؤُهُ؟ وَسَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ مَا هُوَ؟** فَإِنْ أَخْبَرَكُمْ بِذَلِكَ، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ فَاتَّبِعُوهُ، وَإِنْ هُوَ لَمْ يُخْبِرْكُمْ، فَهُوَ رَجُلٌ مُتَقَوِّلٌ، فَاصْنَعُوا فِي أَمْرِهِ مَا بَدَا لَكُمْ، فَأَقْبَلَ النَّضْرُ وَعُقْبَةُ حَتَّى قَدِمَا مَكَّةَ عَلَى قُرَيْشٍ، فَقَالَا: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ: قَدْ جِئْنَاكُمْ بِفَصْلِ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ، قَدْ أَمَرَنَا أَحْبَارُ يَهُودَ أَنْ نَسْأَلَهُ، عَنْ أُمُورٍ، فَأَخْبَرُوهُمْ بِهَا، فَجَاءُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا، فَسَأَلُوهُ عَمَّا أَمَرُوهُمْ بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُخْبِرُكُمْ غَدًا بِمَا سَأَلْتُمْ عَنْهُ» وَلَمْ يَسْتَثْنِ فَانْصَرَفُوا عَنْهُ، فَمَكَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، لَا يُحْدِثُ اللهُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ وَحْيًا، وَلَا يَأْتِيهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَتَّى أَرْجَفَ أَهْلُ مَكَّةَ، وَقَالُوا: وَعَدَنَا مُحَمَّدٌ غَدًا، وَالْيَوْمَ خَمْسَ عَشْرَةَ قَدْ أَصْبَحْنَا فِيهَا لَا يُخْبِرُنَا بِشَيْءٍ مِمَّا سَأَلْنَاهُ عَنْهُ، وَحَتَّى أَحْزَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُكْثُ الْوَحْيِ عَنْهُ، وَشَقَّ عَلَيْهِ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ مَكَّةَ، ثُمَّ جَاءَهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، بِسُورَةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ، فِيهَا مُعَاتَبَتُهُ إِيَّاهُ عَلَى حُزْنِهِ عَلَيْهِمْ وَخَبَرُ مَا سَأَلُوهُ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْيَةِ وَالرَّجُلُ الطَّوَّافُ، وَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا"[٢]، وقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ افْتَتَحَ السُّورَةَ فَقَالَ: "الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ"[٣] يَعْنِي مُحَمَّدًا أَنَّكَ رَسُولِي فِي تَحْقِيقِ مَا سَأَلُوا عَنْهُ مِنْ نُبُوَّتِهِ "وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا"[٤] أَيْ مُعْتَدِلًا، لَا اخْتِلَافَ فِيهِ"[٥].

---

(١) أبو كريب: محمد بن العلاء.

(٢) سورة الإسراء، آية (٨٥).

(٣) سورة الكهف، آية (١).

(٤) سورة الكهف، آية (٢).

(٥) تفسير الطبري، سورة الكهف، آية(١)، ٥٩٢/١٧.

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي[١]، عن قتيبة بن سعيد، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة به (مختصراً بذكر سؤال الروح فقط).

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ **يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ**: هو يونس بن بكير بن واصل الشيباني[٢] أبو بكر، ويقال: أبو بكير الجمال[٣] الكوفي[٤]، وثقه ابن معين[٥]، وابن نمير[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال عثمان بن أبي شيبة: ليس به بأس[٨]، وقال أبو حاتم: محله الصدق[٩]، وقال الذهبي: وهو حسن الحديث[١٠]، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ[١١]، مشهور شيعي[١٢]، وقال ابن المديني: قد كتبت عنه ولست أُحِّدث عنه[١٣]، وقال العجلي: ضعيف الحديث[١٤]، وقال أبو زرعة: أي شيء ينكر عليه قال: أما في الحديث فلا أعلمه [١٥]، وقال أيضاً: كان صدوقا كان يتبع السلطان، وكان مرجئاً[١٦]، وقال أبو داود: ليس بحجة يُوْصل كلام ابن إسحاق بالأحاديث[١٧]، وقال النسائي: ليس بالقوي وقال في موضع: آخر ضعيف[١٨]، قال ابن عدي: له غرائب[١٩]، ومات سنة تسع

---

(١) سنن الترمذي، كتاب: أبواب تفسير القرآن، باب: من سورة بني اسرائيل، ٣٠٤/٥(٣١٤٠).

(٢) **الشَيْبْاني**: نسبة إلى "شيبان" وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل، وهو شيبان بن ذهل بن ثعلبة.(الأنساب للسمعاني، ٤٨٢/٣).

(٣) **الجَمّال**: وهذه النسبة إلى حفظ الجمال. (اللباب في تهذيب الأنساب لابن الجزري، ٢٩٠/١).

(٤) تهذيب الكمال للمذي، ٤٩٣/٣٢.

(٥) تاريخ ابن معين – رواية الدوري، ٢٧٤/٣.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١٧٧/٧.

(٧) الثقات لابن حبان، ٦٥١/٧.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١٧٧/٧.

(٩) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٢٣٦/٩.

(١٠) ميزان الاعتدال للذهبي، ٤٧٧/٤.

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٦١٣.

(١٢) المغني في الضعفاء للذهبي، ٧٦٥/٢.

(١٣) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني، ص١٤٨.

(١٤) معرفة الثقات للعجلي، ٣٧٧/٢.

(١٥) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٢٣٦/٩.

(١٦) ضعفاء العقيلي، ٤٦١/٤.

(١٧) الكاشف للذهبي، ٤٠٢/٢.

(١٨) تهذيب الكمال للمذي، ٤٩٣/٣٢.

(١٩) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١٧٧/٧.

وتسعين ومائة[١].

قالت الباحثة: صدوق يخطئ، وله متابعة فقد تابعه قتيبة.

٢ـ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: هو محمد بن اسحاق بن يسار بن خيار، ويقال ابن كوثان المدني أبو بكر، ويقال أبو عبد الله القرشي المطلبي[٢]، مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف، وكان جده يسار من سبي عين التمر[٣]، وثقة ابن سعد[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال يحيى بن معين: هو ثقة ليس بحجة[٦]، وقال ابن المديني: حديثه عندي صحيح، لم أجد له إلا حديثين منكرين، قال أبو داود: قدري معتزلي، وقال عبد الرحمن بن مهدي: تكلم أربعة في ابن اسحاق، فأما شعبة وسفيان فكانا يقولان فيه أمير المؤمنين في الحديث[٧]، قال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث[٨] وليس بحجة[٩]، وقال شعبة: صدوق في الحديث، وقال ابو زرعة: صدوق، وقال يحيى بن معين: صدوق ولكنه ليس بحجة[١٠]، وقال أيضاً: ليس به بأس وهو ضعيف الحديث عن الزهري[١١]، قال ابن عدي: ولو لم يكن لابن إسحاق من الفضل إلا أنه صَرَفَ الملوك عن كتبٍ لا يحصل منها شيء فصرف أشغالهم حتى اشتغلوا بمغازي رسول الله ﷺ، ومبتدأ الخلق ومبعث النبي ﷺ، فهذه فضيلة لابن إسحاق سبق بها، ثم بعده صنفه قوم آخرون، ولم يَبْلُغُوا مبلغ ابن إسحاق فيه، وقد فَتَّشْتُ أحاديثَه الكثيرة فلم أجد في أحاديثَه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو وَهَمَ في الشيء بعد الشيء، كما يخطئ غيره، ولم يتخلف عنه في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به[١٢]، وقال ابن سبط العجمي: صاحب المغازي

---

(١) تهذيب الكمال للمزي، ٤٩٣/٣٢.

(٢) **المُطلبي:** هذه النسبة إلى المُطَّلِب بن عبد مناف، والمنتسب إليه جماعة من أولاده. منهم الامام أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب ابن عبد مناف الشافعي المطلبي رحمه الله. (الأنساب للسمعاني، ٣٢٦/٥).

(٣) تهذيب الكمال للمزي، ٤٠٦/٢٤.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣٢١/٧.

(٥) الثقات لابن حبان، ٣٨٠/٧.

(٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ٤١/٣.

(٧) المغني في الضعفاء للذهبي، ٥٥٢/٢.

(٨) علل أحمد رواية المروذي، ص٢٥.

(٩) المغني في الضعفاء للذهبي، ٥٥٢/٢.

(١٠) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ١٩٢/٧.

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٦/ ١٠٧.

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١١٢/٦.

ممن أكثر من التدليس خصوصا عن الضعفاء[١]، وقال الذهبي: كان صدوقا من بحور العلم، وله غرائب في سعةِ ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن وقد صححه جماعة[٢]، وقال الذهبي أيضاً: هو صالح الحديث، ماله عندي ذنب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة، والاشعار المكذوبة[٣]، وقال ابن حجر: صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين، وعن شر منهم، وصفه بذلك أحمد والدارقطني وقال: هو من المرتبة الرابعة[٤]، وقال هشام بن عروة: كذَّاب، وقال عبد الرحمن بن مهدي كان يحيى بن سعيد القطان ومالك يجرحان محمد بن إسحاق[٥]، وقال سليمان التيمي: هو كذَّاب، وقال يحيى بن سعيد القطان: ما تركت حديثه إلا لله أشهد أنه كذّاب، فقال: قال لي وهيب بن خالد: إنه كذَّاب، قلت لوهيب ما يدريك، قال: قال لي مالك بن أنس: أشهد أنه كذّاب، قلت لمالك ما يدريك، قال قال لي هشام بن عروة: أشهد أنه كذَّاب قلت لهشام ما يدريك، قال: حدّث عن امرأتي فاطمة ابنت المنذر، وأُدخلت عليّ وهي بنت تسع سنين، وما رآها رجلٌ حتى لقيت الله قال أحمد بن حنبل: يمكن أن تكون خرجت إلى المسجد فسمع منها، وقال يحيى بن معين: ليس بالقوي في الحديث، وقال علي: يُحدّث عن المجهولين بأحاديث باطلة[٦]، قال أبو زرعة: ممن أكثر من التدليس خصوصاً عن الضعفاء[٧]، وقال النسائي: ليس بالقوي[٨]، وقال أبو حاتم: ليس عندي في الحديث بالقوى ضعيف الحديث، وهو أحب إليَّ من أفلح بن سعيد يكتب حديثه[٩]، قال الدارقطني: لا يحتج به، وإنما يعتبر به[١٠]، وقال ابن نمير: إذا حدَّث عمن سمع من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، إنما أُتي أن يحدِّث عن المجهولين بأحاديث باطلة[١١] وزاد: رُميَ بالقدر وكان أبعد الناس منه[١٢]، قال مالك عنه: انظروا إلى دجَّال من الدجاجلة[١٣]، وتوفي

---

(١) التبيين لأسماء المدلسين لابن سبط العجمي، ص٤٧.

(٢) الكاشف للذهبي، ١٥٦/٢.

(٣) ميزان الاعتدال للذهبي، ٤٦٩/٣.

(٤) طبقات المدلسين لابن حجر، ص٥١.

(٥) ضعفاء العقيلي، ٢٣/٤.

(٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ٤١/٣.

(٧) المدلسين لأبو زرعة العرقي، ص٨١.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١٠٤/٦.

(٩) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٧/ ١٩٤.

(١٠) سؤالات البرقاني، ٥٨.

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١٠٦/٦.

(١٢) المغني في الضعفاء للذهبي، ٥٥٢/٢.

(١٣) ميزان الاعتدال للذهبي، ٤٦٩/٣.

محمد بن إسحاق ببغداد سنة إحدى وخمسين ومائة، وقيل سنة خمسين، وقيل سنة اثنتين وخمسين، وقال خليفة ابن خياط: سنة ثلاث وخمسين، وقيل أربع وأربعين والله أعلم، والأول أصح رحمه الله تعالى[١].

قالت الباحثة: هو صدوق يخطئ، وإمام حسن الحديث في المغازي، مدلِّس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، وصَرَّح بالسماع في هذا الحديث، وتابعه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

٣_ شيخ له من أهل مصر: لا أعرفه، ولكن له مُتابعة، وهو داود بن أبي هند وهو ثقة.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، وذلك لأن يونس بن بكير صدوق يخطئ تابعه قتيبة، ومحمد بن اسحاق أيضاً صدوق يخطئ، وتابعه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وشيخ من أهل مصر مجهول، وله متابع وهو داود بن أبي هند، وبالمتابعة الصحيحة ارتقي للحسن لغيره.

رابعاً: غريب الحديث:

{مكث} أي بطيئا متأنيا غير مستعجل، والمكث: الإقامة مع الانتظار، والتلبث في المكان[٢].

خامساً_ فوائد الحديث الفقهية واللطائف الدعوية:

- **قالت الباحثة:** نجد جمال القرآن في الإجابة عن تلك الأسئلة، فإنه لم يُجِب بتفاصيل، وإنما بإيجاز واختصار وإبهام، فمثلاً: في قصة أهل الكهف، يبهم الزمان والمكان والعدد، أُعلمنا عنهم بالفائدة المرجوة دون الدخول في تفصيلات لا فائدة لها، بخلاف اليهود الذين اتُّصفوا بالإغراق في دقائق الأمور، وأوتوا الجدل في تفصيلات لا فائدة منها، فسبحان الله هم من عُرف عنهم ذلك في جدالاتهم، وتساؤلاتهم إلي يومنا هذا.
- اليهود كعادتهم يحاولون سلوك مسلك التعجيز في أسئلة النبيﷺ، في إثبات نبوة محمدﷺ، وهذا المسلك طريق غير سليم فمتى كان التعجيز مسلك في إثبات النبوة؟

فهذا المسلك يُعد تثبيت للمسلمين من الله ورسولهﷺ، وسيلة لتفريج كربهم من أفعال اليهود، وذلك عن طريق أسئلتهم، كانت سبب في نزول بعض الآيات والقصص، كالروح والفتية وغيرها، فالقرآن الكريم وكلام النبي ﷺ يطمئن قلب المؤمن ويثبته، فكانت أسئلتهم حجة عليهم لا لهم.

---

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان، ٤/٢٧٧.

(٢) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٤/ ٣٤٨.

المبحث الرابع: سؤال اليهود النبي ﷺ عن الأحكام.

العجب في اليهود يُكِّذبون النبي ﷺ، ويجادلونه، ويشككون به، ثم يسألونه عن أحوالهم وحياتهم وأحكامهم.

أيعقل سؤال اليهود للنبي ﷺ عن أحكامهم؟ ثم تكذيب النبيﷺ، ثم تطبيق الحكم الذي أمر به النبي ﷺ؟

الحديث الخامس عشر:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ[١]، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، "**أَنَّ اليَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنَيَا**، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ». فَقَالُوا: نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ: كَذَبْتُمْ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ فَأْتَوْا بِالتَّوْرَاةِ فَنَشَرُوهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ: ارْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَالُوا: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرُجِمَا، قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ عَلَى المَرْأَةِ يَقِيهَا الحِجَارَةَ"[٢].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام البخاري** عن إسماعيل بن عبد الله، عن مالك بن أنس[٣](بلفظه)، **وأخرجه أيضاً** من طريق موسي ابن عُقبة[٤](بزيادة)، **وأخرجه أيضاً** من طريق أيوب بن أبى تميمة "كيسان"[٥](بمثله)، وأخرجه **الإمام مسلم** من طريق عبيد الله بن عمر[٦](بنحوه)، أربعتهم عن نافع مولى ابن عمر، وأخرجه **الإمام البخاري** من طريق عبد الله ابن دينار[٧](بمثله)، كلاهما (نافع وعبد الله بن دينار) عن عبد الله بن عمر به.

---

(١) نافع: هو نافع مولي ابن عمر.

(٢) صحيح البخاري، كتاب: المناقب ، بَاب: قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: "يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ"، ٢٠٦/٤(٣٦٣٥).

(٣) المصدر نفسه، كتاب: الحدود، باب: أحكام أهل الذمة وإحصانهم اذا زنوا ورفعوا إلى الإمام، ١٧٢/٨(٦٨٤١).

(٤) المصدر السابق، كتاب: التفسير، باب: "قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ"، ٣٧/٦(٤٥٥٦).

(٥) المصدر السابق، كتاب: التوحيد، باب: ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية، ١٥٨/٩(٧٥٤٣).

(٦) صحيح مسلم، كتاب: الحدود، باب: رجم اليهود أهل الذمة في الزني، ص٧٠٥(١٦٩٩).

(٧) صحيح البخاري، كتاب: المحاربين من أهل الكفر والردة، باب: الرجم في البلاط، ١٦٥/٨(٦٨١٩).

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

جميع رجال السند ثقات.

ثالثاً_ غريب الحديث:

{جنأ}: أي يُكِبُّ ويَمِيلُ عليها لِيَقِيَها الحجارةَ[١].

رابعاً_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- وجوب حد الزنا على الكافر، وأن الكفار مخاطبون بفروع الشرع وفيه خلاف؛ فقيل: لا يخاطبون بها، وقيل: هم مخاطبون بالنهي دون الأمر[٢].
- قبول شهادة أهل الذمة بعضهم على بعض، وقال القرطبي: الجمهور على أن الكافر لا تقبل شهادته على مسلم، ولا على كافر لا في حد، ولا في غيره، ولا فرق بين السفر والحضر في ذلك، وقَبِلَ شهادَتَهم جماعة من التابعين وبعض الفقهاء إذا لم يوجد مسلم[٣].
- أن الرجل يرجم قائما، والمرأة قاعدة، وتعقب أنه واقعة عين، فلا دلالة فيها، وفعلهما وقت الرجم ليس حجة، وقد يَقيها وهما واقفان، أو وهما قاعدان. وفي الحديث دليل على أن المرجوم لا يشد ولا يربط، ولا يجعل في الحفرة، لأنه لو كان شيء من ذلك لم يمكنه أن يجنئ عليها، ويقيها الحجارة[٤].
- إن اليهود كانوا يُنْسِبون إلى التوراة ما ليس فيها، ويخفون بعض ما فيها[٥].

قالت الباحثة: وهذه عادة اليهود بالافتراء على الرسل، والملائكة، والكتب السماوية.

- استدل به بعضهم على أن اليهود لم يسقطوا شيئاً من ألفاظها، والاستدلال بذلك غير واضح، لاحتمال خصوص ذلك بهذه الواقعة فلا يدل على التعميم[٦].
- واستدل به بعضهم على أن التوراة التي أحضرت حينئذ كانت كلها صحيحة، سليمة من التبديل، وهو مردود باحتمال خصوص ذلك بهذه الواقعة أيضا، وعلى هذا فيحمل ما وقع في هذه القصة، على أن النبي ﷺ علم أن هذا الحكم لم ينسخ من التوراة أصلا[٧].

---

(١) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ١/ ٣٠٢.

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني، ٢٢٣/١٦.

(٣) فتح الباري لابن حجر، ١٢/ ١٧١.

(٤) انظر، فتح المنعم لموسي شاهين لاشين، ٣٠٦/٦. شرح السنة للإمام البغوى،١٠/ ٢٨٧.

(٥) فتح الباري لابن حجر،١٢/ ١٧٢.

(٦) المصدر نفسه،١٢/ ١٧٢.

(٧) المصدر السابق،١٢/ ١٧٢.

- فيه دليل على أن الذِّميين إذا ترافعوا إلينا فيما شجر بينهم، يجب على حاكمنا أن يحكم بينهم جبراً، وقد يكون حكم القاضي بينهم بحكم شرعنا، والصحيح اختلف العلماء في الحكم بينهم إذا ارتفعوا إلينا، أواجب علينا أم نحن فيه مخيرون، فقالت طائفة: الإمام مخير في ذلك، إن شاء حكم بينهم، وجعلوا قوله تعالى: "فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ"[١]، محكمة غير منسوخة، وقال آخرون: واجب على الحاكم أن يحكم بينهم، وزعموا أن قوله تعالى: "وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ"[٢]، ناسخ للتخيير في الحكم بينهم. وتأول الأولون قوله: "وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ"[٣]، إن حكمت[٤].
- إن رَجْم النبى ﷺ اليهوديين اللذين زنيا بحكم التوراة حين سأل الأحبار عن ذلك، إنما كان من باب تنفيذ الحكم عليهم بكتابهم التوراة، وكان حكم التوراة بالرجم على المحصن وغير المحصن، وكان على النبى ﷺ اتباعه والعمل به؛ لأن على كل نبي اتباع شريعة النبى الذى قبله، حتى يُحدث الله له شريعة تنسخها، فَرَجَمَ رسول الله ﷺ اليهوديين على ذلك الحكم[٥].
- واستدل به على أن شرع من قبلنا شرع لنا إذا ثبت ذلك، إما بدليل قرآن أو حديث صحيح، ما لم يثبت نسخه بشريعة نبينا أو نبيهم أو شريعتهم، وعلى هذا فيحمل ما وقع في هذه القصة على أن النبي ﷺ علم أن هذا الحكم لم ينسخ من التوراة أصلا[٦].

---

(١) سورة المائدة، آية (٤٢).

(٢) نفس السورة، آية (٤٩).

(٣) نفس السورة، آية (٤٩).

(٤) انظر، شرح صحيح البخاري لابن بطال، ٨/ ٤٧٦.

(٥) المصدر نفسه، ٨/ ٤٧٥.

(٦) فتح الباري لابن حجر، ١٢/١٧٢.

الحديث السادس عشر:

قال الإمام النسائي: أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ قُتَيْلَةَ امْرَأَةٍ مِنْ جُهَيْنَةَ أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: "**إِنَّكُمْ تُنَدِّدُونَ، وَإِنَّكُمْ تُشْرِكُونَ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ، وَتَقُولُونَ: وَالْكَعْبَةِ،** "فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْلِفُوا أَنْ يَقُولُوا: وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، وَيَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ شِئْتَ" "[1].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه الإمام **أحمد بن حنبل**[2] في مسنده من طريق معبد بن خالد به **(بنحوه)**.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ الفضل بن موسي: هو الفضل بن موسى السيناني[3] أبو عبد الله المروزي مولى بني قطيعة[4]، ثقة ثبت وربما أغرب[5]، وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائة[6].

قالت الباحثة: إغرابه لا يضر لوجود متابع له.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح.

وممن صحح الحديث الإمام الحاكم في المستدرك[7]. والشيخ الألباني[8].

رابعاً_ غريب الحديث:

(جهينة): بلفظ التصغير، وهو علم مرتجل في اسم أبي قبيلة من قضاعة، وسمي به قرية كبيرة من نواحي الموصل على دجلة، وهي أول منزل لمن يريد بغداد من الموصل، وعندها مرج يقال له مرج جهينة[9].

---

(1) سنن النسائي، كتاب: الأيمان والنذور، باب: الحلف بالكعبة، ١٠/٧(٣٧٨٢).

(2) مسند أحمد بن حنبل، ٤٣/٤٥(٢٧٠٩٣).

(٣) **السِيْنَاني:** هذه النسبة إلى سينان، وهي إحدى قرى مرو على خمسة فراسخ منها على فرسخ من قرية سنج، اجتزت بها غير مرة، والمشهور منها: أبو عبد الله الفضل بن موسى السيناني المروزي. (الأنساب للسمعاني، ٣٦٥/٣).

(٤) تهذيب الكمال للمزي، ٢٥٤/٢٣.

(5) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٤٤٧.

(٦) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ٤٩/٢٤.

(٧) المستدرك على الصحيحين للحاكم، كتاب: الأيمان والنذور، ٢٩٧/٤.

(٨) صحيح سنن النسائي، كتاب: الأيمان والنذور، باب: الحلف بالكعبة، ٩/٣(٣٧٨٢).

(٩) معجم البلدان لياقوت الحموي، ١٩٤/٢.

{يندون}:أي يخالفه، ويريد بها ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله[١].

[تقولون ما شاء الله وشئت، فأمرهم النبي ﷺ أن يقولوا ما شاء الله ثم شئت]: المشيئة مهموزة: الإرادة وقد شئت الشيء أشاؤه، وإنما فرّق بين قول ما شاء الله وشئت وما شاء الله ثم شئت؛ لأن الواو تفيد الجمع دون الترتيب، وثم تُجمع وتُرتب، فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئة، ومع ثم يكون قد قدم مشيئة الله على مشيئته[٢].

خامساً_ فوائد الحديث ولطائفه الفقهية:

- الزجر عن الحلف بغير الله[٣].
- وأما ما ورد في القرآن من القسم بغير الله ففيه جوابان، أحدهما أن فيه حذفا، والتقدير ورب الشمس ونحوه، الثاني أن ذلك يختص بالله، فإذا أراد تعظيم شيء من مخلوقاته أقسم به وليس لغيره ذلك[٤].
- قال المبار كفوري: وأما ما وقع مما يخالف ذلك كقوله ﷺ للأعرابي: "أفلح وأبيه إن صدق"[٥]، فأجيب عنه بأنَّ ذلك كان قبل النهي، أو بأنها كلمة جارية على اللسان لا يقصد بها الحلف كما جرى على لسانهم عقري حلقي[٦]، وما أشبه ذلك أو فيه إضمار اسم الرب، كأنه قال ورب أبيه[٧].
- وإنما أجاز دخول (ثم) مكان الواو؛ لأن مشيئة الله متقدمة على مشيئة خلقه[٨].

---

(١) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٣٥/٥.

(٢) المصدر نفسه، ٢/ ٥١٧.

(٣) تحفة الأحوذي للمبار كفوري، ٥/ ١١٢.

(٤) المصدر نفسه، ٥/ ١١٢.

(٥) **قال الإمام مسلم:** حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفْلَحَ، وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ» (صحيح مسلم، كتاب: الأيمان، باب: بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام، ٣٨(١١).

(٦) **قال الإمام البخاري:** حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ لَيْلَةَ النَّفْرِ فَقَالَتْ: مَا أُرَانِي إِلَّا حَابِسَتَكُمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "عَقْرَى حَلْقَى أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ، قِيلَ نَعَمْ، قَالَ فَانْفِرِي". (صحيح البخاري، كتاب: الحج، باب: الإدلاج من المحصب، ١٨٢/٢(١٧٧١)). **وعقر حلقي تعني:** عقرها الله وحلقها، وظاهره الدعاء، ولا يراد به الدعاء. (غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ١١٤)).

(٧) تحفة الأحوذي للمبار كفوري، ٥/ ١١٢.

(٨) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ٦/ ١٠٦.

- الحلف بغير الله لا ينعقد؛ لأن النهي يدل على فساد المنهي عنه، وإليه ذهب الجمهور[١].
- معرفة اليهود بالشرك الأصغر، وكثير ممن يدَّعي الإسلام لا يعرف الشرك الأكبر، بل يصرف خالص العبادات من الدعاء والذبح والنذر لغير الله، ويظن أن ذلك من دين الإسلام، فعلمتُ أن اليهود في ذلك الوقت أحسن حالا ومعرفة منهم[٢].
- وأن المعرفة بالحق لا تستلزم الإيمان ولا العمل، وقبول الحق ممن جاء به، وإن كان عدوا مخالفا في الدين[٣].
- هذا اللفظ من الشرك؛ لأن النبي ﷺ أقرّ اليهودي على تسمية هذا اللفظ تنديداً أو شركاً، ونهى النبي ﷺ عن ذلك، وأرشد إلى استعمال اللفظ البعيد من الشرك، وقول: ما شاء الله ثم شئت[٤].
- إن الشرك الأصغر لا يُخرج من الملة[٥].
- إن العالم إذا نهي عن شيءٍ فإنه يبين البديل الذي يُغني عنه إذا أمكن[٦].
- **قالت الباحثة:** فإذا الحلف بالكعبة وهي بيت الله، وعطفت مشيئة الغير على مشيئة الله بما يقتضى التسوية، ممنوع شرعاً ويعد شركا، فكيف بمن يحلفون بآبائهم وأبنائهم وأعضاء من أجسادهم، وقد ورد النهي عن ذلك صريحاً فيما أخرجه الإمام البخاري قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "أَلَا مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفْ إِلَّا بِاللهِ، فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَحْلِفُ بِآبَائِهَا، فَقَالَ لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ"[٧].

ونجد اليهود يعلمون بأحكامنا ويسألون عن ذلك، بل ينتقضوننا أشد الانتقاض، فما نجد من نبينا إلا بقول الحق، وأمرنا باتباع الشرع والحكم بالحق.

---

(١) تحفة الأحوذي للمبار كفوري، ٥/ ١١٢.

(٢) تيسير العزيز الحميد، لسليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، ص١٠٣٦.

(٣) المصدر نفسه، ص١٠٣٧.

(٤) المصدر السابق، ص١٠٣٧.

(٥) الملخص في شرح كتاب التوحيد لصالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، ص٣٣٤.

(٦) المصدر نفسه، ص٣٣٤.

(٧) صحيح البخاري، كتاب: مناقب الأنصار، باب: أيام الجاهلية، ٥/٤٢(٣٨٣٦).

المبحث الخامس: إساءة اليهود للنبيﷺ بأسئلتهم.

إيذاء النبي ﷺ كما نرى ونسمع في الإعلام والمرئيات وغيرها ليس مستجداً؛ فإنه منذ بداية الدعوة الإسلامية، كان الإيذاء للنبي ﷺ ليس في نفسه فحسب، إنما في كل ما يخصه ويخص دعوته.

الحديث السابع عشر:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ[1]، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: "دَخَلَ رَهْطٌ مِنْ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: **السَّامُ عَلَيْكُمْ**، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَفَهِمْتُهَا فَقُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ" فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "قَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ" "[2].

أولاً_ تخريج الحديث:

تفرد به الإمام البخاري دون الإمام مسلم.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

جميع رجال السند ثقات.

ثالثاً_ غريب الحديث:

الرّهْطُ: العصابة دون العَشرة[3].

[السَّامُ عليكم]: السام: يعني الموت[4]، ويُظْهِرون أنهم يُرِيدون السلام عليكم[5].

الرِّفْقُ: لينُ الجَانب، وهو خِلَافُ العُنف[6].

---

(١) صالح: هو صالح بن كيسان.

(٢) صحيح البخاري، كتاب: الديات، باب: الرفق في الأمر كله، ١٢/٨(٦٠٢٤).

(٣) الفائق في غريب الحديث و الأثر للزمخشري، ٩٦/٢.

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة، ٣٥٧/١.

(٥) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٢/ ٢٤٦.

(٦) المصدر نفسه، ٢/ ٢٤٦.

رابعاً_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- ما كان عليه اليهود من الخداع والتربص بالمسلمين[١]، وخاصة بخداع النبيﷺ بالإساءة إليه، لكنَّ كَرَم الله عز وجل على نبيه أكبر وأعظم من خداعهم وتربصهم به.
- إن في إعلام الكافر بأنه ليس أهلا للابتداء بالسلام، ويتأكد إذا كان هناك من يخشى إنكاره لذلك، أو اقتداؤه به إذا كان الذي سلم ممن يقتدى به، واستدل به على أن هذا الرد خاص بالكفار، فلا يجزئ في الرد على المسلم، وقيل: إن أجاب بالواو أجزأ وإلا فلا[٢].
- يستفاد منه أن الداعي إذا كان ظالما على من دعا عليه لا يستجاب، دعاؤه ويؤيده قوله تعالى: "وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ"[٣][٤].

إن دعوة الكافر والفاسق الظالمة على المسلم لا تجاب، وتجاب دعوة المسلم على الكافر[٥].

- **قالت الباحثة:** فيجب على المسلم أن يكثف الدعاء على اليهود الظالمين المسيئين لرسولنا الكريمﷺ، ومازالت إساءتهم للدين الإسلامي حتي اليوم.
- استدل بلعن عائشة لليهود المعينين على جواز لعن الكافر المعيّن، ولا سيما إذا صدر منه ما يقتضي التأديب، ويُحتمل أنها رضي الله عنها تَقدّم لها علم بأن المذكورين يموتون على الكفر، فأطلقت اللعن، ولم تقيده بالموت، والذي يظهر أن النبي ﷺ أراد ألّا يتعود لسانها بالفحش، أو أنكر عليها الإفراط في السب[٦].
- كانت عائشة رضي الله عنها ذات فطنة وغيرة على رسول الله ﷺ، وكانت تتمتع بالجرأة في الحق، والانتصار لأهل الفضل ممن يؤذيهم[٧].
- لمّا كان اليهود أهل ذمة، وطلب الرد عليهم بعبارة خاصة، أخذ بعضهم جواز الرد على أهل الذمة، ومْنُع الرد على أهل الحرب.
- الحث على الرفق في الأمور كلها[٨].

---

(١) فتح المنعم لابن شاهين لاشين، ٤٩٠/٨.

(٢) فتح الباري لابن حجر،١١/ ٤٦.

(٣) سورة الرعد، آية (١٤).

(٤) فتح الباري لابن حجر، ١١/ ٢٠٠.

(٥) فتح المنعم لموسي شاهين لاشين، ٤٩٠/٨.

(٦) فتح الباري لابن حجر، ١١/ ٤٣.

(٧) انظر، شرح النووي على مسلم، ١٤٧/١٤.

(٨) فتح المنعم لابن شاهين لاشين، ٤٩٠/٨.

- **قالت الباحثة:** يجب أن نُحيي تحية الإسلام، فنجد اليوم تحية الأعاجم والغرب وغير المسلمين عند رد التحية بالقدوم والانصراف مثل: هآى، باي، شالوم... وغيرها، فيجب التخلص من ذلك برد السلام، فمثلاً كلمة باي فهي كلمة نصرانية معناها تفويض أمرنا للبابا المقدس، ونحن لا نفوض أمرنا لأحد غير الله سبحانه، واليهود تحسدنا على السلام، ويحاولون إساءتنا به منذ عهد الرسول ﷺ إلى الآن، فلماذا لا نتمسك بها؟
- ردّ النبيﷺ بأدب ولطف دون تعنت كفعل عائشةﷺ، فالرد بأدب خير مما يكون فيه التمادي بالجدل الذي يجر إلى المفاسد أكثر، فدفع المفسدة يكون هنا بأقل الخسائر.

الحديث الثامن عشر:

قال الإمام مسلم: وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ[1]، عَنْ أَنَسٍ: "أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِمْ لَمْ يُؤَاكِلُوهَا، وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ، فَسَأَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ"[2] إِلَى آخِرِ الآيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلاَّ النِّكَاحَ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْيَهُودَ، فَقَالُوا: **مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَدَعَ مِنْ أَمْرِنَا شَيْئًا إِلاَّ خَالَفَنَا فِيهِ**، فَجَاءَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ فَقَالاَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الْيَهُودَ تَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، فَلاَ نُجَامِعُهُنَّ؟ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِمَا، فَخَرَجَا فَاسْتَقْبَلَهُمَا هَدِيَّةٌ مِنْ لَبَنٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرْسَلَ فِي آثَارِهِمَا فَسَقَاهُمَا، فَعَرَفَا أَنْ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا"[3].

أولاً: تخريج الحديث:

تفرد به الإمام مسلم دون البخاري.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

حماد بن سلمة: هو حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة بن أبي صخرة مولى ربيعة ابن مالك بن حنظلة من بني تميم، ويقال: مولى قريش، ويقال: مولى حميري بن كرامة، وهو ابن أخت حميد الطويل[4]، ثقه عابد، أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة[5]، ومات سنة سبع وستين ومائة[6]، واختلاطه لا يضرنا لقول البيهقي: مسلم اجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره[7]، فهذا يدل على أن تخريج الإمام مسلم لحماد بن سلمة قبل الاختلاط.

بقية رجال السند ثقات.

---

(١) ثابت: هو ثابت بن أسلم.

(٢) قال تعالى: "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ" (سورة البقرة: ٢٢٢).

(٣) صحيح مسلم، كتاب: المحيض، باب: جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سؤرها والاتكاء في حجرها وقراءة القرآن فيه ،١٤٢(٣٠٢).

(٤) تهذيب الكمال للمزي، ٢٥٣/٧.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر، ص١٧٨.

(٦) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٣٨٤/١.

(٧) نهاية الاغتباط لعلاء الدين رضا، ٩٨.

ثالثاً: غريب الحديث:

(الحيض) أصله السيلان، وهو جريان دم المرأة من موضع مخصوص في أوقات معلومة[١].

رابعاً: بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- فهذا الحديث يدل على كثرة ما شرعه الله لنبيه من مخالفة اليهود، بل على أنه خالفهم في عامة أمورهم، حتى قالوا: ما يريد أن يدع من أمرنا شيئا إلا خالفنا فيه، ثم إن المخالفة كما سنبينها، تارة تكون في أصل الحكم، وتارة في وصفه، ومجانبة الحائض لم يخالفوا في أصلها، بل خالفوا في وصفها، حيث شرع الله مقاربة الحائض في غير محل الأذى، فلمّا أراد بعض الصحابة أن يتعدى في المخالفة إلى ترك ما شرعه الله، تغير وجه رسول الله ﷺ، كان على اليهود فيه أغلال عظيمة، فابتدع النصارى ترك ذلك كله بلا شرع من الله، حتى إنهم لا ينجسون شيئا، فهُدى الأمة الوسط بما شرعه لها إلى الوسط من ذلك، وإن كان ما كان عليه اليهود كان أيضا مشروعا، فاجتناب مالم يشرع الله اجتنابه مقاربة لليهود، وملابسة ما شرع الله اجتنابه مقاربة للنصارى، وخير الهدْي هدي محمد ﷺ[٢].

قالت الباحثة: فمعنى ذلك أن الوسطية في الإسلام جاءت رحمة للمرأة، فنحن أمة لا نجامعهن ولا نعتزلهن أثناء الحيض كأهل الكتاب.

- وفيه دليل على أن المباشرة التي قالها الله: "وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ"[٣]، لم يُرد بها كل ما وقع عليه اسم لمس، وإنما أراد بها تعالى الجماع، وما دونه من دواعي اللذة، ألا ترى لمّا كان معتكفًا في المسجد، ويدني لها رأسه ترجله.
- وفى الحديث حجة على الإمام الشافعي في أن المباشرة الحقيقية مثل ما في الحديث لا تنقض الوضوء، وترجيل الشعر للرجال وما في معناه من الزينة، وخدمة الحائض زوجها وتنظيفها له[٤].

قلت: نعم إن مباشرة الزوجة باللمس، وخدمة الزوج وترجيله، كل ذلك لا ينقض الوضوء على هدي النبي ﷺ.

- لا يصح إغاظة العدو بما يخالف الشرع[٥].

---

(١) فتح الباري لابن حجر، ١/ ٣٩٩.

(٢) اقتضاء الصراط لابن تيمية، ص ٦٢.

(٣) سورة البقرة، آية (١٨٧).

(٤) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ١/ ٤١٣.

(٥) فتح المنعم لموسي شاهين لاشين، ١٨٦/٢.

- **قالت الباحثة:** كان النبي ﷺ يأكل مع زوجاته ويداعبهن وهُنَّ حُيّض، والدليل على ذلك ما رواه الإمام مسلم عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُبَاشِرُ نِسَاءَهُ فَوْقَ الْإِزَارِ، وَهُنَّ حُيَّضٌ»[1]، هذا بخلاف حال اليهود ومن شابههم، الذين يتقذّرون المرأة إذا كانت حائضا أو نفساء، فهذا من كمال تواضعه ﷺ، وطيب نفسه ومعشره عليه الصلاة والسلام، فقد كان يغتسل مع زوجته إذا قضى وطره منها، وكان يُباشر زوجاته وهن حيّض مع عدم حاجته لها في ذلك الوقت.

أين هذا الخلق النبوي الكريم من قوم يأنفون من المرأة إذا حاضت، فلا يأكلون معها ولا يأكلون من طبخها؟ فهؤلاء بهم شبه من اليهود، لا من رسول رب العالمين عليه الصلاة والسلام.

- سبب تحريم الجماع أثناء الحيض، إن المتأمل في ذلك يجد أن في ذلك حكمة؛ لأن الله لم ينه عباده عن شيء إلا وفيه ضرر لهم، وهذا ما تثبته الحياة العملية والدراسات الطبية في الأشياء التي حرمها علينا رب العزة سبحانه وتعالى، وتكمن أسباب تحريم الجماع بين الرجل وزوجته في أثناء فترة الحيض لحكمٍ طبية وحكم نفسية وحكم معنوية[2].
- تكمن هذه الأسباب في العلم الحديث الذي لم يثبت أن في دَمِ الحيض عناصر خبيثة في ذاتها؛ بل أثبت أن الإتيان أثناء وجوده ضار جدًّا بالمرأة، لأن أعضاءها التناسلية تكون في حالة احتقان، والأوعية الدموية فيها تكون ممتدة، فيسهل حصول نزيف بسبب حركة عنيفة، كما يسهل جدًّا دخول ميكروبات الأمراض، فتحدث التهابات موضعية وغيرها قد تذهب بحياة المرأة أو تورثها العقم الدائم مع الآلام الشديدة؛ ولا سيّما عند مجيء الحيض في كل شهر، والرجل لا يخلو أيضًا من الضرر، فقد يدخل بعض السائل من الحيض في مجرى البول من القضيب فيحدث التهابًا يشبه السيلان[3].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب: الحيض، باب: مباشرة الحائض فوق الإزار، ١٤٠(٢٩٤).

(٢) المسألة فيها تفصيل انظر، مجلة المنار لمحمد رشيد رضا، مجلد ١٨/ ص١٢١. وانظر، أسباب الشفاء من الأسقام والأهواء لأبي إسحق العراقي، ص٢٧٥.

(٣) مجلة المنار لمحمد رشيد رضا، ٣٣٥/١٧.

الحديث التاسع عشر:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ[١]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٢]، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ، سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى الكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: "قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ"[٣]، فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الكَعْبَةِ "، وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَهُمُ اليَهُودُ: **"مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا**، قُلْ للهِ المَشْرِقُ وَالمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ"[٤] فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ مَا صَلَّى، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ فِي صَلاَةِ العَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ: أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ نَحْوَ الكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ القَوْمُ، حَتَّى تَوَجَّهُوا نَحْوَ الكَعْبَةِ"[٥].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام البخاري**[٦] من طريق وكيع بن الجراح، عن اسرائيل بن يونس، وأخرجه **أيضاً**[٧] من طريق زهير بن معاوية بن حديج، **وأخرجه أيضاً**[٨] من طريق سفيان بن سعيد بن مسروق، وأخرجه **الإمام مسلم**[٩] من طريق أبي الأحوص "سلام بن سليم" جميعهم (مختصراً) أربعتهم عن أبي إسحاق(عمرو بن عبد الله بن عبيد) به.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد أو علي أو ابن أبى شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي الكوفي، ثقة مكثر عابد اختلط بأخرة[١٠]، قال العلائي: أحد أئمة التابعين المتفق

---

(١) اسرائيل: هو اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق.

(٢) أبي اسحاق: عمرو بن عبد الله بن عبيد.

(٣) سورة البقرة، آية (١٤٤).

(٤) سورة البقرة، آية (١٤٢).

(٥) صحيح البخاري، كتاب: الصلاة، باب: التوجه نحو القبلة حيث كان وقال أبو هريرة قال النبي ﷺ استقبل القبلة وكبر، ٨٨/١(٣٩٩).

(٦) المصدر نفسه، كتاب: التمني، باب: ما جاء في خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم، ٨٧/٩(٧٢٥٢).

(٧) المصدر السابق، كتاب: الإيمان، باب: الصلاة من الإيمان، ١٧/١(٤٠).

(٨) المصدر السابق، كتاب: التفسير، باب: سورة البقرة، ٢٢/٦(٤٤٩٢).

(٩) صحيح مسلم، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة،ص٢١٣(٥٢٥).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٤٢٣.

على الاحتجاج به، وقال يعقوب الفسوي: قال بعض أهل العلم: كان قد اختلط، وقال يحيى ابن معين: سمعت حميد الرؤاسي يقول: إنما سمع ابن عيينة من أبي إسحاق بعد ما اختلط، وكذلك قال أبو زرعة في أبي خيثمة زهير بن معاوية: إنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط، وقال ابن معين: إنما أصحاب أبي إسحاق شعبة وسفيان الثوري، ومثلهم أيضا إسرائيل بن يونس وأقرانه، ولم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق احتجّوا به مطلقا وذلك يدل على أنه لم يختلط في شيء من حديثه فهو من القسم الأول[١]، ومات سنة تسع وعشرين ومائة[٢].

قالت الباحثة: الراجح أن من روى عن أبي اسحاق يحتجّ به مطلقاً؛ لأنه من القسم الأول من أقسام المختلطين فلا يضر اختلاط.

٢_ عبد الله بن رجاء: وهو عبد الله بن رجاء بن عمر أبو عمرو الغداني[٣] البصري[٤]، وقال علي بن المديني: اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين أبو عمر الحوضي وعبدالله ابن رجاء[٥]، عن الميموني أنه قال: "أكبر ظني أن أبا عبد الله (أحمد بن حنبل) ذكره فوثقه، وفضّله، قلت: فما قصته؟ قال: كان ثم غلط ووهم وقد حدّث يوما بحديث، فقيل له: غلطت فيه، فقال: الله المستعان على غلطنا في غيره أيضا، أو قد غلطنا، قال أبو عبد الله: فإذا كان الشيخ يقر بهذا تعلم أنه سليم، وربما خرج الشيء من الإنسان، فيشهد له القلب بالصدق"[٦]، وقال أبو حاتم: كان ثقة رضا[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال ابن معين: شيخا صدوقا لا بأس به[٩]، وقال العجلي: صدوق[١٠]، وقال أبو زرعة: حسن الحديث عن إسرائيل[١١]، وقال النسائي: ليس به بأس[١٢]، وقال عمرو بن علي الصيرفي: إنه صدوق، وهو كثير الغلط والتصحيف ليس

---

(١) المختلطين للعلائي، ص ٩٣.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٤٢٣.

(٣) **الغُدَاني:** هذه النسبة إلى غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، والمشهور بالانتساب إليها، أبو عمر الغداني. (الأنساب للسمعاني، ٢٨٣/٤).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري، ٥/ ٩١.

(٥) رجال مسلم للأصبهاني، ٣٦٣/١.

(٦) علل أحمد رواية المروذي، ص١٦١.

(٧) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٥٥/٥.

(٨) الثقات لابن حبان، ٨/ ٣٣٩.

(٩) تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ص١٨١.

(١٠) معرفة الثقات للعجلي، ٢/ ٢٨.

(١١) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٥٥/٥.

(١٢) سير أعلام النبلاء للذهبي، ١٠/ ٣٧٨.

بحجة[١]، وقال الذهبي: احتج به البخاري والنسائي، وقال الفلاس: كثير الغلط[٢]، وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلا[٣]، ومات سنة تسع عشرة ومائتين[٤].

قالت الباحثة: ثقة يهم قليلا، وهذه الرواية ليست من أوهامه فقد انتقاها الإمام البخاري لوجود متابعة تامة له، فقد تابعة وكيع.

ثالثاً_ غريب الحديث:

(بيت المقدس): وسُمِّي بيتْ المَقْدس؛ لأنه الموضع الذي يُتَقَدَّس فيه من الذنوب.

يقال: بيت المَقْدِس والبيت المُقَدَّس وبيت القُدْس بضم الدال وسكونها، ومنه [الأرض المُقدَّسة] قيل: هي الشام وفِلَسْطين[٥].

رابعاً_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- إن فيه ما يدل على تعظيم شأن القبلة، وهي من فرائض الصلاة، والصلاة أعظم قربات الدين، ومن ترك القبلة متعمدا فلا صلاة له، ومن لا صلاة له فلا دين له[٦].
- إن استقبال القبلة شرط للصلاة مطلقا إلا في حالة الخوف[٧].
- يستنبط جواز نسخ الأحكام عند الجمهور، وفيه الدليل على نسخ السنة بالقرآن عند الجمهور، وللإمام الشافعي فيه قولان[٨].
- هذا دليل على قبول خبر الواحد، وفيه وجوب الصلاة إلى القبلة والإجماع على أنها الكعبة، وفيه جواز الصلاة الواحدة إلى جهتين، وفيه أن النسخ لا يثبت في حق المكلف حتى يبلغه[٩].
- قال الزمخشري: سيقول السفهاء أي خفاف الأحلام وهم اليهود لكراهتهم التوجه إلى الكعبة، وأنهم لا يرون النسخ وقوله ما ولّاهم أي شيء رجعهم عن قبلتهم التي كانوا

---

(١) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٥/٥٥.

(٢) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي، ص ١١٥.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٣٠٢.

(٤) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٢/٤٨٦.

(٥) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٤/ ٢٣.

(٦) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ٢/ ٥٣.

(٧) عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني، ٤/١٨٧.

(٨) نفس المصدر، ٤/٢٠٢.

(٩) نفس المصدر، ٤/٢٠٢.

عليها وهو بيت المقدس، قل: يا محمد لله المشرق والمغرب، أي بلاد الشرق والغرب والأرض كلها، وهذا جواب لهم أي الحكم والتصرف في الأمر كلمة الله فأينما تولوا فثم وجه الله، فيأمرهم بالتوجه إلى أي جهة شاء[1].

- ونجد في الشريعة الإسلامية كثيراً ما تخالف اليهود، نجد منها:

أ_ مخالفة اليهود في اعتزال المحيض، وسبَق شرحه (الحديث السادس عشر).

ب_ مخالفة اليهود في استقبال القبلة.

ج_ النهي عن قيام المأمومين والإمام قاعد.

د_ الأمر بالصلاة في النعال لمخالفة أهل الكتاب.

قال الألباني: "فأمر ﷺ بمخالفة اليهود مطلقًا، فهو دليل على أن جنس المخالفة أمر مقصود للشارع، ثم خص بالذكر مخالفتهم بالصلاة في النعال والخفاف، وليس ذلك من قبيل تخصيص العام أو تقييد المطلق، بل هو من قبيل ذكر بعض أفراد العام"[2].

قالت الباحثة: رغم أن المخالفة أمر مقصود للشارع، وهو موطن الشاهد، ولكن نجد اليهود تنكر بشدة ذلك الخلاف على سيدنا محمد ﷺ، فتقول اليهود: (يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا)، وتقول أيضاً: "مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَدَعَ مِنْ أَمْرِنَا شَيْئًا إِلاَّ خَالَفَنَا فِيهِ"[3].

وكأن هذا الدين مشرع من عند محمد ﷺ، ألم تعلم أنه من عند الله عز وجل، بلى اليهود تعلم وتقر، ولكنها تنكر وتجادل ويكذِّبون أنفسهم، حتى في دينهم يُظهرون الكذب والنفاق فآن الأوان أن يُكشف عن لثامهم ويظهر وجههم الحقيقي، وما يُكِنّون لأفضل البشر والخلق ﷺ.

---

(١) انظر، الكشاف للزمخشري، ١٩٨/١. وعمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني، ١٢٤/١٨.

(٢) موسوعة البحوث والمقالات العلمية، لعلي بن نايف الشحود،١٠.

(٣) صحيح مسلم، كتاب: المحيض، باب: جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سؤرها والاتكاء في حجرها وقراءة القرآن فيه ،١٤٢(٣٠٢).

الحديث العشرون:

قال الإمام أبو داود: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ[1]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ، "وَكَانَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ يَهْجُو النَّبِيَّ ﷺ، وَيُحَرِّضُ عَلَيْهِ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَأَهْلُهَا أَخْلَاطٌ، مِنْهُمُ الْمُسْلِمُونَ، وَالْمُشْرِكُونَ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ، وَالْيَهُودُ وَكَانُوا يُؤْذُونَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، فَأَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ بِالصَّبْرِ وَالْعَفْوِ، فَفِيهِمْ أَنْزَلَ اللهُ: "وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ"[2]الْآيَةَ، فَلَمَّا أَبَى كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ أَنْ يَنْزِعَ عَنْ أَذَى النَّبِيِّ ﷺ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ أَنْ يَبْعَثَ رَهْطًا يَقْتُلُونَهُ، فَبَعَثَ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، وَذَكَرَ قِصَّةَ قَتْلِهِ، فَلَمَّا قَتَلُوهُ، فَزِعَتِ الْيَهُودُ وَالْمُشْرِكُونَ فَغَدَوْا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: **طُرِقَ صَاحِبُنَا فَقُتِلَ**، «فَذَكَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي كَانَ يَقُولُ، وَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَنْ يَكْتُبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كِتَابًا، يَنْتَهُونَ إِلَى مَا فِيهِ فَكَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً صَحِيفَةً»"[3].

أولاً_ تخريج الحديث:

تفرد به الإمام أبو داود في سننه من بين الكتب التسعة.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

جميع رجال السند ثقات، إلا أن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك روى الحديث عن أبيه، أبوه ليس صحابياً بل هو تابعي ثقة، فيكون الحديث عنه مرسلاً، والمقصود بأبيه جده، فجده صحابي، فالحديث عنه مسنداً، وكعب هو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، وقد وقع مثل هذا في الأسانيد في غير موضع، يقول فيه عن أبيه ويقصد به الجد والله تعالى أعلم، هكذا قال المنذري[4]، والمعني أن أبيه هو جده؛ لأن ربى في حجره وسمع منه، وكان يقول له: أبي.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح رجاله ثقات، وممن صحح الحديث الإمام الألباني[5].

---

(١) شعيب: هو شعيب بن أبي حمزة.

(٢) سورة آل عمران، آية (١٨٦).

(٣) سنن أبى داود، كتاب: الخراج، باب: كيف كان إخراج اليهود من المدينة، ٣٤٠(٣٠٠٠).

(٤) انظر، المصدر نفسه، ٣٤٠(٣٠٠٠).

(٥) صحيح سنن أبي داود، كتاب: الخراج، باب: كيف كان إخراج اليهود من المدينة؟، ٢٤٩/٢(٣٠٠٠).

رابعاً_ غريب الحديث:

الفزع: في كلام العرب على وجهين: أحدهما بمعنى الرُّعب، يقال فزع الرجل إذا رُعب وأفزعته أي رَعبته، والآخر بمعنى النصرة والإنجاد يقال فزعت إلى فلان أي التجأت إليه، فأفزعني أي نصرني، ويقال أيضا: فزعني[١].

خامساً_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- بعد الأمان يجوز قتل من نقض العهد، وأعان على قتل المسلمين، كفعل كعب اليهودي[٢].
- وفيه جواز قتل المشرك بغير دعوة إذا كانت الدعوة العامة قد بلغته، وفيه جواز الكلام الذي يحتاج إليه في الحرب ولو لم يقصد قائله إلى حقيقته[٣].
- يقول النووي: واتفق العلماء على جواز خداع الكفار في الحرب، وكيفما كان الخداع. إلا أن يكون فيه نقض عهد أو أمان فلا يحل، وقد صح في الحديث جواز الكذب في ثلاثة أشياء، أحدها في الحرب، قال الطبري: إنما يجوز من الكذب في الحرب المعاريض دون حقيقة الكذب، فإنه لا يحل هذا، والظاهر إباحة حقيقة نفس الكذب، لكن الاقتصار على التعريض أفضل والله أعلم[٤].
- **قالت الباحثة:** نجد من صفات اليهود أنهم هم من غضب الله عليهم؛ لخبث قلوبهم، وفساد أعمالهم، وقد عاملهم نبي الرحمة بالحسنى عندما هاجر إلى المدينة، ولكنهم قلبوا له الأمور، ونقضوا العهود والمواثيق، فكان جزاؤهم أن قُتل بعضهم، وأخرج بعضهم من المدينة، وما ظلمهم ولكن هم الذين ظلموا أنفسهم، ومعلوم أنه لا عهد بيننا وبينهم، حيث أنهم يحاربون لهزيمة دين الله سبحانه وتعالى، والمسلمون أحرار في اختيار أسلوب القتال المناسب، على أن يحققوا النصرة الخسائر وأيسر السبل حتى وإذا كان بخدعة المقاتل.
- ويفيد بأنه من الممكن للمسلم إظهار موالاته الكاملة للعدو في الحرب، ولو وصل الأمر إلى إظهار الشرك والكفر، فالكذب والخداع والتجسس في حالة الحرب جائز في هذه الشريعة، وفي كل الشرائع، وعند الجميع يطبقون ذلك.

---

(١) غريب الحديث للخطابي، ١/ ٦٨٢.

(٢) عون المعبود للعظيم آبادي، ٣٢٢/٧.

(٣) فتح الباري لابن حجر، ٣٤٠/٧.

(٤) شرح النووي على مسلم، ٤٥/١٢.

- هذه القصة لها فوائد في فن القتال لمن يسيء إلى النبي محمد ﷺ وأصحابه، ويسبهم وذلك بعيدا عن الغدر والخيانة، وكل من ينقد عهده وأمعن في إيذاء المسلمين، وفيه دليل قاطع على مشروعية «الاغتيال» لأفراد العدو الحربي، لا فرق بين جندي في مؤخرة الصفوف، أو رئيس دولة، أو قائد جيش، فكل من جاز قتله مواجهة جاز اغتياله، وحتى النساء والولدان، ومعتزلي القتال، وغير المقاتلة، يجوز اغتيالهم حيث يجوز قتلهم مواجهة، كما هو في حالة المعاملة بالمثل، وإلا فلا.

الحديث الحادي والعشرون:

قال الإمام عبد الرزاق: عَنْ مَعْمَرٍ[1]، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: "أَنَّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ كَتَبُوا إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ ابْنِ السَّلُولِ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْأَوْثَانَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ، قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ يَقُولُونَ: إِنَّكُمْ آوَيْتُمْ صَاحِبَنَا، وَإِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَدَدًا، وَإِنَّا نُقْسِمُ بِاللهِ لَتَقْتُلُنَّهُ، أَوْ لَتُخْرِجُنَّهُ، أَوْ لِنَسْتَعِنْ عَلَيْكُمُ الْعَرَبَ، ثُمَّ لَنَسِيرَنَّ إِلَيْكُمْ بِأَجْمَعِنَا حَتَّى نَقْتُلَ مُقَاتِلَتَكُمْ، وَنَسْتَبِيحَ نِسَاءَكُمْ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ أُبَيٍّ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ عَبْدَةِ الْأَوْثَانِ تَرَاسَلُوا فَاجْتَمَعُوا، وَأَرْسَلُوا، وَأَجْمَعُوا لِقِتَالِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَقِيَهُمْ فِي جَمَاعَةٍ فَقَالَ: «لَقَدْ بَلَغَ وَعِيدُ قُرَيْشٍ مِنْكُمُ الْمَبَالِغَ، مَا كَانَتْ لِتَكِيدَكُمْ بِأَكْثَرَ مِمَّا تُرِيدُونَ أَنْ تَكِيدُوا بِهِ أَنْفُسَكُمْ، فَأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُرِيدُونَ أَنْ تَقْتُلُوا أَبْنَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ» فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ تَفَرَّقُوا، فَبَلَغَ ذَلِكَ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، وَكَانَتْ وَقْعَةُ بَدْرٍ، فَكَتَبَتْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ إِلَى الْيَهُودِ: إِنَّكُمْ أَهْلُ الْحَلْقَةِ وَالْحُصُونِ، وَإِنَّكُمْ لَتُقَاتِلُنَّ صَاحِبَنَا، أَوْ لَنَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا، وَلَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَدَمِ نِسَائِكُمْ شَيْءٌ، وَهُوَ الْخَلَاخِلُ، فَلَمَّا بَلَغَ كِتَابُهُمُ الْيَهُودَ أَجْمَعَتْ بَنُو النَّضِيرِ عَلَى الْغَدْرِ، **فَأَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: اخْرُجْ إِلَيْنَا فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ، وَلْنَخْرُجْ فِي ثَلَاثِينَ حَبْرًا، حَتَّى نَلْتَقِي فِي مَكَانِ كَذَا نَصْفٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، فَيَسْمَعُوا مِنْكَ، فَإِنْ صَدَّقُوكَ وَآمَنُو بِكَ، آمَنَّا كُلُّنَا**، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَخَرَجَ إِلَيْهِ ثَلَاثُونَ حَبْرًا مِنَ الْيَهُودِ، حَتَّى إِذَا بَرَزُوا فِي بِرَازٍ مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ لِبَعْضٍ: كَيْفَ تَخْلُصُونَ إِلَيْهِ، وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ كُلُّهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَمُوتَ قَبْلَهُ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ: كَيْفَ تَفْهَمُ وَنَفْهَمُ وَنَحْنُ سِتُّونَ رَجُلًا؟ اخْرُجْ فِي ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ، وَيَخْرُجُ إِلَيْكَ ثَلَاثَةٌ مِنْ عُلَمَائِنَا، فَلْيَسْمَعُوا مِنْكَ، فَإِنْ آمَنُوا بِكَ آمَنَّا كُلُّنَا، وَصَدَّقْنَاكَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَاشْتَمَلُوا عَلَى الْخَنَاجِرِ، وَأَرَادُوا الْفَتْكَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَرْسَلَتِ امْرَأَةٌ نَاصِحَةٌ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ إِلَى بَنِي أَخِيهَا، وَهُوَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَخْبَرَتْهُ خَبَرَ مَا أَرَادَتْ بَنُو النَّضِيرِ مِنَ الْغَدْرِ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ أَخُوهَا سَرِيعًا، حَتَّى أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ فَسَارَّهُ بِخَبَرِهِم، قَبْلَ أَنْ يَصِلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، غَدَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْكَتَائِبِ فَحَاصَرَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ لَا تَأْمَنُونَ عِنْدِي إِلَّا بِعَهْدٍ تُعَاهِدُونِي عَلَيْهِ»، فَأَبَوْا أَنْ يُعْطُوهُ عَهْدًا، فَقَاتَلَهُمْ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ هُوَ وَالْمُسْلِمُونَ، ثُمَّ غَدَا الْغَدُ عَلَى بَنِي قُرَيْظَةَ بِالْخَيْلِ وَالْكَتَائِبِ، وَتَرَكَ بَنِي النَّضِيرِ، وَدَعَاهُمْ إِلَى أَنْ يُعَاهِدُوهُ، فَعَاهَدُوهُ، فَانْصَرَفَ عَنْهُمْ، وَغَدَا إِلَى بَنِي النَّضِيرِ بِالْكَتَائِبِ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى الْجَلَاءِ، وَعَلَى أَنَّ لَهُمْ مَا أَقَلَّتِ الْإِبِلُ إِلَّا الْحَلْقَةَ، وَالْحَلْقَةُ: السِّلَاحُ، فَجَاءَتْ بَنُو النَّضِيرِ وَاحْتَمَلُوا مَا أَقَلَّتْ إِبِلٌ مِنْ أَمْتِعَتِهِمْ، وَأَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ وَخَشَبِهَا، فَكَانُوا يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ، فَيَهْدِمُونَهَا، فَيَحْمِلُونَ مَا

---

(١) معمر: هو معمر بن راشد.

وَافَقَهُمْ مِنْ خَشَبِهَا، وَكَانَ جَلَاؤُهُمْ ذَلِكَ أَوَّلَ حَشْرِ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ، وَكَانَ بَنُو النَّضِيرِ مِنْ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَمْ يُصِبْهُمْ جَلَاءٌ مُنْذُ كَتَبَ اللهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْجَلَاءَ، فَلِذَلِكَ أَجْلَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَوْلَا مَا كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْجَلَاءِ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا كَمَا عُذِّبَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: "سَبَّحَ للهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" حَتَّى بَلَغَ "وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ"(١)، وَكَانَتْ نَخْلُ بَنِي النَّضِيرِ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ خَاصَّةً، فَأَعْطَاهَا اللهُ إِيَّاهَا وَخَصَّهُ بِهَا، فَقَالَ: "مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ"(٢)، يَقُولُ: بِغَيْرِ قِتَالٍ قَالَ: فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَهَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَقَسَمَهَا بَيْنَهُمْ، وَلِرَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَا ذَوِي حَاجَةٍ، لَمْ يَقْسِمْ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ غَيْرِهِمَا، وَبَقِيَ مِنْهَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي يَدِ بَنِي فَاطِمَةَ"(٣).

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام أبو داود**(٤) من طريق عبد الرزاق بن همام الصنعاني به (مختصراً).

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

جميع رجال السند ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح، رجاله ثقات، وممن صحح الحديث الإمام الألباني(٥).

رابعاً_ غريب الحديث:

(الحلقة): الدروع والخدم الخلاخيل، واحدتها خدمة، والمخدم موضع الخلخال من الساق(٦).

(الفتك): الفَتْك يعني أن يأتي الرجل صاحبه وهو غارّ غافل حتى يشُدّ عليه فيقتله، وإن لم يكن أعطاه أمانا قبل ذلك(٧).

(الغد): وهو اليوم الذي يأتي بعد يومك(٨).

(الكَتِيبَة): القِطْعة العَظيمَة من الجَيْش، والجَمْعُ : الكتائب(٩).

---

(١) سورة الحشر، آية (١_٦).

(٢) سورة الحشر، آية (٦).

(٣) مصنف عبد الرزاق، كتاب: المغازي، باب: وقعة بني النضير، ٣٥٨/٥(٩٧٣٣).

(٤) سنن أبو داود، كتاب: الخراج ، باب: في خبر النضير، ٣٤٠(٣٠٠٤).

(٥) صحيح سنن أبي داود، كتاب: الخراج، باب: في خبر النضير، ٢٥٠/٢(٣٠٠٤).

(٦) غريب الحديث للخطابي، ١/ ٥٦٣.

(٧) غريب الحديث لابن سلام، ٤/ ٦.

(٨) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٣/ ٣٤٦.

(٩) المصدر نفسه، ٤/ ١٤٨

(أسباط): والأسَّباطُ في أولاد إسحاق بن إبراهيمَ الخليل بمنزلة القَبائل في وَلد إسماعيلَ واحدُهم سِبْط، فهو واقعٌ على الأمّة، والأُمَّة واقعةٌ عليه[١].

رابعاً: بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- في هذا الحديث تظهر عظمة النبوة، وعظمة القائد المربي محمد ﷺ، حيث استطاع أن يقضي على فتنة إعلان رؤساء مكة الحرب على الدولة الإسلامية، وضرب بذلك على وتر العزة القبلية، فقد كان ﷺ يدرك أغوار النفس البشرية التي يتعامل معها، ولذلك كان خطابه مؤثراً في نفوس مشركي يثرب، ونحن بحاجة إلى هذا الفقه العظيم في تفتيت محاولات المشركين للقضاء على الصف الإسلامي، ونزل الإذن من الله تعالى بالقتال، فقُضي ذلك على أن يتعامل المسلمون مع قريش حسب ما تقتضيه حالة الحرب؛ لذلك اتجه نشاط الرسول ﷺ من أجل توطيد مكانة هذه الدولة، والرد على قريش في إعلانها الحرب على المدينة، فاتجه نشاطه نحو إرسال السرايا، والخروج في الغزوات[٢].
- مشروعية الاحتراس من العدو والأخذ بالحزم، والدليل على ذلك حراسة الصحابة للنبي ﷺ الشخصية، وكان ذلك قبل غزوة بدر الكبرى[٣].
- الغدر والخيانة طبيعة متأصلة في نفوس اليهود، والصورة تتجسد في خيانة يهود بني قينقاع وبني النضير، وكان ذلك سبب غضب رسول الله ﷺ عليهم، ظهر ذلك في بيان الله تعالى في قوله: "لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ، عَلى لِسانِ داوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذلِكَ بِما عَصَوْا وَكانُوا يَعْتَدُونَ"[٤][٥].
- هذه الواقعة فيها من الدروس والدلالات الهامة المتعلقة بأحكام الشريعة الإسلامية منها:

أولا: إخبار الله عز وجل الرسولَ ﷺ عن غدر اليهود به، وهذه من كرامات الله عز وجل أكرم بها الرسول ﷺ، وهذا يحملنا على زيادة الإيمان بالنبي ﷺ ورسالته.

ثانياً: إتلاف الرسول ﷺ نخيل بني النضير وإحراقه ثبت، فحرق البعض وترك الباقي، ونزل القرآن مصوباً لذلك، واستدل عامة العلماء بذلك، على أن الحكم الشرعي في أشجار العدو وما فيه من أحكام بما يراه الإمام أو القائد من مصلحة النكاية بأعدائهم، وذلك ما يسمي بالسياسة الشرعية.

---

(١) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٢/ ٣٣٤.

(٢) انظر، السيرة النبوية للصلابي، ص٣٦٣.

(٣) انظر، المصدر نفسه، ص ٣٦٦.

(٤) سورة المائدة، آية (٧٨).

(٥) انظر، فقه السيرة النبوية للبوطي، ص١٩١.

ثالثاً: اتّفق الأئمة على أن ما غنمه المسلمون من أعدائهم بدون قتال (وهو الفيء)، يعود النظر والتصرف فيه إلى ما يراه الإمام، ولا يجب تقسيمه بين الجيش كما تقسم الغنائم، مستدلين بذلك على سياسة النبي ﷺ في غنائم بني النضير[١].

- تطبيق الشريعة الإسلامية وأنظمتها الخاصة بشؤون المال، فيه إحياء لشريعة الزكاة ومنع الربا والقضاء على مظاهر الاحتكار، وهذا الأمر يؤدي إلى عيش المسلمين في بحبوحة من العيش، وهذا يدل على أن الغاية من الإسلام إقامة العدالة الإسلامية[٢].

الحديث(*) مكرر سبق دراسته في الحديث الخامس:

قال الإمام النسائي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ الْوَلِيدِ، وَكَانَ يُجَالِسُ الْحَسَنَ بْنَ حَيٍّ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَقْبَلَتْ يَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ "**تَسْأَلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ، فَإِنْ أَجَبْتَنَا فِيهَا اتَّبَعْنَاكَ وَصَدَّقْنَاكَ وَآمَنَّا بِكَ**" قَالَ: فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ إِسْرَائِيلُ عَلَى بَنِيهِ إِذْ قَالُوا: اللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ، قَالُوا: أَخْبِرْنَا عَنْ عَلَامَةِ النَّبِيِّ، قَالَ: "تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ "، قَالُوا: وَأَخْبِرْنَا كَيْفَ تُؤْنِثُ الْمَرْأَةُ وَكَيْفَ يُذْكِرُ الرَّجُلُ؟ قَالَ: "يَلْتَقِي الْمَاءَانِ، فَإِذَا عَلَا مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ آنَثَتْ، وَإِذَا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ"، قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالُوا: فَأَخْبِرْنَا عَنِ الرَّعْدِ مَا هُوَ؟ قَالَ: "مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مُوكَلٌ بِالسَّحَابِ مَعَهُ مَخَارِيقُ مِنْ نَارٍ يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللهُ" قَالُوا: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ، قَالَ: "زَجْرُهُ بِالسَّحَابِ إِذَا زَجَرَهُ حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى حَيْثُ أُمِرَ" قَالُوا: صَدَقْتَ قَالُوا: أَخْبِرْنَا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ، قَالَ: كَانَ يَسْكُنُ الْبَدْوَ فَاشْتَكَى عِرْقَ النَّسَا فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُلَائِمُهُ إِلَّا لُحُومَ الْإِبِلِ وَأَلْبَانَهَا، فَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا، قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالُوا: أَخْبِرْنَا مَنِ الَّذِي يَأْتِيكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا يَأْتِيَهُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ بِالرِّسَالَةِ وَبِالْوَحْيِ فَمَنْ صَاحِبُكَ؟ فَإِنَّهُ إِنَّمَا بَقِيَتْ هَذِهِ حَتَّى نُتَابِعَكَ، قَالَ: "هُوَ جِبْرِيلُ" قَالُوا: ذَلِكَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْحَرْبِ وَبِالْقَتْلِ ذَاكَ عَدُوُّنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لَوْ قُلْتَ: مِيكَائِيلُ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْقَطْرِ، وَالرَّحْمَةِ تَابَعْنَاكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: "مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ"[٤][٥].

الشاهد هنا: إساءة اليهود للنبي ﷺ وتمادي الإساءة للملائكة، وخاصة لسيدنا جبريل عليه السلام.

---

(١) فقه السيرة النبوية للبوطي، ص١٩١.

(٢) نفس المصدر، ص١٩١.

(٣) أبو نعيم: هو الفضل بن دكين.

(٤) سورة البقرة، آية (٩٨).

(٥) سنن النسائي الكبري، كتاب: عشرة النساء، باب: كيف تؤنث المرأة وكيف يذكر الرجل، ٢١٧/٨(٩٠٢٤).

المبحث السادس: محاولات تشكيك اليهود للنبي ﷺ في أفعاله.

المطلب الأول: سؤال اليهود للنبي ﷺ عن بعض الأعمال.

المطلب الثاني: انتقاد اليهود للنبي ﷺ في تقسيمه لثواب الأعمال.

المبحث السادس: محاولات تشكيك اليهود للنبي ﷺ وفي أفعاله.

اليهود قوم مشككون في النبي ﷺ، ليس في نبوته فحسب، بل في جميع أقواله وأفعاله، يسألونه في جميع شئونهم، ويجادلونه في جميع أجوبته لهم.

إن محتوى هذا المبحث نجد فيه سؤال اليهود للنبيﷺ عن بعض الأعمال، وما هو عجيب انتقادهم للنبي ﷺ في تقسيمه لهذه الأعمال.

المطلب الأول: سؤال اليهود للنبي ﷺ عن بعض الأعمال.

كان اليهود يسألون النبي ﷺ في أعمالهم؛ رجاء أن يقرهم النبي ﷺ، فما يجدون إلا رحمة النبيﷺ فيهم رغم أعمالهم وأفعالهم.

هم يعلمون أنه رحمة للعالمين، لكننا لا نجد منهم إلا الإنكار.

الحديث الثاني والعشرون:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ المِقْدَامِ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى[1]، أَخْبَرَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ[2]: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ﷺ: "أَجْلَى اليَهُودَ، وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ أَرَادَ إِخْرَاجَ اليَهُودِ مِنْهَا، وَكَانَتِ الأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ، وَأَرَادَ إِخْرَاجَ اليَهُودِ مِنْهَا، **فَسَأَلَتِ اليَهُودُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِيُقِرَّهُمْ بِهَا، أَنْ يَكْفُوا عَمَلَهَا، وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ**، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نُقِرُّكُمْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا»، فَقَرُّوا بِهَا حَتَّى أَجْلاَهُمْ عُمَرُ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَاءَ"[3].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام البخاري**[4]عن أحمد بن المقدام، عن فضيل بن سليمان، وأخرجه **الإمام مسلم**[5] عن إسحاق بن منصور ومحمد بن رافع، عن عبد الرزاق بن همام، عن عبد الملك بن جريج كلاهما عن موسي بن عقبه به (بلفظه).

---

(١) موسي: هو موسي بن عقبة.

(٢) عبد الرزاق: هو عبد الرزاق بن همام بن نافع.

(٣) صحيح البخاري، كتاب: المزارعة، باب: إذا قال رب الأرض أقرك ما أقرك الله ولم يذكر أجلا معلوما فهما على تراضيهما، ١٠٦/٣(٢٣٣٨).

(٤) المصدر نفسه، كتاب: الخمس، باب: ما كان للنبيﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم،٩٥/٤(٣١٥٢).

(٥) صحيح مسلم، كتاب: المساقاة، باب: المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع، ٦٣٤(١٥٥١).

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، ومات سنة خمسين ومائة أو بعدها، وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة، ولم يثبت مولد العلماء ووفياتهم[١]، وذلك لا يضر؛ لأن إرساله لم يثبت أحد من العلماء إرساله عن موسي بن عقبة، إنما أثبتوا إرساله عن الصحابة، وهنا صرح بالسماع، وتدليسه من المرتبة الثالثة[٢]من مراتب ابن حجر، ولكن تصريحه بالسماع نفى عنه التدليس والإرسال في هذه الرواية.

٢_ فُضَيل بن سليمان: النميري[٣] أبو سليمان البصري[٤]، ذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال الذهبي: وثق[٦]، وقال ابن حجر: صدوق له خطأ كثير[٧]، وقال أبو زرعة: لين الحديث روى عنه على بن المديني، وكان من المتشددين[٨]، وقال منصور بن صفية: فيه لين[٩]، وقال أبو حاتم[١٠] والنسائي: ليس بالقوي[١١]، وقال ابن عدي: ليس بثقة[١٢]، وقال يحيى بن معين: غير ثقة[١٣]، وقال أبو داود: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث، عن فضيل بن سليمان وقال: ذهب فضيل بن سليمان والسمتي إلى موسى بن عقبة فاستعارا منه كتابا، فلم يردّاه[١٤]، وعقّب ابن حجر على كلام النقاد، فقال صالح بن محمد جزرة: منكر الحديث روى عن موسى بن عقبة مناكير، وقال الساجي: وكان صدوقا وعنده مناكير، وقال ابن قانع: ضعيف[١٥]، وقيل إن وفاته

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٣٦٣.

(٢) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٤١.

(٣) **النُمَيْري**: هذه النسبة إلى بني نمير، وهو نمير بن عامر بن صعصعة. (الأنساب للسمعاني، ٥٢٧/٥).

(٤) تهذيب الكمال للمزي، ٢٧١/٢٣.

(٥) الثقات لابن حبان، ٧/ ٣١٦.

(٦) ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي، ص ١٥٠.

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٤٤٧.

(٨) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٧/ ٧٢.

(٩) المغني في الضعفاء للذهبي، ٥١٥/٢.

(١٠) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٧/ ٧٢.

(١١) الضعفاء والمتروكين للنسائي، ص٢٢٧.

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١٩/٦.

(١٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري،٤/ ٢٩٦.

(١٤) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، ص٢٥١.

(١٥) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٢٦٢/٨.

سنة ثمانين ومائة[١].

قالت الباحثة: هو ضعيف، وذلك لا يضر لوجود متابعة تامة له، فما أخرج له البخاري إلا أحاديث توبع عليها[٢].

٣_ أحمد بن المقدام: هو أحمد بن المقدام بن سليمان بن الأشعث بن أسلم بن سويد بن الأسود ابن ربيعة بن سنان العجلي[٣] أبو الأشعث البصري[٤]، وثقه النسائي[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وابن عدي وقال: هو من أهل الصدق[٧]، وابن عبد البر وصالح جزرة ومسلمة ابن قاسم[٨]، وصالح بن محمد البغدادي، والذهبي[٩]، وقال أبو بكر بن خزيمة: كان كيّسا صاحب حديث، وكان أبو عروبة يثني عليه ويفتخر حين لقيه، وكتب عنه إسناده[١٠]، وقال النسائي أيضاً: لا بأس به[١١]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث محله الصدق[١٢]، وقال ابن حجر: صدوق صاحب حديث طعن أبو داود في مروءته[١٣]، وقال أبو داود السجستاني: أنا لا أحدث عن أبي الأشعث قلت: لم قال؟ لأنه كان يعلم المُجَّان المُجُون كان مجان بالبصرة يصرون صرر دراهم، فيطرحونها على الطريق، ويجلسون ناحية، فإذا مر من لحظها وأراد أن يأخذها صاحوا ضعها ليخجل الرجل، فعلم أبو الأشعث المارة بالبصرة هيوا صرر زجاج كصرر الدراهم، فإذا مررتم بصررهم فأردتم أخدها وصاحوا بكم فاطرحوا صرر الزجاج التي معكم، وخذوا صرر الدراهم التي لهم، ففعلوا ذلك فقال: أولئك المجان من طرح صرر الدراهم على الطريق، قال لا أحدث عنه،

---

(١) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ٥٩/٢٤.

(٢) فتح الباري لابن حجر، ١/ ٤٣٥.

(٣) **العِجلي:** وهذه النسبة: للإمام أبي سعد عثمان بن علي بن شراف العجلي. والنسبة المشهورة: **العِجْلي:** هذه النسبة إلى " بني عجل " بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصى بن دُعْمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. (الأنساب للسمعاني، ١٦٠/٤).

(٤) تهذيب الكمال للمزي، ٤٨٨/١.

(٥) التعديل والتجريح للباجي، ٣٠٢/١.

(٦) الثقات لابن حبان، ٨/ ٣٢.

(٧) الكامل في الضعفاء لابن عدي، ١٧٩/١.

(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٧٠/١.

(٩) الكاشف للذهبي، ٢٠٤/١.

(١٠) تهذيب الكمال للمزي، ٤٨٩/١.

(١١) مشيخة النسائي، ص ٥٧.

(١٢) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ٢/ ٧٨.

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٨٥.

وما قال فيه أبو داود لا يؤثر فيه؛ لأنه من أهل الصدق[١]، وتوفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين[٢].

قالت الباحثة: ثقة.

ثالثاً_ غريب الحديث:

{أَرِيحاء} اسم قرية بالغَور قريبا من القدس[٣]، **قلت:** هي مدينة آريحا أقدم مدينة في فلسطين.

رابعاً_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- مراد النبيﷺ بإخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب، إخراجهم من بعضها وهو الحجاز خاصة؛ لأن تيماء من جزيرة العرب، لكنها ليست من الحجاز والله أعلم[٤]؛ لأنه لم يكن لهم عهد من النبيﷺ على بقائهم في الحجاز دائما، بل كان ذلك موقوفا على مشيئته ومشيئة المسلمين، ولما عهد عند موته بإخراجهم من جزيرة العرب وانتهت النوبة إلى عمرﷺ أخرجهم إلى تيماء وأريحاء بالشام[٥].
- فيه جواز الإغارة على من بلغتهم الدعوة الإسلامية وحقيقتها، بدون إنذار سابق أو دعوة مجددة، فذلك ما فعله رسول الله ﷺ في إغارته على خيبر[٦].
- ثم إن يهود خيبر مكثوا يزرعون الأرض على النصف من نتاجها إلى أن كانت خلافة عمرﷺ، فقتلوا أحد الأنصار، وعَدَوا على عبد الله بن عمر ففدعت يداه، فقالﷺ للناس: «إن رسول اللهﷺ كان قد عامل يهود خيبر على أن نخرجهم إذا شئنا، وقد عدوا على عبد الله بن عمر، ففدعوا يديه كما قد بلغكم، مع عدوهم على الأنصاري قبله، لا نشك أنهم أصحابه، ليس لنا عدو غيرهم، فمن كان له مال بخيبر فليلحق به، فإني مخرج يهود». وهكذا تمّ إخراج اليهود من الجزيرة العربية، ولولا بغيهم وعدوانهم واستكبارهم على الحق لما طوردوا وأخرجوا، ولكن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين[٧].

---

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدي، ١/١٧٩.

(٢) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٢/٥٥٧.

(٣) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ١/٤٣.

(٤) شرح النووي على مسلم،١٠/ ٢١٢.

(٥) عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني، ١٢/٢٥٣.

(٦) انظر، فقه السيرة النبوية للبوطي، ص٢٤٥.

(٧) المصدر نفسه، ص٢٤٥.

- **قالت الباحثة:** فالشاهد من سؤال اليهود للنبي ﷺ بالبقاء، وهم يعلمون أن الأرض ليست لهم، ويصرون على العمل فيها بنصف الثمر، فلماذا كل هذا؟ فهذه عادة اليهود بالإقامة على أرض ليست أرضهم والتمسك بها إلى أن أجلاهم عمر بن الخصاب رضي الله عنه.

فلنتأسَّ بسنة الرسول ﷺ ومن سار على دربه من صحبه الكرام رضي الله عنهم، فنحن أيضاً ليس لدينا عدو غيرهم، وهم اليهود الضالون، فلنخرجهم من أرضنا، وإن أصروا على البقاء فنحن مصرين على إجلاءهم.

المطلب الثاني: انتقاد اليهود للنبيﷺ في تقسيمه لثواب الأعمال.

إيذاء اليهود للنبي ﷺ والإساءة إليه امتد إلى طعن النبي ﷺ في عدله.

الحديث الثالث والعشرون:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[١]، عَنْ أَيُّوبَ[٢]، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِ الكِتَابَيْنِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أُجَرَاءَ، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ غُدْوَةَ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ اليَهُودُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلاَةِ العَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنَ العَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ عَلَى قِيرَاطَيْنِ؟ فَأَنْتُمْ هُمْ"، فَغَضِبَتِ اليَهُودُ، وَالنَّصَارَى، فَقَالُوا: **مَا لَنَا أَكْثَرَ عَمَلًا، وَأَقَلَّ عَطَاءً؟** قَالَ: «هَلْ نَقَصْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟» قَالُوا: لاَ، قَالَ: «فَذَلِكَ، فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ»"[٣].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام البخاري**[٤] من طريق الليث بن سعد عن نافع مولي ابن عمر، **وأخرجه أيضاً**[٥] من طريق عبد الله بن دينار كلاهما(بنحوه)، وأخرجه **أيضاً**[٦] من طريق سالم بن عبد الله (بزيادة) (بزيادة) ثلاثتهم (نافع وعبد الله بن دينار وسالم بن عبد الله) عن ابن عمر مرفوعا.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

جميع رجال السند ثقات.

ثالثاً_ غريب الحديث:

(أهل الكتابين): اليهود والنصارى[٧].

(نصف النهار): والظهيرة نصف النهار في القيظ، حتى تكون الشمس بحيال رأسك كأنّها لا تريد أن تبرح[٨].

---

(١) حماد: هو حماد بن زيد بن درهم.

(٢) أيوب: هو أيوب بن أبي تميمة.

(٣) صحيح البخاري، كتاب: الإجارة، باب: الإجارة إلى نصف النهار، ٣/٩٠(٢٢٦٨).

(٤) المصدر نفسه، كتاب: الأنبياء، باب: ما ذكر من بنى اسرائيل، ٤/١٧٠(٣٤٥٩).

(٥) المصدر السابق، كتاب: فضائل القرآن، باب: فضل القرآن على سائر الكلام، ٦/١٩١(٥٠٢١).

(٦) المصدر السابق، كتاب: مواقيت الصلاة، باب: من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب قبل الغروب، ١/١١٦(٥٥٧).

(٧) فتح الباري لابن حجر، ٤/ ٤٤٦.

(٨) غريب الحديث لابن الجوزي، ٢/٤٩٠.

(قيراط) والقيراطُ: نصف دانِقٍ، وأصله قِرَّاط بالتشديد؛ لأنَّ جمعه قَراريط، فأبدل من إحدى حرفي تضعيفه ياء، على ما ذكرناه في دينار[١].

قال: والقيراط نصف دانق، والدانق سدس الدرهم فعلى هذا يكون القيراط جزء من اثني عشر جزء من الدرهم[٢].

رابعاً_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- فذلك مدة بقاء هذه الأمة في الدنيا بالنسبة لمن سبقها من الأمم، ومعناه أن هذه الأمة أكملت العمل الذي طلب من اليهود والنصارى فعجزوا عن أدائه، فلذلك أعطوا ضعفي ما أعطي من قبلهم من الأجر.
- كما يدل على حسد اليهود والنصارى للمسلمين على ما هم عليه من الحق، ويدل على عظم فضل الله على هذه الأمة[٣].
- ودليل على أن الثواب للأعمال ليس على قدر التعب، ولا على جهة الاستحقاق؛ لأن العبد لا يستحق على مولاه لخدمته أجرة، بل المولى يعطيه من فضله، وله أن يتفضل على من يشاء من العبيد على وجه المزيد، فإنه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد[٤].
- **قالت الباحثة:** قوم المجادلين ينتقدون النبي ﷺ بسؤالهم له عن تقسيم الأعمال والأجر، ويدعون أنهم أكثر عملاً وأقل عطاءاً، فهذه إساءة للنبي ﷺ من خلال انتقاده وادعاءهم بذلك، ولكن رحمة نبينا ﷺ بهم بإجابتهم على قدر عقولهم بقوله: «هَلْ نَقَصْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟»، فهم يعلمون أنه الحق وما أخذوه عدلاً وحق، ولكن الإساءة للنبي ﷺ والجدل والسؤال من أجل التعنت، لا بد منه من قبل اليهود.
- **قالت الباحثة:** إن الله عز وجل خصّ هذه الأمة المسلمة بخصائص عظيمة وجليلة عن سائر الأمم، وإن الله أفردها وميزّها عن بقية الأمم، فالمتأمل لهذه الأمة، وما خصها الله عزّ وجل به من الخصائص يجد العجب العجاب، لما حباه الله لهذه الأمة عن غيرها فكانت من أفضل الأمم، وكان رسولها أفضل الرسل، ودينها أحسن الأديان، فهي أمة مخصوصة ومصطفاه، وإننا نذكر ما تيسر ذكره من الخصائص التي خصها الله عز وجلّ لهذه الأمة عن غيرها من الأمم السابقة، كما يلى:
  - اختصها بنعمة الإسلام وكفى بها نعمة.

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، ١١٥١/٣.

(٢) تحفة الأحوذي للمبار كفوري، ٤/ ١١٧.

(٣) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، ٤٩٢/٢.

(٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا على القاري، ١٨/ ١٦٥.

- اختصاصها بالخيرية.
- اختصاصها بأنها لا تجُمع على ضلالة.
- اختصاصها بأن الله جعل لها الأرض مسجداً وطهوراً.
- اختصاصها أنها أول الأمم دخولاً الجَنَّة.
- اختصاصها بأن الله أحلَّ لها الغنائم.
- اختصاصها بالوسطية والشهادة على النَّاس.
- اختصاصها بأنها أكثر الأمم دخولاً الجَنَّة.
- اختصاصها بيوم الجمعة.
- اختصاصُها بأنها تأتي يوم القيامة وهُمْ غرٌّ من السجود، مُحجَّلُون من الوضوء.
- اختصاصها بأن صفوفها كصفوف الملائكة.
- اختصاصها بأن سبعين ألفاً منها يدخلون الجَنَّة بغير حساب.
- اختصاصها بأنها كالغيث لا يدري أوله خير أم آخره.
- اختصاصها بأن قُبض رسولها ﷺ قبلها.
- اختصاصها بكثرة أنواع الشهادة.
- اختصاصها بأنها أول من تحاسب.
- اختصاصها بأنها أول الأمم إجازة على الصراط.
- اختصاصها بالسلام والتأمين(١).

أيها المسلم ألم يأن قلبك إلى معرفة فضائلك على سائر العالمين؟ ألم يحن إلى أن يكون الرسولﷺ قدوتك؟ إن شعوب المسلمين في غالبهم ضحية الضخ الإعلامي الفاسد.

إن الفتاة اليوم تعرف المئات ممن يشكلن لها مثلاً أعلى من ممثلة وغانية وراقصة وعارضة أزياء وغيرها من الألفاظ التي تقشعر لها الأبدان، ولكننا حين نريد ضرب المثل الجيد من الواقع يرجع البصر إلينا خاسئاً وهو حسير، ولهذا نفزع إلى التاريخ، ونتحدث عن زينب وخديجة وعائشة وسمية وحفصة، فلم لا يوجد في واقعنا وعصرنا ومجتمعنا، ونحن أمة العصر وأمة الشهود، أمثال القمم الشامخة من القدوات للكبار والصغار من الرجال والنساء.

انظر إلى ما سبق من فضائل أمتك، وافعل فإن القليل من الفعل له الكثير من الثواب، هذا فضل الله يؤتيه من يشاء، فالله حرم ذلك على اليهود والنصارى وأعزنا به ونحن إمعة نقلد اليهود والنصارى تقليدنا الأعمى، ارجع أيها المسلم إلى رشدك.

---

(١) انظر، تحقيق كتاب: الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان لابن تيمية، المحقق: علي بن نايف الشحود، ص٨٨.

المبحث السابع: احتكام اليهود عند النبي ﷺ.

لنا وقفة هنا، إن رجوع اليهود إلى النبيﷺ، واحتكامهم عنده، فهذا أكبر دليل على إقرارهم بأن النبيﷺ بعث من عند الله.

الحديث الرابع والعشرون:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ[1]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: "بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ جَاءَ يَهُودِيٌّ، فَقَالَ: **يَا أَبَا القَاسِمِ ضَرَبَ وَجْهِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ**، فَقَالَ: مَنْ؟"، قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: «ادْعُوهُ»، فَقَالَ: «أَضَرَبْتَهُ؟»، قَالَ: سَمِعْتُهُ بِالسُّوقِ يَحْلِفُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى البَشَرِ، قُلْتُ: أَيْ خَبِيثُ، عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، فَأَخَذَتْنِي غَضْبَةٌ ضَرَبْتُ وَجْهَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لاَ تُخَيِّرُوا بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ العَرْشِ، فَلاَ أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ، أَمْ حُوسِبَ بِصَعْقَةِ الأُولَى»"[2].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام البخاري**[3] (بمثله)، والإمام **مسلم**[4] (بمعناه)، كلاهما من طريق سفيان بن سعيد ابن مسروق، عن عمرو بن يحيى به.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ وُهَيب: بالتصغير ابن خالد بن عجلان الباهلي[5] مولاهم أبو بكر البصري، ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة[6]، قال ابن سعد: كان وهيب قد سجن فذهب بصره[7]، وقال أبو حاتم: ذهب بصره قبل أن يموت[8]، وقال علاء الدين رضا: ورواية وهيب في الكتب الستة كلها، ويبدو أن

---

(١) أبيه: هو يحيى بن عمارة بن أبي حسن.

(٢) صحيح البخاري، كتاب: الخصومات، باب: ما يذكر في الأشخاص الخصومة بين المسلم واليهودي، ١٢١/٣(٢٤١٢).

(٣) المصدر نفسه، كتاب: التفسير، باب: سورة الأعراف، ٥٩/٦(٤٦٣٨).

(٤) صحيح مسلم، كتاب: الفضائل، باب: فضل موسي ﷺ، ٩٦٦(٢٣٧٤).

(٥) **البَاهِلِي:** هذه النسبة إلى باهلة وهي باهلة بن أعصر وكان العرب يستنكفون من الانتساب إلى باهلة كأنها ليست فيما بينهم من الاشراف. (الأنساب للسمعاني، ٢٧٥/١).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٨٦.

(٧) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٢٨٧/٧.

(٨) التعديل والتجريح للباجي، ٣/ ١٣٦٦.

تغيره كان تغيراً يسيراً والله تعالى أعلم[١]، وتوفي سنة تسع وستين ومائة[٢].

قالت الباحثة: لم يثبت له أحد النقاد التغير بمعنى الاختلاط بالحديث، إنما الذي أثبته العلماء تغير بصره؛ لذلك ينفي عنه في نظر الباحثة صفة الاختلاط، ونعلم أن الإمام البخاري هو ممن تميز له روايات المختلطين، وإضافة لكل ما سبق فإن له متابعة فقد تابعة سفيان.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ غريب الحديث:

(الحَلْف): هو اليمين[٣].

(يصعقون): صعق الصَّعقْ: أن يُغْشَى عليه من صوتِ شديد يسمعه، ويقال للوَقْع الشديد من صَوْت الرعد تسقط منه قِطْعةٌ من نار الصاعقة، وقد صَعِقَ الرجل وصُعِق وقد صَعقَته الصاعقة وقرىء: يصَعْقَون ويُصْعَقُون[٤].

رابعاً_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- أنه لا قصاص بين مسلم وكافر وهو قول جماعة الفقهاء، والدليل على ذلك من هذا الحديث أن النبى ﷺ لم يقاص اليهودي من لطمة المسلم له، ولو كان بينهما قصاص لبينه ﷺ؛ لأنه بعث معلمًا وعليه فرض التبليغ[٥].
- قال المهلّب: وفيه جواز رفع المسلم إلى السلطان بشكوى الكافر به، وفيه: خلق النبى ﷺ وما جبله الله عليه من التواضع وحسن الأدب في قوله: (لا تخيروني من بين الأنبياء) فإن التواضع من أخلاق الأنبياء والصالحين[٦].
- **قالت الباحثة:** نجد تواضع النبيﷺ على الرغم من فضل سيدنا موسيعليه السلام ومكانته، وهو يعلم بأمر الوحي بأنه أفضل الخلق وسيد البشر، إلا أنه يساوي بينه وبين الأنبياء، وينهي عن التفضيل بين الأنبياء فسبحان الله! أين نحن منه؟ وأين هو منا؟ فلنتأسّى بسيرته ونعمل بدعوته، فهو يدعونا إلى توقير أنبياء الله جميعهم؛ لأنهم جميعا جاءوا

---

(١) نهاية الاغتباط لعلاء الدين رضا،٣٧١.

(٢) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٣٨٩/١.

(٣) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ١/ ٤٢٥.

(٤) الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري، ٢/ ٢٩٩.

(٥) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ٨/ ٥٦٧.

(٦) المصدر نفسه، ٨/ ٥٦٧.

بشرعة من الله، فالمسلمون هم أكثر الأديان لا تفضل بين الأنبياء والرسل، فنهجنا نهج محمد ﷺ.

- أما اليهود لعنهم الله، بالرغم من تفاضلهم بين الأنبياء، إلا أنهم يحتكمون ويرجعون إلى نبيناﷺ؛ فلماذا؟ فهذا اعتراف منهم بأنهم يعرفون مكانة نبينا وشرعنا بين الشرائع، فهذه أعمالهم وأسئلتهم تشهد عليهم، وإن كان منهم غير ذلك، فلماذا يحتكمون عند النبي ﷺ؟

الفصل الثاني: سؤالات النبي ﷺ لليهود.

المبحث الأول: دعوة النبي ﷺ لليهود.

المبحث الثاني: سؤالات النبي ﷺ لليهود وتكذيبهم، وسؤالات اليهود للنبي ﷺ وتكذيبه.

المبحث الثالث: سؤال النبي ﷺ لليهود عن الأحكام.

الفصل الثاني: سؤالات النبي ﷺ لليهود.

بعد معرفة أسئلة اليهود للنبيﷺ، لا بد من معرفة أسئلة النبيﷺ لليهود، لا بد وأن نلمس الفرق بين أهداف اليهود من وراء سؤالاتهم، وأهداف النبيﷺ من وراء أسئلته لهم، وأول أهداف النبيﷺ هو دعوة اليهود للإسلام.

المبحث الأول: دعوة النبي ﷺ لليهود.

إن النبي ﷺ مكلف بالدعوة؛ لذلك جاء داعيا لكافة الناس، ومنهم اليهود، فنجد من اليهود، من رقّ قلبه لهذه الدعوة فأسلم، ومنهم من جحد كما سنرى في هذا الفصل.

الحديث الخامس والعشرون:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَهْوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ[1]، عَنْ أَنَسٍرضي الله عنه، قَالَ: "كَانَ غُلاَمٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: «**أَسْلِمْ**»، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: أَطِعْ أَبَا القَاسِمِ ﷺ، فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ»"[2].

أولاً_ تخريج الحديث:

تفرد به الإمام البخاري دون مسلم.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

رجال السند جميعهم ثقات.

ثالثاً_ غريب الحديث:

(أنقذه) أي: خلصه ونجاه[3].

---

(١) ثابت: هو ثابت بن أسلم.

(٢) صحيح البخاري، كتاب: الجنائز، باب: إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الإسلام، ٢/٩٤(١٣٥٦).

(٣) شرح سنن أبي داود للعيني، ٦/ ١٤.

رابعاً: بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- وفي الحديث جواز استخدام المشرك وعيادته إذا مرض وفيه حسن العهد، واستخدام الصغير وعرض الإسلام على الصبي[١]، ولا سيما إذا كان الذمي جارا له؛ لأن فيه إظهار محاسن الإسلام وزيادة التآلف بهم؛ ليرغبوا في الإسلام[٢].
- والحكمة في دعائه إليه بحضرة أبيه؛ لأن الله تعالى أخذ عليه فرض التبليغ لعباده، ولا يخاف في الله لومة لائم، وفيه تعذيب من لم يسلم إذا عقل الكفر، لقوله الحمد لله الذي أنقذه من النار[٣].
- وفي قوله: «أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ» دلالة على أنه صح إسلامه، وعلى أن الصبي إذا عقل الكفر ومات عليه أنه يعذب[٤].
- هذا الحديث يدل على تواضع رسول الله ﷺ، ومبالغته في النصح[٥].
- **قالت الباحثة:** انظر أيها المسلم إلى نبينا ﷺ ومدى تسامحه، حيث جلس عند يهودي يحتضر فجلس عند رأسه ودعاه إلى الإسلام خوفاً عليه من النار، أي تواضع ونصح منه ﷺ.
- ولنا وقفة مع هذا اليهودي وأبيه في تقبلهم الدعوة من سيد البشر ﷺ، فردّ الغلام بالنظر إلى أبيه وهو يحتضر، يعنى أنه لم يرفض الاسلام مباشرة ولم يُعنّف النبي ﷺ كما شاهدنا في مواقف عديدة من اليهود، وأبيه الذي لم يعنف ولم يعارض؛ بل قال أطع أبا القاسم، فأسلم، فهذا كله يدل على أنهم يعلمون أنه الحق، وأنه نبي الحق، وأنه دين الحق.

---

(١) فتح الباري لابن حجر، ٣/ ٢٢١.

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني، ٨/٢٥٤.

(٣) المصدر نفسه، ٨/٣٥٤.

(٤) فتح الباري لابن حجر، ٣/ ٢٢١.

(٥) كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي، ص ٨٥٨.

الحديث السادس والعشرون:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ[1]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ ابْنُ صُهَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: "أَقْبَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ إِلَى المَدِينَةِ وَهُوَ مُرْدِفٌ أَبَا بَكْرٍ، وَأَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ يُعْرَفُ، وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ شَابٌّ لاَ يُعْرَفُ، قَالَ: فَيَلْقَى الرَّجُلُ أَبَا بَكْرٍ فَيَقُولُ يَا أَبَا بَكْرٍ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ؟ فَيَقُولُ: هَذَا الرَّجُلُ يَهْدِينِي السَّبِيلَ، قَالَ: فَيَحْسِبُ الحَاسِبُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي الطَّرِيقَ، وَإِنَّمَا يَعْنِي سَبِيلَ الخَيْرِ، فَالْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هُوَ بِفَارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا، فَالْتَفَتَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اصْرَعْهُ»، فَصَرَعَهُ الفَرَسُ، ثُمَّ قَامَتْ تُحَمْحِمُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مُرْنِي بِمَا شِئْتَ، قَالَ: «فَقِفْ مَكَانَكَ، لاَ تَتْرُكَنَّ أَحَدًا يَلْحَقُ بِنَا»، قَالَ: " فَكَانَ أَوَّلَ النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ، وَكَانَ آخِرَ النَّهَارِ مَسْلَحَةً لَهُ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَانِبَ الحَرَّةِ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الأَنْصَارِ فَجَاءُوا إِلَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمَا، وَقَالُوا: ارْكَبَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ. فَرَكِبَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَحَفُّوا دُونَهُمَا بِالسِّلاَحِ، فَقِيلَ فِي المَدِينَةِ: جَاءَ نَبِيُّ اللهِ، جَاءَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فَأَشْرَفُوا يَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ: جَاءَ نَبِيُّ اللهِ، جَاءَ نَبِيُّ اللهِ، فَأَقْبَلَ يَسِيرُ حَتَّى نَزَلَ جَانِبَ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ، فَإِنَّهُ لَيُحَدِّثُ أَهْلَهُ إِذْ سَمِعَ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ، وَهُوَ فِي نَخْلٍ لِأَهْلِهِ، يَخْتَرِفُ لَهُمْ، فَعَجِلَ أَنْ يَضَعَ الَّذِي يَخْتَرِفُ لَهُمْ فِيهَا، فَجَاءَ وَهِيَ مَعَهُ، فَسَمِعَ مِنْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «أَيُّ بُيُوتِ أَهْلِنَا أَقْرَبُ». فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللهِ، هَذِهِ دَارِي وَهَذَا بَابِي، قَالَ: «فَانْطَلِقْ فَهَيِّئْ لَنَا مَقِيلًا»، قَالَ: قُومَا عَلَى بَرَكَةِ اللهِ، فَلَمَّا جَاءَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ جَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَأَنَّكَ جِئْتَ بِحَقٍّ، وَقَدْ عَلِمَتْ يَهُودُ أَنِّي سَيِّدُهُمْ وَابْنُ سَيِّدِهِمْ، وَأَعْلَمُهُمْ وَابْنُ أَعْلَمِهِمْ، فَادْعُهُمْ فَاسْأَلْهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، فَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ قَالُوا فِيَّ مَا لَيْسَ فِيَّ، فَأَرْسَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ فَأَقْبَلُوا فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا مَعْشَرَ اليَهُودِ، وَيْلَكُمْ، اتَّقُوا اللهَ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، وَأَنِّي جِئْتُكُمْ بِحَقٍّ، فَأَسْلِمُوا**»، قَالُوا: مَا نَعْلَمُهُ، قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ، قَالَهَا ثَلاَثَ مِرَارٍ، قَالَ: «فَأَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ؟» قَالُوا: ذَاكَ سَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا، وَأَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا، قَالَ: «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟»، قَالُوا: حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ، قَالَ: «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟» قَالُوا: حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ، قَالَ: «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟»، قَالُوا: حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ، قَالَ: «يَا ابْنَ سَلاَمٍ اخْرُجْ عَلَيْهِمْ»، فَخَرَجَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ اليَهُودِ اتَّقُوا اللهَ، فَوَاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِحَقٍّ، فَقَالُوا: كَذَبْتَ، فَأَخْرَجَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ"[2].

---

(١) محمد: هو محمد بن سلام بن الفرج.

(٢) صحيح البخاري، كتاب: المناقب، باب: هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، ٥/٦٢(٣٩١١).

أولاً_ تخريج الحديث:

تفرد به الإمام البخاري دون مسلم.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

عبد الصمد: وهو عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري[١][٢]، وثقه ابن سعد[٣]، والعجلى[٤]، والحاكم، وابن نمير، وابن قانع وزاد: يخطئ، وقال علي بن المديني: ثبت في شعبة[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، والذهبي قال: حجة[٧]، وقال أحمد بن حنبل: لم يكن به بأس[٨]، وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث[٩]، وقال ابن حجر: صدوق ثبت في شعبة[١٠]، وقال أبو أحمد: صدوق صالح الحديث[١١]، توفي سنة سبع ومائتين[١٢].

قالت الباحثة: ثقة.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ غريب الحديث:

(فيحسب الحاسب): أي يظن الظان[١٣].

(تحمحم): هو صوت الفرس، وهو دون الصهيل[١٤].

---

(١) **العَنْبَرِي:** هذه النسبة إلى: "بني العنبر" ويخفف، فيقال لهم: "بَلْعنبر"، وهم جماعة من بني تميم، ينسبون إلى بني العنبر بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار. (الأنساب للسمعاني، ٢٤٥/٤).

(٢) تهذيب الكمال للمزي، ٩٩/١٨.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٧/ ٣٠٠.

(٤) معرفة الثقات العجلي، ٢/ ٩٥.

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٢٩٢/٦.

(٦) الثقات لابن حبان، ٨/ ٤١٤.

(٧) الكاشف للذهبي، ١/ ٦٥٣.

(٨) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي، ص٩٦.

(٩) التعديل والتجريح للباجي، ١٠٣٧/٣.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٣٥٦.

(١١) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٢٩٢/٦.

(١٢) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ٢٧١/١٨.

(١٣) فتح الباري ابن حجر،١/ ١٠٥.

(١٤) المصدر نفسه،١/ ١٠٨.

(الحرة): قال الأصمعي: الحَرَّةُ الأرض التي أُلْبَسها حِجَارَةٌ سَوْدَاء، وقال الليث: الحَرَّةُ أَرْضٌ ذاتُ حجارةٍ سُوْدٍ نَخِرَةٍ كَأَنَّها أُحْرِقَتْ بالنَّارِ، ومنه حَرَّةُ المدينة وهي من حَرِّيْن[1].

(يخترف): قال الأصمعي: واحدها مَخْرف، وهو جِنَى النَّخْل، وسميَّ بذلك؛ لأنهُ يُخْترفُ أي يُجْتَنى[2].

رابعاً_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- جواز النداء على العدو في الدعوة، لقوله ﷺ: "يا معشر اليهود" وهذا من لطف النبي ﷺ.
- وإجازة الوعيد والترهيب في الدعوة لقوله: "ويلكم، اتقوا الله".
- معرفة النبي ﷺ بكذب اليهود وتزويرهم الحقائق لقوله: "إنكم لتعلمون أني رسول الله حقاً، وأني جئتكم بحق" وقسمه بذلك، وهو الحق الذي لا يقسم إلا بالحق.
- وقول اليهود ما نعلمه، جواب متوقع من اليهود الضالين؛ لأن بعض اليهود العالمين يعلمون أنه حق، فأسلموا مثل عبد الله بن سلام؛ لأنه حبر وعالم بكل ما جاء في التوراة، وهنا نجد الفرق بين العالم والجاهل، وصفة اليهود الجهل.
- وخلاصة القول أن هذا من حسن سياسته ﷺ في الدعوة، وحسن أسلوبه، ونلمسها جيداً في إسلام عبد الله بن سلام، وفي تكرار لعرض الدعوة عليهم ثلاثاً.

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزي،١/ ٢٠١.

(٢) المصدر نفسه، ١/ ٢٧٤.

الحديث السابع والعشرون:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ[١]، عَنْ أَبِيهِ[٢]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ فِي المَسْجِدِ، خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: "«انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ»، فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ المِدْرَاسِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَاهُمْ فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا**»، فَقَالُوا: قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا القَاسِمِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ذَلِكَ أُرِيدُ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا»، فَقَالُوا: قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا القَاسِمِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ذَلِكَ أُرِيدُ»، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «اعْلَمُوا أَنَّمَا الأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ، وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا الأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ»"[٣].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام مسلم**[٤] عن قتيبة بن سعيد به (بمثله)، وأخرجه **الإمام البخاري** عن عبد العزيز ابن عبد الله[٥] (بمثله) وعبد الله بن يوسف[٦](بنحوه) عن الليث بن سعد به.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ سعيد: هو سعيد بن ابى سعيد المقبري[٧] أبو سعد، قال ابن أبى أويس: ينسب إلى مقبرة[٨]، وقال ابن حجر: ثقة تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة[٩]، الحافظ الذهبي: ما أجد أن أحدا روى عنه في الاختلاط[١٠]، فإن ابن عيينة: يعني سنين أتاه فرأى لعابه

---

(١) سعيد: سعيد بن أبي سعيد كيسان.

(٢) أبيه: كيسان.

(٣) صحيح البخاري، كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: قوله تعالى {وكان الإنسان أكثر شيء جدلا} الكهف، ١٠٧/٩(٧٣٤٨).

(٤) صحيح مسلم، كتاب: الجهاد والسير، باب: إجلاء اليهود من الحجاز، ٧٣٣(١٧٦٥).

(٥) صحيح البخاري، كتاب: الإكراه، باب: في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره، ٢٠/٩(٦٩٤٤).

(٦) المصدر نفسه، كتاب: الجزية والموادعة، باب: إخراج اليهود من جزية العرب، ٩٩/٤(٣١٦٧).

(٧) **المَقْبُري:** قال أبو حاتم بن حبان: نسب إلى مقبرة كان يسكن بالقرب منها، واسم أبيه كيسان، وكان مكاتبا لامرأة من بني ليث، عداده في أهل المدينة. (الأنساب للسمعاني، ٣٦١/٥).

(٨) التاريخ الكبير للبخاري، ٤٧٤/٣.

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٣٦.

(١٠) المختلطين للعلائي، ص ٣٩. وهنا خطأ في الكتاب المطبعي وقال محقق الكتاب: رفعت فوزي: أنه هكذا يوجد في المخطوط والصواب: قال الذهبي: ما أجد أحداً أخذ عنه في الاختلاط، وقال ابن عيينة: يعني سنين أتاه فرأي....(انظر، حاشية المختلطين للعلائي، ص٣٩).

يسيل فلم يحمل عنه، وروى عنه مالك والليث ويقال: أثبت الناس فيه الليث بن سعد[١]، وقيل: توفي سنة خمس وعشرين، وقيل سنة ست وعشرين، وقيل سنة ثلاث وعشرين، ومائة في خلافة هشام[٢].

قالت الباحثة: وهذا الحديث ليس عن عائشة وأم سلمة؛ فلذلك أنفي عنه الإرسال، أما اختلاطه فأنفيه؛ لأن الليث روي عنه هذا الحديث وهو أثبت الناس فيه.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً: غريب الحديث:

(بينا) أصل بينا: بين، فأشبعت الفتحة فصارت ألفا، يقال: بينا وبينما، وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة[٣].

رابعاً: بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- **قال النووي:** وفي الحديث استحباب تجنيس الكلام "أسلموا تسلموا"، وهو من بديع الكلام وأنواع الفصاحة[٤].
- **قال المهلب:** الجدال موضوعه في اللغة المدافعة، فمنه مكروه، ومنه حسن، فما كان منه تثبيتًا للحقائق وتثبيتًا للسنن والفرائض، فهو الحسن، وما كان منه على معنى الاعتذار والمدافعات للحقائق فهو المذموم[٥].
- ويجوز مجادلة أهل الكتاب بالتي هي أحسن على معنى الدعاء لهم إلى الله، والتنبيه على حججه وآياته، رجاء إجابتهم إلى الإيمان، وقوله تعالى: "إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ"[٦]، معناه: إلا الذين نصبوا للمؤمنين الحرب، فجادلوهم بالسيف، حتى يُسلموا أو يعطوا الجزية[٧].

---

(١) المختلطين للعلائي، ص ٣٩.

(٢) الوافي بالوفيات صلاح الدين الصفدي، ١٥٦/١٥.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، ١/ ١٧٦.

(٤) شرح النووي على مسلم، ٩٠/١٢.

(٥) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ١٠/ ٣٧٧.

(٦) سورة البقرة، آية (١٥٠).

(٧) شرح صحيح البخاري لابن بطال،١٠/ ٣٧٨.

قالت الباحثة: ومجادلة النبيﷺ لليهود كانت بالتي هي أحسن، وذلك نجده في حسن دعوة الرسول ﷺ.

- إخراج النبى ﷺ اليهود حق؛ لأنه إنما فعل ذلك بوحي من الله، فأباح لهم بيع أموالهم، فكان بيعهم جائزًا؛ لأنه لم يقع الإكراه على البيع من أجل أعيان الشيء المبيع، وإنما وقع من أجل الذى لزمهم في الخروج، فكذلك كان بيع من وجب عليه حق جائزًا[1].

(1) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ٢٩٨/٨.

الحديث الثامن والعشرون:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ[١]، عَنْ هِشَامٍ[٢]، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: "أَنَّ أَبَاهُ تُوُفِّيَ وَتَرَكَ عَلَيْهِ ثَلاَثِينَ وَسْقًا لِرَجُلٍ مِنَ اليَهُودِ، فَاسْتَنْظَرَهُ جَابِرٌ، فَأَبَى أَنْ يُنْظِرَهُ، فَكَلَّمَ جَابِرٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِيَشْفَعَ لَهُ إِلَيْهِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ **وَكَلَّمَ اليَهُودِيَّ لِيَأْخُذَ ثَمَرَ نَخْلِهِ بِالَّذِي لَهُ**، فَأَبَى، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّخْلَ، فَمَشَى فِيهَا، ثُمَّ قَالَ لِجَابِرٍ: «جُدَّ لَهُ، فَأَوْفِ لَهُ الَّذِي لَهُ» فَجَدَّهُ بَعْدَمَا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَوْفَاهُ ثَلاَثِينَ وَسْقًا، وَفَضَلَتْ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ وَسْقًا، فَجَاءَ جَابِرٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِيُخْبِرَهُ بِالَّذِي كَانَ، فَوَجَدَهُ يُصَلِّي العَصْرَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَخْبَرَهُ بِالفَضْلِ، فَقَالَ: «أَخْبِرْ ذَلِكَ ابْنَ الخَطَّابِ»، فَذَهَبَ جَابِرٌ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ عَلِمْتُ حِينَ مَشَى فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيُبَارَكَنَّ فِيهَا"[٣].

أولاً: تخريج الحديث:

تفرد به الإمام البخاري دون الإمام مسلم.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

١ـ هشام: هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه ربَّما دلَّس[٤]، توفي سنة خمس وأربعين ومائة[٥]، وتدليسه لا يضر؛ لأنه من الطبقة الأولى من طبقات المدلسين[٦].

٢ـ إبراهيم بن المنذر: هو إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله ابن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي الحزامي[٧] أبو إسحاق[٨]، ذكره ابن حبان في الثقات[٩]، ووثقه ابن المديني[١٠]، والدارقطني[١١] والخطيب

---

(١) أنس: هو أنس بن عياض بن ضمرة.

(٢) هشام: هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام.

(٣) صحيح البخاري، كتاب: الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس، باب: إذا قاص أو جازفه في الدين تمراً بتمر أو غيره، ١١٧/٣ (٢٣٩٦).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٥٧٣.

(٥) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٣٤٠/١.

(٦) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٢٦.

(٧) **الحِزَامِي:** هذه النسبة إلى الجد الاعلى، والمشهور بها أبو إسحاق إبراهيم بن المنذر. (الأنساب للسمعاني، ٢١٤/٢).

(٨) تهذيب الكمال للمزي، ٣٠٧/٣.

(٩) الثقات لابن حبان، ٨/ ٧٣.

(١٠) التعديل والتجريح للباجي، ٧٠٢/٢.

(١١) تهذيب التهذيب لابن حجر، ١٤٥/١.

البغدادي[١]، وابن وضاح[٢] والذهبي[٣]، وقال أبو زرعة وأبو حاتم[٤]، والنسائي[٥]، وابن معين[٦]، وصالح بن محمد[٧]، والذهبي[٨]، وابن حجر: صدوق[٩]، قال أبو حاتم الرازي: يقول إبراهيم ابن المنذر: خلط في القرآن، جاء إلى أحمد بن حنبل فاستأذن عليه، فلم يأذن له، وجلس حتى خرج فسلَّم عليه، فلم يردّ عليه السلام[١٠]، توفي رحمه الله سنة ست وثلاثين ومائتين[١١].

قالت الباحثة: صدوق.

مسوغات رواية الإمام البخاري له.

قال ابن حجر: اعتمده البخاري وانتقى من حديثه، وروى له الترمذي والنسائي[١٢].

قالت الباحثة: هذا الحديث من الأحاديث التي انتقاها الإمام البخاري.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ غريب الحديث:

(وسقا): والوسق ستون صاعا[١٣].

والصاع: ثلاثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز، وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد، والأصل في الوسق: الحمل، وكل شيء وسقته فقد حملته، والوسق أيضا: ضم الشيء إلى الشيء[١٤].

---

(١) تاريخ بغداد للبغدادي، ١٧٩/٦.

(٢) التعديل والتجريح للباجي، ٣٢٩/١.

(٣) الكاشف للذهبي، ص٢٢٥.

(٤) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ٢/ ١٣٩.

(٥) التعديل والتجريح للباجي، ٣٢٩/١.

(٦) المصدر نفسه، ٧٠٢/٢.

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر، ١٤٥/١.

(٨) الكاشف للذهبي، ص٢٢٥.

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٩٤.

(١٠) تاريخ بغداد للبغدادي، ٦/ ١٧٩.

(١١) الوافي بالوفيات لصلاح الين الصفدي، ٩٧/٦.

(١٢) هدي الساري مقدمة فتح الباري، ص٣٨٦.

(١٣) غريب الحديث لابن الجوزي، ٢/ ٢٨٥.

(١٤) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٥/ ١٨٥.

رابعاً_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- وفي الحديث علامة من علامات نبوته ﷺ، وهو أنه دعا وصار يكيل من صرة من الطعام، حتى استوفى الدائنون حقوقهم، وبقي الشيء الكثير بعد ذلك[1].
- **قالت الباحثة:** ونشعر بالخجل حينما نرى مدى اهتمام الرسولﷺ بأحوال الناس، والوقوف بجانب أصحابه في كل ضيق، ويفرج هم المهمومين، ويقضي حوائج المدينين بقدر استطاعته، ويقدم النصح والإرشاد للناس في تيسير أمورهم، مستعملاً هنا بركة الدعاء في سداد ديون صحبه، مقارنة الواقع الموجود، حيث أن واقعنا الحالي في عصرنا هذا قليل ما ينظر أحداً إلى أخاه بالحسنى.
- ونلمس طمع اليهودي في رفض دعوة النبي ﷺ، فهذا الرد على الأنبياء والرسل عليهم السلام وعدم قبول الحق، منهم من عادات اليهود.
- ونفرح لفرح الصحابي بما حصل له، فجاء ليبشر النبي ﷺ بما حصل معه، فالنبيﷺ يبعثه لابن الخطاب ليبلغه، فيقول بأنه علم بأن الله سيبارك فيها؛ لأن النبي ﷺ مشى بها فهو على إيمان واطمئنان بأن الله سيجيب دعاء نبيه فيبارك في مزرعة جابر ﷺ، وهذا من المعجزات للنبي ﷺ وهو تكثير الشيء القليل.

([1]) شرح سنن أبي داود لعبد المحسن العباد، ٣٨٦/١٥..

الحديث التاسع والعشرون:

قال الإمام الأعرابي: نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ الْمُنَادِي بِالْمَخْرَمِ، نا يُونُسُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، نا صَالِحٌ[1]، نا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْفَلَتَانِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: "كُنَّا جُلُوسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ شَخَصَ بَصَرُهُ إِلَى رَجُلٍ فَدَعَاهُ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ مُجْتَمِعٌ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَسَرَاوِيلُ وَنَعْلَانِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لَهُ: **اشْهَدْ أَنِّي رَسُولُ اللهِ**، قَالَ: وَجَعَلَ لَا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: اشْهَدْ أَنِّي رَسُولُ اللهِ فَيَأْبَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ:" أَتَقْرَأُ التَّوْرَاةَ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «وَالْإِنْجِيلَ؟» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «وَالْقُرْآنَ» قَالَ: نَعَمْ، وَالْقُرْآنَ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ لَوْ شِئْتُ لَقَرَأْتُهُ قَالَ: «فَأَنْشُدُكَ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ هَلْ تَجِدُنِي فِيهِمَا؟» قَالَ: نَجِدُ مِثْلَ نِعَتِكَ يَخْرُجُ مِنْ مَخْرَجِكَ، كُنَّا نَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنَّا، فَلَمَّا خَرَجْتَ أُنْبِئْنَا أَنَّكَ هُوَ، فَلَمَّا نَظَرْنَا إِذَا أَنْتَ لَيْسَ بِهِ قَالَ: «مِنْ أَيْنَ؟» قَالَ: نَجِدُ مِنْ أُمَّتِكَ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ قَلِيلٌ فَهَلَّلَ وَكَبَّرَ وَهَلَّلَ وَكَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَنَا هُوَ، إِنَّ أُمَّتِي لَأَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِينَ»"[2].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام البزار**[3](بمثله)، **والإمام ابن حبان**[4]، **والإمام أبو نعيم**[5]، **والإمام ابن حجر**[6] ثلاثتهم(بنحوه) أربعتهم من طريق عبد الواحد بن زياد، وأخرجه **الإمام ابن قانع**[7] من طريق عبد العزيز بن مسلم، **والإمام الطبراني**[8] **والإمام البيهقي**[9] من طريق صالح بن عمر ثلاثتهم (عبد العزيز والطبراني والبيهقي) (بمثله) جميعهم من طريق عاصم بن كليب به.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

١ـ الْفَلَتَانِ بْنِ عَاصِمٍ: الجرمي خال كليب يعد في الكوفيين، قال البخاري: قال عاصم ابن كليب: له صحبة وكذا قال ابن السكن وابن أبي حاتم وابن حبان له صحبة وقال البغوي سكن

---

(١) صالح: هو صالح بن عمر الواسطي.

(٢) معجم ابن الأعرابي، باب: أمتي لأكثر من سبعين وسبعين وسبعين، ص٧١(١٠٥).

(٣) مسند البزار، مسند: حديث الفلتان بن عاصم كوفي عن النبي ﷺ، ١٤٥/٩(٣٧٠٠).

(٤) صحيح ابن حبان، كتاب: التاريخ، باب: ذكر عناد بعض أهل الكتاب رسول الله ﷺ، ٥٤١/١٤(٦٥٨٠).

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، الفلتان بن عاصم الجرمي، ص٢٢٩٢ (٥٦٦٥).

(٦) المطالب العالية للحافظ ابن حجر، كتاب: المناقب، باب: شهادة أهل الكتاب بصدقه، ٦٥٥/١٥(٣٨٥٥).

(٧) معجم الصحابة لابن قانع، باب الفاء، الفلتان بن عاصم الحضرمي، ٣٢٩/٢.

(٨) المعجم الكبير للطبراني، باب الفاء، الفلتان بن عاصم، ٣٣٣/١٨(٨٥٥).

(٩) دلائل النبوة للبيهقي، كتاب: جماع أبواب أسئلة اليهود ، باب: ما جاء في اليهودي الذي اعترف بصفة النبيﷺ في التوراة واسلم عند موته واليهودي الذي اعترف بوجود صفته حين ناشده، ٢١/٦.

المدينة وقال ابن حبان: عداده في الكوفيين[١].

٢ـ أَبِيهِ: هو كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي والد عاصم بن كليب[٢]، وثقه ابن سعد[٣]، والعجلي[٤]، وأبو زرعة[٥]، وقال أبو داود: عاصم بن كليب، عن أبيه، عن جده ليس بشيء الناس يغلطون يقولون كليب، عن أبيه ليس هو ذاك[٦]، وقال أبو حاتم: روى عن النبي ﷺ مرسلا ولم يدركه[٧]، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يقال إن له صحبة[٨]، وقال الذهبي: وثق[٩]، وقال ابن حجر: صدوق، ووهم من ذكره في الصحابة[١٠]، وتوفي في حدود السبعين للهجرة[١١].

قالت الباحثة: صدوق تابعي ليس صحابي، كما قال ابن حجر.

٣ـ عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ: هو عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي[١٢]، وثقه ابن سعد: يحتج به وليس بكثير الحديث[١٣]، وابن سعد[١٤]، والعجلي[١٥]، والنسائي[١٦]، والذهبي[١٧]، وقال أبو داود: كان أفضل أهل زمانه كان من العباد[١٨]، ذكره ابن حبان في الثقات[١٩]، وقال أحمد ابن حنبل: لا بأس بحديثه، وقال أبو حاتم: صالح[٢٠]، وقال ابن حجر: صدوق رمي

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، ٣٧٧/٥.

(٢) تهذيب الكمال للمزي، ٢١١/٢٤.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد، ١٢٣/٦.

(٤) معرفة الثقات للعجلي، ٢٢٨/٢.

(٥) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ١٦٧/٧.

(٦) تهذيب الكمال للمزي، ٢١١/٢٤.

(٧) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ١٦٧/٧.

(٨) الثقات لابن حبان، ٣٥٦/٣.

(٩) الكاشف للذهبي، ١٤٩/٢.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٤٦٢.

(١١) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ٢٧٥/٢٤.

(١٢) تهذيب الكمال للمزي، ٥٣٧/١٣.

(١٣) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣٤١/٦.

(١٤) من كلام أبي زكريا في الرجال لابن معين، ص٤٦.

(١٥) معرفة الثقات للعجلي، ٩/٢.

(١٦) تهذيب الكمال للمزي، ٥٣٧/١٣.

(١٧) المغني في الضعفاء للذهبي،٣٢١/١.

(١٨) الكاشف للذهبي، ٥٢١/١.

(١٩) الثقات لابن حبان، ٢٥٦/٧.

(٢٠) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣٤٩/٦.

بالإرجاء[١]، وقال ابن المديني: لا يحتج به إذا انفرد[٢]، وقال شريك: مرجئ[٣]، وتوفي سنة سبع وثلاثين ومائة[٤].

قالت الباحثة: ثقة مرجئ، والرواية لا توافق بدعته.

٤_ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ الْمُنَادِي بِالْمَخْرَمِ: هو محمد بن عبيد الله ابن يزيد البغدادي، أبو جعفر بن أبي داود المنادي[٥] جد أبي الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي[٦]، وثقه أحمد بن حنبل ومحمد بن عبدوس بن كامل[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال أبو حاتم[٩]، وقال ابن حجر: صدوق[١٠]، وتوفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين[١١].

قالت الباحثة: ثقة.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده حسن وذلك؛ لأن كليب بن شهاب صدوق، وله متابعات وبالمتابعات يرتقي للصحيح لغيره.

رابعاً_ غريب الحديث:

[إذا شخص بصره]: شخوص البصر: ارتفاع الأجفان إلى فوق وتحديد النظر وانزعاجه[١٢].

خامساً_ فوائد الحديث الفقهية واللطائف الدعوية:

- حسن دعوة النبيﷺ في سؤاله لليهودي عن التوراة والإنجيل والقرآن وعن صفتهﷺ، والعجب أن اليهودي يعترف بكل ذلك ويأبى الإسلام، طبع اليهود يعلمون الحق ويحيدون عنه، فلنا وقفة جميلة في رفضهم الحق باعتراف منهم، وذلك برز من خلال أسئلة النبيﷺ فكانت أسئلة النبي ﷺ، هنا من أجل العلم والمعرفة، ليعرفنا ويعلمنا خباياهم.

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٢٨٦.

(٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ٧٠/٢.

(٣) الكاشف للذهبي، ٥٢١/١.

(٤) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ٣٢٦/١٦.

(٥) **المُنَادي:** هذه النسبة إلى من ينادي على الأشياء التي تباع، والأشياء المفقودة التي يطلبها أربابها. (الأنساب للسمعاني، ٣٨٥/٥).

(٦) تهذيب الكمال للمزي، ٥٠/٢٦.

(٧) تاريخ بغداد للبغدادي، ٣٢٩/٢.

(٨) الثقات لابن حبان، ١٣٢/٩.

(٩) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣/٨.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٤٩٥.

(١١) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٥٩٠/٢.

(١٢) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٤٥٠/٢.

الحديث الثلاثون:

قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ[١] قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ[٢] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ ابْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: "انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا كَنِيسَةَ الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ، يَوْمَ عِيدٍ لَهُمْ، فَكَرِهُوا دُخُولَنَا عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ أَرُونِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا يَشْهَدُونَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، يُحْبِطِ اللهُ عَنْ كُلِّ يَهُودِيٍّ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ الْغَضَبَ، الَّذِي غَضِبَ عَلَيْهِ**» قَالَ: فَأَسْكَتُوا مَا أَجَابَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ ثَلَّثَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: «أَبَيْتُمْ فَوَاللهِ إِنِّي لَأَنَا الْحَاشِرُ، وَأَنَا الْعَاقِبُ، وَأَنَا النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى، آمَنْتُمْ أَوْ كَذَّبْتُمْ»، ثُمَّ انْصَرَفَ وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى إِذَا كِدْنَا أَنْ نَخْرُجَ نَادَى رَجُلٌ مِنْ خَلْفِنَا: كَمَا أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: فَأَقْبَلَ، فَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ: أَيَّ رَجُلٍ تَعْلَمُونَي فِيكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ؟ قَالُوا: وَاللهِ مَا نَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ فِينَا رَجُلٌ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللهِ مِنْكَ، وَلَا أَفْقَهُ مِنْكَ، وَلَا مِنْ أَبِيكَ قَبْلَكَ، وَلَا مِنْ جَدِّكَ قَبْلَ أَبِيكَ، قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُ لَهُ بِاللهِ أَنَّهُ نَبِيُّ اللهِ، الَّذِي تَجِدُونَهُ فِي التَّوْرَاةِ، قَالُوا: كَذَبْتَ، ثُمَّ رَدُّوا عَلَيْهِ قَوْلَهُ، وَقَالُوا فِيهِ شَرًّا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَذَبْتُمْ لَنْ يُقْبَلَ قَوْلُكُمْ، أَمَّا آنِفًا فَتُثْنُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا أَثْنَيْتُمْ، وَلَمَّا آمَنَ أَكْذَبْتُمُوهُ، وَقُلْتُمْ فِيهِ مَا قُلْتُمْ، فَلَنْ يُقْبَلَ قَوْلُكُمْ»، قَالَ: فَخَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنَا وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ، وَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ: "قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ" "[٣][٤].

أولاً_ تخريج الحديث:

تفرد به الإمام أحمد في الكتب التسعة.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

رجال السند جميعهم ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح، وممن صحح الحديث شعيب الأرنؤوط[٥].

---

(١) أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج.

(٢) صفوان: هو صفوان عمرو بن هرم.

(٣) سورة الأحقاف، آية (١٠).

(٤) مسند أحمد، ٤٠٩/٣٩(٢٣٩٨٤).

(٥) انظر، حاشية مسند أحمد بن حنبل ،٤١٠/٣٩.

ثالثاً_ غريب الحديث:

(الحاشر): أي الذي يُحْشَر الناس خَلْفَه وعلى مِلَّته دُون مِلَّة غيره، وقوله: إنَّ لي أسْمَاء[١] أراد أن هذه الأسماء التي عَدّها مذكورة في كُتُب اللّه تعالى المُنزَّلَة على الأمم التي كذَّبت بنُبوّته حُجَّة عليهم[٢].

(العاقب): وفي أسماء النبي ﷺ [العَاقِبُ] هو آخرُ الأنْبِياء والعاقبُ والعَقُوب: الذي يَخْلُف من كان قبلَه في الخَير[٣].

رابعاً_ بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

❖ نستفيد من الحديث امتيازات للدعوة الإسلامية، فإنها تمتاز بخصائص وسمات، منها:

- الهدف من حوار الدعوة، الدعوة إلى الإسلام والسعي إلى إقناع الآخرين بأن الإسلام هو دين الله الذي لا يقبل الله من العباد غيره، كما قال تعالى: "إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهَّ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللهَّ فَإِنَّ اللهَّ سَرِيعُ الْحِسَابِ"[٤].
- التركيز في مجادلة أهل الكتاب على القضايا العقدية الفاصلة، ومحاجتهم، ومناظرتهم، لدحض شبهاتهم، ونقض حججهم، بأسلوب علمي رفيق، ثم مباهلتهم إن لزم الأمر[٥].

وقال ابن القيم: جوازُ مجادلة أهل الكتاب ومناظرتهم، بل استحبابُ ذلك، بل وجوبُه إذا ظهرت مصلحتُه من إسلام مَن يُرجى إسلامُه منهم، وإقامة الحُجَّة عليهم، ولا يهرُب من مجادلتهم إلا عاجزٌ عن إقامة الحُجَّة، فليوَلِّ ذلك إلى أهله، وليُخَلّ بَيْنَ المطي وحَادِيها، والقوسِ وباريها[٦].

---

(١) **قال الإمام البخاري:** حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ لِي أَسْمَاءً، أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ. (صحيح البخاري، كتاب: التفسير، باب: سورة الصف، ١٥١/٦(٤٨٩٦)).

(٢) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٣٨٨/١.

(٣) المصدر نفسه، ٢٦٨/٣.

(٤) سورة آل عمران (١٩).

(٥) المفصل في شرح آية لا إكراه في الدين للباحث: علي بن نايف الشحود، ٢/ ٥٥. (في الشاملة).

(٦) زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم، ٣/ ٦٣٩.

- نخلص إلى القول بأن حوار الدعوة واجب ديني تتابعت النصوص على الدعوة إليه، وهو مطلب أخلاقي يفرضه علينا رحمتنا بالآخرين، وحرصنا على هدايتهم، واستنقاذهم من أوضار الكفر والعقاب الأخروي[١].

الحديث مكرر(*) سبق دراسته في الحديث الثالث والعشرون:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[٢]، عَنْ أَيُّوبَ[٣]، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِ الكِتَابَيْنِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أُجَرَاءَ، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ غُدْوَةَ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ اليَهُودُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلاَةِ العَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنَ العَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ عَلَى قِيرَاطَيْنِ؟ فَأَنْتُمْ هُمْ"، فَغَضِبَتِ اليَهُودُ، وَالنَّصَارَى، فَقَالُوا: **مَا لَنَا أَكْثَرَ عَمَلًا، وَأَقَلَّ عَطَاءً؟** قَالَ: «هَلْ نَقَصْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟» قَالُوا: لاَ، قَالَ: «فَذَلِكَ، فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ»[٤].

قالت الباحثة: دعوة النبيﷺ لليهود بالعمل فهو نابع من تعاونه ﷺ مع جميع الأديان، فهو لا ينبذ أي ديانة، بل يحثهم على العمل في الأعمال كلها، فكان يكفى أن يعمل المسلمين فقط ويعطيهم حقهم، لكن ينهج نهج نبوي جميل في دعوة اليهود، وغيرهم إلى العمل، ولم يظلمهم في أجرهم إلا أنهم ينتقضون النبيﷺ في ذلك، ويدّعون الظلم بالسؤال أيضاً.

الحديث مكرر(*) سبق دراسته في الحديث العشرون:

قال الإمام أبو داود: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ[٥]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ يَهْجُو النَّبِيَّﷺ، وَيُحَرِّضُ عَلَيْهِ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، وَكَانَ النَّبِيُّﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَأَهْلُهَا أَخْلَاطٌ، مِنْهُمُ الْمُسْلِمُونَ، وَالْمُشْرِكُونَ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ، وَالْيَهُودُ وَكَانُوا يُؤْذُونَ النَّبِيَّﷺ وَأَصْحَابَهُ، فَأَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ بِالصَّبْرِ وَالْعَفْوِ، فَفِيهِمْ أَنْزَلَ اللهُ:

---

(١) المفصل في شرح آية لا إكراه في الدين للباحث: علي بن نايف الشحود، ٢/ ٥٦. (في الشاملة).

(٢) حماد: هو حماد بن زيد بن درهم.

(٣) أيوب: هو أيوب بن أبي تميمة.

(٤) صحيح البخاري، كتاب: الإجارة، باب: الإجارة إلى نصف النهار، ٣/٩٠(٢٢٦٨).

(٥) شعيب: هو شعيب بن أبي حمزة.

"وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ"[1]الْآيَةَ، فَلَمَّا أَبَى كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ أَنْ يَنْزِعَ عَنْ أَذَى النَّبِيِّﷺ، أَمَرَ النَّبِيُّﷺ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ أَنْ يَبْعَثَ رَهْطًا يَقْتُلُونَهُ، فَبَعَثَ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، وَذَكَرَ قِصَّةَ قَتْلِهِ، فَلَمَّا قَتَلُوهُ، فَزِعَتِ الْيَهُودُ وَالْمُشْرِكُونَ فَغَدَوْا عَلَى النَّبِيِّﷺ، فَقَالُوا: **طُرِقَ صَاحِبُنَا فَقُتِلَ**، «فَذَكَرَ لَهُمُ النَّبِيُّﷺ الَّذِي كَانَ يَقُولُ، وَدَعَاهُمُ النَّبِيُّﷺ إِلَى أَنْ يَكْتُبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كِتَابًا، يَنْتَهُونَ إِلَى مَا فِيهِ فَكَتَبَ النَّبِيُّﷺ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً صَحِيفَةً»[2].

قالت الباحثة: أراد النبي ﷺ حصر فتنة القتال والفتك بين المسلمين واليهود بحنكة وذكاء، فدعي اليهود لكتابة صحيفة بينهم؛ لوقف الخلاف بينهم مؤقتاً، فالخلاف دائم بين المسلمين واليهود، فاليهود دائماً من يبدؤون بالغدر والعدوان والإساءة.

---

(١) سورة آل عمران، آية (١٨٦).

(٢) سنن أبى داود، كتاب: الخراج، باب: كيف كان إخراج اليهود من المدينة، ٣٤٠(٣٠٠٠).

المبحث الثاني: سؤالات النبيﷺ لليهود وتكذيبهم وسؤالات اليهود للنبي ﷺ وتكذيبه.

كما علمنا أن اليهود أهل كذب، وافتراء، وبهتان، فقد كانوا يكذبون على النبيﷺ، والنبيﷺ لا يصدقهم، بل يكذبهم بعلمه، وفطرته، وبعلم من الوحي.

الحديث الحادي والثلاثون:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: "لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سُمٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْمَعُوا إِلَيَّ مَنْ كَانَ هَا هُنَا مِنْ يَهُودَ» فَجُمِعُوا لَهُ، فَقَالَ: «**إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْهُ؟**»، فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَبُوكُمْ؟»، قَالُوا: فُلاَنٌ، فَقَالَ: «كَذَبْتُمْ، بَلْ أَبُوكُمْ فُلاَنٌ»، قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالَ: «فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ؟»، فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا القَاسِمِ، وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَبِينَا، فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟»، قَالُوا: نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا، ثُمَّ تَخْلُفُونَا فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اخْسَئُوا فِيهَا، وَاللهِ لاَ نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا»، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟»، فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا القَاسِمِ، قَالَ: «هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟»، قَالُوا: أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَسْتَرِيحُ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ"[1].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام البخاري**، عن قتيبة بن سعيد، عن ليث بن سعد به (بمثله)[2].

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

سعيد بن أبي سعيد المقبري: سبق دراسته في الحديث الثامن والعشرين.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ غريب الحديث:

(اخسئوا فيها) هو زجر لهم[3].

([1]) صحيح البخاري، كتاب: الجزية، باب: إذا غدر المشركون بالمسلمين، هل يغفر لهم، ٤/٩٩(٣١٦٩).

([2]) المصدر نفسه، كتاب: الطب، باب: ما يذكر في سم النبي ﷺ، ٧/١٣٩(٥٧٧٧).

([3]) فتح الباري ابن حجر، ١٠/ ٢٤٦.

رابعاً: بعض فوائد الحديث الفقهية ولطائفه الدعوية:

- فيه جواز الأكل من طعام أهل الكتاب، وقبول هديتهم[1].
- شدة معاندة اليهود، فهم يعترفون بصدقه ﷺ فيما أخبر به عن اسم أبيهم، وبما وقع منهم من دسيسة السم، ومع ذلك عاندوا واستمروا في تكذيبه[2].
- علوّ نفس النبي ﷺ، وعظم حلمه، واتساع صبره، وتَوْق نفسه للعفو والصفح، حيث إنه ﷺ لم ينتقم لنفسه، فلم يتعرض للمرأة ولم يعاقبها لنفسه، أما قصة قتلها لأجل موت بشر ابن البراء رضي الله عنه من السمّ، وليس له[3].
- **خلاصة القول:** سبحان الله الذي عرف نبيه كل ذلك، لقد صدق النبي ﷺ فيهم، وهم الذين كذبوا حتى واجههم بأنهم هم من سمّ الشاة، ولنعلم كذب اليهود الذي يدل على لؤمهم وبهتهم، فقد سألهم عن أمور لا يعلمها إلا نبيّ، وأخبرهم بأن الشاة مسمومة، ومع كل ما ظهر لهم من الآيات الدالة على صدق نبوته، لم تزل قلوبهم قاسية، نعوذ بالله من ذلك، ويدل على ذلك قولهم: "وإن كنت صادقاً لم يضرك!"، فلم يشهدوا برسالته مع رؤيتهم ما تيقن في قلوبهم من أنه رسول الله ﷺ.

---

(1) فتح الباري ابن حجر، ٧/ ٤٩٧.

(2) المصدر نفسه، ١٠/ ٢٤٧.

(3) انظر، المصدر السابق، ٧/ ٤٩٧.

الحديث الثاني والثلاثون:

قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ[1]، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: "كَانَ عَلَى رَسُولِ اللهِﷺ ثَوْبَانِ قِطْرِيَّانِ غَلِيظَانِ، فَكَانَ إِذَا قَعَدَ فَعَرِقَ، ثَقُلَا عَلَيْهِ، فَقَدِمَ بَزٌّ مِنَ الشَّامِ لِفُلَانٍ اليَهُودِيِّ، فَقُلْتُ: لَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ، فَاشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى المَيْسَرَةِ، **فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ**، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا يُرِيدُ، إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِمَالِي أَوْ بِدَرَاهِمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِﷺ: «كَذَبَ، قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ لِلَّهِ، وَآدَاهُمْ لِلأَمَانَةِ»"[2].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام النسائي**[3]، عن أبى حفص عمرو بن علي به **(بمثله)**، وأخرجه **الإمام أحمد**[4] في مسنده من طريق شعبه بن الحجاج، عن عمارة بن أبي حفصة به **(بنحوه)**.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

رجال السند جميعهم ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح، وممن صحح الحديث، الإمام الترمذي فقال: حديث عائشة حديث حسن غريب صحيح[5]، وصححه الحاكم على شرط الشيخين وافقه الذهبي[6]، والشيخ الألباني[7].

ثالثاً_ غريب الحديث:

(بَزّ): أمتعة البزازين من ثوب ونحوه، وقال الطيبي: هو عند أهل الكوفة ثياب الكتان والقطن لا ثياب الصوف والخز[8].

---

(١) عكرمة: هو عكرمة مولي ابن عباس.

(٢) سنن الترمذي، كتاب: البيوع، باب: ما جاء في الرخصة في الشراء إلى الأجل، ٣/ ٥٠٩(١٢١٣).

(٣) سنن النسائي، كتاب: البيوع، باب: البيع إلى الأجل المعلوم، ٧/٣٣٩(٤٦٢٨).

(٤) مسند الإمام أحمد، ٤٢/٧٠(٢٥١٤١).

(٥) سنن الترمذي، كتاب: البيوع، باب: ما جاء في الرخصة في الشراء إلى الأجل، ٣/ ٥٠٩(١٢١٣).

(٦) انظر، حاشية مشكاة المصابيح للتبريزي، تحقيق: الألباني، ٢/١٢٤٨.

(٧) صحيح سنن الترمذي للألباني، كتاب: البيوع، باب: ما جاء في الرخصة في الشراء إلى الأجل،٢/ ٨(١٢١٣).

(٨) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا على القاري، ١٣/ ١٠٧.

{قطر}: [أنه عليه السلام كان مُتَوَشِّحاً بِثَوْبٍ قِطْرِيّ] هو ضَرْب من البُرود فيه حُمْرة، ولها أعْلام فيها بعض الخشونة[١].

(إلى الميسرة): أي مؤجلا إلى وقت اليسر[٢].

رابعاً_ فوائد الحديث ولطائفه الفقهية:

- إن فيه ما كان عليهﷺ من حسن معاملة العباد، وعدم إكراههم على شيء، والإلحاح عليهم[٣].
- ونستفيد من قول الرسول ﷺ: كذب، أي اليهودي وصدق الحق قد علم، أي اليهودي من التوراة إني من أتقاهم، ولكن إنما يقول ذلك القول من الحسد، والمراد أتقى الناس[٤].

قالت الباحثة: فالنبيﷺ حقاً أتقى الناس، واليهود حقاً يتصفون بالكذب والحسد، فصدق قوله تعالي: "وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"[٥].

---

(١) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٤/ ٨٠.

(٢) تحفة الأحوذي للمباركفوري، ٤/ ٣٣٩.

(٣) سبل السلام للصنعاني، ٣/٥١.

(٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا على القاري، ١٣/ ١٠٧.

(٥) سورة البقرة، آية (١٠٩).

الحديث مكرر(*) سبق دراسته في الحديث السادس:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ، أَخْبَرَنَا الفَزَارِيُّ[1]، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: بَلَغَ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلاَمٍ مَقْدَمُ رَسُولِ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ فَأَتَاهُ، فَقَالَ: **إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلاَثٍ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ** قَالَ: مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَى أَخْوَالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ«خَبَّرَنِي بِهِنَّ آنِفًا جِبْرِيلُ» قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ ذَاكَ عَدُوُّ اليَهُودِ مِنَ المَلاَئِكَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا الشَّبَهُ فِي الوَلَدِ: فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ المَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَانَ الشَّبَهُ لَهَا" قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ اليَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ، إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلاَمِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بَهَتُونِي عِنْدَكَ، فَجَاءَتِ اليَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللهِ البَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:«أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ»، قَالُوا أَعْلَمُنَا، وَابْنُ أَعْلَمِنَا، وَأَخْيَرُنَا، وَابْنُ أَخْيَرِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللهِ» قَالُوا: أَعَاذَهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَقَالُوا: شَرُّنَا، وَابْنُ شَرِّنَا، وَوَقَعُوا فِيهِ[2].

الشاهد هنا: عَلِم اليهود بالحقيقة إلا أنهم يُكذبون النبي ﷺ، ومن كان فيهم ومنهم يعترف ببهتانهم، وهو أعلى درجات الكذب، فهم من يَكذبون ويُكذبون أنفسهم في نفس الموقف والمجلس.

---

(١) الفزاري: مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة.

(٢) صحيح البخاري، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: خلق آدم صلوات الله عليه وذريته، ١٣٢/٤(٣٢٢٩).

المبحث الرابع: سؤال النبي ﷺ لليهود عن الأحكام.

سؤال النبي ﷺ اليهود عن الأحكام، كان النبي ﷺ يجعل حجتهم عليهم لا لهم، فكان يسأل عما جاء في شرعهم قبل أن يجيبهم، وكما هو الحال يحرفون شريعتهم ويكذبون، ويجادلون.

الحديث الثالث والثلاثون:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ[١]، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ زَيْدِ ابْنِ أَنَسٍ، عَنْ جَدِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: "خَرَجَتْ جَارِيَةٌ عَلَيْهَا أَوْضَاحٌ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: فَرَمَاهَا يَهُودِيٌّ بِحَجَرٍ، قَالَ: فَجِيءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهَا رَمَقٌ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فُلَانٌ قَتَلَكِ؟**» فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَأَعَادَ عَلَيْهَا، قَالَ: «فُلَانٌ قَتَلَكِ؟» فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَقَالَ لَهَا فِي الثَّالِثَةِ: «فُلَانٌ قَتَلَكِ؟» فَخَفَضَتْ رَأْسَهَا، فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَهُ بَيْنَ الحَجَرَيْنِ"[٢].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام البخاري**[٣]، **والإمام مسلم**[٤] من طريق محمد بن جعفر، عن شعبه بن الحجاج به **(بمثله)**، وأخرجه **الإمام البخاري**[٥] من طريق همام بن يحيى بن دينار، وأخرجه **أيضاً**[٦] من طريق سعيد بن أبي عروبة كلاهما، عن قتادة بن دعامة عن أنس به**(مختصراً)**.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

رجال السند جميعهم ثقات.

ثالثاً_ غريب الحديث:

(أوضاح): يعني حلياً من فضة[٧].

(رض): الرض: الدق الجريش[٨].

---

(١) محمد: هو محمد بن عبد الله بن نمير.

(٢) صحيح البخاري، كتاب: الديات، باب: إذا قتل بحجر أو بعصا، ٥/٩(٦٨٧٧).

(٣) المصدر نفسه، كتاب: الديات، باب: سؤال القاتل حتى يقرو الإقرار في الحدود، ٥/٩(٦٨٧٩).

(٤) صحيح مسلم، كتاب: القسامة والمحاربين، باب: ثبوت القصاص في القتل بالحجر وغيره من المحددات والمثقلات وقتل الرجل بالمرأة، ٦٩٢(١٦٧٢).

(٥) صحيح البخاري، كتاب: الخصومات، باب: ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ١٢١/٣(٢٤١٣).

(٦) المصدر نفسه، كتاب: الديات، باب: إذا أقر بالقتل مرة قتل به، ٧/٩(٦٨٨٥).

(٧) غريب الحديث لابن الجوزي، ٢/ ٤٧١.

(٨) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٢/ ٢٢٩.

(الرمق): بقية الحياة[١]، وبقية الروح وآخر النفس[٢].

رابعاً_ فوائد الحديث ولطائفه الفقهية:

- عند موتها استقاد لها النبى ﷺ من اليهودي بالحجر، فكان ذلك سنة لا يجوز خلافها[٣].
- ينبغي للحاكم أن يستدل على أهل الجنايات، ثم يتلطف بهم حتى يقرّوا ليؤخذوا بإقرارهم، وهذا بخلاف ما إذا جاؤوا تائبين، فإنه يعرض عمن لم يصرح بالجناية، فإنه يجب إقامة الحد عليه إذا أقر، وسياق القصة يقتضي أن اليهودي لم تقم عليه بيّنة وإنما أخذ بإقراره، وفيه أنه تجب المطالبة بالدم بمجرد الشكوى وبالإشارة[٤].
- منها وجوب القصاص على الذي يقتل المسلم[٥].
- منها جواز سؤال الجريح من جرحك، وفائدة السؤال أن يعرف المتهم ليطالب، فإن أقر ثبت عليه القتل، وإن أنكر فالقول قوله مع يمينه، ولا يلزمه شيء بمجرد قول المجروح هذا مذهب الجمهور، وأن مذهب مالك، ثبوت القتل على المتهم بمجرد قول المجروح، وتعلقوا بهذا الحديث وهذا تعلق باطل لأن اليهودي اعترف كما صرَّح به مسلم في أحد رواياته، فإنما قُتل باعترافه والله أعلم[٦].
- فيه قتل الرجل بالمرأة، وهو إجماع من يعتد به[٧].
- إن الجاني عمدا يقتل قصاصا على الصفة التي قتل، فإن قتل بسيف قتل هو بالسيف، إن قتل بحجر أو خشب أو نحوهما قتل بمثله؛ لأن اليهودي رضخها فرضخ هو[٨].
- ومنها ثبوت القصاص في القتل بالمثقلات، ولا يختص بالمحددات، وهذا مذهب الشافعي ومالك وأحمد وجمهور العلماء[٩].
- استدل به على وجوب القصاص على الذمي، وتعقب بأنه ليس فيه تصريح بكونه ذميا، فيحتمل أن يكون معاهدا أو مستأمنا والله أعلم[١٠].

---

(١) غريب الحديث للحربي، ٢/ ٣٨٣.

(٢) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٢/ ٢٦٤.

(٣) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ٨/ ٥٠٢.

(٤) فتح الباري لابن حجر، ١٢/ ١٩٩.

(٥) شرح النووي على مسلم،١١/ ١٥٨.

(٦) المصدر نفسه،١١/ ١٥٨.

(٧) المصدر نفسه،١١/ ١٥٨.

(٨) المصدر نفسه،١١/ ١٥٨.

(٩) المصدر نفسه،١١/ ١٥٨.

(١٠) فتح الباري لابن حجر، ١٢/ ٢٠٠.

الحديث الرابع والثلاثون:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ[١]، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ[٢]، عَنْ عَبْدِ اللهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "«مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ» قَالَ: فَقَالَ الأَشْعَثُ[٣]: فِيَّ وَاللهِ كَانَ ذَلِكَ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ اليَهُودِ أَرْضٌ فَجَحَدَنِي، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَكَ بَيِّنَةٌ**»، قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ: «احْلِفْ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِذًا يَحْلِفَ وَيَذْهَبَ بِمَالِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: "إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا"[٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ"[٥].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام البخاري** من طريق أبي حمزة محمد بن ميمون[٦] (بنحوه)، وعبد الواحد ابن زياد[٧] ومحمد بن جعفر[٨](مختصراً)، وأبي عوانة وضاح بن عبد الله مولي يزيد بن عطاء[٩] (بزيادة)، وأخرجه **الإمام مسلم** من طريق وكيع بن الجراح[١٠](بنحوه) خمستهم، عن الأعمش سليمان ابن مهران، وأخرجه **الإمام البخاري** من طريق منصور بن المعتمر[١١](وفيه زيادة)، وجامع بن أبي راشد وعبد الملك بن أعين[١٢] (باختصار) أربعتهم (الأعمش ومنصور وجامع وعبد الملك)، عن شقيق بن سلمة، به.

---

(١) محمد: هو محمد بن سلام بن الفرج.

(٢) شقيق: هو شقيق بن سلمة.

(٣) الأشعث: هو أشعث بن قيس بن معدي كريب.

(٤) سورة آل عمران، آية (٧٧).

(٥) صحيح البخاري، كتاب: الخصومات، باب: كلام الخصوم بعضهم في بعض، ١٢١/٣(٢٤١٧).

(٦) المصدر نفسه، كتاب: المساقاة، باب: الخصومة في البئر والقضاء فيها، ١١٠/٣(٢٣٥٦).

(٧) المصدر السابق، كتاب: الشهادات، باب، يحلف المدعى عليه حيثما وجبت عليه اليمين ولا يصرف من موضع إلى غيره، ١٧٩/٣(٢٦٧٣).

(٨) المصدر السابق، كتاب: الشهادات، باب: قوله تعالي: "إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا"، ١٧٩/٣(٢٦٧٦).

(٩) المصدر السابق، كتاب: التفسير سورة آل عمران، باب: "إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا "، ٣٤/٦(٤٥٤٩).

(١٠) صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: وعيد من اقتطع حق المسلم بيمين فاجر بالنار، ٧٩(١٣٨).

(١١) صحيح البخاري، كتاب: الرهن، باب: إذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعى واليمين على المدعي عليه، ١٤٣/٣(٢٥١٥).

(١٢)المصدر السابق، كتاب: التوحيد، باب: قَوْلِ اللهِ تَعَالَى "وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ"، ١٣٢/٩(٧٤٤٥).

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ الأعمش: سليمان بن مهران، سبق دراسته[١].

٢_ أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير[٢] الكوفي السعدى التميمي مولاهم، مات سنة خمس وتسعين ومائة[٣]، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهِم في حديث غيره، وقد رُمي بالإرجاء[٤].

قالت الباحثة: وهذا الحديث عن الأعمش أما رميه بالإرجاء ذلك لا يضر؛ لأنَّ الحديث لا يوافق بدعته.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ غريب الحديث:

{غضب}: في الحديث غضب الله، فهو إنكاره على من عصاه، وسخطه عليه وإعراضه عنه ومعاقبته له[٥].

رابعاً_ فوائد الحديث ولطائفه الفقهية:

- التشديد على من حلف باطلاً؛ ليأخذ حق مسلم[٦].
- البداءة بالسماع من الطالب، ثم من المطلوب، هل يقر أو ينكر؟ ثم طلب البينة من الطالب إن أنكر المطلوب، ثم توجيه اليمين على المطلوب إذا لم يجد الطالب البينة، وأن الطالب إذا ادّعى أن المدعى به في يد المطلوب فاعترف، استغنى عن إقامة البينة بأن يد المطلوب عليه[٧].
- وذهب بعض العلماء إلى أن كل ما يجري بين المتداعيين من تساب بخيانة وفجور هدر[٨].

---

(١) انظر، ص٢٥.

(٢) **الضَرَيرَ**: هذه الصفة كانت لجماعة كثيرة من أهل العلم، والذي اشتهر بها: أبو معاوية محمد بن خازم التميمي السعدي الضرير، من أهل الكوفة، مولى لبني تميم من سعد بن زيد مناة، كان حافظا متقنا.(الأنساب للسمعاني، ١٥/٤).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري، ٧٤/١.

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٤٧٥.

(٥) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٣/ ٣٧٠.

(٦) عون المعبود العظيم آبادي، ٥١/٩.

(٧) فتح الباري لابن حجر، ٥٦٢/١١.

(٨) المصدر نفسه، ٥٦٢/١١.

- وفيه موعظة الحاكم المطلوب، إذا أراد ان يحلف خوفا من أن يحلف باطلا، فيرجع إلى الحق بالموعظة[١].
- إن لليمين مكانا يختص به، لقوله في بعض طرقه "فانطلق ليحلف" وقد عهد في عهده ﷺ الحلف عند منبره[٢].
- دلالة على تحريم حق الذمي، بل ثبت بدليل آخر، والحاصل أن المسلم والذمي لا يفترق الحكم في الأمر فيهما في اليمين الغموس والوعيد عليها، وفي أخذ حقهما باطلاً، وإنما يفترق قدر العقوبة بالنسبة إليهما، قال: وفيه غلظ تحريم حقوق المسلمين، وأنه لا فرق بين قليل الحق وكثيره في ذلك، وكأن مراده عدم الفرق في غلظ التحريم، لا في مراتب الغلظ[٣].
- ثبوت الحق بالشاهدين، فإن لم توجد البينة عند المُدعِي، فعلى المُدعى عليه باليمين[٤].
- إن يمين الفاجر تُسقط عنه الدعوى، وأن فجوره في دينه لا يوجب الحجر عليه، ولا إبطال إقراره، ولولا ذلك لم يكن لليمين معنى[٥].
- يجوز الحكم بالبينة من غير يمين[٦].
- إن البينة على المدعي واليمين على من أنكر، هي القاعدة الإسلامية في الخصومات، إن حكم الحاكم يرفع الخلاف الظاهر فقط، أما الباطن، فلا يزال باقياً، فعلى هذا لا يحل المحكوم به، ما لم يكن مباحا للمحكوم له[٧].
- تغليظ حقوق المسلمين، في قليل الحق وكثيره، فلا بد من التوبة النصوح، والتخلص من حقوق العباد[٨].
- **قالت الباحثة:** وفيه أن النبي ﷺ حكم لليهودي وهو مشرك؛ لأن الأشعث بن قيس لم يكن معه بينة، فهو دليل على سماحة الإسلام وعدله، وأن اختلاف الدين لا يمنع من الحكم بالعدل.

---

(١) فتح الباري لابن حجر، ٥٦٢/١١.

(٢) المصدر نفسه، ٥٦٢/١١.

(٣) المصدر السابق، ٥٦٢/١١.

(٤) انظر، المصدر السابق، ٥٦٢/١١(بتصرف).

(٥) المصدر السابق، ٥٦٢/١١.

(٦) المصدر السابق، ٥٦٢/١١.

(٧) تيسير العلام شرح عمدة الحكام للبسام،٢/ ١٧٧.

(٨) المصدر نفسه،٢/ ١٧٧.

الحديث مكرر(*) سبق دراسته في الحديث الثامن:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَسَدِيُّ: حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ، مِنْ آلِ أَبِي قِلاَبَةَ: حَدَّثَنِي أَبُو قِلاَبَةَ: أَنَّ عُمَرَ ابْنَ عَبْدِ العَزِيزِ أَبْرَزَ سَرِيرَهُ يَوْمًا لِلنَّاسِ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي القَسَامَةِ؟ قَالَ: نَقُولُ: القَسَامَةُ القَوَدُ بِهَا حَقٌّ، وَقَدْ أَقَادَتْ بِهَا الخُلَفَاءُ، قَالَ لِي: مَا تَقُولُ يَا أَبَا قِلاَبَةَ؟ وَنَصَبَنِي لِلنَّاسِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، عِنْدَكَ رُءُوسُ الأَجْنَادِ وَأَشْرَافُ العَرَبِ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ مُحْصَنٍ بِدِمَشْقَ أَنَّهُ قَدْ زَنَى، لَمْ يَرَوْهُ، أَكُنْتَ تَرْجُمُهُ؟ قَالَ: لاَ، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ بِحِمْصَ أَنَّهُ سَرَقَ، أَكُنْتَ تَقْطَعُهُ وَلَمْ يَرَوْهُ؟ قَالَ: لاَ، قُلْتُ: فَوَاللهِ مَا قَتَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلاَثِ خِصَالٍ: رَجُلٌ قَتَلَ بِجَرِيرَةِ نَفْسِهِ فَقُتِلَ، أَوْ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ رَجُلٌ حَارَبَ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَارْتَدَّ عَنِ الإِسْلاَمِ، فَقَالَ القَوْمُ: أَوَلَيْسَ قَدْ حَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَطَعَ فِي السَّرَقِ، وَسَمَرَ الأَعْيُنَ، ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ؟ فَقُلْتُ: أَنَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثَ أَنَسٍ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ: أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ ثَمَانِيَةً، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَبَايَعُوهُ عَلَى الإِسْلاَمِ، فَاسْتَوْخَمُوا الأَرْضَ فَسَقِمَتْ أَجْسَامُهُمْ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «أَفَلاَ تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِينَا فِي إِبِلِهِ، فَتُصِيبُونَ مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا» قَالُوا: بَلَى، فَخَرَجُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَصَحُّوا، فَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَطْرَدُوا النَّعَمَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَرْسَلَ فِي آثَارِهِمْ، فَأُدْرِكُوا فَجِيءَ بِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقُطِّعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ، ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا، قُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلاَءِ، ارْتَدُّوا عَنِ الإِسْلاَمِ، وَقَتَلُوا وَسَرَقُوا. فَقَالَ عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ: وَاللهِ إِنْ سَمِعْتُ كَاليَوْمِ قَطُّ، فَقُلْتُ: أَتَرُدُّ عَلَيَّ حَدِيثِي يَا عَنْبَسَةُ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ جِئْتَ بِالحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ، وَاللهِ لاَ يَزَالُ هَذَا الجُنْدُ بِخَيْرٍ مَا عَاشَ هَذَا الشَّيْخُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ فِي هَذَا سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَتَحَدَّثُوا عِنْدَهُ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَقُتِلَ، فَخَرَجُوا بَعْدَهُ، فَإِذَا هُمْ بِصَاحِبِهِمْ يَتَشَحَّطُ فِي الدَّمِ، فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، صَاحِبُنَا كَانَ تَحَدَّثَ مَعَنَا، فَخَرَجَ بَيْنَ أَيْدِينَا، فَإِذَا نَحْنُ بِهِ يَتَشَحَّطُ فِي الدَّمِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «بِمَنْ تَظُنُّونَ، أَوْ مَنْ تَرَوْنَ، قَتَلَهُ» قَالُوا: نَرَى أَنَّ اليَهُودَ قَتَلَتْهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى اليَهُودِ فَدَعَاهُمْ، فَقَالَ: «**آنْتُمْ قَتَلْتُمْ هَذَا؟**» قَالُوا: لاَ، قَالَ: «أَتَرْضَوْنَ نَفْلَ خَمْسِينَ مِنَ اليَهُودِ مَا قَتَلُوهُ» فَقَالُوا: مَا يُبَالُونَ أَنْ يَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ، ثُمَّ يَنْتَفِلُونَ، قَالَ: «أَفَتَسْتَحِقُّونَ الدِّيَةَ بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ» قَالُوا: مَا كُنَّا لِنَحْلِفَ، فَوَدَاهُ مِنْ عِنْدِهِ، قُلْتُ: وَقَدْ كَانَتْ هُذَيْلٌ خَلَعُوا خَلِيعًا لَهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَطَرَقَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ اليَمَنِ بِالْبَطْحَاءِ، فَانْتَبَهَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَحَذَفَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ، فَجَاءَتْ هُذَيْلٌ، فَأَخَذُوا اليَمَانِيَّ فَرَفَعُوهُ إِلَى عُمَرَ بِالْمَوْسِمِ، وَقَالُوا: قَتَلَ صَاحِبَنَا، فَقَالَ: إِنَّهُمْ قَدْ خَلَعُوهُ، فَقَالَ: يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْ هُذَيْلٍ مَا خَلَعُوهُ، قَالَ: فَأَقْسَمَ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ

رَجُلًا، وَقَدِمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنَ الشَّأْمِ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُقْسِمَ، فَافْتَدَى يَمِينَهُ مِنْهُمْ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، فَأَدْخَلُوا مَكَانَهُ رَجُلًا آخَرَ، فَدَفَعَهُ إِلَى أَخِي المَقْتُولِ، فَقُرِنَتْ يَدُهُ بِيَدِهِ، قَالُوا: فَانْطَلَقَا وَالخَمْسُونَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِنَخْلَةَ، أَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ، فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي الجَبَلِ، فَانْهَجَمَ الغَارُ عَلَى الخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا فَمَاتُوا جَمِيعًا، وَأَفْلَتَ القَرِينَانِ، وَاتَّبَعَهُمَا حَجَرٌ فَكَسَرَ رِجْلَ أَخِي المَقْتُولِ، فَعَاشَ حَوْلًا ثُمَّ مَاتَ، قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَقَادَ رَجُلًا بِالقَسَامَةِ، ثُمَّ نَدِمَ بَعْدَ مَا صَنَعَ، فَأَمَرَ بِالخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا، فَمُحُوا مِنَ الدِّيوَانِ، وَسَيَّرَهُمْ إِلَى الشَّأْمِ[1].

الحديث مكرر(*) سبق دراسته في الحديث التاسع:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ[2]، عَنْ أَبِي لَيْلَى[3]، ح حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي لَيْلَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ هُوَ وَرِجَالٌ مِنْ كُبَرَاءِ قَوْمِهِ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ، مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمْ، فَأُخْبِرَ مُحَيِّصَةُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي فَقِيرٍ أَوْ عَيْنٍ، فَأَتَى يَهُودَ فَقَالَ: **أَنْتُمْ وَاللهِ قَتَلْتُمُوهُ**، قَالُوا: مَا قَتَلْنَاهُ وَاللهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ، فَذَكَرَ لَهُمْ، وَأَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيِّصَةُ – وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ – وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، فَذَهَبَ لِيَتَكَلَّمَ وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِمُحَيِّصَةَ: «كَبِّرْ كَبِّرْ» يُرِيدُ السِّنَّ، فَتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِمَّا أَنْ يَدُوا صَاحِبَكُمْ، وَإِمَّا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ»، فَكَتَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْهِمْ بِهِ، فَكَتَبُوا مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحُوَيِّصَةَ وَمُحَيِّصَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ: «أَتَحْلِفُونَ، وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ؟»، قَالُوا: لاَ، قَالَ: «أَفَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ؟»، قَالُوا: لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ مِائَةَ نَاقَةٍ حَتَّى أُدْخِلَتِ الدَّارَ، قَالَ سَهْلٌ: فَرَكَضَتْنِي مِنْهَا نَاقَةٌ[4].

الحديث مكرر(*) سبق دراسته في الحديث الخامس عشر:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ[5]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **أَنَّ اليَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنَيَا**، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ». فَقَالُوا: نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ،

---

(١) صحيح البخاري، كتاب: الديات، باب: القسامة، ٩/٩(٦٨٩٩).

(٢) مالك: هو مالك بن أنس.

(٣) أبي ليلى: هو أبو ليلي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل.

(٤) صحيح البخاري، كتاب: الأحكام، باب: كتاب الحاكم إلى عماله والقاضي إلى أمنائه، ٩/٧٥(٧١٩٢).

(٥) نافع: هو نافع مولي ابن عمر.

فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ: كَذَبْتُمْ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ فَأَتَوْا بِالتَّوْرَاةِ فَنَشَرُوهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ: ارْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَالُوا: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرُجِمَا، قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ عَلَى المَرْأَةِ يَقِيهَا الحِجَارَةَ"[1].

الحديث مكرر(*) سبق دراسته في الحديث الثالث والعشرون:

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[2]، عَنْ أَيُّوبَ[3]، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِ الكِتَابَيْنِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أُجَرَاءَ، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ غُدْوَةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ اليَهُودُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلاَةِ العَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنَ العَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ عَلَى قِيرَاطَيْنِ؟ فَأَنْتُمْ هُمْ"، فَغَضِبَتِ اليَهُودُ، وَالنَّصَارَى، فَقَالُوا: **مَا لَنَا أَكْثَرَ عَمَلًا، وَأَقَلَّ عَطَاءً؟** قَالَ: «هَلْ نَقَصْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟» قَالُوا: لاَ، قَالَ: «فَذَلِكَ، فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ»[4].

والشاهد من هذه الأحاديث المتكررة: سؤال النبي ﷺ لليهود عن الأحكام.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب: المناقب ، بَاب: قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: "يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ"، ٤/٢٠٦(٣٦٣٥).

(٢) حماد: هو حماد بن زيد بن درهم.

(٣) أيوب: هو أيوب بن أبي تميمة.

(٤) صحيح البخاري، كتاب: الإجارة، باب: الإجارة إلى نصف النهار، ٣/٩٠(٢٢٦٨).

القسم الثاني.

الأحاديث الضعيفة.

أولاً: سؤالات اليهود للنبي ﷺ.

ثانياً: سؤالات النبي ﷺ لليهود.

سؤالات اليهود للنبي ﷺ.

شاهدنا أحاديث اليهود للنبي ﷺ في دائرة القبول، وهناك أسئلة أخري مردودة، وضعتها في قسم منفصل، وسميته الأحاديث الضعيفة.

الحديث الخامس والثلاثون:

قال الإمام أبو داود: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ بَهْرَامَ الْمَدَائِنِيُّ، أَخْبَرَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْبَاطِ الْحَارِثِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُومُ فِي الْجَنَازَةِ حَتَّى تُوضَعَ فِي اللَّحْدِ، فَمَرَّ بِهِ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ: **هَكَذَا نَفْعَلُ**، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «اجْلِسُوا خَالِفُوهُمْ»"(١).

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه الإمام **الترمذي**(٢)، **وابن ماجه**(٣)، عن محمد بن بشار، عن صفوان بن عيسى، عن بشر ابن رافع، عن عبدالله بن سليمان بن جنادة به (بمثله).

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ أَبُو الْأَسْبَاطِ الْحَارِثِيُّ: هو بشر بن رافع الحارثي أبو الأسباط النجراني(٤)(٥)، قال ابن حجر: فقيه ضعيف الحديث(٦).

٢_ أَبِوه: هو سليمان بن جنادة بن أبي أمية الأزدي(٧) الدوسي(٨)(٩)، قال ابن حجر: منكر الحديث(١٠).

---

(١) سنن أبي داود، كتاب: الجنائز، باب: القيام للجنازة، ٣/ ٢٠٤(٣١٧٨).

(٢) سنن الترمذي، كتاب: الجنائز، باب: الجلوس قبل أن توضع، ٣/٣٣١(١٠٢٠).

(٣) سنن ابن ماجه، كتاب: الجائز، باب: ما جاء في القيام للجنازة، ١/٤٩٣(١٥٤٥).

(٤) **النَجْراني:** هذه النسبة إلى نجران وهو موضع بناحية اليمن وبهَجَر أيضا. (الأنساب للسمعاني، ٥/٤٦١).

(٥) تهذيب الكمال للمزي، ٤/١١٨.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٢٣.

(٧) **الأَزْدِي:** هذه النسبة إلى أزدشنوءة ، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن وكهلان بن سبأ، والمشهور بهذا الانتساب أبو معمر عبد الله بن سخبرة الازدي. (الأنساب للسمعاني، ١/١٢٠).

(٨) **الدَوْسِي:** هذه النسبة إلى دوس. (الأنساب للسمعاني،٢/٥٠٦)، ودوس قبيلة من الأزد منها أبو هريرة، ولهم موضع يقال له حجرة دوس. (معجم البلدان، ٣/٨٨)، والأزد: هي قبيلة مشهورة من قبائل اليمن. (العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية للخزرجي، ص١٠٣).

(٩) تهذيب الكمال للمزي، ١١/ ٣٧٩.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٥٠.

٣ـ جَدِّهِ: هو جنادة بن أبي أمية الأزدي، ثم الزهراني[١]، ويقال الدوسي أبو عبد الله الشامي[٢]، وثقه ابن سعد[٣]، والعجلي[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال: أدرك الجاهلية ولا صحبة له[٦]، وقال يحيى بن معين: جنادة بن أبي أمية الذي روى عنه مجاهد، له صحبة وهو الذي يروى عن عبادة بن الصامت[٧]، وقال أبو حاتم: جنادة الأزدي له صحبة[٨]، قال أبو نعيم: له صحبة[٩]، وقال ابن يونس: كان من الصحابة شهد فتح مصر[١٠]، وقال الذهبي: مختلف في صحبته[١١]، وقال ابن حجر: مختلف في صحبته والحق أنهما اثنان، صحابي وتابعي متفقان في الاسم وكنية الأب[١٢]، وقال ابن حجر: وقيل إن له صحبة، وليس ذلك بصحيح[١٣]، توفي سنة ثمانين[١٤].

قالت الباحثة: الراجح أنه تابعي ثقة، ووهم العلماء بينه وبين المتشابه باسمه، فقالوا عنه صحابي، لكني أميل لرأي ابن حجر بأنه ليس صحابياً.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده منكر، وذلك؛ لوجود بشر بن رافع ضعيف، وسليمان بن جنادة منكر الحديث.

---

(١) **الزَهْرَاني:** هذه النسبة إلى بني زهران، والمشهور بهذه النسبة جنادة بن أبي أمية الازدي، ثم الزهراني من بني زهران، من أصحاب رسول الله ﷺ. (الأنساب للسمعاني،١٨٠/٣).

(٢) تهذيب الكمال للمزي، ١٣٣/٥.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٧/ ٤٣٩.

(٤) معرفة الثقات العجلى، ١/ ٢٧٢.

(٥) الثقات لابن حبان، ٤/ ١٠٣.

(٦) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان، ص١٨١.

(٧) سؤالات ابن الجنيد، ص ٣٣٤.

(٨) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، ١/ ٥٠٢.

(٩) معرفة الصحابة لأبي نعيم، ٢/ ٦١٢.

(١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٩٩/٢.

(١١) الكاشف للذهبي، ١/ ٢٩٧.

(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص١٤٢.

(١٣) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٩٩/٢.

(١٤) الوافي بالوفيات لصلاح الين الصفدي، ١٤٨/١١.

وممن حكم على الحديث:

الإمام البخاري في التاريخ حيث ذكر الحديث وقال: هو منكر[١].

الإمام السندي قال: إسناده ضعيف[٢]، **وقال الإمام الألباني:** ضعيف[٣].

رابعاً: غريب الحديث:

اللحد: الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت لأنه قد أميل عن وسط القبر إلى جانبه. يقال: لحدت وألحدت[٤].

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري، ٤/ ٦.

(٢) حاشية السندي على ابن ماجه، ٣/ ٢٩٦.

(٣) مشكاة المصابيح، للتبريزي، ٥٢٩.

(٤) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٤/ ٢٣٦.

الحديث السادس والثلاثون:

قال الإمام أبو داود: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ[١]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي نَمْلَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ[٢]، "أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِﷺ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ، مِنَ الْيَهُودِ مُرَّ بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ: **يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَتَكَلَّمُ هَذِهِ الْجَنَازَةُ**، فَقَالَ النَّبِيُّﷺ:«اللهُ أَعْلَمُ»، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: «إِنَّهَا تَتَكَلَّمُ»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِﷺ: "مَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ، وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: آمَنَّا بِاللهِ وَرُسُلِهِ، فَإِنْ كَانَ بَاطِلًا لَمْ تُصَدِّقُوهُ، وَإِنْ كَانَ حَقًّا لَمْ تُكَذِّبُوهُ" "[٣].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه **أحمد بن حنبل** من طريق عُقَيل بن خالد بن عُقَيل الأيلى، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري به (بمثله)[٤].

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

١ـ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري[٥] مولاهم اليماني[٦] أبو بكر الصنعاني[٧][٨]، ثقة حافظ مصنف شهير عُمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع[٩]، ومات عبد الرزاق بن همام في شوال سنة إحدى عشرة ومائتين[١٠]، وممن سمع منه قبل الاختلاط أحمد[١١].

---

(١) معمر: هو معمر بن راشد.

(٢) أبيه: أبو نملة عمار بن معاذ بن زرارة الأوسي، (صحابي).

(٣) سنن أبى داود، كتاب: العلم، باب: رواية حديث أهل الكتاب، ٣/٣٥٥(٣٦٤٦).

(٤) مسند أحمد بن حنبل، ٢٨/٤٦٠(١٧٢٢٥).

(٥) **الحِمْيَرِي:** هذه النسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن، قال الدارقطني حمير القبيل الذي ينسب إليه الحميريون من اليمن. (الأنساب للسمعاني، ٢/٢٧٠).

(٦)**اليَمَاني:** هذه النسبة إلى اليمن، والنسبة إليها: يمني ويماني، وورد في الحديث الأيمان يمان، والحكمة يمانية. خرج من بلادها جماعة كثيرة من أهل العلم من الصحابة والتابعين إلى زماننا. (الأنساب للسمعاني، ٥/٧٠٦).

(٧) **الصَنْعَانَي:** هذه النسبة إلى " صنعاء "، والمنتسب فيها بالخيار بين إثبات النون بعد الالف، وإسقاطها، ويقال فيه: " صنعايي " أيضا. (الأنساب للسمعاني، ٣/ ٥٥٦).

(٨) تهذيب الكمال للمزي، ١٨/٥٢.

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٣٥٤.

(١٠) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٢/٤٧٢.

(١١) الكواكب النيرات لابن الكيال، ص ٢٧٦.

قالت الباحثة: اختلاطه لا يضر؛ لأن أحمد روى عنه قبل الإختلاط، أما تشيعه؛ فلا يضر لأن الحديث غير موافق لبدعته.

٢ـ ابْنُ أَبِي نَمْلَةَ الْأَنْصَارِيُّ: وهو نملة بن أبي نملة الأنصاري المدني[١]، ذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال ابن حجر: مقبول[٣].

قالت الباحثة: هو مقبول، ولم يتابع لذلك لم يرتقِ، بل يضعف حديثه فهو لين.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث:

الإسناد ضعيف؛ لأن ابن أبي نملة الأنصاري مقبول، ولم يتابعه أحد فهو لين.

وممن ضعف الحديث **الإمام الألباني**[٤].

قالت الباحثة: لا أكتفي بتوثيق ابن حبان له.

رابعاً: غريب الحديث:

الْجَنَازَةُ: وفي الجنازة لغتان: الكسر، والفتح ومنهم من يفرق بينهما، فيجعل الجَنَازة بفتح الجيم بدن الميت، والجِنَازة بالكسر السرير[٥].

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٥٦٦.

(٢) الثقات لابن حبان، ٥/ ٤٨٥.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٦٦.

(٤) ضعيف أبي داود للألباني، كتاب: العلم، باب: رواية حديث أهل الكتاب، ٢٩٣(٣٦٤٤).

(٥) غريب الحديث للخطابي، ٢٣٤/١.

الحديث السابع والثلاثون:

قال الإمام أبو داود: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ سُلَيْمَانُ ابْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمِقْدَامِ، عَنْ جَدِّهِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: "غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِﷺ خَيْبَرَ، فَأَتَتِ الْيَهُودُ فَشَكَوْا أَنَّ النَّاسَ قَدْ أَسْرَعُوا إِلَى حَظَائِرِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِﷺ: «**أَلَا لَا تَحِلُّ أَمْوَالُ الْمُعَاهَدِينَ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَرَامٌ عَلَيْكُمْ حُمُرُ الْأَهْلِيَّةِ، وَخَيْلُهَا، وَبِغَالُهَا، وَكُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَكُلُّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ**»(١).

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام أحمد بن حنبل**(٢) في مسنده، عن أحمد بن عبد الملك، عن محمد بن حرب به (بزيادة قصة)، وأخرجه **الإمام أبو داود**(٣)، عن حيوة بن شريح وسعيد بن شبيب، وأخرجه **الإمام النسائي**، عن إسحاق بن إبراهيم(٤) وكثير بن عُبَيد(٥)، وأخرجه **الإمام ابن ماجه**(٦)، عن محمد ابن المصطفي خمستهم، عن بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن صالح بن يحيى بن المقدام، عن أبيه يحيى بن المقدام، عن جده المقدام بن معدي كرب به (مختصراً).

وأخرجه **الإمام ابن شاهين**(٧) في ناسخ الحديث ومنسوخه، عن محمد بن سليمان الباغندي، عن إسحاق بن سويد الرملي، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه عبد الحميد بن أبي أويس، عن سليمان التيمي، عن ثور بن يزيد، عن ابن أبي غزوان الحمصي، عن يحيى بن جرير، عن خالد ابن الوليد مرفوعاً (مختصراً).

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ صالح بن يحيى بن المقدام: هو صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب الكندي(٨) الشامي(٩)، قال ابن حجر: لين(١٠).

---

(١) سنن أبي داود، كتاب: الأطعمة، باب: النهي عن أكل السباع، ٤١٩/٣(٣٨٠٨).

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ١٥/٢٨(١٦٨١٦).

(٣) سنن أبو داود، كتاب: الأطعمة، باب: في أكل لحوم الخيل، ٤١٣/٣(٣٧٩٢).

(٤) سنن النسائي، كتاب: الصيد والذبائح، باب: تحريم أكل لحوم الخيل، ٢٣٠/٧(٤٣٤٢).

(٥) المصدر نفسه، كتاب: الصيد والذبائح، باب: تحريم أكل لحوم الخيل، ٢٠٢/٧(٤٣٣٢).

(٦) سنن ابن ماجه، كتاب: الذبائح، باب: لحوم البغال، ١٠٦٦/٢(٣١٩٨).

(٧) ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين، ص٤٩٨(٦٦٩).

(٨) **الكُنْدِي:** هذه النسبة إلى كندي، وهي قرية من قرى سمرقند، والمشهور بالنسبة إليها: أبو المحامد محمد ابن عبد الخالق بن عبد الوهاب بن سلمة الكندي. (الأنساب للسمعاني، ١٠٤/٥).

(٩) تهذيب الكمال للمزي، ١٠٥/١٣.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٢٧٤.

٢_ **عمرو بن عثمان:** هو عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي أبو حفص الحمصي مولى بني أمية[١]، وثقه النسائي[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال الذهبي: ثقة محدث[٤]، وقال أيضاً: الحافظ الثبت[٥]، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو زرعة: كان أحفظ من محمد بن المصفى وأحبهما إليَّ[٦]، وقال الذهبي: صدوق حافظ[٧]، وقال ابن حجر: صدوق، ومات سنة خمسين ومائتين[٨].

قالت الباحثة: ثقة.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لوجود صالح بن يحيى لين الحديث، ولا يتقوى بمتابعة أبيه؛ لأن أباه مستور.

وقد حكم وعلّق على الحديث جماعة من العلماء:

الدراقطني قال: إسناده مضطرب، وقال الواقدي: لا يصح هذا؛ لأن خالداً أسلم بعد فتح مكة[٩]، و**قال البيهقي:** هذا إسناد مضطرب، ومع اضطرابه مخالف لحديث الثقات[١٠]، و**الإمام المنذري قال:** قال الإمام أحمد: هذا حديث منكر، وقال الخطابي: في إسناده نظر، وقال: إن الحديث مضطرب هكذا قال المنذري[١١]، وإسناد ابن شاهين **قال سمير بن أمين الزهيري** تعليقاً: إسناد ضعيف[١٢]، وابن أبي غزوان لم أجد له ترجمة، و**قال السندي:** قيل: اتفق العلماء على أنه

---

(١) تهذيب الكمال للمزي، ١٤٤/٢٢.

(٢) مشيخة النسائي، ص٦٠. وانظر، تسمية الشيوخ للنسائي، ص٦٤.

(٣) الثقات لابن حبان، ٤٨٨/٨.

(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي، ٧١/٢.

(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٣٠٥/١٢.

(٦) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ٦/ ٢٤٩.

(٧) الكاشف للذهبي، ٨٣/٢.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٤٢٤.

(٩) سنن الدارقطني، ٥/ ٥١٩.

(١٠) السنن الكبرى للبيهقي، ٥٥٠/٩.

(١١) سنن أبي داود، كتاب: الأطعمة، باب: النهي عن أكل السباع، ٤١٩/٣(٣٨٠٨).

(١٢) ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين، ص٤٩٨(٦٦٩).

حديث ضعيف ذكره النووي[١]، **وقال شعيب الأرنؤوط:** إسناده ضعيف[٢]، **وقال الألباني:** ضعيف[٣].

رابعاً_ غريب الحديث:

(وَكُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَكُلُّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ): والفرق بين سباع الوحش وهائمها بالأنياب، وأَنيابُها تكون في مَقاديم أفواهها مكان الأسْنان لبهائم الأنعام، والسَّبُعُ كلُّ صائد أو عاقِر أو آكل لَحْم، ولا تسمّى سَبُعاً؛ حتى تكون كذلك مثل الأسد والذِّئْب والكلْب[٤].

---

(١) سنن ابن ماجه، ١٠٦٦/٢.

(٢) انظر: حاشية مسند الإمام أحمد بن حنبل، ١٥/٢٨(١٦٨١٦).

(٣) ضعيف سنن أبي داود، كتاب: الأطعمة، باب: النهي عن أكل السباع، ٣٠٤(٣٨٠٦).

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة، ٢٣٥/١.

الحديث الثامن والثلاثون:

قال الإمام أبو داود: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "جَاءَتِ الْيَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ **فَقَالُوا: نَأْكُلُ مِمَّا قَتَلْنَا، وَلَا نَأْكُلُ مِمَّا قَتَلَ اللهُ،** فَأَنْزَلَ اللهُ: "وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ"[١] " إِلَى آخِرِ الْآيَةِ"[٢].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام أبو داود**[٣](دون ذكر اليهود)، وأخرجه **الإمام ابن ماجه**[٤] (بذكر قصة أخري) كلاهما من طريق عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس مرفوعاً.

ثانيا_ دراسة رجال الإسناد:

١_ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ: هو ابن مالك، ويقال بن زيد، ويقال بن يزيد الثقفي[٥] أبو السائب، ويقال: أبو زيد، ويقال: أبو يزيد، ويقال أبو محمد الكوفي[٦]، وثقه أيوب السختياني[٧]، وابن سعد[٨]، وأحمد ابن حنبل [٩]، وأبو اسحاق الفزاري، وزاد من البقايا القدماء[١٠]، والعجلي وقال مرة: جائز الحديث[١١]، وأبو داود[١٢]، والفسوي[١٣]، وأبو زرعة الرازي، وقال الباجي[١٤]، والنسائي

---

(١) سورة الأنعام، آية (١٢١).

(٢) سنن أبى داود، كتاب: الضحايا، باب: في ذبائح أهل الكتاب، ص٣١٩(٢٨١٩).

(٣) المصدر نفسه، كتاب: الضحايا، باب: في ذبائح أهل الكتاب، ص٣١٩(٢٨١٧).

(٤) سنن ابن ماجه، كتاب: الذبائح ، باب: التسمية عند الذبائح، ص١٠٥٩(٣١٧٣).

(٥) **الثَّقَفِي:** هذه النسبة إلى ثقيف، وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس بن عيلان بن مضر وقيل ان اسم ثقيف قسي، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها في البلاد. (الأنساب للسمعاني، ٥٠٨/١).

(٦) تهذيب الكمال للمزي، ٨٦/٢٠.

(٧) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣٣٣/٦.

(٨) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣٣٨/٦.

(٩) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣٣٤/٦.

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٦٢/٥، وعند ابن أبي حاتم قال أبو إسحاق: من البقايا. انظر: الجرح والتعديل، ٣٣٣/٦.

(١١) معرفة الثقات للعجلي، ٢/ ١٣٥.

(١٢) عون المعبود في شرح سنن أبو داود للعيني، ١/ ٢٩١.

(١٣) المعرفة والتاريخ للفسوي، ٨٤/٣.

(١٤) التعديل والتجريح للباجي، ١١٢٩/٣.

وقال في حديثه القديم، والساجي، وزاد: صدق، لم يتكلم الناس في حديثه القديم، والطبراني[١]، والمنذري[٢]، والذهبي قال: ثقة ساء حفظه بآخره[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال أبو حاتم: محله الصدق قديما قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث، ثم بأخرة تغير حفظه[٥]، وقال الذهبي أيضاً: حسن الحديث[٦]، وفي موضع آخر: صدوق تغير[٧]، وقال ابن حجر: صدوق اختلط[٨]، وقال أبو قطن عن شعبة: ثلاثة في القلب منهم هاجس: عطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وآخر[٩]، وقال ابن حبان: كان يهم في الشيء بعد الشيء[١٠]، وقال المنذري أيضاً: فيه مقال[١١]، والذهبي زاد: فيه لين[١٢]، ومات سنة ست وثلاثين ومائة[١٣].

قالت الباحثة: هو صدوق اختلط، واختلاطه تميز في حديثه القديم، فمن سمع قديماً قبل الاختلاط، أيوب وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وشعبة والسفينان (الثوري وابن عيينة)، وما دون ذلك منهم، تميز أنه روى بعد الاختلاط، ومنهم من لم يتميز فتركوا جميعاً[١٤].

٢ـ عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: هو عمران بن عيينة بن أبي عمران الهلالي أبو الحسن الكوفي، أخو سفيان بن عيينة وإخوته[١٥]، قال يحيى بن معين: صالح الحديث[١٦]، وقال العجلي: صدوق[١٧]،

---

(١) تهذيب التهذيب للمزي، ١٨٥/٧

(٢) الترغيب والترهيب للمنذري، ٢/ ٢٩١.

(٣) الكاشف للذهبي، ٢٢/٢.

(٤) الثقات لابن حبان، ٥/ ٢٠١.

(٥) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣٣٤/٦.

(٦) المغني في الضعفاء للذهبي، ٦١٤/١.

(٧) ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي، ص١٣٤.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٣٩١.

(٩) ضعفاء العقيلي، ٣٩٨/٣.

(١٠) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان، ص٢٦٤.

(١١) عون المعبود في شرح سنن أبي داود، ٤/ ٢٦٧.

(١٢) الكاشف للذهبي، ٢٢/٢.

(١٣) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٣٢٣/١.

(١٤) انظر، العلل ومعرفة الرجال لابن حنبل، ٤١٤/١. وتاريخ ابن معين – رواية الدوري، ٣٠٩/٣. ومن كلام أبي زكريا في الرجال لابن معين، ص٣١. وسؤالات ابن الجنيد لابن معين، ص٤٧٨. والتاريخ الكبير للبخاري، ٦/ ٤٦٥. والجرح والتعديل لأبو حاتم، ٣٣٤/٦. ضعفاء العقيلي، ٣٩٨/٣. والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٦٢/٥. والعلل للدارقطني، ٢٨٨/٨. والمختلطين للعلائي، ص٨٢، والكواكب النيرات، ص ٣٢٠.

(١٥) تهذيب الكمال للمزي، ٣٤٥/٢٢.

(١٦) تاريخ ابن معين – رواية الدوري، ٤٤٦/٣.

(١٧) معرفة الثقات للعجلي، ١٩٠/٢.

ذكره ابن حبان في الثقات[١]، وقال الذهبي: صالح الحديث[٢]، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[٣]، وقال أحمد ابن حنبل: لم أكتب عنه شيئا[٤]، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث[٥]، وقال العقيلي: في حديثه وهم وخطأ[٦]، قال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه فإنه يأتي بالمناكير[٧].

قالت الباحثة: صدوق له أوهام.

٣_ عثمان بن أبي شيبة: ثقة له أوهام، وهنا له متابعات صحيحة، سبق ترجمته[٨].

بقية رجال السند ثقات

ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث

الحديث إسناده منكر، وذلك لمخالفة الضعفاء للثقات، وهو عدم تميز اختلاط عطاء بن السائب، والعلة ذكر اليهود؛ لأن الحديث محفوظ وبالأسانيد الأخرى عن المشركين لا عن اليهود، فلعل الحديث من أوهام الرواة؛ لأن لهم أوهاماً، وعمران بن أبي شيبة صدوق له أوهام، ويأتي بالمناكير، وعطاء بن السائب صدوق مختلط ولم يتميز اختلاطه، فلكل ذلك الحديث بهذا الإسناد منكر، والصحيح أنهم المشركون بأسانيد صحيحة كما في الروايات المحفوظة لا اليهود.

وممن حكم على الحديث: الشيخ الألباني، حيث قال: صحيح لكن ذكر اليهود فيه منكر، والمحفوظ أنهم المشركون[٩]، وقال ابن قيم الجوزية: هذا الحديث له علل:

أحدهما: أن عطاء اضطرب فيه فمرة وصله ومرة أرسله.

الثاني: أن عطاء اختلط آخر عمره، واختلف في الاحتجاج بحديثه.

الثالث: أن عمران أخو سفيان بن عيينة قال أبو حاتم لا يحتج بحديثه فإنه يأتي بالمناكير.

الرابع: سورة الأنعام مكية باتفاق ومجيء اليهود إلى النبي ﷺ ومجادلتهم إياه، إنما كان بعد قدومه المدينة، وأما بمكة فإنما كان جدالهم مع المشركين عباد الأصنام[١٠].

---

(١) الثقات لابن حبان، ٢٤٠/٧.

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي، ٢٤٠/٣.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٤٣٠.

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، ١٣٠/٣.

(٥) أجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي، ٤٦٠/٢.

(٦) ضعفاء العقيلي، ٣٠١/٣.

(٧) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣٠٢/٦.

(٨) انظر، ص٢٢.

(٩) ضعيف أبي داود، كتاب: الضحايا، باب: في ذبائح أهل الكتاب، ٢١٧(٢٨١٩).

(١٠) حاشية ابن القيم على سنن أبي داود، ١١/٨.

الحديث التاسع والثلاثون:

قال الترمذي: "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، قَالَ: "قَالَ يَهُودِيٌّ لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ فَقَالَ صَاحِبُهُ: لاَ تَقُلْ نَبِيٌّ، إِنَّهُ لَوْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ، فَأَتَيَا رَسُولَ اللهِﷺ **فَسَأَلاَهُ عَنْ تِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ**، فَقَالَ لَهُمْ: لاَ تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، وَلاَ تَسْرِقُوا، وَلاَ تَزْنُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالحَقِّ، وَلاَ تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ لِيَقْتُلَهُ، وَلاَ تَسْحَرُوا، وَلاَ تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلاَ تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً، وَلاَ تُوَلُّوا الفِرَارَ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةً اليَهُودَ أَنْ لاَ تَعْتَدُوا فِي السَّبْتِ، قَالَ: فَقَبَّلُوا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، فَقَالاَ: نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ، قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي؟ قَالُوا: إِنَّ دَاوُدَ دَعَا رَبَّهُ أَنْ لاَ يَزَالَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ، وَإِنَّا نَخَافُ إِنْ تَبِعْنَاكَ أَنْ تَقْتُلَنَا اليَهُودُ"[2].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام الترمذي**[3] من طريق أبى الوليد هشام بن عبد الملك، ويزيد بن هارون وأبى داود سليمان بن داود بن الجارود(ثلاثتهم وفيه زيادة)، وأخرجه **الإمام النسائي**[4] من طريق عبد الله ابن إدريس (بلفظه)، **والإمام أحمد**[5] من طريق يحيى بن سعيد (بزيادة آية)، خمستهم عن شعبة ابن الحجاج به.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ أبو أسامة: وهو حماد بن أسامة القرشي، مولاهم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس وكان بِأَخَرَةٍ يحدث من كتب غيره، مات سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين[6]، وجاء في طبقات المدلسين: متفق على الاحتجاج به، وصفه بذلك القبطي فقال: كان كثير التدليس ثم رجع عنه، وقال ابن سعد كان كثير الحديث ويدلس ويبين تدليسه انتهى، وقد قال أحمد: كان صحيح الكتاب ضابطاً لحديثه، وقال أيضاً كان ثبتاً ما كان أثبته لا يكاد يخطئ وهو من الطبقة الثانية[7].

---

(١) أبو كريب: هو محمد بن العلاء.

(٢) سنن الترمذي، كتاب: الاستئذان، باب: قبلة اليد والرجل، ٧٧/٥(٢٧٣٣).

(٣) المصدر نفسه، كتاب: تفسير القرآن، باب: سورة بنى اسرائيل، ٣٠٥/٥(٣١٤٤).

(٤) سنن النسائي، كتاب: تحريم الدم، باب: السحر، ١١١/٧(٤٠٨٧).

(٥) مسند أحمد بن حنبل، ٢٤٠/٤(١٨١٢١).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٧٧.

(٧) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٣٠.

قالت الباحثة: تدليسه لا يضر؛ لأنه قليل التدليس من الطبقة الثانية، أما أنه كان يحدث من كتب غيره بأخرة فلم يتبين لي ذلك، ولا يضر لوجود متابع له، وهو عبد الله بن إدريس.

٢_ عمرو بن مرة: وهو عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلي[١] المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى، مات سنة ثماني عشرة ومائة وقيل قبلها، ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء[٢].

قالت الباحثة: وإرجاؤه لا يضر، لأن الرواية لا توافق بدعته.

٣_ عبد الله بن سلمة: المرادي الكوفي[٣]، وثقه العجلي[٤]، ويعقوب بن شيبة[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس به[٧]، وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه[٨]، وقال الذهبي: صدوق[٩]، وقال البخاري: لا يتابع في حديثه[١٠]، وقال النسائي[١١] وأبو حاتم[١٢]: تعرف وتنكر، وقال عمرو بن مرة: كان يجلس إلى عبد الله بن سلمة وقد كبر فيحدثنا فنعرف وننكر[١٣].

قالت الباحثة: هو صدوق كما قال ابن حجر، وأما تغير حفظه لم يتميز، ولكن روى عنه عمرو ابن مرة بعد الاختلاط.

بقية رجال السند ثقات.

---

(١) **الجَمَلَي:** هذه النسبة إلى جمل، وهو بطن من مراد، وهو جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد بن مالك بن أدد، وهم رهط عمرو بن مرة الجملي، ومنهم عمرة بن مرة الجملي. (الأنساب للسمعاني، ٨٧/٢).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٤٢٦.

(٣) تهذيب الكمال للمزي، ٥٠/١٥.

(٤) معرفة الثقات، للعجلي، ٢/ ٣٢.

(٥) تهذيب الكمال للمزي، ١٥/ ٥٢.

(٦) الثقات لابن حبان، ٥/ ١٢.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٤/ ١٧٠.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٣٠٦.

(٩) المغني في الضعفاء للذهبي، ٣٤٠/١.

(١٠) التاريخ الكبير للبخاري، ٥/ ٩٩.

(١١) الضعفاء والمتروكين للنسائي، ص ٢٠٣.

(١٢) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٥/ ٧٤.

(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٤/ ١٦٩.

ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ وذلك بسبب رواية عمرو بن مرة عبد الله بن سلمة بعد الاختلاط.

وممن حكم على الحديث:

الإمام الترمذي وقال: حسن صحيح[١]،

أما الإمام الألباني وقد حكم على الحديث بالضعف[٢].

رابعاً_ غريب الحديث ومعانيه:

{كان له أربعة أعين}: وهو الظاهر، يعني يسر بقولك هذا النبي سروراً يمد الباصرة، فيزداد به نوراً على نور، كذي عينين أصبح يبصر بأربع، فإن الفرح يمد الباصرة، كما أن الهم والحزن يخل بها، ولذا يقال لمن أحاطت به الهموم أظلمت عليه الدنيا[٣].

{مُحْصَنَةً}: المُحْصَنَةُ العَفِيْفَةُ، وأصل الحصانة المَنْعُ كَأَنَّها مَنَعْت نَفْسَها من الفاحشة[٤].

{ربا}: الأصلُ فيه الزِّيادة، ربا المال يربُوا رَبْواً إذا زاد وارْتَفع، والاسم الرّبا مَقْصُور، وهو في الشَّرع: الزّيادةُ على أصْل المالِ من غير عَقْد تبايُع[٥].

{زحف}: الزَّحف: الجيش، ويَزحفُون إلى العَدُوّ: أي يَمْشُون، ويُقال زَحَف إليه زَحْفاً إذا مشى نحوه[٦].

---

(١) انظر، سنن الترمذي، كتاب: الاستئذان، باب: قبلة اليد والرجل، ٧٧/٥(٢٧٣٣).

(٢) ضعيف سنن الترمذي للألباني، كتاب: الاستئذان، باب: قبلة اليد والرجل، ٣٠٨(٢٧٣٣).

(٣) تحفة الأحوذي للمباركفوري، ٧/ ٤٣٥.

(٤) غريب الحديث لابن الجوزي،١/ ٢١٩.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، ٢/ ١٩١.

(٦) المصدر نفسه، ٢/ ٢٩٧.

الحديث الأربعون:

قال الإمام النسائي: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ النَّسَائِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: "مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ، قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ: يَا يَهُودِيُّ، إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَقَالَ: **لَأَسْأَلَنَّهُ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا نَبِيٌّ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ،** فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مِمَّ يُخْلَقُ الْإِنْسَانُ؟ قَالَ: "يَا يَهُودِيُّ، مِنْ كُلٍّ يُخْلَقُ: مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ، وَمِنْ نُطْفَةِ الْمَرْأَةِ، فَأَمَّا نُطْفَةُ الرَّجُلِ، فَنُطْفَةٌ غَلِيظَةٌ فَمِنْهَا الْعَظْمُ وَالْعَصَبُ، وَأَمَّا نُطْفَةُ الْمَرْأَةِ، فَنُطْفَةٌ رُقَيْقَةٌ، فَمِنْهَا اللَّحْمُ وَالدَّمُ " فَقَامَ الْيَهُودِيُّ، وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ"(١).

أولاً_ تخريج الحديث:

وأخرجه **الإمام أحمد بن حنبل**(٢) في مسنده، عن حسين بن الحسن، عن أبى كدينة يحيى ابن المهلب به (بلفظه).

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ عطاء بن السائب: سبق دراسته(٣)، وهو: صدوق اختلط، واختلاطه تميز في حديثه القديم، فمن سمع قديماً قبل الإختلاط، أيوب وحماد بن سلمة وحماد ابن زيد وشعبة والسفيانان (الثوري وابن عيينة)، وما دون ذلك منهم تميز أنه روى بعد الإختلاط، ومنهم من لم يتميز فتركوا جميعاً.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لعدم تميز اختلاط عطاء بن السائب.

---

(١) سنن النسائي، كتاب: عشرة النساء، باب: صفة ماء الرجل وصفة ماء المرأة، ٨/٢٢٠(٩٠٢٧).

(٢) مسند أحمد بن حنبل، ٧/٤٣٧(٤٤٣٨).

(٣) انظر، ص١٣٣.

الحديث الحادي والأربعون:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدّثَنِي داوُدَ بْنُ الْحُصَيْنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبّاسٍ: وَقَالَ كَعْبُ بْنُ أَسَدٍ، وَابْنُ صَلُوبَا، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ صُوريا، وشَأس بْنُ قَيْسٍ، بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اذْهَبُوا بِنَا إِلَى مُحَمَّدٍ، لَعَلَّنَا نَفْتِنَهُ عَنْ دِينِهِ، فَإِنَّمَا هُوَ بَشَرٌ، فأتَوْه، فَقَالُوا لَهُ: **يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّا أَحْبَارُ يَهُودَ وَأَشْرَافُهُمْ وَسَادَتُهُمْ، وَأَنَّا إِنْ اتَّبَعْنَاكَ اتَّبَعَتْكَ يَهُودُ، وَلَمْ يُخَالِفُونَا، وَأَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَعْضِ قَوْمِنَا خُصُومَةٌ، أَفَنُحَاكِمُهُمْ إِلَيْكَ فَتَقْضِيَ لَنَا عَلَيْهِمْ، وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنُصَدِّقُكَ،** فَأَبَى ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِمْ: "وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ، أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ"(١)(٢).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي(٣) من طريق ابن اسحاق، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن سعيد بن جبير وعكرمة به (بذكر قصة).

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

١ـ داوُدَ بْنُ الْحُصَيْنِ: داود بن الحصين القرشي الأموي أبو سليمان المدني مولى عمرو ابن عثمان بن عفان(٤)، ثقة إلا في عكرمة، ورُمي برأي الخوارج(٥)، وقال أبو داود: أحاديثه عن عكرمة مناكير(٦)، وقال علي بن المديني: ما روى عن عكرمة فمنكر الحديث ومالك روى عن داود بن الحصين عن غير عكرمة(٧)، قال ابن رجب الحنبلي: وهذا يقتضي اختصاص النكارة بما رواه عن عكرمة (٨)، وقال عمرو بن علي: مات سنة خمس وثلاثين ومائة(٩).

---

(١) سورة المائدة، آية(٤٩ـ٥٠).

(٢) سيرة ابن هشام، كتاب: خبر الأذان، باب: رجوعهم إلى النبي ﷺ في حكم الرجم، ٥٦٦/١.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي، كتاب: ، باب: يا معشر يهود، اتقوا الله وأسلموا فوالله إنكم لتعلمون، ٥٣٣/٢.

(٤) تهذيب الكمال للمزي، ٣٧٩/٨.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر، ص١٩٨.

(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي، ١٠٦/٦.

(٧) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٤٠٨/٣.

(٨) شرح علل الترمذي لابن رجب، ص٣٤٨.

(٩) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٤٠٨/٣.

قالت الباحثة: ثقة إلا في عكرمة، وهذا الحديث عن عكرمة فهو منكر، وتابعه محمد ابن أبي محمد وهو مجهول.
بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:
الحديث إسناده منكر؛ لأن داود بن حصين منكر الحديث في عكرمة، وهذا الحديث عن عكرمة ولم يتابع عليه.

الحديث الثاني والأربعون:

قال الإمام معمر: عَنِ الزُّهْرِيِّ[١]، أَوْ قَتَادَةَ[٢]، أَوْ كِلَيْهِمَا: **أَنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ يَتَقَاضَى رَسُولَ اللهِ ﷺ**، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ قَضَيْتُكَ»، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: بَيِّنَتَكَ، قَالَ: فَجَاءَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ قَضَاكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا يُدْرِيكَ؟»، قَالَ: إِنِّي أُصَدِّقُكَ بِأَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ، أُصَدِّقُكَ بِخَبَرِ السَّمَاءِ، فَأَجَازَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ[٣].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **عبد الرزاق** في مصنفه به (بلفظه)[٤].

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

جميع رواة السند ثقات، ولكن الحديث مرسل، ولم أجد لهذا الحديث سنداً متصلاً.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح، ولكنه مرسل ولم يرد متصلاً.

---

(١) الزهري: هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

(٢) قتادة: هو قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي.

(٣) جامع معمر بن راشد، باب: أصحاب النبي ﷺ، ١١/٢٣٦(٢٠٤١٧).

(٤) مصنف عبد الرزاق، كتاب: الجامع للإمام معمر بن راشد الأزدي، باب: أصحاب النبيﷺ، ١١/ ٢٣٦(٢٠٤١٧).

الحديث الثالث والأربعون:

قال الإمام أبو بكر الشيباني: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، نَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي عَائِشَةَ، **أَنَّ نَفَرًا مِنَ الْيَهُودِ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا لَهُ حَدِيثًا عَنْ تَفْسِيرِ أَبْوَابٍ مِنَ التَّوْرَاةِ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ** قَالَ: «وَمَا هُوَ؟» فَذَكَرُوا ذَلِكَ فَأَخْبَرَهُمْ[١].

أولاً_ تخريج الحديث:

وأخرجه الإمام **أبو نعيم الأصبهاني** في معرفة الصحابة[٢]، عن عبد الله بن محمد، عن أبي بكر ابن أبي عاصم، عن عمرو بن عثمان به (بلفظه).

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ أبو عائشة: هو أبو عائشة الأموي مولاهم جليس أبي هريرة، مقبول[٣].

٢_ خالد بن معدان: بن أبي كرب الكلاعى[٤] أبو عبد الله الشامي الحمصي[٥]، ثقة عابد يرسل كثيرا[٦]، ومات سنة ثلاث ومائة[٧]، ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين، وهم من المرتبة الثانية لا يضر تدليسه[٨]، أما إرساله فلم يتميز لي.

٣_ **بقية بن الوليد:** هو بقية بن الوليد أبو يحمد الكلاعى من أنفسهم الحمصي[٩]، وثقه ابن سعد وقال: ثقة في روايته عن الثقات، وكان ضعيف الرواية عن غير الثقات[١٠]، والعجلي وقال: ثقة ما روى عن المعروفين وما روى عن المجهولين فليس بشيء[١١]، والحاكم وقال: ثقة مأمون[١٢]،

---

(١) الآحاد والمثاني للشيباني، باب: أبو عائشة، وإن كان أبو محمد بن أبي عائشة الذي روى عن أبي هريرة ﷺ فهو الصحيح، ٥/ ٢٥٨(٢٧٨٤).

(٢) معرفة الصحابة لأبو نعيم، باب: العين، أبو عائشة، ٥/٢٩٨١(٦٩٤٠)

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ٥٥٤.

(٤) **الكَلاعي:** هذه النسبة إلى قبيلة، يقال لها: " كلاع، نزلت الشام، وأكثرهم نزل حمص، والمشهور بالانتساب إليها: عبد الله بن خالد بن معدان الكلاعي، من أهل الشام. (الأنساب للسمعاني، ٥/١١٨).

(٥) تهذيب الكمال للمزي، ٨/١٦٧.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص١٩٠.

(٧) التاريخ الكبير للبخاري، ٣/ ١٧٦.

(٨) طبقات المدلسين لابن حجر، ص٣١.

(٩) التاريخ الكبير للبخاري، ٢/١٥٠.

(١٠) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٧/ ٤٦٩.

(١١) معرفة الثقات للعجلي، ١/٢٥٠.

(١٢) سؤالات السجزي للحاكم، ص٩٣.

وقال الذهبي: الحافظ العالم، محدث حمص، أحد المشاهير الاعلام[١]، وقال الذهبي أيضاً: وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات[٢]، قال أبو مسهر: بقية أحاديثه ليست نقية فكن منها على تقية، وقال يحيى بن معين: إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره، فأما إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا، وإذا كنّى ولم يسم اسم الرجل فليس يساوي شيئا، وقال أيضاً: صالح [٣]، وقال أحمد بن حنبل: بقية إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه، وإذا حدث بقية عن المعروفين مثل بحير بن سعد وغيره قبل، وقال ابن المبارك: بقية بن الوليد صدوق اللهجة كان يأخذ عمن أقبل وأدبر[٤]، وقال أبو زرعة العراقي: مشهور بالتدليس مكثر له عن الضعفاء، يعاني تدليس التسوية وهو أفحش أنواع التدليس[٥]، وقال أيضاً: ما لبقية عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق فلا يؤتى من الصدق وإذا حدث عن الثقات فهو ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديث بقية ولا يحتج به[٦]، وقال الترمذي: وهو مع كثرة رواياته عن المجهولين الغرائب والمناكير فإنه إذا حدَّث عن الثقات المعروفين ولم يدلس فإنما يكون حديثه جيداً عن أهل الشام كبحير بن سعد، ومحمد بن زياد، وغيرهما، وأما رواياته عن أهل الحجاز وأهل العراق فكثيرة المخالفة لروايات الثقات[٧]، وقال النسائي: إذا قال حدثنا أو أخبرنا فهو ثقة، وقال: خرج له مسلم في الشواهد[٨]، وقال الخطيب البغدادي: قدم بقية بغداد وحدث بها، وفي حديثه مناكير إلا أن أكثرها عن المجاهيل وكان صدوقا[٩]، وقال ابن عدي: لبقية أحاديث صالحة ويخالف الثقات، وإذا روى عن غير الشاميين خلط[١٠]، قال ابن الجوزي: كان مدلسا يروي عن قوم متروكين ومجهولين[١١]، وقال الذهبي أيضاً: مختلف في الاحتجاج به، وبعضهم قبله على كثرة مناكيره عن الثقات[١٢]، وقال الذهبي أيضاً: بقية بن الوليد أحد الأئمة الحفاظ يروي عمن دب ودرج، وله

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٥١٨/٨.

(٢) الكاشف للذهبي، ٢٧٣/١.

(٣) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ٢/ ٤٣٥.

(٤) ضعفاء العقيلي للعقيلي، ١/ ١٦٢.

(٥) المدلسين لأبو زرعة العرقي، ص٣٧.

(٦) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ٢/ ٤٣٥.

(٧) شرح علل الترمذي لابن رجب، ص٣٢٧.

(٨) ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي، ص ٥٤.

(٩) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ١٢٣/٧.

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٧٢/٢.

(١١) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ١٤٦/١.

(١٢) ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي، ص ٥٤.

غرائب تستنكر أيضا عن الثقات لكثرة حديثه، قال ابن خزيمة: لا أحتج ببقية، وقال غير واحد: كان يدلس عن قوم متروكين[١]، وقال سبط بن العجمي: مشهور بالتدليس مكثر له عن الضعفاء ويعاني تدليس التسوية[٢]، وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء[٣]، وقال ابن حجر: المحدث المشهور المكثر له في مسلم حديث واحد، وكان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين، وصفه الأئمة بذلك وهو من المرتبة الرابعة[٤]، ومات بقية بن الوليد سنة ست وتسعين ومائة وهو ابن ثمانين[٥].

وتري الباحثة: خلاصة أقوال المجرحين والمعدلين فيه:

أن بقية بن الوليد ثقة عن المعروفين، وضعيف عن المجاهيل، وهو مدلس تدليس تسوية، ولكن أقف عن قول الإمام الترمذي: إذا حدَّث عن المعرفين الشامين مثل بحير بن سعد فحديثه جيد، وهذا الحديث كذلك. وهو من الطبقة الرابعة من طبقات ابن حجر، ولكنه صرَّح بالسماع في معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، ولكن في نفسي منه شيء لأجل تدليس التسوية، يجب أن يصرح بالسماع في كل حلقة من حلقات الإسناد.

٤_ عمرو بن عثمان: وهو صدوق، وبعد الدراسة تبين أنه ثقة. سبق دراسته في الحديث "الأربعون".

ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لأن خالد بن معدان لم يتميز لي إرساله، وبقية بن الوليد مدلس تدليس تسوية، وأبي عائشة ليس صحابي[٦]، بل مقبول.

---

(١) المغني في الضعفاء للذهبي، ١٠٩/١.

(٢) التبيين لأسماء المدلسين لابن سبط العجمي، ص١٦.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص١٢٦.

(٤) طبقات المدلسين لابن حجر، ص٤٩.

(٥) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٤٤٠/١.

(٦) أسد الغابة لابن الأثير، ٤٤٣/٥.

الحديث الرابع والأربعون:

قال الإمام ابن الأعرابي: نا ابْنُ عَفَّانَ يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيَّ، نا الْحَسَنُ ابْنُ عَطِيَّةَ بْنِ يَحْيَى الْقُرَشِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ رُمَّانَةَ، عَنْ يُوسُفَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ، وَكَانَ قَيْسٌ يُكْرِمُ وَلَدَ يُوسُفَ إِذَا نَزَلُوا، فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا: إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ نَزَلَ بِيَهُودِيٍّ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ، وَأَنْزَلَهُ وَأَكْرَمَهُ، فَقَالَ الشَّامِيُّ: إِنِّي لَا أَدْرِي مَا أُجَازِيكَ بِمَا صَنَعْتَ إِلَيَّ إِلَّا أَنِّي أُكْرِمُكَ بِحَدِيثٍ أُحَدِّثُكَهُ فَاحْفَظْهُ مِنِّي، إِنَّهُ خَارِجٌ بِأَرْضِ الْعَرَبِ بِأَرْضِ تَيْمَاءَ يَعْنِي (نَبِيٌّ)، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُ فَاتَّبِعْهُ، فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَلْيَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَكَثُ عَهْدٍ قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِﷺ **جَاءَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ**، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ: فَاتَّبِعْنِي، قَالَ الْيَهُودِيُّ: لَا أَدَعُ دِينِي، وَلَكِنْ لِي أَلْفُ نَخْلَةٍ، فَلَكَ مِنْهَا مِائَةُ وَسْقٍ أُؤَدِّيهِ كُلَّ عَامٍ إِلَيْكَ، وَأَنَا آمَنُ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي، فَاكْتُبْ لِي بِذَلِكَ، فَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللهِﷺ، فَقَالَ يُوسُفُ: فَهُوَ ذَا مَا يُؤْخَذُ مِنْهُ غَيْرُهُ حَتَّى السَّاعَةِ مِائَةُ وَسْقٍ مَا يُزَادُ عَلَيْهِ، وَإِنِّي لَا أَدْرِي مَا أُكْرِمُكَ بِهِ إِذَا نَزَلْتَ بِي لِمَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ إِلَى مَنْ نَزَلَ بِكُمْ إِلَّا حَدِيثٌ أُحَدِّثَكُمُوهُ فَاحْفَظْهُ مِنِّي: إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنِ سَلَامٍ كَانَ مَعَ عُثْمَانَ فِي الدَّارِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: لَوْ شِئْتُ خَرَجْتُ فَفْتَاتَ عَنْكَ النَّاسَ فَإِنِّي خَارِجٌ أُغْنِي عَنْكَ مِنِّي عِنْدِي قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: فَافْعَلْ فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ، فَلَمَّا رَآهُ النَّاسُ صَاحُوا فِي وَجْهِهِ، فَقَالُوا: النَّامُوسُ، النَّامُوسُ ثَلَاثَ مِرَارٍ عَبْدُ اللهِ بْنَ سَلَامٍ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: أَيُّهَا النَّاسُ دَعُوا عَبْدَ اللهِ ابْنَ سَلَامٍ، فَلْيَتَكَلَّمْ، فَخُذُوا مِنْ حَدِيثِهِ مَا شِئْتُمْ وَدَعُوا مَا شِئْتُمْ، فَتَكَلَّمَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ دَعُوا عُثْمَانَ لَا تَقْتُلُوهُ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، فَإِنْ لَمْ يَمُتْ أَوْ يُقْتَلْ إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَقَدِّمُونِي فَاضْرِبُوا عُنُقِي، فَقَالَ النَّاسُ: النَّامُوسُ النَّامُوسُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ، فَأَخَذَ بِيَدِي أَبِي، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ رُفِعَ سُلْطَانُ الدِّرَّةِ، وَوَقَعَ سُلْطَانُ السَّيْفِ لَا يَرْجِعُ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ سُلْطَانًا لَنْ يَزُولَ حَتَّى تَزُولَ الْجِبَالُ حَتَّى يَتَفَرَّقُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ خَرَجُوا عُصْبَةً بِسَوَادِ الْعِرَاقِ يَخْرُجُ فِيهِمْ أَمِيرُ الْغَضَبِ لَا يُوَجَّهُونَ بِشَيْءٍ إِلَّا فُتِحَ لَهُمْ، لَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي تَوْرَاةٍ، وَلَا إِنْجِيلٍ، وَلَا قُرْآنٍ أَفْضَلَ مِمَّا جَعَلَ لِأُولَئِكَ الْقَوْمِ، فَإِنْ وَجَدْتَ مِنَ الْعُدَّةِ وَالنَّشَاطِ فَلَا تُقَاتِلْ أَحَدًا أَبَدًا حَتَّى يَرَى ذَلِكَ، فَإِنْ قُلْتَ: أَلَا إِنَّ ذَلِكَ بَعِيدٌ قَالَ: فَوَاللهِ مَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ كَانَ، أَلَا تَرَى مَا كَانَ بَيْنَ سُلَيْمَانَ وَالْوَلِيدِ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي، وَإِلَّا فَاحْفَظْ عَنِّي مَا قُلْتُ لَكَ(١).

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه الإمام **ابن عساكر**، عن أبى طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، عن أبى الحسن علي بن الحسن الخلعي، عن أبى محمد بن النحاس، عن أبى سعيد بن الأعرابي به

---

(١) معجم ابن الأعرابي، باب: الجيم، ٢/٧٠٠(١٣٧٥).

(مختصراً)[1].

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ: هو يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي[2] أبو جعفر الكوفي أخو محمد بن سلمة بن كهيل[3]، متروك وكان شيعيا، مات سنة تسع وسبعين وقيل قبلها[4].

٢_ الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ يَحْيَى الْقُرَشِيُّ: هو الحسن بن عطية بن نجيح القرشي أبو علي الكوفي البزاز[5][6]، قال أبو حاتم[7] وابن حجر: صدوق، ومات سنة إحدى عشرة ومائتين[8].

قالت الباحثة: هو صدوق.

٣_ ابْنُ عَفَّانَ يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيَّ: من أهل الكوفة، ذكره ابن حبان في الثقات[9]، ووثقه الدراقطني، والذهبي[10]، وقال أبو حاتم[11] وابن حجر: صدوق[12]، وتوفي سنة سبعين ومائتين[13].

قالت الباحثة: هو ثقة.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأن سلمة بن كهيل متروك.

رابعاً_ غريب الحديث:

(الناموس): الذي كان يأتي موسى عليه السلام، هو صاحب سر الرجل الذي يطلعه على باطن أمره ويخصه بما يسرته عن غيره[14].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ٣/ ٤٢٢.

(٢) **الحَضْرَمي:** هذه النسبة إلى حضرموت وهي من بلاد اليمن من أقصاها. (الأنساب للسمعاني، ٢/٢٣٠).

(٣) تهذيب الكمال للمزي، ٣٦١/٣١.

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٥٩١.

(٥) **البَزَّاز:** هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب واشتهر جماعة بها من المتقدمين والمتأخرين. (الأنساب للسمعاني، ٣٣٨/١).

(٦) تهذيب الكمال للمزي، ٢١٣/٦.

(٧) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٢٧/٣.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر، ص١٦٢.

(٩) الثقات لابن حبان، ١٨١/٨.

(١٠) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٢٤/١٣.

(١١) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٢٢/٣.

(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص١٦٢.

(١٣) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ٧٧/١٢.

(١٤) غريب الحديث لابن سلام، ١٩٩/٢.

الحديث الخامس والأربعون:

قال الإمام ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ[١]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[٢]، قَالَ: جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **ادْعُ اللهَ لِي،** فَقَالَ: "كَثَّرَ اللهُ مَالَك وَوَلَدَك وَأَصَحَّ جِسْمَك وَأَطَالَ عُمْرَك"[٣].

أولاً_ تخريج الحديث:

لم أقف عليه بغير هذا الموضع.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ جَرِيرٌ: وهو جرير بن حازم ثقة، لكنَّ في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدَّث من حفظه.

قالت الباحثة: وعلته لا تضر؛ لأنَّ هذا الحديث ليس عن قتادة، واختلاطه لا يضر؛ لأنَّه لم يحدث حال اختلاطه، وسبق دراسته[٤].

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده منقطع مرسل وإبراهيم بن يزيد ثقة يرسل، وهو في هذا الحديث أرسل.

وجرير له أوهام.

---

(١) منصور: هو منصور بن المعتمر بن عبد الله الكوفي.

(٢) إبراهيم: هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي.

(٣) مصنف ابن شيبة، كتاب: الأدب، باب: في اليهودي والنصراني يدعى له، ١٣/٢٢٠(٢٦٣٤٢).

(٤) انظر، ص٥.

الحديث السادس والأربعون:

قال الإمام ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا يعلى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حدَّثَنَا أَبُو سنان، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: كَانَ لِعُمَرَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ حَقٌّ، فَأَتَاهُ يَطْلُبُهُ فَلَقِيَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لاَ وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الْبَشَرِ، لاَ أُفَارِقُك وَأَنَا أَطْلُبُك بِشَيْءٍ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: مَا اصْطَفَى اللهُ مُحَمَّدًا عَلَى الْبَشَرِ، فَلَطَمَهُ عُمَرُ، فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَبُو الْقَاسِمِ، فَقَالَ: **إنَّ عُمَرَ قَالَ: لاَ وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الْبَشَرِ قُلْتُ لَهُ: مَا اصْطَفَى اللهُ مُحَمَّدًا عَلَى الْبَشَرِ، فَلَطَمَنِي،** فَقَالَ: أَمَّا أَنْتَ يَا عُمَرُ، فَأَرْضِهِ مِنْ لَطْمَتِهِ، بَلَى يَا يَهُودِي، آدم صفي الله، وإبراهيم خليل الله، وموسى نجي الله، وعيسى روح الله، وأنا حبيب الله، بَلَى يَا يَهُودِي تَسَمّى اللهُ بِاسْمَيْنِ سَمَّى بِهِمَا أُمَّتِي هُوَ السَّلاَمُ، وَسَمَّى أُمَّتِي الْمُسْلِمِينَ، وَهُوَ الْمُؤْمِنُ وَسَمَّى أُمَّتِي الْمُؤْمِنِينَ، بَلَى يَا يَهُودِي، طَلَبْتُمْ يَوْمًا ذُخِرَ لَنَا، الْيَوْمَ لَنَا وَغَدًا لَكُمْ، وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى، بَلَى يَا يَهُودِي، أَنْتُمَ الأَوَّلُونَ وَنَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَلَى إنَّ الْجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الأَنْبِيَاءِ حَتَّى أَدْخُلَهَا، وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتِي(١).

أولاً_ تخريج الحديث:

لم أقف عليه بغير هذا الموضع.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ يعلى بْنُ عُبَيْدٍ: وهو يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي(٢) أبو يوسف الايادي الكوفي، ومات سنة تسع ومائتين(٣)، وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين(٤).

قالت الباحثة: وهذا الحديث ليس عن الثوري.

٢_ أَبُو سنان: هو سعيد بن سنان البرجمي(٥) أبو سنان الشيباني الأصغر الكوفي(٦)، وثقه ابن

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الفضائل، باب: ما أعطي الله محمد ﷺ، ٥١٢/١٦ (٣٢٤٦٢).

(٢) **الطَنَافِسِي:** هذه النسبة إلى " الطنفسة " والمنتسب إليها الاخوة الثلاثة: أحدهم: أبو حفص عمر بن عبيد ابن أبي أمية الطنافسي الحنفي، من أهل الكوفة، وأخوه أبو عبد الله محمد بن عبيد بن أبي أمية واسمه: عبد الرحمن الايادي الطنافسي الكوفي الاحدب، مولى بني حنيفة، أخو عمر ويعلى سمع هشام بن عروة، وهي هذا الاناء الذي يطبخ به. (الأنساب للسمعاني، ٧٣/٤).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري، ٤١٩/٨.

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٦٠٩.

(٥) **البُرْجُمي:** هذه النسبة إلى البراجم وهي قبيلة من تميم بن مر. (الأنساب للسمعاني، ٣٠٨/١).

(٦) تهذيب الكمال للمزي، ٤٩٢/١٠.

معين[١]، والدارقطني[٢]، وأبو حاتم[٣] قال: صدوق ثقة، وذكره ابن حبان[٤] في الثقات، وقال العجلي: جائز الحديث[٥]، وقال الذهبي: الشيخ الإمام الزاهد المحدث[٦]، قال ابن حجر: صدوق له أوهام[٧]، وقال ابن سعد: وكان يحج كل سنة وكان سيء الخلق[٨]، وقال النسائي: ليس به بأس[٩]، وقال أيضاً: ليس بثقة[١٠]، وقال أحمد بن حنبل: كان رجلا صالحاً ولم يكن يقيم الحديث[١١]، وقال أيضاً: ليس بالقوي في الحديث[١٢]، قال ابن عدي: له أحاديث غرائب وأفراد وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب والوضع لا إسنادا ولا متنا، ولعله إنما يهم في الشيء بعد الشيء، ورواياته تحتمل وتقبل[١٣].

قالت الباحثة: ثقة له أوهام.

٣_ مَكْحُولٍ: هو مكحول الشامي أبو عبد الله، ويُقال أبو أيوب، ويقال أبو مسلم، والمحفوظ أبو عبد الله الدمشقي الفقيه، وكانت داره بدمشق[١٤]، ثقة فقيه كثير الإرسال[١٥]، ومات مكحول سنة إثنتي عشرة ومائة[١٦]، وهو تابعي يُقال أنه لم يسمع من الصحابة إلا عن نفر قليل، ووصفه بذلك ابن حبان وأطلق الذهبي أنه كان يدلس ولم أره للمتقدمين إلا في قول ابن حبان وهو من المرتبة الثالثة[١٧].

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري، ٣٦٤/٤.

(٢) علل الدارقطني، ٥١/٥.

(٣) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٢٨/٤.

(٤) الثقات لابن حبان، ٣٥٦/٦.

(٥) معرفة الثقات للعجلي، ٤٠٠/١.

(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٤٠٦/٦.

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٢٣٧.

(٨) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٧/ ٣٨٠.

(٩) ميزان الاعتدال للذهبي، ١٤٣/٢.

(١٠) الضعفاء والمتروكين للنسائي، ص١٨٨.

(١١) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٢٨/٤.

(١٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، ٥٢٠/١.

(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٦٣/٣.

(١٤) تهذيب الكمال للمزي، ٤٦٤/٢٨.

(١٥) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٥٤٥.

(١٦) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٢٦٥/١.

(١٧) طبقات المدلسين لابن حجر، ص٤٦.

قالت الباحثة: لم يتميز لي إرساله، وأرجح أنه في هذا الحديث أرسل.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف وذلك؛ لأن الحديث فيه إرسال فلم يثبت سماع مكحول من عمر وهو مدلس من الطبقة الثالثة ولم يصرح بالسماع، وأبو سنان ثقة له أوهام ولم يتابع.

وللحديث شاهد دُرِس في الحديث السادس والعشرون، وأخرجه الإمام البخاري فقصة اللطمة صحيحة أما هذا الإسناد فضعيف.

الحديث السابع والأربعون:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ[١]، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: ثني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَحَدَّثنا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثني مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ، مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: ثني سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَوْ عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "اجْتَمَعَتْ نَصَارَى نَجْرَانَ وَأَحْبَارُ يَهُودَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِﷺ، فَتَنَازَعُوا عِنْدَهُ، فَقَالَتِ الْأَحْبَارُ: **مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا يَهُودِيًّا**، وَقَالَتِ النَّصَارَى: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا نَصْرَانِيًّا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ: "يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ"[٢]، قَالَتِ النَّصَارَى: كَانَ نَصْرَانِيًّا، وَقَالَتِ الْيَهُودُ: كَانَ يَهُودِيًّا، فَأَخْبَرَهُمُ اللهُ أَنَّ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ مَا أُنْزِلَا إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ، وَبَعْدَهُ كَانَتِ الْيَهُودِيَّةُ وَالنَّصْرَانِيَّةُ "[٣].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام البيهقي**[٤] من طريق يونس بن بكير به (بزيادة قصة).

وأخرجه **ابن أبي حاتم**[٥] في تفسيره من طريق السدي إسماعيل بن عبد الرحمن، والآخر من طريق مجاهد بن جبر، بإسنادين منقطعين.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ، مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: الأنصاري مولى زيد بن ثابت مدني[٦]، ذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال الذهبي: وثق[٨]، قال العقيلي: مجهول بالنقل ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به[٩]، وقال ابن حجر: مجهول[١٠]، وقال الذهبي: لا يعرف[١١].

قالت الباحثة: مجهول.

---

(١) أبو كريب: هو محمد بن العلاء.

(٢) سورة آل عمران، آية (٦٥).

(٣) تفسير الطبري، كتاب: تفسير سورة آل عمران، آية (٦٥)، ٦/٤٩٠(٧٢٠٢).

(٤) دلائل النبوة للبيهقي، كتاب: جماع أبواب غزوة تبوك، باب: وفد نجران وشهادة الأساقفة لنبينا ﷺ بأنه النبي الذي كانوا ينتظرونه، وامتناع من امتنع منهم من الملاعنة، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة، ٥/٣٨٤.

(٥) تفسير ابن أبى حاتم، ٢/٦٧١.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٥٠٥.

(٧) الثقات لابن حبان، ٧/ ٣٩٢.

(٨) الكاشف للذهبي، ٢/٢١٥.

(٩) ضعفاء العقيلي، ٤/١٣٥.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٥٠٥.

(١١) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٩/٣٨٤.

٣ـ سَلَمَةُ: هو سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري مولاهم أبو عبد الله الأزرق الرازي[١] قاضي الري[٢]، ذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال ابن سعد: ثقة، يقال: إنه من أخشع الناس في صلاته[٤]، وقال يحيى بن معين: ثقة، قد كتبنا عنه[٥]، وقال أيضاً: ليس به بأس[٦]، وقال ابن معين: كان يتشيع، وكان معلم كتاب[٧]، وقال أبو حاتم: صالح، محله الصدق، في حديثه انكار، ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به[٨]، وقال ابن عدي: ولم أجد في حديثه حديثا قد جاوز الحد في الإنكار وأحاديثه مقاربة محتملة[٩]، وقال الذهبي: كان قويا في المغازي[١٠]، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ[١١]، وقال البخاري: عنده مناكير[١٢]، وزاد فيه نظر[١٣]، قال علي ابن المديني: ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديث سلمة[١٤]، وقال النسائي: ضعيف[١٥]، وضعفه ابن راهويه[١٦]، قال البخاري: مات بعد التسعين ومئة[١٧]، وقال محمد بن سعد: توفي بالري وقد أتى عليه مائة وعشر سنين[١٨].

---

(١) **الرَازِي**: هذه النسبة إلى الري، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال، وألحقوا الزاي في النسبة تخفيفا؛ لأن النسبة على الياء مما يشكل ويثقل على اللسان، والألف لفتحة الراء على أن الأنساب ممالا مجال للقياس فيها والمعتبر فيها النقل المجرد، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين في كل فن قديما وحديثا. (الأنساب للسمعاني، ٢٣/٣). و**الرَيّ**: وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال.(معجم البلدان لياقوت الحموي، ١١٦/٣).

(٢) تهذيب الكمال للمزي، ٣٠٥/١١.

(٣) الثقات لابن حبان، ٢٨٧/٨.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعيد، ٣٨١/٧.

(٥) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٤/ ١٦٩.

(٦) سؤالات ابن الجنيد، ص٣٩٣.

(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٩/ ٤٩.

(٨) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٤/ ١٦٩.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٤١/٣.

(١٠) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٩/ ٤٩.

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٢٤٨.

(١٢) التاريخ الكبير للبخاري، ٤/ ٨٤.

(١٣) الضعفاء الصغير للبخاري، ص٥٧

(١٤) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٤/ ١٦٩.

(١٥) الضعفاء والمتروكين للنسائي، ص١٨٤.

(١٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ،١١/٢.

(١٧) التاريخ الأوسط – المطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير للبخاري، ٢٤٤/٢.

(١٨) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣٨١/٧.

قالت الباحثة: صدوق كثير الخطأ، وذلك لا يضر لوجود يونس متابع له.

٤ـ ابْنُ حُمَيْد: هو محمد بن حميد بن حيان التميمي[١] أبو عبد الله الرازي روى عن إبراهيم ابن المختار[٢]، وقال يحيى بن معين: ثقة ليس به بأس[٣]، وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي: ثقة كتب عنه يحيى وروى عنه من يقول فيه هو أكبر منهم[٤]، قال أبو زرعة: وكان عندي ثقة[٥]، وزاد: محله الصدق، وقال أبو حاتم: صالح[٦]، قال أحمد بن حنبل: لا يزال بالري علم ما دام محمد بن حميد بن حيان[٧]، وقال ابن عدي: وتكثر أحاديث ابن حميد التي أنكرت عليه ان ذكرناه على أن أحمد بن حنبل قد أثنى عليه خيراً لصلابته في السنة[٨]، وله أفراد وغرائب ما أرى به بأسا وعامة ما يرويه مما يحتمل عن من روى عنه[٩]، وقال البخاري: فيه نظر[١٠]، قال الجوزجاني: غير ثقة[١١]، وقال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير[١٢]، وقال ابو زرعة: يقول كتب إليَّ من بغداد بنحو من خمسين حديثاً من حديث ابن حميد منكرة[١٣]، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال صالح بن محمد الأسدي: ما رأيت أحذق بالكذب منه ومن الشاذكوني[١٤]، وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات، ولا سيما إذا حدَّث عن شيوخ بلده[١٥]، قال الذهبي: وثقه جماعة والأولى تركه[١٦]، وقال أيضاً: الحافظ وهو من بحور العلم لكنه غير معتمد

---

(١) **التَمِيمِي:** هذه النسبة إلى تميم، والمنتسب إليها جماعة من الصحابة والتابعين وإلى زماننا هذا. (الأنساب للسمعاني، ٤٧٨/١).

(٢) تهذيب الكمال للمزي، ٩٨/٢٥.

(٣) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٢٣٢/٧.

(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر، ١١١/٩.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٢٧٤/٦.

(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر، ١١١/٩.

(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٥٠٣/١١.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٢٧٤/٦.

(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر، ١١١/٩.

(١٠) التاريخ الكبير للبخاري، ٦٩/١.

(١١) أحوال الرجال للجوزجاني، ص٢٠٧.

(١٢) الكاشف للذهبي، ١٦٦/٢.

(١٣) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٢٣٢/٧.

(١٤) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ٥٤/٣.

(١٥) المجروحين لابن حبان ، ٣٠٣/٢.

(١٦) الكاشف للذهبي، ١٦٦/٢.

يأتي بمناكير كثيرة[١]، وقال ابن حجر: ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه[٢]، وقال صالح ابن محمد: كنا نتهم ابن حميد[٣]، قال أبو علي النيسابوري: قلت لابن خزيمة: لو حدَّث الأُستاذ عن محمد بن حميد، فإن أحمد بن حنبل قد أحسن الثناء عليه، قال: إنه لم يعرفه، ولو عرفه كما عرفناه، لما أثنى عليه أصلا[٤]، قال أبو أحمد العسال: سمعت فضلك، يقول: دخلت على ابن حميد، وهو يركب الأسانيد على المتون.، قلت: آفته هذا الفعل، وإلا فما أعتقد فيه أنه يضع متنا، وهذا معنى قولهم: فلان سرق الحديث[٥]، وقال البخاري: مات سنة ثمان وأربعين ومائتين[٦].

قالت الباحثة: ضعيف، وتابعه أبو كريب.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف وذلك؛ لجهالة محمد بن أبي محمد، ومحمد بن إسحاق صدوق حسن الحديث في المغازي مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، وصرَّح بالسماع في هذا الحديث، ولكن حدّث عن مجهول.

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي، ٥٨/٢.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٤٧٥.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٥٠٣/١١.

(٤) المصدر نفسه، ٥٠٣/١١.

(٥) المصدر السابق، ٥٠٣/١١.

(٦) التاريخ الكبير للبخاري، ٦٩/١.

الحديث الثامن والأربعون:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثني مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: ثني سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَوْ عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ نُعْمَانُ بْنُ أَضَاءَ وَبَحْرِيُّ بْنُ عَمْرٍو، وَشَأْسُ بْنُ عَدِيٍّ، **فَكَلَّمُوهُ،** فَكَلَّمَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدَعَاهُمْ إِلَى اللهِ وَحَذَّرَهُمْ نِقْمَتَهُ، فَقَالُوا: **مَا تَخَوِّفُنَا يَا مُحَمَّدُ، نَحْنُ وَاللهِ أَبْنَاءُ اللهِ وَأَحِبَّاؤُهُ،** كَقَوْلِ النَّصَارَى، فَأَنْزَلَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ فِيهِمْ: "وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللهِ وَأَحِبَّاؤُهُ"[١] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ[٢].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الأصبهاني**[٣]، **وأخرجه البيهقي**[٤] في دلائل النبوة من طريق ابن اسحاق به (وفيه زيادة).

وأخرجه **ابن هشام** دون إسناد[٥]، **وأخرجه الطبري**[٦]، وأخرجه **ابن المنذر**[٧] بأسانيد منقطعة.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ **يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ:** صدوق يخطئ، سبق دراسته[٨].

٢_ **مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ:** صدوق يخطئ، وإمام حسن الحديث في المغازي مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، وصرّح بالسماع في هذا الحديث، سبق دراسته[٩].

٣_ **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ:** هو مجهول، سبق دراسته[١٠].

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث: الحديث إسناده ضعيف وذلك؛ لجهالة محمد بن أبي محمد، ويونس بن بكير صدوق يخطئ.

---

(١) سورة المائدة، آية (١٨).

(٢) تفسير الطبري، سورة المائدة، أية (١٨) ١٥١/١٠.

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم، ٢١٥٧/٤.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي، كتاب: ما جاء في دخول عبد الله بن سلام ﷺ على رسول الله ﷺ حين قدم المدينة، باب: يا معشر يهود، اتقوا الله وأسلموا فوالله إنكم لتعلمون، ٢/ ٥٣٥.

(٥) السيرة النبوية لابن هشام، ١٠١/٣.

(٦) تفسير الطبري، سورة المائدة، أية (١٨) ١٥١/١٠.

(٧) تفسير ابن المنذر، سورة آل عمران، آية: "أَفَلَا تَعْقِلُونَ" (٦٥)، ٢٤٤/١.

(٨) انظر، ص٦٠.

(٩) انظر، ص٦١.

(١٠) انظر ص١٥٣.

الحديث التاسع والأربعون:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَأَبُو كُرَيْبٍ[١]، قَالَا: ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ: ثني مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَوْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَافِعُ بْنُ حَارِثَةَ، وَسَلَّامُ بْنُ مِشْكَمٍ، وَمَالِكُ بْنُ الصَّيْفِ، وَرَافِعُ بْنُ حُرَيْمِلَةَ، فَقَالُوا: **يَا مُحَمَّدُ أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِهِ، وَتُؤْمِنُ بِمَا عِنْدَنَا مِنَ التَّوْرَاةِ، وَتَشْهَدُ أَنَّهَا مِنَ اللهِ حَقٌّ؟** فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «بَلَى، وَلَكِنَّكُمْ أَحْدَثْتُمْ وَجَحَدْتُمْ مَا فِيهَا مِمَّا أُخِذَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمِيثَاقِ، وَكَتَمْتُمْ مِنْهَا مَا أُمِرْتُمْ أَنْ تُبَيِّنُوهُ لِلنَّاسِ، وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ أَحْدَاثِكُمْ» قَالُوا: فَإِنَّا نَأْخُذُ بِمَا فِي أَيْدِينَا، فَإِنَّا عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى، وَلَا نُؤْمِنُ بِكَ وَلَا نَتَّبِعُكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: "قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ" إِلَى: "فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ"" [٢][٣].

أولاً_ تخريج الحديث:

وأخرجه **ابن أبي حاتم**[٤] من طريق محمد بن اسحاق، ومحمد بن أبي محمد **(بإسناد منقطع) (بنحوه)**، وأخرجه **ابن هشام**[٥] من دون إسناد.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ **يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ:** صدوق يخطئ، سبق دراسته[٦].

٢_ **مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ:** صدوق يخطئ، وإمام حسن الحديث في المغازي مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، وصرّح بالسماع في هذا الحديث، سبق دراسته[٧].

٣_ **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ:** هو مجهول، سبق دراسته[٨].

بقبة رجال السند ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لجهالة محمد بن أبي محمد، ويونس بن بكير صدوق يخطئ.

---

(١) أبو كريب: محمد بن العلاء.

(٢) سورة المائدة، آية (٦٨).

(٣) تفسير الطبري، سورة المائدة (٦٨)، ١٠/٤٧٣(١٢٢٨٤).

(٤) تفسير ابن أبي حاتم، سورة المائدة، ٤/١١٧٤(٦٦١٨).

(٥) سيرة ابن هشام، ١/ ٥٦٧.

(٦) انظر، ص٦٠.

(٧) انظر، ص٦١.

(٨) انظر، ص١٥٣.

الحديث الخمسون:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، قَالَ: ثني ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعِيدٍ[1]، قَالَ: " أَتَى رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: **يَا مُحَمَّدُ، هَذَا اللهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلْقَهُ؟** فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى انْتَقَعَ لَوْنُهُ، ثُمَّ سَاوَرَهُمْ غَضَبًا لِرَبِّهِ، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ فَسَكَّنَهُ، وَقَالَ: اخْفِضْ عَلَيْكَ جَنَاحَكَ يَا مُحَمَّدُ، وَجَاءَهُ مِنَ اللهِ جَوَابُ مَا سَأَلُوهُ عَنْهُ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: "قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ"[2] فَلَمَّا تَلَاهَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ قَالُوا: صِفْ لَنَا رَبَّكَ، كَيْفَ خَلْقُهُ، وَكَيْفَ عَضُدُهُ، وَكَيْفَ ذِرَاعُهُ؟ فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ مِنْ غَضَبِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَاوَرَهُمْ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، وَأَتَاهُ بِجَوَابِ مَا سَأَلُوهُ عَنْهُ "وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ"[3][4].

أولاً_ تخريج الحديث:

تفرد الطبري بالرواية.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ سَلَمَةُ: سلمة بن الفضل، صدوق كثير الخطأ، وسبق دراسته[5].

٢_ محمد بْنُ حُمَيْد: ضعيف، سبق دراسته [6].

٣_ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: صدوق يخطئ، وإمام حسن الحديث في المغازي مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، ولم يصرّح بالسماع في هذا الحديث. سبق دراسته[7].

٤_ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: هو مجهول، سبق دراسته[8].

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لجهالة محمد بن أبي محمد، ومحمد بن إسحاق صدوق حسن الحديث في المغازي مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، ولم يصرّح بالسماع في الحديث هذا، ولكن حدَّث عن مجهول، وابن حميد ضعيف وسلمة بن الفضل صدوق يخطئ كثير الخطأ.

---

(١) سعيد: هو سعيد بن جبير.

(٢) سورة الإخلاص.

(٣) سورة الزمر، آية (٦٧).

(٤) تفسير الطبري، سورة الزمر(٦٦)، ٣٨٢/٢١.

(٥) انظر، ص١٥٤.

(٦) انظر، ص١٥٥.

(٧) انظر، ص٦١.

(٨) انظر، ص١٥٣.

الحديث الحادي والخمسون:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثني مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: ثني سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَوْ عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ سَلَّامُ بْنُ مِشْكَمٍ، وَنُعْمَانُ بْنُ أَوْفَى، وَشَاسُ بْنُ قَيْسٍ، وَمَالِكُ بْنُ الصَّيْفِ، فَقَالُوا: **كَيْفَ نَتَّبِعُكَ وَقَدْ تَرَكْتَ قِبْلَتَنَا، وَأَنْتَ لَا تَزْعُمُ أَنَّ عُزَيْرًا ابْنُ اللهِ؟** فَأُنْزِلَ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ: "وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ" إِلَى: "أَنَّى يُؤْفَكُونَ"(١)(٢).

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام ابن أبي حاتم**(٣) في تفسيره من طريق يونس بن بكير به(بمثله)،

وأخرجه **ابن هشام**(٤) في سيرته من طريق ابن اسحاق من غير إسناد.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ **يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ:** صدوق يخطئ، سبق دراسته(٥).

٢_ **مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ:** صدوق يخطئ، وإمام حسن الحديث في المغازي مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، وصرّح بالسماع في هذا الحديث، سبق دراسته(٦).

٣_ **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ:** هو مجهول، سبق دراسته(٧).

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لجهالة محمد بن أبي محمد، ومحمد بن إسحاق صدوق حسن الحديث في المغازي مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، وصرَّح بالسماع في هذا الحديث ولكن حدَّث عن مجهول، ويونس بن بكير صدوق يخطئ.

---

(١) سورة التوبة، آية (٣٠).

(٢) تفسير الطبري، سورة التوبة(٣٠)، ٢٠٢/١٤(١٦٦٢٠).

(٣) تفسير ابن أبي حاتم، سورة التوبة، ١٧٨١/٦(١٠٠٤٣).

(٤) سيرة ابن هشام، ١/ ٥٦٨.

(٥) انظر، ص٦٠.

(٦) انظر، ص٦١.

(٧) انظر، ص١٥٣.

الحديث الثاني والخمسون:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا سَلَمَةُ، وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثَنَا يُونُسُ ابْنُ بُكَيْرٍ، قَالَا جَمِيعًا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ، مَوْلَى زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَوْ عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ نَجْرَانَ مِنَ النَّصَارَى عَلَى رَسُولِ اللهِﷺ، أَتَتْهُمْ أَحْبَارُ يَهُودَ، فَتَنَازَعُوا عِنْدَ رَسُولِ اللهِﷺ، فَقَالَ رَافِعُ بْنُ حُرَيْمِلَةَ: **مَا أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ، وَكَفَرَ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَبِالْإِنْجِيلِ**، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ مِنَ النَّصَارَى: مَا أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ، وَجَحَدَ نُبُوَّةَ مُوسَى وَكَفَرَ بِالتَّوْرَاةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا: "وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ" إِلَى قَوْلِهِ: "فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ""[(١)][(٢)].

أولاً_ تخريج الحديث:

لم أقف عليه بغير هذا الموضع.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد.

١_ **محمد بْنُ حُمَيْد:** ضعيف، سبق دراسته[(٣)].

٢_**سَلَمَةُ:** هو سلمة بن الفضل، صدوق كثير الخطأ، وسبق دراسته[(٤)].

٣_ **يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ:** صدوق يخطئ، سبق دراسته[(٥)].

٢_ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: صدوق يخطئ، وإمام حسن الحديث في المغازي مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، وصرَّح بالسماع في هذا الحديث، سبق دراسته[(٦)].

٣_ **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ:** هو مجهول، سبق دراسته[(٧)].

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لجهالة محمد بن أبي محمد، ويونس بن بكير صدوق يخطئ.

---

(١) سورة البقرة، آية(١١٣).

(٢) تفسير الطبري، تفسير سورة البقرة آية (١١٣)، ٥/٥١٤(١٨١١).

(٣) انظر، ص١٥٥.

(٤) انظر، ص١٥٤.

(٥) انظر، ص٦٠.

(٦) انظر، ص٦١.

(٧) انظر، ص١٥٣.

الحديث الثالث والخمسون:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ: "وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ"[(١)] "كَانَ أَحْبَارٌ قُرَى عَرَبِيَّةٍ اثْنَي عَشَرَ حَبْرًا، فَقَالُوا لِبَعْضِهِمْ: **ادْخُلُوا فِي دِينِ مُحَمَّدٍ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَقُولُوا نَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا حَقٌّ صَادِقٌ، فَإِذَا كَانَ آخِرُ النَّهَارِ فَاكْفُرُوا وَقُولُوا: إِنَّا رَجَعْنَا إِلَى عُلَمَائِنَا وَأَحْبَارِنَا فَسَأَلْنَاهُمْ، فَحَدَّثُونَا أَنَّ مُحَمَّدًا كَاذِبٌ، وَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ، وَقَدْ رَجَعْنَا إِلَى دِينِنَا فَهُوَ أَعْجَبُ إِلَيْنَا مِنْ دِينِكُمْ، لَعَلَّهُمْ يَشُكُّونَ، يَقُولُونَ: هَؤُلَاءِ كَانُوا مَعَنَا أَوَّلَ النَّهَارِ، فَمَا بَالُهُمْ؟** فَأَخْبَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولَهُ ﷺ بِذَلِكَ"[(٢)].

أولاً_ تخريج الحديث:

لم أقف عليه بغير هذا الموضع إلا بهذا النص.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ السُّدِّيِّ: هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي[(٣)]، أبو محمد القرشي الكوفي الأعور مولى زينب بنت قيس بن مخرمة، وقيل مولى بني هاشم أصله حجازي سكن الكوفة، وكان يقعد في سدة باب الجامع بالكوفة فسمي السدي وهو السدي الكبير[(٤)]، أبو يحيى إسماعيل ابن عبد الرحمن الأعور السدي الكوفي[(٥)]، ذكره ابن حبان في الثقات[(٦)]، ووثَّقه أحمد ابن حنبل[(٧)]، والعجلي[(٨)]، وقال أحمد بن حنبل أيضاً: مقارب الحديث صالح، وقال النسائي: صالح الحديث[(٩)]، وقال يحيى بن سعيد القطان: لا بأس به[(١٠)]، وقال ابن عدي: له أحاديث يرويها عن

---

(١) سورة آل عمران، آية(٧٢).

(٢) تفسير الطبري، سورة آل عمران آية(٧٢)، ٥٠٧/٦(٧٢٣٣).

(٣) **السُدّي:** نسبة إلى سدة الجامع، إنما سمي السدي؛ لأنه كان يبيع الخمر مع المقانع بسدة المسجد، يعني باب المسجد، وقال أبو الفضل الفلكي: إنما لقب بالسدي؛ لأنه كان يجلس بالمدينة في موضع يقال له: السد، والمشهور بهذه النسبة: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وقيل: ابن أبي كريمة السدي الأعور، مولى زينب بنت قيس بن مخرمة من بني عبد مناف، حجازي الأصل، سكن الكوفة. (الأنساب للسمعاني، ٢٣٨/٣).

(٤) تهذيب الكمال للمزي، ١٣٢/٣.

(٥) التاريخ الأوسط للبخاري، ١/ ٣٤٨.

(٦) الثقات لابن حبان، ٤/ ٢ ٠.

(٧) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ٢/ ١٨٤.

(٨) معرفة الثقات للعجلي، ١/ ٢٢٧.

(٩) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٢٦٥/٥.

(١٠) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ٢/ ١٨٤.

عدة شيوخ له، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به[١]، وقال ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالتشيع[٢]، وقال يحيى بن معين: ضعيف وفي حديثه ضعف[٣]، وقال النسائي: صالح، وقال في موضع آخر: ليس به بأس[٤]، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو زرعة: لين[٥]، وقال ليث: كان بالكوفة كذّابان فمات أحدهما السدي والكلبي وقال حسين بن واقد المروزي: سمعت منه فما قمت حتى سمعته يشتم أبا بكر وعمر فلم أعد إليه[٦]، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال المعتمر بن سليمان: إنّ بالكوفة كذابين الكلبي والسدي[٧]، وقال عبد الرحمن ابن مهدي: ضعيف[٨]، وقال الشعبي: وقيل له إن إسماعيل السدي قد أُعطي حظاً من علم بالقرآن فقال إن إسماعيل قد أُعطي حظاً من الجهل بالقرآن[٩]، وقال السعدي: هو كذّاب شتام[١٠]، قال الجوز جاني: كذاب شتام[١١] ، ومات سنة سبع وعشرين ومائة[١٢].

قالت الباحثة: صدوق يهم متشيع.

٢_أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ: الهمداني أبو نصر الكوفي[١٣]، ذكره ابن حبان في الثقات[١٤]، ووثقه ابن معين[١٥]، وابن شاهين[١٦]، وقال البخاري في تاريخه الاوسط: صدوق[١٧]، وقال ابن حجر:

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٢٧٧/١.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص١٠٨.

(٣) ضعفاء العقيلي، ١/ ٨٧.

(٤) تهذيب الكمال للمزي، ١٣٧/٣.

(٥) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ٢/ ١٨٤.

(٦) المغني في الضعفاء، ١/ ٨٤.

(٧) ضعفاء العقيلي، ١/ ٨٧.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٢٧٧/١.

(٩) ضعفاء العقيلي، ١/ ٨٧.

(١٠) تهذيب الكمال للمزي، ١٣٥/٣.

(١١) أحوال الرجال للجو زجاني، ص٤٨.

(١٢) الوافي بالوفيات لصلاح الين الصفدي، ٨٦/٩.

(١٣) التاريخ الكبير للبخاري، ٥٣/٢.

(١٤) الثقات لابن حبان، ٦/ ٨٥.

(١٥) تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ص٧٠.

(١٦) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، ص٤٣.

(١٧) تهذيب التهذيب لابن حجر،١٨٦/١.

صدوق كثير الخطأ يغرب[١]، وقال ابن معين أيضاً: ليس بشيء[٢]، وضعفه: السمَّاك[٣]، وأبو نعيم وقال: أحاديثه عامته سقط، مقلوبة الأسانيد، ولم يكن به بأس غير أنه أهوج، وسئل عنه أحمد فقال: لا أدري وكأنه ضعفه[٤]، وقال النسائي: ليس بالقوي[٥]، وقال الساجي في الضعفاء: روى أحاديث لا يتابع عليها عن سماك بن حرب، وقال موسى بن هارون: لم يكن به بأس[٦]، وتوفي في حدود السبعين والمائة[٧].

قالت الباحثة: هو صدوق كثير الخطأ يُغَّرب، كما قال ابن حجر لكثرة تجريحه.

٣_ أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: هو أحمد بن المفضل القرشي الأموي أبو علي الكوفي الحفري[٨] مولى عثمان بن عفان، وهو ابن عم عمرو بن محمد العنقزي[٩]، وثَّقه ابن سعد[١٠]، وذكره ابن حبان في الثقات[١١]، وقال أبو حاتم: كان صدوقا وكان من رؤساء الشيعة[١٢]، وقال الذهبي: شيعي صدوق[١٣]، قال ابن حجر: صدوق شيعي في حفظه شيء[١٤]، وقال الازدي: منكر الحديث[١٥].

قالت الباحثة: هو صدوق شيعي.

٤_ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: وهو محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان العامري أبو جعفر بن إشكاب البغدادي الحافظ[١٦]، ذكره ابن حبان في الثقات[١٧]، وقال الذهبي: الحافظ

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٩٨.

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر،١٨٦/١.

(٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ١/ ٩٦.

(٤) الجرح والتعديل لأبو حاتم،٣٣٢/٢.

(٥) المغني في الضعفاء للذهبي، ٦٦/١.

(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر،١٨٦/١.

(٧) الوافي بالوفيات لصلاح الين لصفدي، ٢٤٩/٨.

(٨) **الحَفَري:** هذه النسبة إلى محلة بالكوفة يقال لها الحفر. (الأنساب للسمعاني، ٢٣٧/٢).

(٩) تهذيب الكمال للمزي،٤٨٧/١.

(١٠) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٤١٠/٦.

(١١) الثقات لابن حبان، ٢٨/٨.

(١٢) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٧٧/٢.

(١٣) الكاشف للذهبي، ٢٠٣/١.

(١٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٨٤.

(١٥) المغني في الضعفاء للذهبي، ٦٠/١.

(١٦) تهذيب الكمال للمزي، ٧٩/٢٥.

(١٧) الثقات لابن حبان، ١٢٤/٩.

الإمام الثقة[١]، قال ابن حجر: الحافظ صدوق[٢]، وقال أبو حاتم: صدوق[٣]، وتوفي سنة إحدى وستين ومئتين وله ثمانون سنة[٤].

قالت الباحثة: ثقة.

ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لأن السدي صدوق يهم، وأسباط صدوق كثير الخطأ ولم يتابعان، والحديث إسناده مرسل.

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي،٣٥٢/١٢.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٤٧٤.

(٣) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٢٣٠/٧.

(٤) تهذيب الكمال للمزي، ٧٩/٢٥.

الحديث الرابع والخمسون:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ: "يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ"[١] **قَالَتِ الْيَهُودُ: «إِنْ كُنْتَ صَادِقًا أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، فَأْتِنَا كِتَابًا مَكْتُوبًا مِنَ السَّمَاءِ كَمَا جَاءَ بِهِ مُوسَى»**[٢].

أولاً: تخريج الحديث:

وأخرجه الطبري بأسانيد مختلفة:

أخرجه الطبري[٣]، عن الحارث عن عبد العزيز، عن أبى معشر، عن محمد بن كعب القرظي (بزيادة).

أخرجه الطبري[٤]، عن القاسم عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج (بنحوه).

أخرجه الطبري[٥]، عن بشر بن معاذ، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة (مختصراً).

أخرجه الطبري[٦]، عن الحارث، عن أبى عبيد، عن حجاج، عن هارون بن موسى، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن ابن عباس (مختصراً).

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

١ـ السُّدِّيِّ: صدوق يهم متشيع، سبق دراسته[٧].

٢ـ أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ: صدوق كثير الخطأ يغرب، سبق دراسته[٨].

٣ـ أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: صدوق شيعي، سبق دراسته[٩].

٤ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: صدوق، وبعد الدراسة أصبح ثقة، سبق دراسته[١٠].

ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جداً، والأسانيد الأخرى للحديث جميعها مقطوعة، أما الإسناد المتصل عن ابن عباس، فهو بسند ضعيف أيضاً.

---

(١) سورة النساء، آية(١٥٣).

(٢) تفسير الطبري، سورة النساء ـ آية (١٥٣)، ٣٥٦/٩(١٠٧٦٨).

(٣) المصدر نفسه، سورة النساء ـ آية (١٥٣)، ٣٥٦/٩(١٠٧٦٩).

(٤) المصدر السابق، سورة النساء ـ آية (١٥٣)، ٣٥٧/٩(١٠٧٧١).

(٥) المصدر السابق، سورة النساء ـ آية (١٥٣)، ٣٥٧/٩(١٠٧٧٠).

(٦) المصدر السابق، سورة النساء ـ آية (١٥٣)، ٣٥٩/٩(١٠٧٧٢).

(٧) انظر، ص١٦٣.

(٨) انظر، ص١٦٤.

(٩) انظر، ص١٦٥.

(١٠) انظر، ص١٦٥.

الحديث الخامس والخمسون:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثني مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: ثني سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَوْ عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ حِمْلُ بْنُ أَبِي قُشَيْرٍ وَسَمْوَلُ[1] بْنُ زَيْدٍ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: " **يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا مَتَى السَّاعَةُ إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا كَمَا تَقُولُ، فَإِنَّا نَعْلَمُ مَتَى هِيَ،** فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي" إِلَى قَوْلِهِ: "وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ""[2][3].

أولاً: تخريج الحديث:

لم أقف عليه بغير هذا الموضع إلا بهذا النص .

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

١ـ **يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ:** صدوق يخطئ، سبق دراسته[4].

٢ـ **مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ:** صدوق يخطئ، وإمام حسن الحديث في المغازي مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، وصرَّح بالسماع في هذا الحديث، سبق دراسته[5].

٣ـ **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ:** هو مجهول، سبق دراسته[6].

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لجهالة محمد بن أبي محمد، ويونس بن بكير صدوق يخطئ.

---

(١) **قال المحقق أحمد شاكر:** في المطبوعة: ((حمل بن أبي قشير))، وهي في المخطوطة كما أثبتها غير منقوطة، والصواب أيضاً في سيرة ابن هشام ٢ : ١٦٢ ، ٢١٨ ، وكتب هناك: ((شمويل))، وهما سواء، وفي المطبوعة هنا ((سمول)) غير منقوطة كما في المخطوطة. (انظر حاشية تفسير الطبري، ٢٩٢/١٣).

(٢) سورة الأعراف، آية(١٨٧).

(٣) تفسير الطبري، سورة الأعراف، آية(١٨٦)، ٢٩٢/١٣(١٥٤٦٣).

(٤) انظر، ص٦٠.

(٥) انظر، ص٦١.

(٦) انظر، ص١٥٣.

الحديث السادس والخمسون:

قال الإمام ابن حبان: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ هُوَ ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ حَمْزَةَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ سَلَّامٍ: "إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَرَادَ هُدَى زَيْدِ بْنِ سَعْنَةَ، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُهَا فِي وَجْهِ مُحَمَّدٍﷺ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ، إِلَّا اثْنَتَيْنِ لَمْ أَخْبُرْهُمَا مِنْهُ: يَسْبِقُ حِلْمُهُ جَهْلَهُ، وَلَا يَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا، فَكُنْتُ أَتَلَطَّفُ لَهُ لِأَنْ أُخَالِطَهُ فَأَعْرِفَ حِلْمَهُ وَجَهْلَهُ، قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِﷺ مِنَ الْحُجُرَاتِ، وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ كَالْبَدَوِيِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَرْيَةُ بَنِي فُلَانٍ قَدْ أَسْلَمُوا وَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ، وَكُنْتُ أَخْبَرْتُهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ أَسْلَمُوا أَتَاهُمُ الرِّزْقُ رَغَدًا، وَقَدْ أَصَابَهُمْ شِدَّةٌ وَقَحْطٌ مِنَ الْغَيْثِ، وَأَنَا أَخْشَى، يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْإِسْلَامِ طَمَعًا كَمَا دَخَلُوا فِيهِ طَمَعًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مَنْ يُغِيثُهُمْ بِهِ فَعَلْتَ، قَالَ: فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِﷺ إِلَى رَجُلٍ جَانِبَهُ، أُرَاهُ عُمَرُ، فَقَالَ: مَا بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ زَيْدُ ابْنُ سَعْنَةَ: فَدَنَوْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: **يَا مُحَمَّدُ، هَلْ لَكَ أَنْ تَبِيعَنِي تَمْرًا مَعْلُومًا مِنْ حَائِطِ بَنِي فُلَانٍ إِلَى أَجْلِ كَذَا وَكَذَا؟** فَقَالَ: «لَا يَا يَهُودِيُّ، وَلَكِنْ أَبِيعُكَ تَمْرًا مَعْلُومًا إِلَى أَجَلِ كَذَا وَكَذَا، وَلَا أُسَمِّي حَائِطَ بَنِي فُلَانٍ»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَبَايَعَنِيﷺ، فَأَطْلَقْتُ هِمْيَانِي، فَأَعْطَيْتُهُ ثَمَانِينَ مِثْقَالًا مِنْ ذَهَبٍ فِي تَمْرٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَأَعْطَاهَا الرَّجُلَ وَقَالَ: «اعْجَلْ عَلَيْهِمْ وَأَغِثْهُمْ بِهَا»، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَحَلِّ الْأَجَلِ بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، خَرَجَ رَسُولُ اللهِﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ وَنَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ دَنَا مِنْ جِدَارٍ فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَأَخَذْتُ بِمَجَامِعِ قَمِيصِهِ، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بِوَجْهٍ غَلِيظٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلَا تَقْضِينِي يَا مُحَمَّدُ حَقِّي؟ فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُكُمْ بَنِي عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بِمَطْلٍ، وَلَقَدْ كَانَ لِي بِمُخَالَطَتِكُمْ عِلْمٌ، قَالَ: وَنَظَرْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَيْنَاهُ تَدُورَانِ فِي وَجْهِهِ كَالْفَلَكِ الْمُسْتَدِيرِ، ثُمَّ رَمَانِي بِبَصَرِهِ وَقَالَ: أَيْ عَدُوَّ اللهِ، أَتَقُولُ لِرَسُولِ اللهِﷺ مَا أَسْمَعُ، وَتَفْعَلُ بِهِ مَا أَرَى؟ فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، لَوْلَا مَا أُحَاذِرُ فَوْتَهُ لَضَرَبْتُ بِسَيْفِي هَذَا عُنُقَكَ، وَرَسُولُ اللهِﷺ يَنْظُرُ إِلَى عُمَرَ فِي سُكُونٍ وَتُؤَدَةٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّا كُنَّا أَحْوَجَ إِلَى غَيْرِ هَذَا مِنْكَ يَا عُمَرُ، أَنْ تَأْمُرَنِي بِحُسْنِ الْأَدَاءِ، وَتَأْمُرَهُ بِحُسْنِ التِّبَاعَةِ، اذْهَبْ بِهِ يَا عُمَرُ فَاقْضِهِ حَقَّهُ، وَزِدْهُ عِشْرِينَ صَاعًا مِنْ غَيْرِهِ مَكَانَ مَا رُعْتَهُ»، قَالَ زَيْدٌ: فَذَهَبَ بِي عُمَرُ فَقَضَانِي حَقِّي، وَزَادَنِي عِشْرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الزِّيَادَةُ؟ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِﷺ أَنْ أَزِيدَكَ مَكَانَ مَا رُعْتُكَ، فَقُلْتُ: أَتَعْرِفُنِي يَا عُمَرُ؟ قَالَ: لَا، فَمَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنَا زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ، قَالَ: الْحَبْرُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، الْحَبْرُ، قَالَ: فَمَا دَعَاكَ أَنْ تَقُولَ لِرَسُولِ اللهِﷺ مَا قُلْتَ، وَتَفْعَلُ بِهِ مَا فَعَلْتَ؟ فَقُلْتُ: يَا عُمَرُ كُلُّ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ قَدْ عَرَفْتُهَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِﷺ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ إِلَّا

اثْنَتَيْنِ لَمْ أَخْتَبِرْهُمَا مِنْهُ: يَسْبِقُ حِلْمُهُ جَهْلَهُ، وَلَا يَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا، فَقَدِ اخْتَبَرْتُهُمَا، فَأُشْهِدُكَ يَا عُمَرُ أَنِّي قَدْ رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍﷺ نَبِيًّا، وَأُشْهِدُكَ أَنَّ شَطْرَ مَالِي فَإِنِّي أَكْثَرُهَا مَالًا صَدَقَةٌ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ، فَإِنَّكَ لَا تَسَعُهُمْ كُلَّهُمْ، قُلْتُ: أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ، فَرَجَعَ عُمَرُ وَزَيْدٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ زَيْدٌ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ، فَآمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ، وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَشَاهِدَ كَثِيرَةً، ثُمَّ تُوُفِّيَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ» رَحِمَ اللهُ زَيْدًا، قَالَ: فَسَمِعْتُ الْوَلِيدَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي بِهَذَا كُلِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَّامٍ"[١].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **أبو نعيم**[٢]، وأخرجه **الحاكم**[٣] في المستدرك، و**الطبراني**[٤] في المعجم الكبير ثلاثتهم، (بنحوه) و**البيهقي**[٥] في السنن الكبرى (مختصراً)، أربعتهم من طريق محمد بن المتوكل به.

أخرجه **ابن ماجه**[٦] (مختصراً)، و**ابن أبى عاصم**[٧]، (بنحوه) كلاهما عن الوليد بن مسلم به.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: هو الوليد بن مسلم القرشي أبو العباس الدمشقي مولى بني أمية، وقيل مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي[٨]، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية[٩]، وهو معروف موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق وفي المرتبة الرابعة من مراتب التدليس لابن حجر[١٠]، ومات سنة خمس وتسعين ومائة[١١].

---

(١) صحيح ابن حبان، كتاب: البر والصلة، باب: الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،٥٢١/١(٢٨٨).

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم، باب: زيد بن سعنة، ٣/ ١١٨٤(٣٠٠٠).

(٣) المستدرك للحاكم، باب: زيد بن سعنة مولى النبي ﷺ، ٣/ ٦٠٥.

(٤) المعجم الكبير للطبراني، باب: الزاي، زيد بن سعنة توفي في غزوة تبوك، ٢٢٢/٥(٥١٥٤).

(٥) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب: البيوع، باب: لا يجوز السلف حتى يكون بثمن معلوم في كيل معلوم أو وزن معلوم إلى أجل، ٢٤/٦(١١٤٤٤).

(٦) سنن ابن ماجه، كتاب: التجارات، باب: السلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم،٧٦٥/٢ (٢٢٨١).

(٧) الآحاد والمثاني، باب: عبد الله بن سلام رضى الله تعالى عنه، ٤/ ١١٠(٢٠٨٢).

(٨) تهذيب الكمال للمزي، ٨٦/٣١.

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٨٤.

(١٠) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٥١.

(١١) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٤٣٨/١.

قالت الباحثة: هو مدلس من المرتبة الرابعة، ولكنه صرّح بالسماع فلا يضر تدليسه، ولكن تدليس التسوية لا يقبل إلا إذا صرح بالسماع في كل حلقة من حلقات السند.

٢ـ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَّامٍ: ذكره ابن حبان في الثقات[١]، وقال الذهبي: قال أبو: حاتم لا بأس به[٢]، قال ابن حجر: صدوق[٣].

قالت الباحثة: صدوق.

٣ـ أَبِيهِ: هو حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، ذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال ابن حجر: مقبول[٥].

قالت الباحثة: مقبول كما قال ابن حجر.

٤ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ هُوَ ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ: هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان القرشي الهاشمي أبو عبد الله بن أبي السري العسقلاني[٦]، أخو الحسين بن أبي السري مولى بني هاشم[٧]، وثقه ابن معين[٨]، والذهبي وقال: حافظ وثق[٩]، وقال أيضاً: ثقة[١٠]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من الحفاظ [١١]، قال الذهبي أيضاً: صدوق[١٢]، وقال أخري: كان من أوعية الحديث[١٣]، وقال ابن حجر: صدوق عارف له أوهام كثيرة[١٤]، قال ابن وضاح: كان كثير الحفظ كثير الغلط، وقال ابن عدي: كثير الغلط، وقال مسلمة بن قاسم: كان كثير الوهم

---

(١) الثقات لابن حبان، ٧/ ٤٢٦.

(٢) الكاشف للذهبي، ٢/ ١٦٦.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٤٧٥.

(٤) الثقات لابن حبان، ٤/ ١٧٠.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر، ص١٨١.

(٦) **العَسْقَلاني:** هذه النسبة إلى عسقلان مدينة بساحل الشام من فلسطين ينسب إليها جماعة منهم محمد ابن المتوكل بن أبي السري العسقلاني. (اللباب في تهذيب الأنساب لابن الجزري، ٣٣٩/٢).

(٧) تهذيب الكمال للمزي،٣٥٥/٢٦.

(٨) تاريخ دمشق لابن عساكر، ٥٥/ ٢٣١.

(٩) الكاشف للذهبي، ٢١٤/٢.

(١٠) ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي، ص ١٦٨.

(١١) الثقات لابن حبان، ٩/ ٨٨.

(١٢) المغني في الضعفاء للذهبي، ٦٢٨/٢.

(١٣) سير أعلام النبلاء للذهبي، ١٦١/١١.

(١٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٥٠٤.

وكان لا بأس به[١]، وقال العيني: صدوق، عارف، له أوهام كثيرة[٢]، وقال أبو حاتم: لين الحديث[٣]، وتوفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين[٤].

قالت الباحثة: صدوق له أوهام كما قال ابن حجر، وذلك لا يضر؛ لمتابعة الحوطي ويعقوب ابن حميد له.

ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لأن الوليد بن مسلم وهو مدلس تدليس تسوية، ورغم تصريحه بالسماع إلا أنه لا يقبل؛ لوجود عنعنة في الإسناد، وحمزة بن يوسف مقبول، ولم يتابع ولم يوثقه أحد غير ابن حبان.

ممن ضعف الحديث **الإمام الألباني**[٥].

وقال الحاكم تعليقاً على الحديث: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه وهو من غرر الحديث[٦]، **وقال الألباني:** قد أخرج الحاكم طرفاً من الحديث، وهو المتعلق بالتقاضي في مكان آخر من "المستدرك "، لكن سقط منه محمد بن حمزة، فظهر إسناده إسناد آخر[٧].

قالت الباحثة: يبدو أن هذا هو السبب في تصحيح الحاكم للحديث فهذا تساهل في الحاكم.

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٣٧٧/٩.

(٢) مغاني الأخيار للعيني، ٥٤٣/٣.

(٣) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ١٠٥/٨.

(٤) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ٢٧١/٤.

(٥) إرواء الغليل للألباني، ٥/ ٢١٩. فقال: وهذا إسناد ضعيف وله علتان: الأولى: جهالة حمزة بن يوسف ابن عبد الله بن سلام، والأخرى عنعنة الوليد بن مسلم في إسناده فإنه كان يدلس تدليس التسوية.

(٦) المستدرك للحاكم، باب: ذكر إسلام زيد بن سعنة مولى رسول الله عليه وآله وسلم، ٦٠٥/٣(٦٥٤٧).

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة للألباني،٣/ ٥١٧.

الحديث السابع والخمسون:

قال الإمام الطبراني: حَدَّثَنَا مِقْدَامٌ، نا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، نا يُوسُفُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الْمُنْعِمِ ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ إِدْرِيسَ، عَنْ جَدِّهِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: **يَا أَبَا الْقَاسِمِ، هَلِ احْتَجَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ خَلْقِهِ بِشَيْءٍ غَيْرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ؟** قَالَ: «نَعَمْ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ نَارٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ ظُلْمَةٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ رَفَارِفِ الْإِسْتَبْرَقِ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ رَفَارَفِ السُّنْدُسِ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ دُرٍّ أَبْيَضَ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ دُرٍّ أَحْمَرَ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ دُرٍّ أَصْفَرَ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ دُرٍّ أَخْضَرَ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ ضِيَاءٍ اسْتَضَاءَهَا مِنَ النَّارِ وَالنُّورِ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ ثَلْجٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ مَاءٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ غَمَامٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ بَرَدٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ عَظَمَةِ اللهِ الَّتِي لَا تُوصَفُ» قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ مُلْكِ اللهِ الَّذِي يَلِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصَدَقْتُ فِيمَا أَخْبَرْتُكَ يَا يَهُودِيُّ؟» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «فَإِنَّ الْمَلَكَ الَّذِي يَلِيهِ إِسْرَافِيلُ، ثُمَّ جِبْرِيلُ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ، ثُمَّ مَلَكُ الْمَوْتِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ»[(١)].

أولاً_ تخريج الحديث:

وأخرجه **الإمام الأصبهاني**[(٢)] من طريق عبد المنعم بن إدريس به (بمثله).

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ **أَبِيهِ إِدْرِيسَ:** هو إدريس بن سنان أبو إلياس الصنعاني بن بنت وهب بن منبه ضعيف[(٣)].

٢_ **عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ إِدْرِيسَ:** هو عبد المنعم بن إدريس بن سنان بن كليب ابن بنت وهب ابن منبه[(٤)]، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء لا يكتب[(٥)]، وقال ابن المديني: ليس بثقة[(٦)]، وقال أحمد بن حنبل: يكذب على وهب بن منبه[(٧)]، وقال البخاري: ذاهب الحديث[(٨)]، وقال وأبو داود: ليس بثقة[(٩)]، وقال أبو زرعة الرازي: واهي الحديث ولد بعد مولد أبيه وحدث عنه[(١٠)]، وقال

---

(١) المعجم الأوسط للطبراني، باب: من اسمه مقدام، ١٨١/٢(٨٩٤٠).

(٢) حلية الأولياء للأصبهاني، مسند: وهب بن منبه، ٨٠/٤.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٩٧.

(٤) المجروحين لابن حبان، ١٥٧/٢.

(٥) التاريخ الأوسط للبخاري، ١٦٦/٢.

(٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ١٥٤/٢.

(٧) تاريخ بغداد للبغدادي، ١٣٢/١١. وانظر، أجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي، ٣٦١/٢.

(٨) التاريخ الكبير للبخاري، ١٣٨/٦.

(٩) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ١٥٤/٢.

(١٠) أجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي، ٣٦٠/٢ءس.

النسائي: ليس بثقة[١]، وقال ابن حبان: يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه[٢]، وقال ابن عدي: صاحب أخبار بني إسرائيل كوهب بن منبه وغيره لا يعرف بالأحاديث المسندة[٣]، وقال الدارقطني: هو وأبوه متروكان[٤]، قال الذهبي: تركوه[٥]، وقال الذهبي أيضاً[٦] وابن حجر: مشهور قصاص، ليس يعتمد عليه[٧]، ومات سنة ثمان وعشرين ومائتين ببغداد[٨].

قالت الباحثة: قصاص لا يعتمد عليه.

٣_ يُوسُفُ بْنُ زِيَادٍ: النهدي أبو عبد الله البصري، قال البخاري: منكر الحديث كان ببغداد[٩]، وقال النسائي: ليس بثقة وضعفه الساجي[١٠]، وقال العقيلي: كان يحفظ ولا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به[١١]، وقال أبو حاتم: منكر الحديث[١٢]، وقال ابن عدي: ليس بالمعروف[١٣]، وقال البغدادي: ليس بثقة[١٤]، وبعض الناس فرق بين الراوي عن ابن أبى خالد وبين الراوي عن الإفريقي[١٥]، يوسف بن زياد عن الإفريقي قال الدارقطني مشهور بالأباطيل[١٦].

قالت الباحثة: لا أعرف من هو راوي الحديث، وعلى أي حال الاثنان ضعفاء سواء الراوي عن ابن أبي خالد أو عن الافريقي.

---

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائي، ص٢١٠.

(٢) المجروحين لابن حبان، ١٥٧/٢.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٣٧/٥.

(٤) كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني، ص١٦.

(٥) المغني في الضعفاء للذهبي، ٤٠٩/٢.

(٦) ميزان الاعتدال للذهبي، ٦٦٨/٢.

(٧) لسان الميزان لابن حجر، ٧٣/٤.

(٨) المجروحين لابن حبان، ١٥٧/٢.

(٩) التاريخ الكبير للبخاري، ٣٨٨/٨.

(١٠) لسان الميزان لابن حجر، ٣٢١/٦.

(١١) ضعفاء العقيلي، ٤٥٣/٤.

(١٢) الجرح والتعديل لأبو حاتم،٢٢٢/٩.

(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١٧٠/٧.

(١٤) تاريخ بغداد للبغدادي، ٢٩٥/١٤.

(١٥) ميزان الاعتدال للذهبي، ٤٦٥/٤.

(١٦) المغني في الضعفاء للذهبي، ٧٦٢/٢.

٤ـ أَسَدُ بْنُ مُوسَى: هو أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الأموي المصري، والد سعيد بن أسد بن موسى، ويقال له أسد السنة[١]، قال البخاري: مشهور الحديث، يقال له "أسد السنة "[٢]، وقال العجلي: ثقة وكان صاحب سنة[٣]، وقال النسائي: ثقة لو لم يصنف لكان خيرا له[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال ابن حجر: صدوق يغرب وفيه نصب[٦]، وقال الذهبي: وما علمت به بأسا، إلا أن ابن حزم قال: منكر الحديث، وقال أيضا: ضعيف، وهذا تضعيف مردود، وقال أبو سعيد بن يونس: حدث بأحاديث منكرة، وهو ثقة[٧].

قالت الباحثة: ثقة وأوافق رأيَ الذهبي في الرد على ابن حزم، فأين كلامه من جمهور من وثقه.

٥ـ مِقْدَامٌ: هو مقدام بن داود ابن عيسى بن تليد: الفقيه، العلامة، المحدث، أبو عمرو الرعيني المصري، وقال النسائي في "الكنى": ليس بثقة، وقال ابن يونس: تكلموا فيه[٨]، وقال الكاندهلوي: وهو ضعيف، وقد وُثِّق[٩]، ومات في رمضان سنة ثلاث وثمانين ومئتين[١٠].

قالت الباحثة: ضعيف.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لأن عبد المنعم بن إدريس قصاص لا يعتمد عليه، وإدريس ويوسف ابن زياد من الضعفاء، ويوسف تابعة المقدام بن محمد ولا أعرف حاله، والمقدام ضعيف.

---

(١) تهذيب الكمال للمزي، ٥١٢/٢.

(٢) الثقات لابن حبان، ١٣٦/٨.

(٣) معرفة الثقات للعجلي، ٢٢١/١.

(٤) الكاشف للذهبي، ٢٤١/١.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري، ٤٩/٢.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص١٠٤.

(٧) ميزان الاعتدال للذهبي، ٢٠٧/١.

(٨) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٣٤٥/١٣.

(٩) حياة الصحابة للكاندهلوى، ٣٥/٣.

(١٠) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٣٤٥/١٣.

الحديث الثامن والخمسون:

قال الإمام الأصبهاني: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْعَسَّالُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ كُلَيْبِ بْنِ الْمُعَلَّى، ثَنَا يَزِيدُ ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ، ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَاسٍ ﷺ، قَالَ: خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ فَقَالُوا: امْضُوا بِنَا إِلَى هَذَا الْكَاهِنِ الْكَذَّابِ حَتَّى نُوَبِّخَهُ وَنُكَذِّبَهُ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي رَسُولُ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأَتَوْا بَابَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُونَ آدَمُ خَيْرٌ مِنْهُ، وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَنُوحٌ وَسُلَيْمَانُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ مَا أَحْسَنُ ظَنِّ مُحَمَّدٍ ﷺ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَكْثَرُ شُكْرِهِ لِمَا أَعْطَاهُ اللهُ، فَسَمِعَتِ الْيَهُودُ كَلَام عمر فَقَالُوا: ما ذاك مُحَمَّدٌ، وَلَكِنَّ ذَاكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ، كَلَّمَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَغَضِبَ عُمَرُ ﷺ وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى شِعْبٍ الْيَهُودِيِّ، وَجَعَلَ يَضْرِبُهُ فَهَرَبَتِ الْيَهُودُ، وَقَالَ: مُرُّوا بِنَا إِلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى نشكوا إِلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلُوا سَلَّمُوا فَرَدَّ عَلَيْهِم السَّلَام، فَقَالَت الْيَهُودُ: **يَا مُحَمَّدُ نُعْطِي الْجِزْيَةَ وَنُظْلَمُ** فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَمَنْ ظَلَمَكُمْ قَالُوا: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا كَانَ عُمَرُ لِيَظْلِمُ أَحَدًا حَتَّى يَسْمَعَ مُنْكَرًا، ثُمَّ أَمَرَ النَّبِيِّ ﷺ بِلَالًا فَدَعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عُمَرُ أَظَلَمْتَ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ أَنَّ سَيْفِي بِيَدِي لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَ هَؤُلَاءِ أَجْمَعِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَلِمَ يَا عُمَرُ، قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ آنِفًا وَأَنَا أَقُولُ مَا أَحْسَنُ ظَنِّ مُحَمَّدٍ بِاللهِ، وَأَكْثَرُ شُكْرِهِ لِمَا أَعْطَاهُ اللهُ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: مَا ذَاكَ مُحَمَّدٌ، وَلَكِنَّ ذَاكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ يُدْلِيكَ نَفْسِي أَمُوسَى خَيْرٌ مِنْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مُوسَى أَخِي وَأَنَا خَيْرٌ مِنْهُ وَأَفْضَلُ، وَأُعْطِيتُ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِي، فَعَجِبَتِ الْيَهُودُ وَقَالُوا هَذَا أَرَدْنَا، فَقَالَ النَّبِيِّ ﷺ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَتِ الْيَهُودُ: آدَمُ خَيْرٌ مِنْكَ، وَمُوسَى خَيْرٌ مِنْكَ، وَعِيسَى خَيْرٌ مِنْكَ، وَنُوحٌ خَيْرٌ مِنْكَ، وَإِبْرَاهِيمُ خَيْرٌ مِنْكَ، وَسُلَيْمَانُ خَيْرٌ مِنْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كَذِبْتُمْ، أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَؤُلَاءِ، وَأَنَا أَفْضَلُ مِنْهُمْ فضلاً، قَالَ الْيَهُودُ: هَاتِ بَيَانَ ذَلِكَ فِي التَّوْرَاةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ادعوا لي عبد الله بْنِ سَلَامٍ، وَالتَّوْرَاةُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَنُصِبَتِ التَّوْرَاةُ، فَقَالَ لِلْيَهُودِ: آدَمُ خَيْرٌ مِنِّي؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالُوا: لِأَنَّ اللهَ خَلَقَهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: آدَمُ أَبِي وَلَكِنِّي أُعْطِيتُ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِي، قَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّ الْمُنَادِي يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَاتٍ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَلَا يُقَالُ أَنَّ آدَمَ رَسُولُ اللهِ، وَلِوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِيَّ وَلَيْسَ بِيَدِيْ آدَمَ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَكْتُوب بِالتَّوْرَاةِ، قَالُوا: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، قَالَتِ الْيَهُودُ: نُوحٌ خَيْرٌ مِنْكَ، قَالَ: لِمَ قَالُوا؟ لِأَنَّ سَفِينَتَهُ جَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِي، فَقَالَ النَّبِيِّ ﷺ :أُعْطِيتُ أَفْضَلَ مِنْهُ، قَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ "إِنَّا أعطيناك الْكَوْثَر"[1]، نَهْرًا فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ عَلَيْهِ أَلْفُ قَصْرٍ لَبِنَةٌ مِنْ

---

(١) سورة الكوثر، آية (١).

فِضَّةٍ، وَأُخْرَى مِنْ ذَهَبٍ، تُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ وَرَضْرَاضُهَا دُرٌّ وَيَاقُوتٌ لِي وَلِأُمَّتِي، قَالُوا: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَاكَ هَاتَانِ ثِنْتَانِ، قَالَتِ الْيَهُودُ: إِبْرَاهِيمُ خَيْرٌ مِنْكَ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالُوا: لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا، فَقَالَ النَّبِيُّﷺ: إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللهِ، وَأَنَا حَبِيبُهُ، أَتَدْرُونَ لِأَيِّ شَيْءٍ سُمِيتُ مُحَمَّدًا؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: إِنَّ اللهَ اشْتَقَّ اسْمِي مِنَ اسْمِهِ، فَهُوَ الْحَمِيدُ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ، وَأُمَّتِي الْحَمَّادُونَ، قَالُوا: صَدَقْتَ، يَا مُحَمَّدُ، هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ هَذِهِ ثَلَاثَةٌ، قَالَتِ الْيَهُودُ: مُوسَى خَيْرٌ مِنْكَ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالُوا: لِأَنَّ اللهَ كَلَّمَهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ كَلِمَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةِ كَلِمَةٍ وَأَرْبَعِ وَأَرْبَعِينَ كَلِمَةً، وَلَمْ يُكَلِّمْكَ بِشَيْءٍ، قَالَ النَّبِيُّﷺ قَدْ أُعْطِيتُ أَفْضَلَ مِنْهُ، قَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَوْلُهُ فِي كِتَابِهِ "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا"[1]، فَحَمَلَنِي عَلَى جَنَاحِ جِبْرِيلَ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى السَّمَاءِ، السَّابِعَةِ وَجَاوَزْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهى عِنْدهَا جنة الْمَأْوَى؛ حَتَّى تَعَلَّقْتُ بِأَسْتَارِ الْعَرْشِ، فَنُودِيتُ مِنْ فَوْقِ الْعَرشِ، يَا مُحَمَّدُ أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا أَرَى رَبِّي بِقَلْبِي وَلَمْ أَرَهُ بِعَيْنِي فَهَذَا أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، هَذَا مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ، قَالُوا: هَذِهِ أَرْبَعَةٌ، قَالَتِ الْيَهُودُ: عِيسَى خَيْرٌ مِنْكَ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالُوا: لِأَن عِيسَى ابن مَرْيَمَ، صَعَدَ عَقَبَةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَجَاءَتِ الشَّيَاطِينَ لِتَحْمِلَهُ، فَأَمَرَ اللهُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَضَرَبَ بِجِنَاحِهِ الْأَيْمَنِ وُجُوهَهُمْ فَأَلْقَاهُمْ إِلَى النَّارِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أُعْطِيتُ خَيْرًا مِنْهُ، أَقْبَلْتُ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ، وَأَنَا جَائِعٌ شَدِيدُ الْجُوعِ، فَاسْتَقْبَلَتْنِي امْرَأَةً يَهُودِيَّةً عَلَى رَأْسِهَا جَفْنَةٌ، وَفِي الْجَفْنَةِ جَدْيٌ مَشْوِيٌّ، وَفِي كُمِّهَا شَيْءٌ مِنْ سُكَّرٍ، فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، الْحَمْدُ اللهِ الَّذِي سَلَّمَكَ، قَدْ كُنْتُ نَذَرْتُ لِلَّهِ نَذْرًا إِذَا قَدِمْتَ سَالِمًا مِنْ غَزْوَةِ الْعَدْوَةِ لَأَذْبَحَنَّ هَذَا الْجَدْيَ، وَلَأَشْوِيَنَّهُ وَأَحْمِلُ إِلَى مُحَمَّدٍ لِيَأْكُلَ مِنْهُ، فَاسْتُنْطِقَ الْجَدْيُ، فَاسْتَوَى قَائِمًا عَلَى أَرْبَعِ قَوَائِمِ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَا تَأْكُلْنِي، فَإِنِّي مَسْمُومٌ، قَالَتِ الْيَهُودُ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: هَذِهِ خَمْسٌ بَقِيَتْ وَاحِدَةُ وَنَقُومُ، قَالُوا: سُلَيْمَانُ خَيْرٌ مِنْكَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَلِمَ؟ قَالُوا: لِأَنَّ اللهَ سَخَّرَ لَهُ شَيَاطِينَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالرِّيَاحَ، وَعَلِمَ كَلَامَ الطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ أُعْطِيتُ أَفْضَلَ مِنْهُ، قَالَوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ اللهَ سَخَّرَ لِي الْبُرَاقَ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا، وَهِيَ دَابَّةٌ مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ، وَجْهُهُ وَجْهُ آدَمِيٌّ، وَحَوَافِرُهُ حَوَافِرُ الْخَيْلِ، وَذَنَبُهُ ذَنَبُ الْبَقَرِ فَوْقَ الْحِمَارِ، وَدُونَ الْبَغْلِ مُسَرَّجٌ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ وَأَخْضَرَ، رِكَابَاهُ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءٍ مَزْمُومٌ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زِمَامٍ، لَهُ جِنَاحَانِ مُكَلَّلٌ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، قَالَتِ الْيَهُودُ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، هَذَا مَكْتُوب فِي التَّوْرَاة، هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ، نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْض، وَلَا فَخر، وَأَنا أول شَافِع، وَأول مُشَفع، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُعْطي الْبَهَاء والنور، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ

(١) سورة الإسراء، آية(١).

بَابَ الْجِنَانِ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ أُمَّتُهُ الْجَنَّةَ، وَلَا فَخْرَ[١].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام المقدسي**[٢]، عن أبى إسحاق إبراهيم بن سلم بن محمد الشكاني، عن أبى صالح خلف بن محمد الخيام إملاءً، عن أبى بكر محمد بن سعيد بن عامر البخاري، عن الحسن ابن نصر التنوخي، عن تميم بن محمد الطوسي، عن أحمد بن صالح، عن عمر ابن حفص العسقلاني، عن محمد بن جابر، عن هبيرة، عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس (ذكر جزء منه وقال ذكر حديثاً طويلاً).

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

١_ الْحَكَمُ بْنُ أَبَانٍ: العدني أبو عيسى والد إبراهيم بن الحكم بن أبان[٣]، وثقه يحيى بن معين[٤]، والعجلي وزاد: صاحب سنة[٥]، والنسائي[٦]، والذهبي وزاد: صاحب سنة، وكان سيد أهل اليمن[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال سفيان بن عيينة: لم أر مثل الحكم بن أبان، قال ابا زرعة: صالح[٩]، وقال ابن حجر: صدوق عابد وله أوهام[١٠]، وقال أحمد بن حنبل: ومات الحكم بن أبان سنة أربع وخمسين ومائة وهو بن أربع وثمانين[١١].

قالت الباحثة: هو ثقة.

٢_ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ: هو يزيد بن أبي حبيب، واسمه سويد الأزدي أبو رجاء المصري مولى شريك بن الطفيل الأزدي، حليف بني مالك بن حسل بن عامر بن لؤي[١٢]، ثقة فقيه، وكان يرسل[١٣]، ومات يزيد بن أبي حبيب سنة ثمان وعشرين ومائة[١٤].

---

(١) دلائل النبوة لإسماعيل لأصبهاني، ١٦٤.

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي – مخطوط، ص٢٦(٣٨).

(٣) تهذيب الكمال للمزي، ٨٦/٧.

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، ١٠/٣.

(٥) معرفة الثقات للعجلي، ٣١١/١.

(٦) ميزان الاعتدال للذهبي، ٥٦٩/١.

(٧) الكاشف للذهبي، ٣٤٣/١.

(٨) الثقات لابن حبان، ١٨٥/٦.

(٩) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ١١٣/٣.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر، ص١٧٤.

(١١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، ٣٦/٣.

(١٢) تهذيب الكمال للمزي، ١٠٢/٣٢.

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٦٠٠.

(١٤) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٣٠٢/١.

قالت الباحثة: لم يتميز لي إرساله، وهنا صرح بالسماع؛ لذلك أنفي صفة الإرسال عنه.

٣ـ الْحَسَنُ بْنُ كُلَيْبِ بْنِ الْمُعَلَّى: أبو علي الأنصاري الخزرجي، ضعفه الدارقطني[١]، والخطيب[٢].

قالت الباحثة: ضعيف.

٤ـ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ: لم أقف عليه، وتابعه عمر بن حفص العسقلاني، ولم أقف على ترجمة له.

٥ـ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسَّالُ: هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن سليمان ابن عبد الله أبو أحمد العسال الأصبهاني، قال أبو نعيم: وكان من كبار الناس في الحفظ والإتقان والمعرفة، قال ابن مندة: كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبي أحمد العسال[٣]، وقال الحاكم: كان أحد أئمة الحديث، وقال ابن مردويه: أحد الأئمة في الحديث، فهما، وإتقانا، وأمانة، وقال أبو سعيد النقاش: ولم نر مثله في الاتقان والحفظ، قال أبو بكر بن أبي علي الذكواني القاضي: الثقة المأمون الكبير في الحفظ والاتقان[٤]، ومات سنة تسع وأربعين وثلاثمائة[٥].

قالت الباحثة: ثقة.

٦ـ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ: النقاش الحافظ الإمام أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني الحنبلي[٦]، قال الذهبي: الامام الحافظ، البارع الثبت، كان من أئمة الأثر، رحمه الله ورضي عنه، ولد بعد الثلاثين وثلاثمائة، ومات في رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة[٧].

قالت الباحثة: ثقة.

٧ـ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ: لم أقف عليه، وتابعه الحسن بن نصر التنوخي ولم أقف عليه.

ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لأن الحسن بن كليب ضعيف، ومحمد بن إبراهيم بن داود لم أقف عليه وتابعه عمرو بن حفص ولم أقف على ترجمته، وعمر بن أحمد السمسار لم أقف عليه، وتابعه الحسن بن نصر ولم أقف على ترجمة له، ويزيد بن أبي حبيب ثقة يرسل ولم يتميز إرساله.

---

(١) تاريخ بغداد للبغدادي، ٤٠٦/٧.

(٢) المغني في الضعفاء للذهبي، ١٦٦/١.

(٣) تاريخ بغداد للبغدادي، ٢٧٠/١.

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٦/١٦.

(٥) تاريخ بغداد للبغدادي، ٢٧٠/١.

(٦) تذكرة الحفاظ للذهبي، ١٧٤/٣.

(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٣٠٧/١٧.

وممن ضعف الحديث: ذكره الإمام المقدسي في كتاب له مخطوط وذكر حديثاً طويلاً كأنه غير صحيح[١]، والإمام الذهبي ذكره في تلخيص كتاب الموضوعات وقال: فيه غلام خليل الكذاب في جزء محمد بن السري التمار[٢].

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي – مخطوط، ص٢٦(٣٨).

(٢) تلخيص كتاب الموضوعات للذهبي، ص٣٧.

الحديث التاسع والخمسون:

قال الإمام الحاكم: "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّفَّارُ، الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ طَلْحَةَ(١)، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ شَيْبَانُ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّﷺ فَقَالَ: **يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَعْرِفُ النُّجُومَ الَّتِي رَآهَا يُوسُفُ يَسْجُدُونَ لَهُ؟** فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا سَأَلَهُ الْيَهُودِيُّ، فَلَقِيَ النَّبِيُّﷺ الْيَهُودِيَّ فَقَالَ: يَا يَهُودِيُّ لِلَّهِ عَلَيْكَ إِنْ أَنَا أَخْبَرْتُكَ لَتُسْلِمَنَّ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: النُّجُومُ حَدَثَانُ وَالطَّارِقُ وَالذَّبَّالُ وَقَابِسُ وَالْعُودَانِ وَالْفَلِيقُ وَالنُّصْحُ وَالْقَرُوحُ وَذُو الْكَنَفَانِ وَذُو الْفَرَعِ وَالْوَثَّابُ رَآهَا يُوسُفُ مُحِيطَةً بِأَكْنَافِ السَّمَاءِ سَاجِدَةً لَهُ فَقَصَّهَا عَلَى أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: إِنَّ هَذَا أَمْرٌ فَلْيُشَتَّتْ وَسَيَجْمَعُهُ اللهُ إِنْ شَاءَ بَعْدُ"(٢).

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام أبو حاتم**(٣) في تفسيره، وأخرجه **الإمام الطبري**(٤) في تفسيره، كلاهما (بنحوه)، وأخرجه **الإمام سعيد بن منصور**(٥) في التفسير من سنن سعيد، وأخرجه **الإمام العقيلي**(٦) في الضعفاء، كلاهما (فيه زيادة)، وأخرجه **الإمام البيهقي**(٧) (بنحوه)، جميعهم من طريق الحكم ابن ظهير، عن السدي، به.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ: ويقال عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط، ويقال عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سابط بن أبي حميضة بن عمرو بن أهيب ابن حذافة ابن جمح القرشي الجمحي(٨) المكي(٩)، توفي سنة ثمان عشرة

---

(١) طلحة: هو طلحة بن القناد الكوفي.

(٢) المستدرك للحاكم، كتاب: تعبير الرؤيا، ٣٩٦/٤(٨١٩٦).

(٣) التفسير لأبي حاتم، كتاب: سورة يوسف، باب: قوله تعالى: " وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ"، ٢١٠١/٧(١١٣٣٢).

(٤) تفسير الطبري، كتاب: سورة يوسف، باب: الآية (٤)، ٥٥٥/١٥(١٨٧٨٠).

(٥) التفسير من سنن سعيد بن منصور، كتاب: تفسير سورة يوسف عليه السلام، باب: الْآيَةُ(٤)- قَوْلُهُ تَعَالَى "إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا" [يوسف: ٤]، ٥/ ٣٧٧ (١١١١).

(٦) الضعفاء للعقيلي، ٢٥٩/١(٣١٦).

(٧) دلائل النبوة للبيهقي، كتاب: جماع أبواب أسئلة اليهود، باب: مطلب أسماء النجوم التي سجدت ليوسفعليه السلام، ٢٧٧/٦.

(٨) **الجُمَحي:** نسبة إلى بني جمح، والمشهور بهذه النسبة أبو عبد الله سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن جميل بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح المديني الجمحي. (الأنساب للسمعاني،٨٥/٢).

(٩) تهذيب الكمال للمزي، ١٢٣/١٧.

ومائة[١]، ثقة كثير الإرسال[٢]، وأرسل عن كثير من الصحابة، ولكن أثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر[٣]، فهذا ينفي صفة الإرسال في هذا الحديث.

٢_ السُّدِّيِّ: صدوق يهم متشيع، سبق دراسته[٤].

٣_ أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ: صدوق كثير الخطأ يغرب، سبق دراسته[٥].

٤_ عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ: بن طلحة القناد[٦] الكوفى وكنيته أبو محمد[٧]، وثقه ابن سعد[٨]، ومطين[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠]، وقال يحيى بن معين، وأبو حاتم: صدوق[١١] وزاد الذهبي[١٢]، وابن حجر[١٣] على صدوق يَتَرَفَّض، وقال أبو داود: من الرافضة[١٤].

قالت الباحثة: هو صدوق رمي بالرفض.

٥_ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ: لم أعرفه؛ لوجود أكثر من خمسة أسماؤهم أحمد بن محمد ابن نصر فلم يتميز لي.

ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأن أسباط بن نصر صدوق كثير الخطأ ويغرب، وتابعه الحكم ابن ظهير وهو متروك[١٥]، وأحمد بن محمد بن نصر لم أعرفه.

---

(١) الوافي بالوفيات لصلاح الين الصفدي، ٨٨/١٨.

(٢) تقريب التهذيب، ص٣٤٠.

(٣) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، ص١٩٧.

(٤) انظر، ص١٦٣.

(٥) انظر، ص١٦٤.

(٦) **القَنَاد:** هذه النسبة إلى من يبيع القند، وهو السكر. (الأنساب للسمعاني، ٥٤٥/٤).

(٧) التاريخ الكبير للبخاري، ٣٢٣/٦.

(٨) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٤٠٨/٦.

(٩) ميزان الاعتدال للذهبي، ٢٥٥/٣.

(١٠) الثقات لابن حبان، ٨/ ٤٨٣.

(١١) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ٢٢٨/٦.

(١٢) الكاشف للذهبي، ٧٥/٢.

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٤٢٠.

(١٤) ميزان الاعتدال للذهبي، ٢٥٥/٣.

(١٥) انظر، تقريب التهذيب لابن حجر، ص١٧٥.

وقد حكم على الحديث عدد من العلماء وتباينت أقوالهم في ذلك:

قال الإمام أبو عبد الله الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[١]، وذكره **ابن الجوزي** في الموضوعات من طريق الحكم بن ظهير[٢].

قال الشوكاني: رواه سعيد بن منصور في سننه، عن أبي مسعود مرفوعاً، وهو موضوع كما قال ابن الجوزي، وذكر أن في إسناده الحكم بن ظهير، وهو متروك، والحديث أخرجه البزار، وأبو يعلى في مسنديهما وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، وأبو الشيخ وابن مردويه في تفاسيرهم، وأبو نعيم، والبيهقي، كلاهما في "دلائل النبوة" وللحكم متابع قوي، أخرجه الحاكم في "المستدرك"، وقال: صحيح على شرط مسلم، وهو أسباط بن نصر، عن السدى به[٣].

وقال الشيخ عبد الرحمن يحيى المعلمي: في تعليقه على ما سبق "وقف الذهبي في "تلخيصه" فلم يتعقبه، ولا كتب علامة الصحة كعادته فيما يقر الحاكم على تصحيحه، والحاكم رواه عن محمد بن إسحاق الصفار، عن أحمد بن محمد بن نصر، عن عمرو بن حماد، عن أسباط، وقد جزم الجوزجاني ثم العقيلي بأن الحكم بن ظهير تفرد به عن السدي، ومن طريق الحكم ذكره المفسرون، مع أن تفسير أسباط، عن السدي عندهم جميعاً، فكيف فاتهم منه هذا الخبر ووقع للحاكم بذاك السند؟ هذا يشعر بأن بعض الرواة وهم، وقع له الخبر من طريق الحكم، ثم التبس عليه فظنه من طريق أسباط كالجادة، والله أعلم"[٤].

وقال **الشيخ سعد آل حميِّد** حفظه الله في تعليقه على التفسير من سنن سعيد بن منصور رحمه الله: على فرض التسليم بثبوت هذه الطريق عن أسباط بن نصر فهذا لا يعني التسليم بصحة الحديث؛ لأن أسباط بن نصر الهمداني ممن عيب على مسلم إخراجه في "الصحيح"، وهو صدوق كثير الخطأ يغرب، والسدي إسماعيل بن عبد الرحمن صدوق يهم.

فلا يستبعد أن يكون هذا من الإسرائيليات، فيهم في نسبته للنبي ﷺ أسباط أو السدي[٥].

قالت الباحثة: أوافق على تعليق العلماء، وأرجح بأن هذا الإسناد عن الحكم بن ظهير فهو متروك، وجاء خلط في الإسناد من أحد روّاة النّسخ أو غيره، فأتى به الحاكم من طريق أسباط ابن نصر، فظهر للحاكم أنه صحيح، وعلى أي حال لا يصحح؛ لأن أسباط صدوق كثير الخطأ يغرب، **فالحديث ضعيف جداً.**

---

(١) المستدرك للحاكم، كتاب: تعبير الرؤيا، ٣٩٦/٤(٨١٩٦).

(٢) الموضوعات لابن الجوزي، ١٤٥/١.

(٣) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني، خاتمة في ذكر أحاديث متفرقة لا تختص بباب معين، ٥٧١.

(٤) انظر حاشية المصدر السابق.

(٥) انظر، حاشية التفسير من سنن سعيد بن منصور رحمه الله، ٣٨١/٥.

الحديث الستون:

قال الإمام الحاكم: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْأَحْمَسِيُّ بِالْكُوفَةِ، ثنا الْحُسَيْنُ ابْنُ الرَّبِيعِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ السَّرِيِّ[١]، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[٢]، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ الْيَهُودَ أَتَتِ النَّبِيَّﷺ، **فَسَأَلَتْهُ عَنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**، فَقَالَ: «خَلَقَ اللهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالِاثْنَيْنِ، وَخَلَقَ اللهُ الْجِبَالَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَمَا فِيهِنَّ مِنْ مَنَافِعَ، وَخَلَقَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ الشَّجَرَ وَالْمَاءَ وَالْمَدَائِنَ وَالْعُمْرَانَ وَالْخَرَابَ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ»، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «" قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا، وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ"[٣]، وَخَلَقَ يَوْمَ الْخَمِيسِ السَّمَاءَ، وَخَلَقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ النُّجُومَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْمَلَائِكَةَ إِلَى ثَلَاثِ سَاعَاتٍ بَقِينَ مِنْهُ فَخَلَقَ فِي أَوَّلِ سَاعَةٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ السَّاعَاتِ الْآجَالَ حِينَ يَمُوتُ مَنْ مَاتَ، وَفِي الثَّانِيَةِ أَلْقَى الْآفَةَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسَ، وَفِي الثَّالِثَةِ آدَمَ أَسْكَنَهُ الْجَنَّةَ، وَأَمَرَ إِبْلِيسَ بِالسُّجُودِ لَهُ، وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا فِي آخِرِ سَاعَةٍ»، ثُمَّ قَالَتِ الْيَهُودُ: ثُمَّ مَاذَا يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: «ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ» قَالُوا: قَدْ أَصَبْتَ لَوْ أَتْمَمْتَ، قَالُوا: ثُمَّ اسْتَرَاحَ، قَالَ: فَغَضِبَ النَّبِيُّﷺ غَضَبًا شَدِيدًا، فَنَزَلَتْ "وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ"[٤].

«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»[٥].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه **البيهقي** في الأسماء والصفات[٦]، عن أبى عبد الله الحافظ، عن أبو سعيد أحمد ابن محمد به(بلفظه)، وأخرجه **الأصبهاني**[٧] (بمثله)، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن هناد ابن السري به، وأخرجه **أيضاً**[٨] (باختلاف) من طريق عطاء بن أبي رباح وأخرجه أيضاً[٩] (بنحوه) من طريق أبي سعد البقال كلاهما، عن ابن عباس به.

---

(١) هو هناد بن السري وليس حماد. ولعل ذلك تصحيف.

(٢) هو أبو سعد البقال وليس أبو سعيد ولعل ذلك تصحيف.

(٣) سورة فصلت، آية (٩_١٠).

(٤) سورة ق، آية (٣٨_٣٩).

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم، كتاب: التاريخ، باب: بيان خلق السموات والأرض وآدام، ٥٩٢/٢.

(٦) الأسماء والصفات للبيهقي، باب: ما ذكر في الساق، ٢٠٢/٢

(٧) العظمة للأصبهاني، باب: صفة ابتداء الخلق، ١٣٦٢(٨٧٨).

(٨) المصدر نفسه، باب: صفة ابتداء الخلق، ١٣٦٥(٨٨١).

(٩) العظمة للأصبهاني، باب: صفة ابتداء الخلق، ١٣٦٤(٨٧٩).

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

١ـ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ: ابن سالم الأسدي الكوفي الحناط المقرئ أخو الحسن بن عياش مولى واصل بن حيان الأحدب الأسدي، وكانت جدته مولاة لسمرة بن جندب الفزاري صاحب النبي ﷺ، قيل اسمه محمد، وقيل عبد الله، وقيل سالم، وقيل شعبة، وقيل رؤبة، وقيل مسلم، وقيل خداش، وقيل مطرف، وقيل حماد، وقيل حبيب، والصحيح أن اسمه كنيته[١]، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح[٢]، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائة[٣].

قالت الباحثة: لم يتميز لي اختلاطه.

٢ـ أَبِو سَعِدٍ: هو سعيد بن المرزبان العبسي، أبو سعد البقال[٤] الكوفي الأعور مولى حذيفة ابن اليمان[٥]، ضعيف مدلس[٦].

٣ـ الْحُسَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ: هو الحسين بن حميد بن الربيع الخزاز كوفي، قال مطين: هو كذاب ابن كذاب[٧]، وقال ابن عدي: متهم فيما يرويه[٨].

قالت الباحثة: هو متهم بالكذب.

٤ـ أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْأَحْمَسِيُّ بِالْكُوفَةِ: قالت الباحثة: لم أقف على ترجمة له.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأن أبا بكر بن عياش لم يتميز لي اختلاطه، وأبو سعد ضعَّيف مدلس، والحسين بن الربيع متهم بالكذب، وأبو سعيد أحمد بن عمرو الأحمسي، لم أقف له على ترجمة له.

وممن ضعف الحديث: عبد الله بن محمد الحاشدي فقال: إسناده ضعيف[٩].

---

(١) تهذيب الكمال للمزي، ١٢٩/٣٣.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٦٢٤.

(٣) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٤٣٢/١.

(٤) **المَرْزُبَاني:** هذ النسبة إلى المرزبان، وهو اسم لجد المنتسب إليه، وفيهم كثرة. (الأنساب للسمعاني، ٢٥٦/٥).

(٥) تهذيب الكمال للمزي، ٥٢/١١.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٢٤١.

(٧) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ٢١٢/١.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٦٨/٢.

(٩) انظر حاشية، الأسماء والصفات للبيهقي، ٢٠٢/٢

الحديث الحادي والستون:

قال الإمام الحاكم: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الزَّاهِدُ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَثُ الْكُوفِيُّ بِمِصْرَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، **أَنْ يَهُودِيًّا، كَانَ يُقَالَ لَهُ جُرَيْجِرَةُ كَانَ لَهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ دَنَانِيرُ فَتَقَاضَى النَّبِيَّ ﷺ** فَقَالَ لَهُ: «يَا يَهُودِيُّ، مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ» قَالَ: فَإِنِّي لَا أُفَارِقُكَ يَا مُحَمَّدُ حَتَّى تُعْطِيَنِي، فَقَالَ ﷺ: «إِذًا أَجْلِسُ مَعَكَ» فَجَلَسَ مَعَهُ فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَالْغَدَاةَ وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَهَدَّدُونَهُ، وَيَتَوَعَّدُونَهُ فَفَطِنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا الَّذِي تَصْنَعُونَ بِهِ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، يَهُودِيٌّ يَحْبِسُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:«مَنَعَنِي رَبِّي أَنْ أَظْلِمَ مُعَاهَدًا وَلَا غَيْرَهُ» فَلَمَّا تَرَحَّلَ النَّهَارُ قَالَ الْيَهُودِيُّ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَقَالَ: شَطْرُ مَالِي فِي سَبِيلِ اللهِ أَمَا وَاللهِ مَا فَعَلْتُ الَّذِي فَعَلْتُ بِكَ إِلَّا لِأَنْظُرَ إِلَى نَعْتِكَ فِي التَّوْرَاةِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ، وَمُهَاجَرُهُ بِطَيْبَةَ وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا مُتَزَيٍّ بِالْفُحْشِ، وَلَا قَوْلِ الْخَنَا، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، هَذَا مَالِي فَاحْكُمْ فِيهِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ، وَكَانَ الْيَهُودِيُّ كَثِيرَ الْمَالِ[1].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام البيهقي**[2] عن الحاكم به (بمثله).

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الزَّاهِدُ: هو ابن داود الامام الحافظ الرباني العابد، شيخ الصوفية، أبو بكر، محمد بن داود بن سليمان النيسابوري الزاهد[3]، وثقه الدارقطني[4]، والحاكم[5]، والخطيب البغدادي[6]، وقال الذهبي: وكان صدوقا حسن المعرفة، من أوعية العلم[7]،

---

(١) المستدرك للحاكم، كتاب: التاريخ، ٦٢٢/٢.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي، باب: استبراء زيد بن سعنة أحوال النبيﷺ حتى إذا وقف عليها وأبصر علامات النبوة فيها أسلم وانقاد، ٢٨٠/٦.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي، ١٥/ ٤٢٠.

(٤) العلل للدارقطني، ٥٣/٤.

(٥) سؤالات السجزي للحاكم، ص١٩٦.

(٦) تاريخ بغداد للبغدادي، ٢٦٥/٥.

(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي، ١٥/ ٤٢٠.

وتوفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة[١].

قالت الباحثة: هو ثقة.

٢ـ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَثُ الْكُوفِيُّ بِمِصْرَ: قال الدارقطني: آية من آيات الله ذلك الكتاب هو وضعه أَعَني العلويات[٢]، وقال ابن عدي: حمله تشيعه على أن أخرج لنا نسخة قريب من ألف حديث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده إلى أن انتهى إلى علي، عن النبيﷺ بخط طري عامتها مناكير فكان متهما، فذكرنا ذلك للحسين بن على الحسنى العلوى شيخ أهل البيت بمصر، فقال: كان موسى هذا جارى بالمدينة أربعين سنة، ما ذكر قط أن عنده رواية لا عن أبيه ولا عن غيره[٣].

قالت الباحثة: منكر شيعي متهم بوضع الحديث، وخاصة بسلسلة إسناده المكذوبة، وهذا الحديث من هذه السلسلة.

٣ـ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ: لم أقف عليه.

٤ـ أَبِي، إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى: لم أقف عليه.

٥ـ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ: موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي العلوي[٤] أبو الحسن المدني الكاظم[٥]، قال أبو حاتم: ثقة صدوق إمام من ائمة المسلمين[٦]، وقال ابن حجر: صدوق عابد[٧]، وتوفي سنة ثمانين وأربع مائة[٨].

قالت الباحثة: صدوق إمام.

٦ـ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ: هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو عبد الله المدني الصادق، وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق؛ ولذلك كان يقول ولدني أبو بكر مرتين[٩]،

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي، ٧٨/٣.

(٢) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني، ص١٠١.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٠١/٦.

(٤) **العَلوي:** هذه النسبة إلى من أسمه "علي"، ومنهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالبﷺ وفي أولاده كثرة استغنينا عن تعدادهم، لشهرة بطونهم وعشائرهم. (الأنساب للسمعاني، ٢٢٩/٤).

(٥) تهذيب الكمال للمزي، ٤٣/٢٩.

(٦) الجرح والتعديل لأبي حاتم: ١٣٩/٨.

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٥٥٠.

(٨) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ١٢٦/١.

(٩) تهذيب الكمال للمزي، ٧٤/٥.

وثقه الشافعي[١]، ويحيى بن معين[٢]، وأبي حاتم وزاد: لا يسأل عن مثله[٣]، والذهبي[٤]، وقال حفص بن غياث: لم أدع الحديث عنه لقرابته من رسول الله ﷺ ولفضله[٥]، وقال ابن حجر: صدوق فقيه إمام[٦]، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يحتج بروايته ما كان من غير رواية أولاده عنه؛ لأن في حديث ولده عنه مناكير كثيرة[٧]، وقال القطان: في نفسي منه شيء مجالد أحب إلي منه[٨].

قالت الباحثة: ثقة، أما رواية أولاده عنه فمنكره.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده منكر؛ لأن الإسناد روي فيه أبناء جعفر بن محمد عنه، وهناك اثنان لم أقف على ترجمة لهما، وهما أبو الحسن موسي بن إسماعيل بن موسي، وإسماعيل بن موسي.

وممن حكم على الحديث:

قال الإمام الذهبي: حديث منكر بمرة[٩].

---

(١) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ٤٨٧/٢.

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ص٨٤.

(٣) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ٤٨٧/٢.

(٤) المغني في الضعفاء للذهبي، ١٣٤/١.

(٥) معرفة الثقات للعجلي، ٢٧٠/١.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص١٤١.

(٧) الثقات لابن حبان، ١٣١/٦.

(٨) ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي، ص٦٠.

(٩) انظر، حاشية المستدرك للحاكم، كتاب: التاريخ، ٦٢٢/٢.

الحديث الثاني والستون:

قال الإمام ابن حميد: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا مُخَارِقٌ[1]، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: جَاءَ أُنَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: **يَا مُحَمَّدُ، أَفِي الْجَنَّةِ فَاكِهَةٌ؟** قَالَ: «نَعَمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ»، قَالَ: أَفَيَأْكُلُونَ كَمَا يَأْكُلُونَ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَضْعَافٌ»، قَالَ: أَفَيَقْضُونَ الْحَوَائِجَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّهُمْ يَعْرَقُونَ وَيَرْشَحُونَ؛ فَيُذْهِبُ اللهُ بِمَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ أَذًى»[2].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام ابن أبي الدنيا**[3] **(بلفظه) والإمام الطحاوي**[4]**، والإمام الأصبهاني**[5]**(بمثله)، والإمام ابن حجر**[6]**(بلفظه)** أربعتهم من طريق يحيى بن عبد الحميد به.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ: هو طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي[7] الأحمسي[8] أبو عبد الله الكوفي[9]، وقال طارق ابن شهاب: رأيت رسول الله ﷺ، وغزوت مع أبي بكرﷺ، وقال علي ابن المديني[10]، والعجلي[11]، وأبو داود[12]، وأبو زرعة: رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه[13]، وزاد أبو

---

(١) مخارق: هو مخارق بن خليفة الأحمسي.

(٢) مسند عبد بن حميد، مسند عمر بن الخطابﷺ، ٤٣(٣٥).

(٣) صفة الجنة لابن أبي الدنيا، باب: طعام أهل الجنة، ص١٠١(١٠٣).

(٤) شرح مشكل الاثار للطحاوي، باب: بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ مما يقضي بين الفقهاء المختلفين في الرطب هل هو من الفاكهة أم ليس هو منها، ١٤/ ٣٧٢(٥٦٨٧).

(٥) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، كتاب: ذكر ما أعطي أهل الجنة من القوة على الأكل والشهوة له، باب: فيها فاكهة نخل ورمان، فيأكلون منها كما يأكلون، ١٧٨/٢(٣٣٥).

(٦) المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني، كتاب: الفتوح، باب: صفة الجنة وأهلها، ٥٤/٥(٤٦٠٢).

(٧) **البَجَلي:** هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخي الاسد بن الغوث، وقيل إن بجيلة اسم أمهم، وهي من سعد العشيرة، وأختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين، نزلت بالكوفة منهم أبو عمرو جرير بن عبد الله البجلي. (الأنساب للسمعاني، ٢٨٤/١).

(٨) **الأَحْمَسي:** هذه النسبة إلى أحمس، وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة، وقيل: إن أحمس بميم هو أحمس ابن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان من ولده جماعة من العلماء. (الأنساب للسمعاني، ٩١/١).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٢٨١.

(١٠) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبو زرعة العراقي، ص١٥٧.

(١١) معرفة الثقات للعجلي، ٤٧٥/١.

(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٢٨١.

(١٣) المراسيل لابن أبي حاتم، ص٩٨.

حاتم: له رؤيه وليست له صحبة[١]، وقال ابن حبان[٢]، والباجي[٣]، والذهبي: له رواية[٤]، قال محمد الربعي: مات وقد رأى النبي ﷺ في سنة ثلاث وثمانين[٥].

قالت الباحثة: له رؤيه وليست له صحبة، ولم يسمع منه، فحديثه عنه مرسل، ولكن في هذا الحديث ذكر الصحابي، فهو موصول ليس من مراسيله.

٢ـ حُصَيْنُ بْنُ عُمَرَ: الأحمسي أبو عمر، ويقال أبو عمران الكوفي[٦]، قال ابن حجر: متروك[٧].

٣ـ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ: ابن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن الحِمّاني، أبو زكريا الكوفي وجده ميمون، ويقال عبد الرحمن بن ميمون يلقب بَشْمين[٨]، قال يحيى بن معين: ثقة[٩]، وقال أيضاً: صدوق مشهور ما بالكوفة مثل ابن الحماني ما يقال فيه إلا من حسد، وقال عثمان ابن سعيد: وكان ابن الحماني شيخا فيه غفلة لم يكن يقدر أن يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث[١٠]، وقال أحمد بن حنبل: كان يكذب جهارا، وقال أبو حاتم عنه عندما سئل عن حديث حدثه به، فقال: كذب ما حدثته به، وقال: يسرق الأحاديث أو يلتقطها أو يتلقنها[١١]، وقال أبو عبد الله: كان صدوقا في الحديث إن شاء الله[١٢]، وقال اسماعيل بن موسى نسيب السدى: هو كذاب، وقال أبو حاتم: لين، وسئل علي بن الحسين بن الجنيد عن يحيى الحمانى يكتب حديثه؟ قال: لا، وترك أبو زرعة الرواية عنه[١٣]، قال ابن نمير: كذاب[١٤]، وقال النسائي: ضعيف[١٥]،

---

(١) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبو زرعة العراقي، ص١٥٧. وانظر، المراسيل لابن أبي حاتم، ص٩٨. الجرح والتعديل لأبو حاتم، ٤٨٥/٤.

(٢) الثقات لابن حبان، ٢٠١/٣.

(٣) التعديل والتجريح للباجي، ٦٤٤/٢.

(٤) المقتنى في سرد الكنى للذهبي، ٣٤٩/١. وانظر، الكاشف للذهبي، ٥١١/١.

(٥) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٢٠٩/١.

(٦) تهذيب الكمال للمزي، ٥٢٦/٦.

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر، ص١٧٠

(٨) تهذيب الكمال للمزي، ٤١٩/٣١.

(٩) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ١٦٨/٩.

(١٠) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، ص٢٣٢.

(١١) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ١٦٨/٩.

(١٢) ضعفاء العقيلي، ٤١١٤/٤.

(١٣) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ١٦٨/٩.

(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٢٣٨/٧.

(١٥) الضعفاء والمتروكين للنسائي، ص٢٤٨.

وقال ابن عدي: عنه وعن أبيه وهما ممن يكتب حديثهما[١]، وقال السعدي: ساقط ملون[٢]، وقال الذهبي: حافظ منكر الحديث[٣]، وقال ابن حجر: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث[٤]، ومات سنة ثمان وعشرين ومائتين[٥].

قالت الباحثة: هو ضعيف جداً.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث ضعيف جداً؛ لأن حصين متروك، ويحيى بن عبد الحميد ضعيف جداً.

وقد ضعف الحديث بعض العلماء:

قال عمر عبد المنعم سليم: الحديث إسناده ضعيف جداً[٦].

وقال علي رضا: إسناده ضعيف جداً[٧].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٢١/٥.

(٢) المصدر نفسه، ٢٣٨/٧.

(٣) المغني في الضعفاء للذهبي، ٧٣٩/٢.

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٥٩٣.

(٥) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٥٠٥/٢.

(٦) انظر حاشية، صفة الجنة لابن أبي الدنيا، ص١٠١.

(٧) انظر حاشية، صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١٧٨/٢.

الحديث الثالث والستون:

قال الإمام البيهقي: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَحْبُوبٍ الدَّهَّانُ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مَرْوَانَ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ حَبْرًا مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَكَانَ قَارِئًا لِلْتَوْرَاةِ فَوَافَقَهُ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ يُوسُفَ كَمَا أُنْزِلَتْ عَلَى مُوسَى فِي التَّوْرَاةِ، فَقَالَ لَهُ الْحَبْرُ: **يَا مُحَمَّدُ، مَنْ عَلَّمَكَهَا؟** قَالَ: «اللهُ عَلَّمَنِيهَا»، قَالَ: فَتَعَجَّبَ الْحَبْرُ لِمَا سَمِعَ مِنْهُ فَرَجَعَ إِلَى الْيَهُودِ، فَقَالَ لَهُمْ: أَتَعْلَمُونَ وَاللهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَاةِ، قَالَ: فَانْطَلَقَ بِنَفَرٍ مِنْهُمْ حَتَّى دَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفُوهُ بِالصِّفَةِ وَنَظَرُوا إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَجَعَلُوا يَسْتَمِعُونَ إِلَى قِرَاءَتِهِ لِسُورَةِ يُوسُفَ، فَتَعَجَّبُوا مِنْهُ وَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ عَلَّمَكَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِﷺ: «عَلَّمَنِيهَا اللهُ»، وَنَزَلَ: "لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ"(١)، يَقُولُ لِمَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرِهِمْ وَأَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ عِلْمَهُمْ، فَأَسْلَمَ الْقَوْمُ عِنْدَ ذَلِكَ(٢).

أولاً_ تخريج الحديث:

لم أقف عليه بغير هذا الموضع إلا بهذا النص .

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَحْبُوبٍ الدَّهَّانُ: لم أقف على ترجمة له.

٢_ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ: أبو أحمد النيسابوري الصوفي الوراق، ثقة(٣).

٣_ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ: لم أعرفه، وسبق دراسته في الحديث الحادي والستين.

٤_ يُوسُفُ بْنُ بِلَالٍ: لم أقف على ترجمة له.

٥_ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ: هو محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل السُّدي، وهو الأصغر كوفي متهم بالكذب(٤).

٦_ الْكَلْبِيِّ: هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي(٥) أبو النضر الكوفي النسابة(٦) المفسر متهم بالكذب، ورّمى بالرفض، مات سنة ست وأربعين(٧).

---

(١) سورة يوسف، آية (٧).

(٢) دلائل النبوة للبيهقي، كتاب: جماع أبواب أسئلة، باب: مَا جَاءَ فِي تَعَجُّبِ الْحَبْرِ الَّذِي سَمِعَهُ يَقْرَأُ سُورَةَ يُوسُفَ لِمُوَافَقَتِهَا مَا فِي التَّوْرَاةِ وَسُؤَالِ مَنْ سَأَلَهُ عَنْ أَسْمَاءِ النُّجُومِ الَّتِي رَآهَا سَاجِدَةً لَهُ، ٢٧٦/٦.

(٣) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي،٤٨٣/٢٩.

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٥٠٦.

(٥) **الكلبي:** هذه النسبة إلى قبائل، منها: كلب اليمن. (الأنساب للسمعاني، ٨٥/٥).

(٦) **النَسَّابَة:** هذه النسبة إلى النسب النسابة. (الأنساب للسمعاني، ٤٨٢/٥).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٤٧٩.

٧ـ **أَبِي صَالِحٍ:** هو باذام أبو صالح مولى أم هانئ ضعيف يرسل[١].

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جداً (بل منكر جداً)؛ لوجود من هو متهم بالكذب ومن لم أقف على ترجمة لهم.

وممن ضعف الحديث الإمام ابن حجر فقال عن هذه السلسلة: "هذه سلسلة الكذب لا سلسلة الذهب"[٢].

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر، ص١٢٠.

(٢) تدريب الراوي للسيوطي، ١٨١/١.

الحديث الرابع والستون:

قال الإمام البيهقي: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ الْعِرَاقِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ[1]، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ يَهُودِيٌّ يَوْمَ قُرَيْظَةَ: **مَنْ يُبَارِزُ؟** فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:« قُمْ يَا زُبَيْرُ»، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَاحِدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيُّهُمَا عَلاَ عَلَى صَاحِبِهِ قَتَلَهُ»، فَعَلاَهُ الزُّبَيْرُ فَقَتَلَهُ فَنَفَّلَهُ النَّبِيُّ ﷺ سَلَبَهُ، هَذَا مُرْسَلٌ وَقَدْ رُوِيَ مَوْصُولاً بِذِكْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ[2].

أولاً_ تخريج الحديث:

وأخرجه **ابن أبي شيبة**[3]، وأخرجه **عبد الرزاق**[4] كلاهما(بنحوه)، وأخرجه **عبد الرزاق**[5]، عن ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج) (مختصراً)، عن رجل، ثلاثتهم عن عكرمة به.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ سُفْيَانُ: ثقة مدلس من الطبقة الثانية ولا يضر تدليسه، سبق دراسته[6].

٢_ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ: هو عبد الله بن الوليد بن ميمون بن عبد الله القرشي الأموي أبو محمد المكي المعروف بالعدني مولى عثمان بن عفان، وكان يقال أنا مكي فلم يقال لي عدني[7]، قال الدارقطني: ثقة مأمون[8]، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث[9]، وقال أحمد بن حنبل: لم يكن صاحب حديث، وحديثه حديث صحيح، وكان ربما أخطأ في الأسماء وقد كتبت أنا عنه كثيرا، وقال أبو زرعة: صدوق[10]، وقال ابن عدي: وما رأيت في أحاديثه شيئا منكرا فأذكره[11]، وقال الذهبي: شيخ[12]، قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ[13]، وقال يحيى بن معين:

---

(١) عبد الكريم: هو عبد الكريم بن مالك الجزري.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب: قسم الفيء والغني، باب: السّلب للقَاتل، ٣٠٨/٦(١٣١٥٣).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: المغازي، باب: غزوة الخندق، ١٢/ ٣٨٧(٣٧٩٧٨).

(٤) مصنف عبد الرزاق، كتاب: الجهاد، باب: السلب والمباروة، ٢٣٤/٥(٩٤٧٠).

(٥) نفس المصدر، كتاب: الجهاد، باب: من سب النبي ﷺ كيف يصنع به وعقوبة من كذب على النبي ﷺ، ٢٣٧/٥(٩٤٧٧).

(٦) انظر، ص٢٢.

(٧) تهذيب الكمال للمزي، ٢٧١/١٦.

(٨) موسوعة أقوال الدارقطني،٢٧٩/٢٣.

(٩) الثقات لابن حبان، ٣٤٨/٨.

(١٠) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ١٨٨/٥.

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٢٤٨/٤.

(١٢) الكاشف للذهبي، ٦٠٦/١.

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٣٢٨.

لا أعرفه، لم اكتب عنه شيئا، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به[١].

قالت الباحثة: صدوق حسن الحديث.

٣_ سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ: هو سفيان بن محمد بن حاجب، أبو الفضل النيسابوري الجوهري، وعنه: أبو علي الحافظ وانتقى له فوائد[٢]، ولم أجد فيه غير هذا القول.

قالت الباحثة: لا أعرف له جرحاً ولا تعديلاً.

٤_ أَبُو نَصْرٍ العراقي، أحمد بن عمرو أبو نصر العراقي: لم أقف على ترجمة له.

٥_ أَبُو بَكْرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَصْبَهَانِيُّ: محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان أبو بكر المعروف بابن المقرئ الأصبهاني، وقال ابن عساكر: أحد المكثرين الرحالين والمحدثين المشهورين وكان مكثرا ثقة[٣]، وقال محمد البغدادي: كان ثقة فاضلا[٤]، قال ابن مردويه: هو ثقة مأمون صاحب أصول، وقال أبو نعيم: محدث كبير ثقة صاحب مسانيد، سمع ما لا يحصى كثرة، قال الذهبي: الإمام الرَّحَّال الحافظ الثقة[٥].

قالت الباحثة: ثقة.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لوجود سفيان بن محمد لا أعرف له جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول الحال، وأبو نصر العراقي لم أقف على ترجمة له.

---

(١) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ١٨٨/٥.

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ٢٠٥/٢٤.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر، ٢٢٠/٥١.

(٤) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لمحمد البغدادي، ص٢٧.

(٥) تذكرة الحفاظ للذهبي، ١٢١/٣.

الحديث الخامس والستون:

قال الإمام البيهقي: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا مَخْلَدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى يَعْنِي الْحَرَشِيَّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِيسَى، نا دَاوُدُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْيَهُودَ، جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ مِنْهُمْ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ وَحُيَيُّ ابْنُ أَخْطَبَ، فَقَالُوا: **يَا مُحَمَّدُ، صِفْ لَنَا رَبَّكَ الَّذِي بَعَثَكَ**. فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: "قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ" فَيَخْرُجُ مِنْهُ "وَلَمْ يُولَدْ" فَيَخْرُجُ مِنْ شَيْءٍ، "وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ"[١] وَلَا شَبَهٌ، فَقَالَ: «هَذِهِ صِفَةُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَتَقَدَّسَ عُلُوًّا كَبِيرًا»[٢].

أولاً_ تخريج حديث:

أخرجه **ابن عدي** في الكامل في الضعفاء عن خالد بن النضر به **(مختصراً)**[٣].

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ دَاوُدُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدَ: وهو داود بن أبي هند واسمه دينار بن عذافر، ويقال طهمان القشيري[٤] أبو بكر، ويقال أبو محمد البصري، كان أبوه دينار مولى امرأة من قشير، يقال لها بحيرة بنت ضمرة، وكان جده عذافر مولى عبد الله بن عامر بن كريز واصله من خراسان[٥]، ثقة متقن كان يهم بأخرة، مات سنة أربعين وقيل قبلها[٦]، ومات سنة تسع وثلاثين ومائة[٧].

قالت الباحثة: يهم بأخره وليس عن اختلاط؛ لعدم ذكره في أسماء المختلطين، وأرجح أن إيهامه في الروايات في آخر عمره، ولم يتميز لي ولكن تفرده.

٢_**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى:** وهو عبد الله بن عيسى الخزاز[٨] أبو خلف البصري صاحب بالحرير[٩]

---

(١) سورة الإخلاص.

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، باب: جماع أبواب ما يجوز تسمية الله سبحانه، ٣٨/٢(٦٠٦).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٢٥٢/٤.

(٤) **القُشَيْري:** هذه النسبة إلى بني قشير. (الأنساب للسمعاني، ٥٠١/٤)، **وقال ابن الجزري القشيري:** هذه النسبة إلى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة قبيلة كبيرة ينسب إليها كثير من العلماء منهم بهز ابن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري. (اللباب في تهذيب الأنساب لابن الجزري، ٣٧/٣).

(٥) تهذيب الكمال للمزي، ٤٦١/٨.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٢٠٠.

(٧) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٣٢٦/١.

(٨) **الخَزّاز:** اشتهر بهذه الصنعة والحرفة جماعة من أهل العراقين من أئمة الدين وعلماء المسلمين. (الأنساب للسمعاني، ٣٥٦/٢).

(٩) تهذيب الكمال للمذي، ٤١٦/١٥.

قال الذهبي: ضعفوه[١]، وقال ابن حجر: قد ينسب إلى جده ضعيف[٢].

قالت الباحثة: هو ضعيف كما قال الذهبي وابن حجر.

٣_ مَخْلَدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ: لم أقف على ترجمة له.

٤_ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى يَعْنِي الْحَرَشِيَّ: وهو محمد بن موسى بن نفيع الحرشي[٣] أبو عبد الله البصري[٤]، ذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال الذهبي: ثقة[٦]، وقال ابن حجر: الحافظ[٧]، قال النسائي: لا بأس به[٨]، وقال ابن حجر: بقيه كلام النسائي في مشيخته أرجو أن يكون صدوقا، وقال مسلمة بصري صالح[٩]، وقال أبو حاتم: شيخ[١٠]، وقال الذهبي: صدوق[١١]، وقال أيضاً: صويلح وَهَّاهُ أبو داود وقواه غيره[١٢]، قال الآجري سألت أبا داود عنه: فوهاه وضعفه[١٣]، وقال في التقريب: لين، ومات سنة ثمان وأربعين ومائتين [١٤].

قالت الباحثة: لم يتبين لي حاله سوي قول الذهبي إنه محدث، وهذا توثيق من الذهبي حسب قاعدته.

٥_ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ[١٥]: قال الذهبي: محدث[١٦].

قالت الباحثة: أرجح بأنه صدوق؛ لعدم وجود جرح فيه.

بقية رجال السند ثقات.

---

(١) المغني في الضعفاء للذهبي، ٤٩٩/١.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٣١٧.

(٣) **الحَرَشي:** وهي نسبة إلى الحريش. (توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين شمس الدين القيسي الدمشقي، ٢٧٠/٢).

(٤) تهذيب الكمال للمزي، ٥٢٨/٢٦.

(٥) الثقات لابن حبان، ١٠٨/٩.

(٦) ميزان الاعتدال للذهبي، ٥١/٤.

(٧) لسان الميزان لابن حجر، ٣٧٧/٧.

(٨) مشيخة النسائي، ص٥٥.

(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٤٢٥/٩.

(١٠) الجرح والتعديل لأبو حاتم، ٨٤/٨.

(١١) ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي، ص١٧١.

(١٢) الكاشف للذهبي، ٢٢٥/٢.

(١٣) تهذيب التهذيب لابن حجر، ٤٢٥/٩.

(١٤) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٥٠٩.

(١٥) **الصَفّار:** يقال لمن يبيع الاواني الصفرية: " الصفار". (الأنساب للسمعاني، ٥٤٦/٣).

(١٦) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٤٤١/١٥.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لأن:

١_ عبد الله بن عيسى: ضعيف.

٢_ مخلد بن أبي عاصم لم أقف على ترجمته.

وقد تكلم على الحديث كل من:

ابن حجر في فتح الباري حيث عزاه للبيهقي، وقال بسند حسن[١].

قالت الباحثة: لا أعلم لماذا حسَّن ابن حجر هذا الإسناد؟

وقال الألباني: وهذا إسناد ضعيف[٢].

قال عبد الله بن محمد الحاشدي: إسناده ضعيف[٣].

---

(١) فتح الباري لابن حجر، ٣٥٦/١٣.

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة للألباني، ١١/ ٣٤٩.

(٣) انظر، حاشية الأسماء والصفات للبيهقي، ٣٨/٢.

الحديث السادس والستون:

قال الإمام البيهقي: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الْعَبَّاسُ ابْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ[1]، قَالَ: **أَتَى النَّبِيَّﷺ يَهُودِيٌّ فَسَأَلَهُ عَنِ الْمَشِيئَةِ**، فَقَالَ: «الْمَشِيئَةُ لِلَّهِ تَعَالَى»، قَالَ: فَإِنِّي أَشَاءُ أَنْ أَقُومَ، قَالَ: قَدْ شَاءَ اللهُ أَنْ تَقُومَ "، قَالَ: فَإِنِّي أَشَاءُ أَنْ أَقْعُدَ، قَالَ: «فَقَدْ شَاءَ اللهُ أَنْ تَقْعُدَ»، قَالَ: فَإِنِّي أَشَاءُ أَنْ أَقْطَعَ هَذِهِ النَّخْلَةَ قَالَ: فَقَدْ شَاءَ اللهُ أَنْ تَقْطَعَهَا " قَالَ: فَإِنِّي أَشَاءُ أَنْ أَتْرُكَهَا قَالَ: «فَقَدْ شَاءَ اللهُ أَنْ تَتْرُكَهَا» قَالَ: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الْصَّلَاةُ وَالْسَّلَامُ، فَقَالَ: لُقِّنْتَ حُجَّتَكَ كَمَا لُقِّنَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فَقَالَ: "مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللهِ وَلْيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ"[2] قُلْتُ: هَذَا وَإِنْ كَانَ مُرْسَلًا فَمَا قَبْلَهُ مِنَ الْمَوْصُولَاتِ فِي مَعْنَاهِ يُؤَكِّدُهُ وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ وَالْعِصْمَةُ[3].

أولاً_ تخريج الحديث:

وأخرجه **الإمام الواحدي** بسند متصل عن أبى بكر، عن عبد الله عن سلم بن عصام، عن رستة عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري، عن عبد الرحمن بن مهدي عن محمد بن ميمون التمار، عن جرموز، عن حاتم النجار، عن عكرمة، عن ابن عباس (بنحوه)[4].

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، الإمام المحدث مسند العصر، أبو العباس الاموي مولاهم، السناني المعقلى[5] النيسابوري الأصم، قال أبو عبد الله الحاكم: من أحسن الناس خطاً، وجميع ما حدث به إنما رواه من لفظه، فإن الصمم لحقه وهو شاب له بضع وعشرون سنة، وبعد رجوعه من الرحلة، ثم تزايد به، واستحكم بحيث إنه لا يسمع نهيق الحمار[6]، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وقال أبو نعيم عبد الملك بن محمد ابن عدي: الثقة المأمون، وقال ابن اسحاق: ثقة، وقال ابن عساكر: ولا يجد أحد من الناس فيه

---

(١) الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو.

(٢) سورة الحشر، آية (٥).

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي، باب: ما جاء في الجلال والجبروت، ٣٦٧/١(٢٩٦).

(٤) أسباب النزول للواحدي، باب: سورة الحشر، ص٤٣٨(٨٠٧).

(٥) **المَعْقِلي:** هذه النسبة إلى معقل، وهو اسم لبعض أجداد الراوي، والمشهور بهذه النسبة أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن إدريس المعقلي وأبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله الاصم المعقلي النيسابوري، أحد الثقات المكثرين. (الأنساب للسمعاني، ٣٤٤/٥).

(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٤٥٢/١٥.

مغمزا بحجة[١]، قال الذهبي: ثقة[٢]، ومات سنة سبع وسبعين ومئتين[٣].

قالت الباحثة: ثقة.

٢_ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزَيْدٍ: هو العباس بن الوليد بن مَزْيَد أبو الفضل العُذْري[٤] البَيروتي[٥][٦]، وقال أبو داود: سمع من أبيه، ثم عرض عليه، وكان صاحب ليل[٧]، وقال أبو زرعة: صدوق ثقة[٨]، وقال النسائي: لا بأس به[٩]، وقال أبو حاتم: صدوق، قال أبو بكر محمد بن يوسف بن الطباع: شيخ صدوق مسلم، وقال إسحاق بن سيار: ما رأيت أحدا أحسن سمتا منه[١٠]، وقال الذهبي: صدوق صاحب ليل[١١]، وقال ابن حجر: صدوق عابد [١٢]، ومات سنة سبعين ومائتين[١٣].

قالت الباحثة: صدوق.

٣_ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ: هو محمد بن عبدالله الضبى النيسابوري الحاكم، أبو عبد الله الحافظ، صاحب التصانيف، إمام صدوق، لكنه يصحح في مستدركه أحاديث ساقطة، ويُكثر من ذلك، فما أدرى هل خفيت عليه؟ فما هو ممن يجهل ذلك، وإن علم فهذه خيانة عظيمة، ثم هو شيعي مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين، وقد قال ابن طاهر: سألت أبا إسماعيل عبدالله الانصاري عن الحاكم أبي عبد الله، فقال: إمام في الحديث رافضي خبيث، وقال الذهبي: الله

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ٢٩٢/٥٦.

(٢) المعين في طبقات المحدثين للذهبي، ص٢٨.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٤٥٢/١٥.

(٤) **العَذَري:** هذه النسبة إلى " عذر " وهو بطن من الاشعريين، وقال ابن حبيب: في الاشعريين عذر بن وائل ابن الجماهر بن الاشعر، **والعُذَري:** هذه النسبة إلى " عذر "، وهو بطن من همدان، وهو: عذر بن سعد بن دافع ابن مالك بن جشم بن حاشد، **العُذْري:** هذه النسبة إلى " عذرة " وهو: ابن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كعب ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة. (الأنساب للسمعاني، ١٧١/٤).

(٥) **البيروتي:** هذه النسبة إلى بلدة من بلاد ساحل الشام يقال لها بيروت وكان الاوزاعي يسكن بها، والظاهر أن قبره كان بها. (الأنساب للسمعاني، ٤٢٨/١).

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر، ٤٤٩/٢٦.

(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٤٧٢/١٢.

(٨) تاريخ دمشق لابن عساكر، ٤٥١/٢٦.

(٩) تسمية الشيوخ للنسائي، ص٧٨.

(١٠) تاريخ دمشق لابن عساكر، ٤٥٢/٢٦.

(١١) الكاشف للذهبي، ٥٣٧/١.

(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٢٩٤.

(١٣) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٥٨٦/٢.

يحب الإنصاف، ما الرجل برافضى، بل شيعي فقط، فأما صدقه في نفسه ومعرفته بهذا الشأن فأمر مجمع عليه، ومات سنة خمس وأربعمائة[1].

قالت الباحثة: صدوق صاحب المستدرك.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده مرسل حسن: مرسل عن الأوزاعي، ولم يذكر الصحابي، حسن؛ لوجود: العباس بن الوليد صدوق، وأبو عبد الله الحافظ صدوق.

أما إسناد الواحدي المتصل (شاهد) فهو ضعيف جداً.

(١) ميزان الاعتدال للذهبي، ٣/ ٦٠٨.

الحديث السابع والستون:

قال الإمام البيهقي: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ ابْنِ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ ابْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ " أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوْا رَسُولَ اللهِﷺ يَوْمًا فَقَالُوا: **يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا أَنَّكَ نَبِيٌّ فَالْحَقْ بِالشَّامِ، فَإِنَّ الشَّامَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ، وَأَرْضُ الْأَنْبِيَاءِ،** فَصَدَّقَ مَا قَالُوا فَغَزَا غَزْوَةَ تَبُوكَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الشَّامَ، فَلَمَّا بَلَغَ تَبُوكَ أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مَا خُتِمَتِ السُّورَةُ: "وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا" إِلَى قَوْلِهِ "تَحْوِيلًا"[(١)] فَأَمَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَقَالَ: فِيهَا مَحْيَاكَ وَمَمَاتُكَ، وَمِنْهَا تُبْعَثُ، ثُمَّ قَالَ: "أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ" إِلَى قَوْلِهِ: "مَقَامًا مَحْمُودًا"[(٢)]، فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِﷺ فَأَمَرَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: سَلْ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ مَسْأَلَةً، وَكَانَ جِبْرِيلُ لَهُ نَاصِحًا وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَهُ مُطِيعًا، فَقَالَ: «مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَسْأَلَ؟» فَقَالَ: "قُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا"[(٣)]، فَهَؤُلَاءِ الْآيَاتُ نَزَلْنَ عَلَيْهِ فِي رَجْعَتِهِ مِنْ تَبُوكَ[(٤)].

أولاً_ تخريج الحديث:

لم أقف عليه بغير هذا الموضع إلا بهذا النص .

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ **أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ:** وهو صدوق صاحب المستدرك، وسبق دراسته[(٥)].

٢_ **أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ:** هو ثقة، سبق دراسته[(٦)].

٣_ **أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ:** هو أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب ابن زرارة التميمي العطاردي أبو عمر الكوفي[(٧)]، ضعيف وسماعه للسيرة صحيح[(٨)]، وتوفي سنة

---

(١) سورة الإسراء، آية (٧٦_ ٧٧).

(٢) سورة الإسراء، آية (٧٨_٧٩).

(٣) سورة الإسراء، آية(٨٠).

(٤) دلائل النبوة للبيهقي، باب: ما روي في سبب خروج النبي ﷺ إلى تبوك وسبب رجوعه، ٢٥٤/٥

(٥) انظر، ص١٩٧.

(٦) انظر، ص ١٩٨.

(٧) تهذيب الكمال للمزي، ٣٧٨/١.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٨١.

اثنتين وسبعين ومائتين[١].

٤ـ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ: صدوق يخطئ، سبق دراسته في الحديث الخامس عشر.

٥ـ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ: الفزاري المدائني[٢]، وثقه يحيى بن معين[٣]، وعلي بن المديني وزاد: انما كان يروي عن شهر بن حوشب من كتاب كان عنده[٤]، وأحمد بن حنبل[٥]، وأبو داود[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه إذا روي عنه الثقات[٧]، وقال يحيى بن سعيد القطان: من أراد حديث شهر فعليه بعبد الحميد بن بهرام[٨]، وقال يحي بن معين أيضاً[٩]، والعجلي[١٠]، والنسائي[١١]، وأبو حاتم: ليس به بأس، وزاد أبو حاتم: أحاديثه عن شهر صحاح لا أعلم روى عن شهر بن حوشب أحاديث أحسن منها ولا أكثر منها، أملى عليه في سواد الكوفة قلت يحتج به قال لا ولا بحديث شهر بن حوشب ولكن يكتب حديثه[١٢]، قال ابن حجر: صدوق[١٣]، وقال ابن عدي: هو في نفسه لا بأس به، وإنما عابوا عليه كثرة رواياته عن شهر ابن حوشب، وشهر ضعيف جدا[١٤]، وقال شعبة: نعم الشيخ ولكن لا تكتبوا عنه[١٥]، قال شعبة: صدوق إلا أنه يحدث عن شهر بن حوشب[١٦].

قالت الباحثة: صدوق.

٦ـ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ: هو شهر بن حوشب الأشعري أبو سعيد، ويقال أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمن، ويقال أبو الجعد الشامي الحمصي، ويقال الدمشقي مولى أسماء بنت يزيد ابن

---

(١) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ١٠/٧.

(٢) تهذيب الكمال للمزي، ٤٠٩/١٦.

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري، ٣٧٥/٤.

(٤) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني، ص٧٤.

(٥) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٨/٦.

(٦) تهذيب الكمال للمزي، ٤١٠/١٦.

(٧) الثقات لابن حبان، ١٢٠/٧.

(٨) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٨/٦.

(٩) سؤالات ابن الجنيد، ص٤٣٨.

(١٠) معرفة الثقات للعجلي، ٦٩/٢.

(١١) تهذيب الكمال للمزي، ٤١٠/١٦.

(١٢) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٨/٦.

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٣٣٣.

(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٢٠/٥.

(١٥) ضعفاء العقيلي، ٤٢/٣.

(١٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٢٠/٥.

السكن الأنصارية[١]، وثقة يحيى بن معين[٢]، وقال مرة: ثبت[٣]، وأحمد بن حنبل وزاد: ما أحسن حديثه[٤]، والعجلي[٥]، والجوزجاني وزاد: ليس به بأس[٦]، وقال أبو زرعة: لا بأس به[٧]، وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام[٨]، وقال النسائي: ليس بالقوي[٩]، وقال ابن سعد: وكان ضعيفا في الحديث[١٠]، وقال الدارقطني: يخرج من حديثه ما روى عبد الحميد ابن بهرام[١١]، قال الجوزجاني: إن شهرا تركوه[١٢]، قال ابن عون: إن شهرا تركوه[١٣]، وقال شعبة: ترك حديثه، وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه[١٤]، وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات المعضلات[١٥]، وقال ابن عدي: لا يحتج به، ولا يتدين بحديثه[١٦]، وتوفي سنة مائة[١٧].

قالت الباحثة: ضعيف.

٧ـ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ: الاشعري شامى جاهلي[١٨]، وقال ابن لهيعة والليث بن سعد: له صحبة[١٩]، قال ابن سعد: وكان ثقة إن شاء الله[٢٠]، وقال أحمد بن حنبل: قد أدرك النبي ﷺ

---

(١) تهذيب الكمال للمزي، ٥٧٨/١٢.

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري، ٢١٦/٤.

(٣) نفس المصدر، ٤٣٤/٤.

(٤) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣٨٢/٤.

(٥) معرفة الثقات للعجلي، ٤٦١/١.

(٦) من كلام أبي زكريا في الرجال لابن معين، ص٥٤.

(٧) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣٨٢/٤.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٢٦٩.

(٩) الضعفاء والمتروكين للنسائي، ص١٩٤.

(١٠) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٤٤٩/٧.

(١١) سؤالات البرقاني للدارقطني، ص٣٦.

(١٢) أحوال الرجال للجوزجاني، ص٩٦.

(١٣) ضعفاء العقيلي، ١٩١/٢. وانظر، المجروحين لابن حبان، ١/ ٣٦١.

(١٤) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣٨٢/٤.

(١٥) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ٤٣/٢.

(١٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٦/٤.

(١٧) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٢٣٨/١.

(١٨) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٢٧٤/٥.

(١٩) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، ٣٥٠/٤.

(٢٠) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٤٤١/٧.

ولم يسمع منه[١]، قال البخاري: كانت له صحبة[٢]، وقال العجلي: ثقة تابعي من كبار التابعين[٣]، وقال الترمذي: يقال إنه أدرك، وقال أبو نعيم: مختلف في صحبته، وقال يعقوب ابن شيبة: أدرك عمر وسمع منه[٤]، وقال ابن حبان: زعموا أن له صحبة وليس ذلك بصحيح عندي[٥]، وقال أبو حاتم: عبد الرحمن بن غنم ليست له صحبة[٦]، وقال الباجي: يقال له صحبة[٧]، وقال ابن عبد البر: جاهلي كان مسلماً على عهد رسول الله ﷺ ولم يره[٨]، وقال الذهبي: شيخ أهل فلسطين وفقيه الشام، وكان مولده في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولأبيه غنم صحبة، وقيل لعبد الرحمن رؤية، قال أبو مسهر الغساني: هو رأس التابعين، وقيل هو الذي تفقه عليه التابعون بالشام، كان كبير القدر صادقا فاضلا مات مع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في سنة ثمان وسبعين[٩]، قال ابن حجر: مختلف في صحبته وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين[١٠]، قال المزي: مختلف في صحبته روى عن النبي ﷺ [١١]، توفي سنة تسع وسبعين[١٢].

قالت الباحثة: له رؤية ولم يسمع من النبي ﷺ.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لأن أحمد بن عبد الجبار: ضعيف، ويونس بن بكير: صدوق يخطئ، وشهر بن حوشب: ضعيف، وعبد الرحمن بن غنم: لم يسمع من النبي ﷺ.

---

(١) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل للعراقي، ص٢٠٣.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري، ٢٤٧/٥.

(٣) معرفة الثقات للعجلي، ٨٤/٢.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، ١٠٦/٥.

(٥) الثقات لابن حبان، ٧٨/٥.

(٦) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٢٧٤/٥.

(٧) التعديل والتجريح للباجي، ٩٧٣/٢.

(٨) الإستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، باب: العين، ص٤٥٨.

(٩) تذكرة الحفاظ للذهبي،٤١/١.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٣٤٨.

(١١) تهذيب الكمال للمزي، ٣٣٩/١٧.

(١٢) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ١٩٩/١.

الحديث الثامن والستون:

قال الإمام البيهقي: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: " لَمَّا تَحَوَّلَتِ الْيَهُودُ مِنْ حِصْنِ نَاعِمٍ، وَحِصْنِ الصَّعْبِ بْنِ مُعَاذٍ، إِلَى قَلْعَةِ الزُّبَيْرِ، حَاصَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ حِصْنٌ مَنِيعٌ، إِنَّمَا هُوَ فِي رَأْسِ قُلَّةٍ فَأَقَامَ عَلَى مُحَاصَرَتِهِمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ يُقَالُ لَهُ: غَزَالٌ، فَقَالَ: **يَا أَبَا الْقَاسِمِ، تُؤَمِّنُنِي عَلَى أَنْ أَدُلَّكَ عَلَى مَا تَسْتَرِيحُ مِنْ أَهْلِ النَّطَاةِ وَتَخْرُجُ إِلَى أَهْلِ الشَّقِّ، فَإِنَّ أَهْلَ الشَّقِّ قَدْ هَلَكُوا رُعْبًا مِنْكَ**، قَالَ: فَأَمَّنَهُ رَسُولُ اللهِﷺ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّكَ لَوْ أَقَمْتَ شَهْرًا مَا بَالَوْا، لَهُمْ دُبُولٌ تَحْتَ الأَرْضِ يَخْرُجُونَ بِاللَّيْلِ فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى قَلْعَتِهِمْ فَيَمْتَنِعُونَ مِنْكَ، فَإِنْ قَطَعْتَ مَشْرَبَهُمْ عَلَيْهِمْ أَصْحَرُوا لَكَ، فَسَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى دُبُولِهِمْ فَقَطَعَهَا، فَلَمَّا قَطَعَ عَلَيْهِمْ مَشَارِبَهُمْ، خَرَجُوا فَقَاتَلُوا أَشَدَّ، وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ نَفَرٌ، وَأُصِيبَ مِنْ يَهُودَ ذَلِكَ الْيَوْمِ عَشَرَةٌ، وَافْتَتَحَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَكَانَ هَذَا آخِرَ حُصُونِ النَّطَاةِ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ النَّطَاةِ تَحَوَّلَ إِلَى أَهْلِ الشَّقِّ "(١).

أولاً_ تخريج الحديث:

لم أقف عليه بغير هذا الموضع إلا بهذا النص .

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ: صدوق صاحب المصنف، سبق دراسته(٢).

٢_ أَبُو عَبْدِ اللهِ الأَصْبَهَانِيُّ: لم أقف على ترجمة له.

٣_ الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ: لم أقف عليه.

٤_ الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ: قال ابن معين: كذاب صاحب سكر، وقال أبو زرعة: لا شيء لا أحدث عنه، وقال أبو حاتم: تكلم الناس فيه، وكان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين لا يرضيانه(٣)، وقال الخطيب البغدادي: وفيه ضعف(٤).

قالت الباحثة: ضعيف جداً.

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي، باب: دعاء النبيﷺ بفتح خيبر وما ظهر عند بعض حصونها من دلالات النبوة، ٢٢٣/٤.

(٢) انظر، ص١٩٧.

(٣) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٦٢/٣.

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ٨٤/٨.

٥_الْوَاقِدِيُّ: هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي[١] المدني القاضي نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه[٢]، توفي ببغداد لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة سبع ومائتين[٣].

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لوجود الواقدي متروك، والحسين بن الفرج ضعيف، والحسن بن الجهم وأبو عبد الله الأصبهاني، لم أقف على ترجمته.

رابعاً_ غريب الحديث:

[النطاة]: هي علم لخيبر أو حصن بها، وهي من النطو: البعد[٤].

(الدبول): الجداول سميت بذلك؛ لأنها تدبل أي تنقى وتصلح[٥].

---

(١) **الوَاقِدي:** هذه النسبة إلى واقد، وهو اسم لجد المنتسب إليه، وهو أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي المديني، مولى أسلم. (الأنساب للسمعاني، ٥٦٦/٥).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٤٩٨.

(٣) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ١٦٨/٤.

(٤) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٧٧/٥.

(٥) غريب الحديث لابن قتيبة، ٣٩٩/١.

سؤالات النبي ﷺ لليهود:

ومرورا بالضعيف كما علمنا بأحاديث اليهود للنبيﷺ لا بد وأن نُبَيِّن الأحاديث الضعيفة في سؤالات النبيﷺ لليهود؛ للاحتراز من هذه الروايات.

الحديث التاسع والستون:

قال الإمام أبو داود: حَدَّثَنَا مُصَرِّفُ بْنُ عَمْرٍو الْأَيَامِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ يَعْنِي ابْنَ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ، مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، وَعِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا أَصَابَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُرَيْشًا يَوْمَ بَدْرٍ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ جَمَعَ الْيَهُودَ فِي سُوقِ بَنِي قَيْنُقَاعَ، فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، أَسْلِمُوا قَبْلَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قُرَيْشًا**»، قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، لَا يَغُرَّنَّكَ مِنْ نَفْسِكَ أَنَّكَ قَتَلْتَ نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا أَغْمَارًا، لَا يَعْرِفُونَ الْقِتَالَ، إِنَّكَ لَوْ قَاتَلْتَنَا لَعَرَفْتَ أَنَّا نَحْنُ النَّاسُ، وَأَنَّكَ لَمْ تَلْقَ مِثْلَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ: "قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ" قَرَأَ مُصَرِّفٌ إِلَى قَوْلِهِ "فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ" بِبَدْرٍ "وَأُخْرَى كَافِرَةٌ"[(١)][(٢)].

أولاً_ تخريج الحديث:

تفرد به الإمام أبو داود من الكتب التسعة.

أخرجه ابن أبي حاتم[(٣)] في تفسيره بسند آخر منقطع، عن محمد بن يحيى، عن أبى غسان، عن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة (بنحوه).

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

١_ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ: مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: مجهول، وسبق دراسته[(٤)].

٢_ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: صدوق حسن الحديث في المغازي مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، وصرَّح بالسماع في هذا الحديث[(٥)].

٣_ يُونُسُ يَعْنِي ابْنَ بُكَيْرٍ: هو صدوق يخطئ[(٦)].

بقية رجال السند ثقات.

---

(١) سورة آل عمران، آية (١٢).

(٢) سنن أبي داود، كتاب: الخراج، باب: كيف كان إخراج اليهود من المدينة؟، ٣٤٠(٣٠٠١).

(٣) تفسير ابن أبى حاتم، ٦٠٤/٢(٣٢٣٤).

(٤) انظر، ص١٥٣.

(٥) انظر، ص٦١.

(٦) انظر، ص٦٠.

ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لجهالة محمد بن أبي محمد، ولوجود يونس بن بكير وابن اسحاق كلاهما صدوق يخطئ، وإسناد ابن أبي حاتم، منقطع وضعيف.

وممن حكم على الحديث:

ابن حجر وقال: إسناده حسن[1].

وضعفه الألباني، وقال فالعجب من الحافظ كيف حسَّن إسناده[2].

(١) فتح الباري لابن حجر، ٣٣٢/٧.

(٢) ضعيف سنن أبي داود للألباني، كتاب: الخراج، باب: كيف كان إخراج اليهود من المدينة؟، ٢٣٩(٣٠٠١).

الحديث السبعون:

قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ[1] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَمْكُثُ أَبُو الدَّجَّالِ وَأُمُّهُ ثَلَاثِينَ عَامًا لَا يُولَدُ لَهُمَا وَلَدٌ ثُمَّ يُولَدُ لَهُمَا غُلَامٌ أَعْوَرُ أَضَرُّ شَيْءٍ وَأَقَلُّهُ مَنْفَعَةً، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ»، **ثُمَّ نَعَتَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَوَيْهِ**، فَقَالَ: «أَبُوهُ طِوَالٌ ضَرْبُ اللَّحْمِ كَأَنَّ أَنْفَهُ مِنْقَارٌ، وَأُمُّهُ فِرْضَاخِيَّةٌ طَوِيلَةُ الثَّدْيَيْنِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: فَسَمِعْنَا بِمَوْلُودٍ فِي اليَهُودِ بِالمَدِينَةِ فَذَهَبْتُ أَنَا وَالزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبَوَيْهِ، فَإِذَا نَعْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهِمَا، فَقُلْنَا: هَلْ لَكُمَا وَلَدٌ؟ فَقَالَا: مَكَثْنَا ثَلَاثِينَ عَامًا لَا يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ، ثُمَّ وُلِدَ لَنَا غُلَامٌ أَعْوَرُ أَضَرُّ شَيْءٍ وَأَقَلُّهُ مَنْفَعَةً، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، قَالَ: فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمَا فَإِذَا هُوَ مُنْجَدِلٌ فِي الشَّمْسِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ وَلَهُ هَمْهَمَةٌ، فَتَكَشَّفَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ: مَا قُلْتُمَا؟ قُلْنَا: وَهَلْ سَمِعْتَ مَا قُلْنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، تَنَامُ عَيْنَايَ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي[2].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: هو ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، وفي هذه الرواية لم يتميز لي اختلاطه، وسبق دراسته[3].

٢_ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ: هو علي بن زيد بن جدعان، وهو علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة، واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي أبو الحسن البصري المكفوف مكي الأصل[4]، وثقه يعقوب بن شيبة وزاد: صالح الحديث وإلى اللين ما هو[5]، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث وفيه ضعف ولا يحتج به[6]، وضعفه ابن عيينة، وقال حماد بن زيد: كان يقلب الأحاديث وذكر شعبة أنه اختلط[7]، وقال يحيى بن معين:

---

(١) أبيه: هو نفيع بن الحارث بن كلدة.

(٢) سنن الترمذي، كتاب: الفتن، باب: ما جاء في ذكر ابن الصائد، ٥١٨/٤(٢٢٤٨).

(٣) انظر، ص٧٢.

(٤) تهذيب الكمال للمزي، ٤٣٤/٢٠.

(٥) المصدر نفسه، ٤٣٧/٢٠.

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٢٥٢/٧.

(٧) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ١٩٣/٢.

ليس بحجة[١]، وزاد: ليس بشيء في الحديث[٢]، وقال أيضاً: ليس بذاك القوي[٣]، وقال مرة: ضعيف في كل شيء[٤]، وقال علي بن المديني: هو ضعيف عندنا[٥]، وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء[٦]، وقال أيضاً: ضعيف الحديث[٧]، وقال: ليس هو بالقوي، روى عنه الناس[٨]، وقال الجوزجاني: واهي الحديث ضعيف، وفيه ميل عن القصد لا يحتج بحديثه[٩]، وقال العجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي، وكان يتشيع وقال مرة: لا بأس به[١٠]، وقال الترمذي: صدوق إلا أنه ربما يرفع الشيء الذي يوقفه غيره[١١]، وقال أبو زرعة: ليس بقوي[١٢]، وقال: يهم ويخطئ فكثر ذلك فاستحق الترك، وقال أيضاً: لا يحتج به [١٣]، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو بكر ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه[١٤]، وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، وكان ضريرا، وكان يتشيع[١٥]، وقال ابن عدي: لم أرَ أحدا من البصريين وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه، وكان يغالي في التشيع في جملة أهل البصرة ومع ضعفه يكتب حديثه[١٦]، وقال الدارقطني: ضعيف[١٧]، وقال أيضاً: أنا أقف فيه لا يترك عندي فيه لين[١٨]، وقال الذهبي: صويلح الحديث[١٩]، وقال أيضاً: أحد الحفاظ وليس بالثبت[٢٠]، وقال ابن حجر:

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري، ٣٤١/٤.

(٢) المصدر نفسه، رواية الدوري، ٨٤/٣.

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي، ص١٤١.

(٤) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ١٩٣/٢.

(٥) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني، ص٥٧.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١٩٦/٥.

(٧) تهذيب الكمال للمزي، ٤٣٧/٢٠.

(٨) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ١٨٦/٦.

(٩) أحوال الرجال للجوزجاني، ص١١٤.

(١٠) معرفة الثقات لعجلي، ١٥٤/٢.

(١١) سنن الترمذي، كتاب: العلم، باب: الأخذ بالسنة واجتناب البدع، ٤٦/٥(٢٦٧٨).

(١٢) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ١٨٦/٦.

(١٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ١٩٣/٢.

(١٤) تهذيب الكمال للمزي، ٤٣٧/٢٠.

(١٥) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ١٨٦/٦.

(١٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٢٠٠/٥.

(١٧) شرح علل ابن أبي حاتم لابن عبد الهادي، ص١١٨.

(١٨) سؤالات البرقاني للدارقطني، ص٥٢.

(١٩) ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي، ص١٤٠.

(٢٠) الكاشف للذهبي، ٤٠/٢.

ضعيف[١]، وتوفي سنة تسع وثلاثين ومائة، وقيل سنة إحدى وثلاثين ومائة[٢].
قالت الباحثة: ضعيف يتشيع.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:
الحديث إسناده ضعيف؛ لأن حماد بن سلمة تغير حفظه بأخرة، ولم يتميز اختلاطه في هذه الرواية، وعلي بن زيد ضعيف.

وممن حكم على الحديث.
الإمام الترمذي وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة[٣].
الإمام الألباني وقال: ضعيف[٤].

رابعاً_ غريب الحديث:
[أن أمه كانت فرضاخية]: أي ضخمة عظيمة الثديين، يقال: رجل فرضاخ وامرأة فرضاخة[٥].

(١) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٤٠١.
(٢) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ٨٢/٢١.
(٣) سنن الترمذي، كتاب: الفتن، باب: ما جاء في ذكر ابن الصائد، ٥١٨/٤(٢٢٤٨).
(٤) ضعيف سنن الترمذي للألباني، كتاب: الفتن، باب: ما جاء في ذكر ابن صائد، ٢٤٢(٢٢٤٨).
(٥) النهاية في غريب الأثر لابن الأثير، ٤٣٣/٣.

الحديث الحادي والسبعون:

قال ابن هشام: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ أَشْيَاخٍ مِنْ قَوْمِهِ، قَالُوا: لَمَّا لَقِيَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ لَهُمْ: **مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَفَرٌ مِنْ الْخَزْرَجِ، قَالَ: أَمِنْ مَوَالِي يَهُودَ؟** قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَفَلَا تَجْلِسُونَ أُكَلِّمُكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، فَجَلَسُوا مَعَهُ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَعَرَضَ عَلَيْهِمْ الْإِسْلَامَ، وَتَلَا عَلَيْهِمْ الْقُرْآنَ، قَالَ: وَكَانَ مِمَّا صَنَعَ اللهُ بِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ، أَنَّ يَهُودَ كَانُوا مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ، وَكَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ وَعِلْمٍ، وَكَانُوا هُمْ أَهْلَ شِرْكٍ وَأَصْحَابَ أَوْثَانٍ، وَكَانُوا قَدْ غَزَوْهُمْ بِبِلَادِهِمْ، فَكَانُوا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ قَالُوا لَهُمْ: إِنَّ نَبِيًّا مَبْعُوثٌ الْآنَ، قَدْ أَظَلَّ زَمَانُهُ، نَتَّبِعُهُ فَنَقْتُلُكُمْ مَعَهُ قَتْلَ عَادٍ وَإِرَمَ، فَلَمَّا كَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُولَئِكَ النَّفَرَ، وَدَعَاهُمْ إِلَى اللهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: يَا قَوْمِ، تَعْلَمُوا وَاَللهِ إِنَّهُ لَلنَّبِيُّ الَّذِي تَوَعَّدَكُمْ بِهِ يَهُودُ، فَلَا تَسْبِقُنَّكُمْ إِلَيْهِ، فَأَجَابُوهُ فِيمَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ، بِأَنْ صَدَّقُوهُ وَقَبِلُوا مِنْهُ مَا عَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنْ الْإِسْلَامِ، وَقَالُوا: إِنَّا قَدْ تَرَكْنَا قَوْمَنَا، وَلَا قَوْمَ بَيْنَهُمْ مِنْ الْعَدَاوَةِ وَالشَّرِّ مَا بَيْنَهُمْ، فَعَسَى أَنْ يَجْمَعَهُمْ اللهُ بِكَ، فَسَنَقْدَمُ عَلَيْهِمْ، فَنَدْعُوهُمْ إِلَى أَمْرِكَ، وَنَعْرِضُ عَلَيْهِمْ الَّذِي أَجَبْنَاكَ إِلَيْهِ مِنْ هَذَا الدِّينِ، فَإِنْ يَجْمَعْهُمْ اللهُ عَلَيْهِ فَلَا رَجُلَ أَعَزُّ مِنْكَ، ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ، وَقَدْ آمَنُوا وَصَدَّقُوا(١).

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام الطبري**(٢)، وأخرجه **البيهقي**(٣) كلاهما من طريق ابن اسحاق به **(بنحوه)**.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

ابن اسحاق: هو محمد بن اسحاق، صدوق حسن الحديث في المغازي، مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، وصرّح بالسماع في هذا الحديث، سبق دراسته في الحديث الخامس عشر.

أَشْيَاخٍ مِنْ قَوْمِهِ: مبهم لا يعرف حاله.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لانقطاع السند وفيه راوي مبهم.

---

(١) سيرة ابن هشام، كتاب: بدء إسلام الأنصار، باب: رسول الله ورهط من الخزرج عند العقبة، ٤٢٨/١.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي، كتاب: جماع أبواب المبعث، باب: ذِكْرِ الْعَقَبَةِ الْأُولَى وَمَا جَاءَ فِي بَيْعَةِ مَنْ حَضَرَ الْمَوْسِمَ مِنَ الْأَنْصَارِ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ، ٣٣٤/٢.

(٣) تفسير الطبري، تفسير سورة آل عمران، آية(١٠٣)، ٨٠/٧.

الحديث الثاني والسبعون:

قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، وَعَفَّانُ، الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ عَفَّانُ: عَنْ أَبِيهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ابْتَعَثَ نَبِيَّهُ ﷺ لِإِدْخَالِ رَجُلٍ إِلَى الْجَنَّةِ، فَدَخَلَ الْكَنِيسَةَ، فَإِذَا هُوَ بِيَهُودَ، وَإِذَا يَهُودِيٌّ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ التَّوْرَاةَ، فَلَمَّا أَتَوْا عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، أَمْسَكُوا، وَفِي نَاحِيَتِهَا رَجُلٌ مَرِيضٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا لَكُمْ أَمْسَكْتُمْ؟**» قَالَ الْمَرِيضُ: إِنَّهُمْ أَتَوْا عَلَى صِفَةِ نَبِيٍّ، فَأَمْسَكُوا، ثُمَّ جَاءَ الْمَرِيضُ يَحْبُو، حَتَّى أَخَذَ التَّوْرَاةَ، فَقَرَأَ حَتَّى أَتَى عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأُمَّتِهِ، فَقَالَ: هَذِهِ صِفَتُكَ وَصِفَةُ أُمَّتِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «لُوا أَخَاكُمْ»[1].

أولاً_ تخريج الحديث:

تفرد به الإمام أحمد من الكتب التسعة.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: سبق دراسته[2]، وخلاصة القول فيه: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، وقد تميز لي اختلاطه في هذه الرواية؛ لقول يحيى بن معين: من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم[3]، وقال يحيى: كان عفان أثبت من زيد بن حباب فيما رويا، وكان عفان والله أثبت من أبي نعيم في حماد بن سلمة[4]، وقال عفان: ما سمعت من حماد بن سلمة حديثا قط في المجلس إلا أتيته في منزله حتى أقرأه عليه[5].

قالت الباحثة: وهذا الحديث عن عفان، فسماع عفان من حماد جيد.

٢_ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ: سبق دراسته[6]، وخلاصة القول فيه صدوق مختلط، وهنا قد تميز؛ لأن ابن عدي قال: قال يحيى بن معين وحديث شعبة وسفيان وحماد ابن سلمة عن عطاء ابن السائب مستقيم[7].

٣_ **عَفَّانُ:** هو عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري، ثقة ثبت وربما وهم[8]، وهمه لا يضر؛ وذلك لتابعة روح.

---

(١) مسند أحمد، ٦٣/٧(٣٩٥١).

(٢) انظر، ص٧٢.

(٣) الكواكب النيرات لابن الكيال، ص٤٦١.

(٤) تاريخ ابن معين – رواية الدوري، ٢٨٥/٤.

(٥) المصدر نفسه، ٣٧٤/٣.

(٦) انظر، ص١٣٣.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٦١/٥.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٣٩٣.

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ وذلك لانقطاع السند بين أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وأبيه ابن مسعود؛ فهنا لا يوجد اتصال بينهما.

وممن حكم على الحديث بانقطاع السند شعيب الأرنؤوط، وقال: إسناده ضعيف لانقطاعه، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه[1].

(١) انظر، حاشية مسند أحمد، ٦٣/٧(٣٩٥١).

الحديث الثالث والسبعون:

قال الإمام البزار: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، "أَنَّ ضَيْفًا نَزَلَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَرْسَلَنِي أَبْتَغِي لَهُ طَعَامًا، فَأَتَيْتُ رَجُلا مِنَ الْيَهُودِ، فَقُلْتُ: يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدٌ ﷺ: إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِنَا ضَيْفٌ، وَلَمْ يَلْقَ عِنْدَنَا بَعْضَ الَّذِي يُصْلِحُهُ، فَبِعْنِي أَوْ أَسْلِفْنِي إِلَى هِلالِ رَجَبٍ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: **لاَ وَاللهِ لاَ أُسْلِفُهُ وَلاَ أَبِيعُهُ إِلاَّ بِرَهْنٍ**، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: وَاللهِ إِنِّي لأَمِينٌ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، أَمِينٌ فِي أَهْلِ الأَرْضِ، وَلَوْ أَسْلَفَنِي أَوْ بَاعَنِي لأَدَّيْتُ إِلَيْهِ اذْهَبْ بِدِرْعِي، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ تُعَزِّيهِ عَلَى الدُّنْيَا: لاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ"[٢].

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام الخرائطي**[٣]، وأخرجه **الإمام الروياني**[٤]، كلاهما من طريق أبي عاصم الضحاك ابن مخلد، و**أخرجه الطبراني**[٥] من طريق عبدالله بن نمير، **وأخرجه الواحدي**[٦] في تفسيره من طريق روح، **وأخرجه السمرقندي**[٧] من طريق وكيع بن الجراح جميعهم (بمثله)، **وأخرجه الأصبهاني**[٨] من طريق عبدالله ابن داوود (مختصراً) خمستهم عن موسى ابن عبيدة به.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

موسى بن عبيدة: موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذي[٩] أبو عبد العزيز المدني[١٠]، ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار وكان عابدا[١١]، ومات سنة ثلاث

---

(١) أبو عاصم: وهو الضحاك بن مخلد.

(٢) مسند البزار، ما أسند أبو رافع مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ، ٣١٥/٩(٣٨٦٣).

(٣) مكارم الأخلاق للخرائطي، باب ما جاء في اكرام الضيف والاحسان إليه، ٣٤٨/١(٢).

(٤) مسند الروياني، حديث أبي رافعﷺ، والله إني لأمين في السماء أمين في الأرض،٣١٢/٢(٦٧٨).

(٥) المعجم الكبير للطبراني، مسند أبي رافع مولى رسول الله ﷺ ابراهيم ويقال اسمه أسلم،٣٣١/١(٩٨٩).

(٦) تفسير الواحدي، ٢٠٥/١(٣٠٤).

(٧) تفسير السمرقندي، ٤١٧/٢.

(٨) معرفة الصحابة للأصبهاني، ٢٥٢/١(٨٦٢).

(٩) **الرَبَذي:** هذه النسبة إلى الربذة وهي من قرى المدينة على طريق الحجاز، وبها قبر أبي ذر الغفاريﷺ، وكان يسكنها وتوفي بها، والمشهور بهذه النسبة عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذي. (الأنساب للسمعاني، ٤١/٣).

(١٠) تهذيب الكمال للمزي، ١٠٤/٢٩.

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٥٢.

وخمسين ومائة[١].

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة ولم يتابعه أحد، وللحديث شاهد في صحيح البخاري[٢].

وممن ضعف الحديث:

الهيثمي في كشف الأستار قال: رواه الطبراني والبزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف[٣].

قال العراقي: أخرجه الطبراني بسند ضعيف[٤].

(١) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٣٥٧/١.

(٢) **قال الإمام البخاري:** حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلاَثِينَ» (صحيح البخاري، كتاب: المغازي، باب: وفاة النبي ﷺ، ١٥/٦(٤٤٦٧)).

(٣) مجمع الزوائد للهيثمي، كتاب: البيوع، باب: البيع إلى أجل، ٢٢٥/٤(٦٦١٩).

(٤) انظر، تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، للعراقي، كتاب: الفقر والزهد، ٥/ ٢٢٤١(٣٥٥٣).

الحديث الرابع والسبعون:

قال الإمام البزار: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: نَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: لِأَنْ أَحْلِفَ مِرَارًا أَنَّ ابْنَ صَائِدٍ، هُوَ الدَّجَّالُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ مَرَّةً وَاحِدَةً أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ، وُلِدَ مَوْلُودٌ فِي الْيَهُودِ فَبَعَثَ النَّبِيُّﷺ إِلَى أُمِّهِ **يَسْأَلُهَا** كَمْ حَمَلْتِ بِهِ فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتِ: اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا، فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: " سَلْهَا مِنْ صَيْحَتِهِ حَيْثُ وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ فَقَالَتْ: كَلِمَةً ذَهَبَتْ عَنِّي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّﷺ: " إِنِّي قَدْ خَبَّأْتُ لَكَ خَبِيًّا فَمَا هُوَ؟ قَالَ: «عَظُمَ شَأْنُ عَفْرَاءَ وَالدُّخَانُ» فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: الدُّخَانُ لَمْ يَسْتَطِعْ، فَقَالَ: الدُّخُّ، فَقَالَ النَّبِيُّﷺ: «اخْسَأْ فَلَنْ تَسْبِقَ الْقَدَرَ» وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ(١).

أولاً_ تخريج الحديث:

أخرجه **الإمام أحمد**(٢) من طريق عبد الواحد بن زياد به (بنحوه).

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ: هو الحارث بن حَصِيرة الأزدي كوفي يكنى أبا النعمان(٣)، ذكره ابن حبان في الثقات(٤)، ووثقه يحيى بن معين(٥) والعجلي(٦)، والنسائي (٧)، وقال يحيى بن معين أيضاً: ليس به بأس(٨) وكان شيعياً(٩)، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ ورُمي بالرفض(١٠)، وقال أبو داود: سمعت جريرا يقول: كان شيخا طويل الصمت يصرّ على أمرٍ عظيم من التشيع(١١)، وقال أبو حاتم: لولا أن الثوري روى عن الحارث ابن حصيرة لترك حديثه(١٢)، وقال ابن عدي:

---

(١) مسند البزار، ٣٩٦/٩(٣٩٨٣).

(٢) مسند أحمد بن حنبل، ٢٤٦/٣٥(٢١٣١٩).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١٨٧/٢.

(٤) الثقات لابن حبان، ١٧٣/٦.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١٨٧/٢.

(٦) معرفة الثقات للعجلي، ٢٧٧/١.

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر، ١٢١/٢.

(٨) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٧٣/٣.

(٩) تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٤٦٩/٣.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر، ١٤٥.

(١١) سؤالات أبي عبيد الآجري، ص١٢٢.

(١٢) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٧٣/٣.

هو أحد من يعد من المحترقين بالكوفة في التشيع، وعلى ضعفه يكتب حديثه[١]، وقال الدارقطني: شيخ للشيعة يغلو في التشيع[٢]، وقال العقيلي: له غير حديث منكر لا يتابع عليه[٣].

قالت الباحثة: صدوق يخطئ صاحب بدعة.

٢_ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ: هو عبد الواحد بن زياد العبدي[٤] مولاهم البصري، ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال[٥]، وتوفي سنة ست وسبعين ومائة وقيل سنة سبع وسبعين[٦].

قالت الباحثة: هذا الحديث ليس عن الأعمش.

٣_ يُوسُفُ بْنُ مُوسَى: يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان[٧] أبو يعقوب البغدادي[٨]، المعروف بالرازي سكن الري، ثم انتقل إلى بغداد فسكنها ومات بها[٩]، ذكره ابن حبان في الثقات[١٠]، قال الذهبي: الامام المحدث الثقة[١١]، وقال النسائي: لا بأس به[١٢]، وقال ابن معين[١٣]، وقال أبو حاتم[١٤]، وابن حجر: صدوق ومات سنة ثلاث وخمسين ومئتين [١٥].

قالت الباحثة: صدوق.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لأن الحارث بن حصيرة صدوق يخطئ ولم يتابع.

---

(١) الاسم الكامل، في ضعفاء الرجال لابن عدي، ١٨٧/٢.

(٢) سؤالات البرقاني للدارقطني، ص٢٤. وانظر، كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني، ص٨.

(٣) ضعفاء العقيلي، ٢١٧/١.

(٤) **العَبْدي:** هذه النسبة إلى " عبد القيس " في ربيعة بن نزار، وهو: عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار. (الأنساب للسمعاني، ١٣٥/٤).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٣٦٧.

(٦) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، ١٧٠/١٩.

(٧) **القَطّان:** هذه النسبة إلى بيع القطن، والمشهور بها: هو أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ الاحول القطان. (الأنساب للسمعاني، ٥١٩/٤).

(٨) الثقات لابن حبان، ٢٨٢/٩.

(٩) تهذيب الكمال للمزي، ٣٢، ٤٦٥.

(١٠) الثقات لابن حبان، ٢٨٢/٩.

(١١) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٢٢١/١٢.

(١٢) مشيخة النسائي، ص١٠٤.

(١٣) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٢٢٢/١٢.

(١٤) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٢٣١/٩.

(١٥) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٦١٢.

الحديث الخامس والسبعون:

قال ابن عدي: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ راشد الواسطي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَن أَنَس: "أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى أَبَا بَكْرٍ الصديقﷺ فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ فَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا إِنِّي لأُحِبُّكَ، قَالَ: فَلَمْ يَرْفَعْ أَبُو بكرﷺ رَأْسًا، مُتَهَاوِنًا بِالْيَهُودِيِّ، قَالَ: فَهَبَطَ جِبْرِيلُ عَلِيهِ السَّلامُ عَلَى النَّبِيِّﷺ وَقَالَ: يَا مُحَمد إِنَّ الْعَلِيَّ الأَعْلَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ وَيَقُولُ لَكَ قُلْ لِلْيَهُودِيِّ الَّذِي قَالَ لأَبِي بَكْرٍ إِنِّي أُحِبُّكَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَحَادَ عَنْهُ فِي النَّارِ خِلَّتَيْنِ لا يُوضَعُ الأَنْكَالُ فِي قَدَمَيْهِ، ولاَ الْغِلُّ فِي عُنُقِهِ لِحُبِّهِ أَبَا بَكْرٍ، **قَالَ فَبَعَثَ النَّبِيُّ فَأَحْضَرَهُ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ**، فَرَفَعَ طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنَّكَ مُحَمد رَسُولِ اللهِﷺ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالنُّبُوَّةِ مَا ازْدَدْتُ لأَبِي بَكْرٍ إِلا حُبًّا فَقَالَ النَّبِيُّ: "هَنِيئًا هَنِيئًا أَحَادَ اللهُ عَنْكَ النَّارَ بِحَذَافِيرِهَا وَأَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ لِحُبِّكَ أَبَا بَكْرٍ"(١) .

أولاً_ تخريج الحديث:

لم أقف عليه بغير هذا الموضع إلا بهذا النص .

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ راشد الواسطي(٢): نزيل البصرة(٣)، وثقه أسلم الواسطي الملقب ببحشل(٤)، والذهبي(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث جدا(٦)، وقال ابن عدي: لم أخرِّج له شيئا؛ لأني لم أرّ له منكرا ضعّفه عباس العنبري وحده(٧)، وقال الذهبي: صدوق(٨)، وقال ابن حجر: صدوق رُمي بشيء من التدليس(٩)، ذكره ابن حجر في

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٣٩/٢.

(٢) **الواسِطِي:** هذه النسبة إلى خمسة مواضع: **أولها:** واسط العراق، ويقال لها: واسط القصب، بناها الحجاج ابن يوسف أمير العراق في سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، وقيل لها: واسط؛ لأنها في وسط العراقين: البصرة والكوفة، وهي واسطتها، **والثاني:** منسوب إلى واسط الرقة، **والثالث:** واسط نوقان، وهي قرية على باب نوقان طوس يقال لها: واسط اليهود، **والرابع:** منسوب إلى واسط مرزاباد، وهي قرية بالقرب من مطير اباذ، كان بها جماعة من الفضلاء، **والخامس:** إلى واسط، وهي قرية ببلخ، منها محمد بن الصديق الواسطي. (الأنساب للسمعاني، ٥٦١/٥).

قالت الباحثة: الحسن بن علي ينسب إلى الأولى، وهي واسط العراق، والله أعلم.

(٣) تهذيب الكمال للمزي، ٢١٥/٦.

(٤) الكاشف للذهبي، ٣٢٧/١

(٥) المغني في الضعفاء للذهبي، ٢٤١/١.

(٦) الثقات لابن حبان، ١٧٤/٨.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٣١/٢.

(٨) الكاشف للذهبي، ٣٢٧/١

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر، ص١٦٢.

طبقات المدلسين في الملحق[١]، ومات سنة سبع وثلاثين ومئتين[٢].

قالت الباحثة: صدوق.

٢ـ هُشَيْمٍ: هو هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي[٣] أبو معاوية بن أبي خازم، وقيل أبو معاوية بن بشير بن أبي خازم الواسطي، ُقيل إنه بخاري الأصل[٤]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي[٥]، ومن عجائبه في التدليس أن أصحابه قالوا له: نريد أن لا تُدلس لنا شيئا، فواعدهم، فلما أصبح أملى عليهم مجلسا، يقول في أول كل حديث منه: ثنا فلان وفلان عن فلان، فلما فرغ قال: هل دلست لكم اليوم شيئا؟ قالوا: لا، قال: فإن كل شيء حدثتكم عن الأول سمعته، وكل شيء حدثتكم عن الثاني، فلم أسمعه منه، قلت فهذا ينبغي أن يسمي تدليس العطف، وهو من الطبقة الثالثة من طبقات ابن حجر في التدليس[٦]، وذكره أبو زرعة، وقال: مشهور بالتدليس مكثر منه[٧]، وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومائة[٨].

قالت الباحثة: مدلس من المرتبة الثالثة، ولم يصرّح بالسماع، وإرساله لم يتميز لي.

٣ـ حُمَيْدٍ: الطويل وهو ثقة مدلس من الطبقة الثالثة، ولم يصرّح بالسماع في هذه الرواية، وسبق دراسته[٩].

ثالثاً ـ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جداً، بل باطل كما قال ابن عدي[١٠]، حيث يوجد فيه علامات الوضع فرتّب دخول الجنة على حب أبي بكر رغم بقائه على دينه، وفيه علل أخرى، هشيم ثقة مدلس من المرتبة الثالثة، ولم يصرّح بالسماع، وإرساله لم يتميز لي، وحميد ثقة مدلس من الطبقة الثالثة، ولم يصرّح بالسماع في هذه الرواية.

---

(١) طبقات المدلسين لابن حجر، ص٦١.

(٢) تهذيب الكمال للمزي، ٢١٧/٦.

(٣) **السَلْمي:** هذه النسبة إلى الجد، وهو ممن كان في آبائه وأجداده سلم، السُلَمي: وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها: سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر، تفرقت في البلاد، وجماعة كثيرة منهم، نزلت حمص، منهم: مجاشع بن مسعود السلمي، وأخوه معبد. (الأنساب للسمعاني، ٢٧٨/٣).

(٤) تهذيب الكمال للمزي، ٢٧٢/٣٠.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٥٧٤.

(٦) طبقات المدلسين لابن حجر، ص٤٧.

(٧) المدلسين لأبو زرعة العرقي، ص٩٨.

(٨) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٤١٢/١.

(٩) انظر، ص٣٢.

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٣٩/٢.

الحديث السادس والسبعون:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا يُونُسُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثني مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: ثني سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَوْ عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ جَمَاعَةٌ مِنْ يَهُودَ، فَقَالَ لَهُمْ: «**إِنِّي وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ**» فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُ ذَلِكَ. فَأَنْزَلَ اللهُ: "لَكِنِ اللهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللهِ شَهِيدًا"(١)(٢).

أولاً_ تخريج الحديث:

لم أقف عليه بغير هذا الموضع إلا بهذا النص.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ **يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ:** صدوق يخطئ، سبق دراسته(٣).

٢_ **مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ:** صدوق يخطئ، وإمام حسن الحديث في المغازي مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، وصرّح بالسماع في هذا الحديث، وسبق دراسته(٤).

٣_ **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ:** هو مجهول، سبق دراسته(٥).

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف وذلك؛ لجهالة محمد بن أبي محمد، ويونس بن بكير صدوق يخطئ ولا متابع له.

---

(١) سورة النساء، آية (١٦٦).

(٢) تفسير الطبري، تفسير سورة النساء، آية(٦٦)، ٩/٩٠٤(١٠٨٥٠).

(٣) انظر، ص٦٠.

(٤) انظر، ص٦١.

(٥) انظر، ص١٥٣.

الحديث السابع والسبعون:

قال الإمام الطبري: وَقَدْ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللهِ يَعْنِي الْعَتَكِيَّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: " سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْيَهُودَ فَقَالَ: «**أَسْأَلُكُمْ بِكِتَابِكُمُ الَّذِي تَقْرَءُونَ هَلْ تَجِدُونَ بِهِ قَدْ بَشَّرَ بِي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْ يَأْتِيَكُمْ رَسُولٌ اسْمُهُ أَحْمَدُ؟**» فَقَالُوا: اللَّهُمَّ وَجَدْنَاكَ فِي كِتَابِنَا وَلَكِنَّا كَرِهْنَاكَ لِأَنَّكَ تَسْتَحِلُّ الْأَمْوَالَ وَتُهْرِيقُ الدِّمَاءَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: "مَنْ كَانَ عَدُوًّا للهِ وَمَلَائِكَتِهِ"(١)الْآيَةُ "(٢).

أولاً_ تخريج الحديث:

لم أقف عليه بغير هذا الموضع إلا بهذا النص.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد.

١_ ابْنُ حُمَيْد: وهو محمد بن حميد بن حيان ضعيف، وسبق دراسته(٣).

٢_ عُبَيْدُ اللهِ يَعْنِي الْعَتَكِيَّ: الهروي(٤)(٥)، وقال ابن معين: ثقة(٦)، وقال أبو حاتم: هو صالح الحديث، وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء، وقال: يحول(٧)، وقال ابن عدي: وهو عندي لا بأس به(٨)، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ(٩)، وقال البخاري: عنده مناكير(١٠)، وقال النسائي: ضعيف(١١)، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به(١٢)، وقال الذهبي:

---

(١) قال تعالي: "مَنْ كَانَ عَدُوًّا للهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ" سورة البقرة، آية (٩٨).

(٢) تفسير الطبري، تفسير: سورة البقرة، آية ٩٨، ٣٩٤/٢(١٦٣٤).

(٣) انظر، ص١٥٥.

(٤) **الهَرَوي:** هذه النسبة إلى بلدة هراة، وهي إحدى بلاد خراسان فتحها خليد بن عبد الله الحنفي من جهة عبد الله بن عامر بن كريز زمن عثمان بن عفان ﷺ، خرج منها جماعة من العلماء والائمة في كل فن. (الأنساب للسمعاني، ٦٣٧/٥).

(٥) التاريخ الكبير للبخاري، ٣٨٨/٥.

(٦) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي، ص١٣٧.

(٧) الجرح والتعديل لأبي حاتم، ٣٢٢/٥.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ٣٢٩/٤.

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٣٧٢.

(١٠) التاريخ الكبير للبخاري، ٣٨٨/٥.

(١١) الضعفاء والمتروكين للنسائي، ص٢٠٤.

(١٢) ضعفاء العقيلي، ١٢١/٣.

لين[1]، وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات، يجب مجانبة ما يتفرد به، والاعتبار بما يوافق الثقات دون الاحتجاج به[2].

قالت الباحثة: هو صدوق يخطئ كما قال ابن حجر.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف وذلك؛ لانقطاع السند، ولا يعرف من هو الرجل من قريش؛ لوجود ابن حميد ضعيف، وعبيد الله العتكي صدوق يخطئ.

(١) المقتنى في سرد الكنى للذهبي، ٢/١٠٠.

(٢) المجروحين لابن حبان،٢/٦٤.

الحديث الثامن والسبعون:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا يُونُسُ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثني مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: ثني سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَعِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْتَ الْمِدْرَاسِ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ يَهُودَ، **فَدَعَاهُمْ إِلَى اللهِ**، فَقَالَ لَهُ نُعَيْمُ ابْنُ عَمْرٍو وَالْحَارِثُ بْنُ زَيْدٍ: عَلَى أَيِّ دِينٍ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ؟ فَقَالَ: «عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِهِ»، فَقَالَا: فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَهُودِيًّا، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَهَلُمُّوا إِلَى التَّوْرَاةِ فَهِيَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ»، فَأَبَوْا عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ" إِلَى قَوْلِهِ: "مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ"[(١)][(٢)].

أولاً_ تخريج الحديث:

لم أقف عليه بغير هذا الموضع إلا بهذا النص.

ثانياً_ دراسة رجال الإسناد:

١_ **يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ:** صدوق يخطئ، وسبق دراسته[(٣)].

٢_ **مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ:** صدوق يخطئ، وإمام حسن الحديث في المغازي مدلس عن الضعفاء من الطبقة الرابعة، وصرّح بالسماع في هذا الحديث، وسبق دراسته[(٤)].

٣_ **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ:** وهو مجهول، سبق دراسته[(٥)].

بقية رجال السند ثقات.

ثالثاً_ الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف وذلك؛ لجهالة محمد بن أبي محمد، ويونس بن بكير صدوق يخطئ.

---

(١) سورة آل عمران، آية (٢٣_٢٤).

(٢) تفسير الطبري، سورة آل عمران _ آية (٢٣)، ٦/٢٨٨(٦٧٨١).

(٣) انظر، ص٦٠.

(٤) انظر، ص٦١.

(٥) انظر، ص١٥٣.

الحديث التاسع والسبعون:

قال الإمام الطبري: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «**ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللهِﷺ دَعَا يَهُودَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْكَلِمَةِ السَّوَاءِ**، وَهُمُ الَّذِينَ حَاجُّوا فِي إِبْرَاهِيمَ»[(١)].

أولاً تخريج الحديث:

أخرجه الطبري بأسانيد أخرى:

١_ عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج (بزيادة)[(٢)].

٢_ وعن ابن حميد عن سلمة عن ابن اسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير (بزيادة)[(٣)].

٣_ وعن المثني عن إسحاق عن عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع(بلفظه).

٤_ وعن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج (بمثله).

٥_ وأخرجه ابن هشام عن ابن اسحاق (بنحوه)[(٤)].

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

١_ سَعِيدٌ: هو سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري[(٥)] مولاهم أبو النضر البصري، ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس، واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة[(٦)]، ومات سنة ست وخمسين ومائة[(٧)].

قالت الباحثة: وهذا عن قتادة.

بقية رجال السند ثقات.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده مقطوع عن قتادة، وله أسانيد أخري مقطوعة.

---

(١) تفسير الطبري، كتاب: سورة آل عمران، آية(٦٤)، ٤٨٤/٦(٧١٩١).

(٢) نفس المصدر، كتاب: سورة آل عمران، آية(٦٤)، ٤٨٤/٦(٧١٩٢).

(٣) نفس المصدر، كتاب: سورة آل عمران، آية(٦٤)، ٤٨٤/٦(٧١٩٢).

(٤) سيرة ابن هشام، ٥٨٠/١.

(٥) **اليَشْكُري:** ينسب إلى هذه القبيلة وهي يشكر جماعة، فأما المنتسب إليها ولاء أبو قدامة عبيد الله بن سعيد ابن يحيى بن برد السرخسي. (الأنساب للسمعاني، ٦٩٧/٥).

وقيل اليَشْكُري: هذه النسبة إلى يشكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة ابن أسد ابن ربيعة، وهو أخو بكر وتغلب ابني وائل، وقيل هو يشكر بن بكر بن وائل، وهو أصح قاله ابن الكلبي. (اللباب في تهذيب الأنساب لابن الجزري، ٤١٣/٣).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر، ص٢٣٩.

(٧) مولد العلماء ووفياتهم لمحمد الربعي، ٣٦٣/١.

الخاتمة:

- توصلت في هذا البحث إلى جمع تسع وسبعون رواية في **سؤالات اليهود للنبي ﷺ وسؤالاته لهم.**
- عدد الأحاديث التي جُمعت في أسئلة اليهود للنبي ﷺ أربعةٌ وعشرون حديثاً وأما الأحاديث التي جُمعت في أسئلة النبي ﷺ لليهود فهي عشرة أحاديث.
- هذا القسم الصحيح من الرسالة، واشتمل على أربعة وثلاثين حديثاً.
- القسم الآخر هو الضعيف، وتمت دراسته في قسم الأحاديث الضعيفة من البحث، واشتمل على خمسة وأربعين حديثاً، وقُسِّم أيضاً إلى قسمين: الأول: سؤالات اليهود للنبي ﷺ، واشتمل على خمسة وثلاثين حديثاً، والثاني: سؤالات النبي ﷺ لليهود، واشتملت على عشرةِ أحاديث.
- أكثر أحاديث السؤالات أحاديث ضعيفة، وأكثر مظانها في كتب التفاسير والسير.
- الموضوعات التي كان يُسأل عنها النبي ﷺ أكثرها عن الغيبيات.
- نلاحظ ظهور طبيعة اليهود الجدالية والتشككية الواضحة في أسئلتهم للنبي ﷺ.
- نجد مَن أَسْلم على أثر سؤالهم للنبيﷺ مثل عبد الله بن سلام، أو بسبب دعوة النبيﷺ له، وهذا قليل.
- وُرود طرق أخرى في أسباب نزول الآيات لا علاقة لها باليهود، وتعدد في أسباب النزول، ونحن نقبل ما صح، وغير ذلك نرده ولا نقبله.
- واقع اليهود ما كان ينطبق عليهم في السابق، ينطبق عليهم الآن، وخاصة في واقعنا الفلسطيني المرير، فقبل مواجهة هذا الكيان اليهودي يجب أن نكون على دراية بشؤنهم وكيفية التعامل معهم، كما تعامل معهم نبينا ﷺ.

التوصيات:

- أُوصي طلبة العلم بدراسة أطباع اليهود بجمع الأحاديث النبوية التي تخدم ذلك، وتختص باليهود وما شابه ذلك عنهم.
- التحذير من خطر اليهود وكيدهم على الأمة الإسلامية.
- دراسة مجالات متعددة في السنة النبوية عن اليهود.
- دراسة أخلاقيات النبي ﷺ، وكيفية التعامل مع اليهود، وحسن سيرته ﷺ.
- أُوصي طلبة العلم بدراسة ما يُنسج على منوال هذا البحث: سؤالات المشركين والنصارى والأعراب وغيرهم من الفئات للنبي ﷺ.

❖ المصادر والمراجع.

الفهارس.

❖ فهرس الآيات القرآنية الكريمة.

❖ فهرس الأحاديث النبوية الشريفة والآثار.

❖ فهرس الرواة المترجم لهم جرحاً وتعديلاً.

❖ فهرس الأنساب.

❖ فهرس الموضوعات.

أولاً: فهرس الآيات القرآنية الكريمة.

الآية	الصفحة
"أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ..."﴿الإسراء" ٧٨_٧٩﴾.	٢٠٨
"إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ"﴿البقرة: ١٥٠﴾.	١٠٧
"الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ"﴿الكهف: ١﴾.	٦٠
"أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى...﴿آل عمران: ٢٣_٢٤﴾.	٢٣١
"إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ...." ﴿آل عمران: ١٩﴾.	١١٦
"إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا"﴿آل عمران: ٧٧﴾.	١٢٦
"إِنَّا أعطيناك الْكَوْثَر"﴿الكوثر: ١﴾	١٨٢
"إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ..."﴿المائدة: ٣٣﴾.	٣٩
"اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ..... " ﴿البقرة: ٦١﴾.	٣
"سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ" ﴿المعارج: ١﴾.	٣
"سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلا مِنَ الْمَسْجِدِ ...." ﴿سورة الإسراء :١﴾.	١٨٣
"سَبَّحَ للهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ..."﴿الحشر: ١﴾.	٨٥
"فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ"﴿المائدة: ٤٢﴾.	٦٧
"قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي ....." ﴿الكهف: ٧٦﴾.	٣
"قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ"﴿البقرة: ١٤٤﴾.	٧٧
"قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ" ﴿فصلت: ٩﴾	١٩٠
"قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ..." ﴿الأحقاف: ١٠﴾	١١٥
"قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ....."﴿آل عمران: ١٢﴾.	٢١٤

الآية	الصفحة
"قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ"﴿ الإخلاص﴾.	١٦٦_٢٠٢
"قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا..."﴿ المائدة: ٦٨﴾.	١٦٥
"لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ ..." ﴿ البقرة: ٢٧٣﴾.	٢
"لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ، عَلى لِسانِ داوُدَ..."﴿ المائدة: ٧٨﴾.	٨٦
"لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ"﴿ يوسف: ٧﴾.	١٩٧
"لَكِنِ اللهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ "﴿ النساء: ١٦٦﴾	٢٢٨
"مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ ..."﴿ الحشر: ٦﴾.	٨٥
"مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا..."﴿ الحشر: ٥﴾.	٢٠٥
"مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا، قُلْ للهِ الْمَشْرِقُ ..."﴿ البقرة: ١٤٢﴾.	٧٧
"مَن كَانَ عَدُوًّا للهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ ..."﴿ البقرة: ٩٨﴾.	٣٠_٨٧_٢٢٩
"وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ " ﴿ الأعراف:١٦٣﴾.	٩
"وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ..."﴿ المائدة: ٤٩_٥٠﴾.	٦٧ _ ١٤٨
"وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِّ..." ﴿ الأنفال: ٦١﴾.	٥٢
"وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا...﴿ الإسراء: ٧٦_٧٧﴾.	٢٠٨
"وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا... "﴿ البقرة: ١٠٩﴾.	١٢٢
"وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ..."﴿ التوبة: ٣٠﴾.	١٦٧
"وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى..."﴿ البقرة: ١١٣﴾.	١٦٨
"وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللهِ وَأَحِبَّاؤُهُ"﴿ المائدة: ١٨﴾.	١٦٤
"وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى..."﴿ آل عمران: ٧٢﴾.	١٦٩

الآية	الصفحة
"وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ..."﴿الإسراء: ٨٠﴾.	٢٠٨
"وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ"﴿الأنعام: ١٢١﴾.	١٤١
"وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ"﴿البقرة: ١٨٧﴾.	٧٥
"وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء"﴿البقرة: ٢٥٥﴾.	٤٦
"وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ"﴿آل عمران: ١٨٦﴾.	٨١
"وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ" ﴿ق: ٣٨، ٣٩﴾	١٩٠
"وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا"﴿الكهف: ٢﴾.	٦٠
"وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا..."﴿الأنبياء: ٧﴾.	١٠
"وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ" ﴿الرعد: ١٤﴾.	٧٢
"وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..."﴿الزمر: ٦٧﴾.	٤٧_١٦٦
"وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي" ﴿الإسراء: ٨٥﴾.	٩_٤٤_٦٠
"وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى ..."﴿البقرة: ٢٢٢﴾.	٧٤
"وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا"﴿الكهف: ٨٣﴾.	٨
"يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ..."﴿آل عمران: ٦٥﴾.	١٦٠
"يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ"﴿النساء: ١٥٣﴾	٧_١٧٣
"يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ " ﴿الرحمن: ٢٩﴾.	٤
"يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ..."﴿الأعراف: ١٨٧﴾.	٨_١٧٤

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية والآثار.

الحديث	الراوي	الصفحة
"أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ سَلَّامُ بْنُ مِشْكَمٍ، وَنُعْمَانُ..."	عبد الله بن عباس	١٦٧
"اجْتَمَعَتْ نَصَارَى نَجْرَانَ وَأَحْبَارُ يَهُودَ عِنْدَ..."	عبد الله بن عباس	١٦٠
"اجْلِسُوا خَالِفُوهُمْ"	عبادة بن الصامت	١٣٣
"اجْمَعُوا إِلَيَّ مَنْ كَانَ هَا هُنَا مِنْ يَهُودَ فَجُمِعُوا..."	أبو هريرة	١١٩
"أُخْبِرُكُمْ غَدًا بِمَا سَأَلْتُمْ عَنْهُ وَلَمْ يَسْتَثْنِ..."	عبد الله بن عباس	٦٠
"أَسْأَلُكُمْ بِكِتَابِكُمُ الَّذِي تَقْرَءُونَ هَلْ تَجِدُونَ بِهِ قَدْ..."	رجل من قريش	٢٢٩
"**أَسْلِمْ**، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: أَطِعْ..."	أنس بن مالك	١٠١
"اشْهَدْ أَنِّي رَسُولُ اللهِ قَالَ: وَجَعَلَ لَا يَقُولُ شَيْئًا..."	الفلتان بن عاصم	١١٢
"اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلاَّ النِّكَاحَ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْيَهُودَ..."	أنس بن مالك	٧٤
"أَفْلَحَ، وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَبِيهِ إِنْ..."	طلحة بن عبيد	٦٩
"أَلَا لَا تَحِلُّ أَمْوَالُ الْمُعَاهَدِينَ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَرَامٌ..."	خالد بن الوليد	١٣٨
"أَلَا مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفْ إِلَّا بِاللهِ ..."	عبد الله بن عمر	٧٠
"اللهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: «إِنَّهَا تَتَكَلَّمُ»..."	أبو نملة الأنصاري	١٣٦
"اللهُ عَلَّمَنِيهَا، قَالَ: فَتَعَجَّبَ الْحَبْرُ لِمَا سَمِعَ..."	عبد الله بن عباس	١٩٨
"اللَّهُمَّ اصْرَعْهُ. فَصَرَعَهُ الفَرَسُ، ثُمَّ قَامَتْ..."	أنس بن مالك	١٠٣
"الْمَشِيئَةُ لِلَّهِ تَعَالَى، قَالَ: فَإِنِّي أَشَاءُ أَنْ أَقُومَ..."	مرسل عن الأوزاعي	٢٠٥
"أَمَّا أَنْتَ يَا عُمَرُ، فَأَرْضِهِ مِنْ لَطْمَتِهِ..."	عمر بن الخطاب	١٥٧
"أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ أَنْ يَبْعَثَ رَهْطًا..."	كعب بن مالك	٨١
"إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي..."	ثوبان مولي رسول اللهﷺ	١٩
"إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا ... "	سعد بن أبي وقاص	٢_٣

الحديث	الراوي	الصفحة
"أَنَّ الْيَهُودَ، جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ مِنْهُمْ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ.."	عبد الله بن عباس	٢٠٢
"أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَطَعَ فِي السَّرَقِ، وَسَمَرَ الأَعْيُنَ..."	أنس بن مالك	٣٨
"إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ..."	عمرو بن العاص	٤٩
"إِنْ كُنْتَ صَادِقًا أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، فَأْتِنَا كِتَابًا مَكْتُوبًا..."	مرسل عن السدي	١٧٣
"إِنَّ لِي أَسْمَاءً أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاحِي..."	جبير بن مطعم	١١٦
"أَنَّ نَفَرًا مِنَ الْيَهُودِ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا لَهُ حَدِيثًا..."	أبي عائشة	١٥١
"أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى أَبَا بَكْرٍ الصديق ﷺ ..."	أنس بن مالك	٢٢٦
"إِنَّمَا تُفْتَنُ يَهُودُ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَبِثْنَا لَيَالِيَ..."	عائشة أم المؤمنين	٥٥
"إِنِّي قَدْ خَبَّأْتُ لَكَ خَبِيًّا فَمَا هُوَ؟ قَالَ: «عَظُمَ شَأْنُ..."	أبو ذر	٢٢٤
"إِنِّي وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ..."	عبد الله بن عباس	٢٢٨
"إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيُعْطَى..."	زيد بن أرقم	٢٥
"بَلَى، وَلَكِنَّكُمْ أَحْدَثْتُمْ وَجَحَدْتُمْ مَا فِيهَا مِمَّا أُخِذَ..."	عبد الله بن عباس	١٦٥
"تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً يَتَكَفَّؤُهَا..."	أبو سعيد الخدري	١٣
"تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ..."	عائشة أم المؤمنين	٢٢٣
"جَاءَتِ الْيَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: نَأْكُلُ مِمَّا قَتَلْنَا..."	عبد الله بن عباس	١٤١
"جُدَّ لَهُ، فَأَوْفِ لَهُ الَّذِي لَهُ فَجَدَّهُ بَعْدَمَا رَجَعَ..."	جابر بن عبد الله	١٠٩
"خَبَّرَنِي بِهِنَّ آنِفًا جِبْرِيلُ..."	أنس بن مالك	٣١
"خَلَقَ اللهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالِاثْنَيْنِ..."	عبد الله بن عباس	١٩٠
"ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ دَعَا يَهُودَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ..."	مرسل عن قتادة	٢٣٢
"سَلُوهُ عَنْ الرُّوحِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ..."	عبد الله بن مسعود	٤٤
"عَقْرَى حَلْقَى أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ قِيلَ نَعَمْ..."	عائشة أم المؤمنين	٦٩

الحديث	الراوي	الصفحة
"عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِهِ....."	عبد الله بن عباس	٢٣١
"فَأَبَى ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِمْ. فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِمْ..."	عبد الله بن عباس	١٤٨
"فَاتَّبِعْنِي، قَالَ الْيَهُودِيُّ: لَا أَدَعُ دِينِي، وَلَكِنْ لِي أَلْفُ نَخْلَةٍ..."	يوسف بن عبد الله ابن سلام	١٥٤
"فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ إِسْرَائِيلُ عَلَى بَنِيهِ..."	عبد الله بن عباس	٢٨
"فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْلِفُوا..."	قتيلة امرأة من جهينة	٦٨
"فَكَلَّمَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدَعَاهُمْ إِلَى اللهِ وَحَذَّرَهُمْ..."	عبد الله بن عباس	١٦٤
"فُلَانٌ قَتَلَكِ؟ فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَأَعَادَ عَلَيْهَا..."	أنس بن مالك	١٢٤
"فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَضْحَكُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ..."	عبد الله بن مسعود	٤٧
"قُمْ يَا زُبَيْرُ. فَقَالَتْ صَفِيَّةُ: يَا رَسُولَ اللهِ..."	مرسل عن عكرمة	٢٠٠
"كَانَ أَحْبَارٌ قُرَى عَرَبِيَّةٍ اثْنَي عَشَرَ حَبْرًا، فَقَالُوا..."	مرسل عن السدي	١٦٩
"كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ..."	البراء بن عازب	٧٧
"كَبِّرْ كَبِّرْ" يُرِيدُ السِّنَّ، فَتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ..."	سهل بن أبي حثمة	٤٢
"كَثَّرَ اللهُ مَالَك وَوَلَدَك وَأَصَحَّ جِسْمَك وَأَطَالَ عُمْرَك"	مرسل عن إبراهيم	١٥٦
"كَذَبَ، قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ لِلَّهِ، وَآدَاهُمْ..."	عائشة أم المؤمنين	١٢١
"كَذَبَتْ يَهُودُ لَوْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَخْلُقَهُ ..."	أبو سعيد الخدري	٣٤
"لاَ تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، وَلاَ تَسْرِقُوا، وَلاَ تَزْنُوا..."	صفوان بن عسال	١٤٤
"لَا يَا يَهُودِيُّ، وَلَكِنْ أَبِيعُكَ تَمْرًا مَعْلُومًا إِلَى أَجَلٍ..."	عبد الله بن سلام	١٧٥
"لَقَدْ بَلَغَ وَعِيدُ قُرَيْشٍ مِنْكُمُ الْمَبَالِغَ، مَا كَانَتْ ..."	رجل من أصحاب النبيﷺ	٨٤
"لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ، فَنَظَرْتُ فِي الرُّومِ..."	جدامة بنت وهب	٣٦
"لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ نَجْرَانَ مِنَ النَّصَارَى عَلَى رَسُولِ اللهِ..."	عبد الله بن عباس	١٦٨

الحديث	الراوي	الصفحة
"لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ **يَسْأَلُونَ** حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللهُ ..."	أنس بن مالك	٤
"مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ»..."	عبد الله بن عمر	٦٥
"مَا لَكُمْ أَمْسَكْتُمْ؟ قَالَ الْمَرِيضُ: إِنَّهُمْ أَتَوْا عَلَى..."	عبد الله بن مسعود	٢٢٠
"مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَدَعَ مِنْ أَمْرِنَا شَيْئًا..."	أنس بن مالك	٨٠
"مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِ الكِتَابَيْنِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ..."	عبد الله بن عمر	٩٤
"مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَفَرٌ مِنْ الْخَزْرَجِ، قَالَ: أَمِنْ مَوَالِي..."	أشياخ من قومه	٢١٩
"مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ..."	عبد الله بن مسعود	١٢٦
"مَنْ؟"، قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: «ادْعُوهُ»..."	أبو سعيد الخدري	٩٧
"مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ..."	عائشة أم المؤمنين	٧١
"نَعَمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ»، قَالَ: أَفَيَأْكُلُونَ..."	عمر بن الخطاب	١٩٥
"نَعَمْ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ..."	أبو هريرة	١٧٩
"نُقِرُّكُمْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا..."	عبد الله بن عمر عمر بن الخطاب	٨٩
"هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ..."	أبو سعيد الخدري	١٣٨
"وَاللهِ إِنِّي لأَمِينٌ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، أَمِينٌ فِي أَهْلِ..."	أبو رافع مولي رسول الله ﷺ	٢٢٢
"وَبِمَ غُلِبُوا؟ قَالَ: سَأَلَهُمْ يَهُودُ: هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ ..."	جابر بن عبد الله	٥٠
"وَمَا يُدْرِيكَ؟، قَالَ: إِنِّي أُصَدِّقُكَ بِأَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ..."	مرسل عن الزهري أو قتادة	١٥٠
"وَمَنْ ظَلَمَكُمْ قَالُوا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ.."	عبد الله بن عباس	١٨٢
"يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا أَنَّكَ نَبِيٌّ فَالْحَقْ بِالشَّامِ.."	عبد الرحمن بن غنم	٢٠٨
"يَا أَبَا الْقَاسِمِ، تُؤَمِّنُنِي عَلَى أَنْ أَدُلَّكَ عَلَى مَا..."	منقطع عن الواقدي	٢١٢

الحديث	الراوي	الصفحة
"يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ..."	عبد الرحمن بن سمرة	٥
"يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا مَتَى السَّاعَةُ إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا كَمَا..."	عبد الله بن عباس	١٧٤
"يَا مُحَمَّدُ، هَذَا اللهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلْقَهُ..."	سعيد بن جبير	١٦٦
"يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ أَرُونِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا يَشْهَدُونَ..."	عوف بن مالك	١١٥
"يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا»..."	أبو هريرة	١٠٦
"يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، أَسْلِمُوا قَبْلَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ..."	عبد الله بن عباس	٢١٤
"يَا يَهُودِيُّ لِلَّهِ عَلَيْكَ إِنْ أَنَا أَخْبَرْتُكَ لَتُسْلِمَنَّ..."	جابر بن عبد الله	١٨٧
"يَا يَهُودِيُّ، مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ» قَالَ: فَإِنِّي لَا..."	علي بن أبي طالب	١٩٢
"يَا يَهُودِيُّ، مِنْ كُلٍّ يُخْلَقُ: مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ..."	عبد الله بن مسعود	١٤٧
"يُبَاشِرُ نِسَاءَهُ فَوْقَ الْإِزَارِ وَهُنَّ حُيَّضٌ..."	ميمونة	٧٦
"يَمْكُثُ أَبُو الدَّجَّالِ وَأُمُّهُ ثَلَاثِينَ عَامًا لَا يُولَدُ لَهُمَا..."	أبو بكرة	٢١٦
"يَهْدِيكُمُ اللهُ، وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ"	أبو موسي الأشعري	٢٢

ثالثًا: فهرس الرواة المترجم لهم.

اسم الراوي	الصفحة
أبان بن زيد	٣٥
إبراهيم بن المنذر	١٠٩
إبراهيم بن يزيد بن شريك	٤٥
إبراهيم بن يزيد بن قيس	٤٨
ابن أبي نملة الانصاري	١٣٧
ابن جريج عبدالملك بن عبد العزيز	٩٠
أبو أحمد العسال	١٨٥
أبو اسحاق عمر بن عبدالله بن عبيد	٧٧
أبو الأسباط الحارثي	١٣٣
أبو الحسن موسى بن جعفر بن محمد	١٩٣
أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل	٢٠٥
أبو النعمان محمد بن الفضل	٥
أبو بكر بن عياش	١٩١
أبو بكر محمد بن داوود بن سليمان الزاهد	١٩٢
أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن أبي داوود المنادى	١١٤
أبو رجاء سلمان أبو رجاء بن قلابة	٣٩
أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي	١٩١
أبو سعيد النقاش	١٨٥
أبو سلام ممطور الأسود الحبشي	٢٠
أبو عائشة الأموي	١٥١
أبو عبد الرحمن بن محبوب الدهان	١٩٨

اسم الراوي	الصفحة
أبو عبد الله الاصبهاني	٢١٢
أبو عبد الله الحافظ	٢٠٦
أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي	١٩٣
أبو قلابة الأزدي	٣٩
أبو معاوية محمد بن خازم	١٢٧
أبو نصر العراقي أحمد بن عمر	٢٠١
أبو صالح باذام أبو صالح مولى أم هانئ	١٩٩
أحمد بن المفضل	١٧١
أحمد بن المقدام	٩١
أحمد بن عبدالجبار	٢٠٨
أحمد بن عبيد الصفار	٢٠٣
أحمد بن محمد بن نصر	١٨٨
إدريس بن سنان	١٧٩
أسباط بن نصر	١٧٠
أسد بن موسى	١٨١
إسماعيل بن عبدالله بن أويس	٤٢
إسماعيل بن موسى	١٩٣
الأعمش سليمان بن مهران	٢٦
بقية بن الوليد	١٥١
بكير بن شهاب	٢٩
جرير بن حازم	٥
جرير بن عبد الحميد	٤٨

اسم الراوي	الصفحة
جعفر بن محمد بن على بن الحسين	١٩٣
جنادة بن أبي أمية الأزدي	١٣٤
الحارث بن حصيرة	٢٢٤
حرملة بن يحيى	٥٥
الحسن بن أبي الحسن البصري	٥
الحسن بن جهم	٢١٢
الحسن بن حي	٢٨
الحسن بن عطية بن يحيى	١٥٥
الحسن بن على بن راشد الواسطي	٢٢٦
الحسن بن علي بن عفان العامري	١٥٥
الحسن بن كليب بن المعلى	١٨٥
الحسين بن الفرج	٢١٢
الحسين بن حميد بن الربيع	١٩١
الحسين بن محمد بن هارون	١٩٨
حصين بن عمر الاحمسي	١٩٦
الحكم بن أبان	١٨٤
حكيم بن الديلم	٢٢
حماد بن أسامة	١٤٤
حماد بن سلمة	٧٤
حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام	١٧٧
حميد الطويل	٣٢

اسم الراوي	الصفحة
خالد بن معدان	١٥١
داوود بن أبي هند	٢٠٢
داوود بن الحصين	١٤٨
رفاعة بن الحارث	٣٥
زيد بن أسلم	١٤
السدي إسماعيل بن عبد الرحمن	١٦٩
سعيد بن أبي سعيد المقبري	١٠٦
سعيد بن أبي عروبة	٢٣٢
سعيد بن ابي هلال	١٤
سعيد بن المرزبان	١٩١
سعيد بن سنان البرجمي	١٥٧
سفيان بن سعيد بن مسروق	٢٣
سفيان بن عيينة	٥٢
سفيان بن محمد بن حاجب	٢٠١
سلمة بن الفضل	١٦١
سليمان بن جنادة بن أبي أمية	١٣٣
شبابة بن سوار	٤
شهر بن حوشب	٢٠٩
صالح بن يحيى بن مقدام	١٣٨
طارق بن شهاب	١٩٥
عاصم بن كليب	١١٣
العباس بن الوليد بن مزيد	٢٠٦

اسم الراوي	الصفحة
عبد الحميد بن بهرام الفزاري	٢٠٩
عبد الرحمن بن سابط	١٨٧
عبد الرحمن بن غنم	٢١٠
عبد الرزاق بن همام	١٣٦
عبد الله العتكي الهروي	٢٢٩
عبد الله بن الوليد	٢٠٠
عبد الله بن عيسى الخزاز	٢٠٢
عبد الواحد بن زياد	٢٢٥
عبد الصمد بن عبد الوارث	١٠٤
عبد الله بن رجاء	٧٨
عبد الله بن سلمة	١٤٥
عبد المنعم بن إدريس	١٧٩
عبيد الله العتكي	٢٢٩
عثمان بن ابي شيبة	٢٣
عطاء بن السائب	١٤١
عفان بن مسلم	٢٢٠
على بن زيد	٢١٦
على بن مسهر	٢٥
عمران بن عيينة	١٤٢
عمر بن أحمد السمسار	١٨٥
عمر بن مرة	١٤٥

اسم الراوي	الصفحة
عمرو بن حماد	١٨٨
عمرو بن عثمان	١٣٩
الفضل بن موسى	٦٨
فضيل بن سليمان النميري	٩٠
الفلتان بن عاصم	١١٢
الكلبي محمد بن السائب	١٩٨
كليب بن شهاب	١١٣
مجالد بن سعيد	٥٠
محمد بن إبراهيم الأصبهاني	٢٠١
محمد بن إبراهيم بن داوود	١٨٥
محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت	١٦٠
محمد بن اسحاق	٦٢
محمد بن الحسين بن ابراهيم	١٧١
محمد بن المتوكل وهو ابن ابي السري	١٧٧
محمد بن حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام	١٧٧
محمد بن حميد بن حيان التميمي	١٦٢
محمد بن عمر الواقدي	٢١٣
محمد بن مروان	١٩٨
محمد بن موسى الحرشي	٢٠٣
محمد بن يحيى	٥٢
مخلد بن أبي عاصم	٢٠٣

اسم الراوي	الصفحة
مقدام بن داوود	١٨١
مكحول الشامي	١٥٨
موسى بن جعفر	١٩٣
موسى بن عبيدة	٢٢٢
هشام بن عروة بن زبير	١٠٩
هشيم بن بشير	٢٢٧
ورقاء بن عمر اليشكري	٤
الوليد بن مسلم	١٧٦
وهيب بن خالد بن عجلان	٩٧
يحيى بن أبي كثير	٣٥
يحيى بن بكير	١٤
يحيى بن سلمة بن كهيل	١٥٥
يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني	١٩٦
يزيد بن أبي حبيب	١٨٤
يعلى بن عبيد	١٥٧
يوسف بن بلال	١٩٨
يوسف بن زياد	١٨٠
يوسف بن موسى	٢٢٥
يونس بن بكير	٦١
يونس بن يزيد	٥٥

رابعاً: فهرس الأنساب.

النَّسَب	الصفحة
الاَحْمَسي	١٩٥
الاَزْدِي	١٣٣
الأُوَيْسي	٤٢
الاَيْلي	٥٥
البَاهِلِي	٩٧
البَجَلي	١٩٥
البُرْجُمي	١٥٧
البَزَّازَ	١٥٥
البيروتي	٢٠٦
التُجِيْبي	٥٥
التَمِيَمِي	١٦٢
التَيَمي	٤٥
الثَقَفَي	١٤١
الجَرْمي	٣٩
الجَمّال	٦١
الجُمَحي	١٨٧
الجَمَلَي	١٤٥
الحَبَشِي	٢٠
الحَرَشي	٢٠٣
الحِزَامِي	١٠٩

النَّسَب	الصفحة
الحَضْرَمي	١٥٥
الحَفَري	١٧١
الحِمْيَرِي	١٣٦
الخَزّاز	٢٠٢
الخُزَاعي	٣٢
الدَوْسِي	١٣٣
الدَيْلَمِي	٢٢
الرَازِي	١٦١
الرَبَذي	٢٢٢
الزَهْرَاني	١٣٤
السَدُوُسي	٥
السُدّي	١٦٩
السَلْمي	٢٢٧
السِيْنَاني	٦٨
الشَيْبْاني	٦١
الصَفّار	٢٠٣
الصَنْعَانَي	١٣٦
الضَرَيرَ	١٢٧
الطَائي	٣٥
الطَنَافِسِي	١٥٧
عَارِم	٥

النَّسَب	الصفحة
العَبْدي	٢٢٥
العَبْسِي	٢٣
العَتَكِي	٥
العِجْلي	٩١
العَدْني	٥٢
العَذَري	٢٠٦
العَسْقَلاني	١٧٧
العطار	٣٥
العَلوي	١٩٣
العَنْبَري	١٠٤
الغُدَاني	٧٨
القُشَيْري	٢٠٢
القَطّان	٢٢٥
القَنَاد	١٨٨
الكلبي	١٩٨
الكَلاعي	١٥١
الكُنْدِي	١٣٨
اللَّيْثي	١٤
المَخْزُومي	١٥
المَدَائِني	٤
المَرْزُبَاني	١٩١

النَّسَب	الصفحة
المُطلبي	٦٢
المَعْقِلي	٢٠٥
المَقْبُري	١٠٦
المُنَادي	١١٤
النَجْراني	١٣٣
النَسَّابَة	١٩٨
النُمَيْري	٩٠
الهَرَوي	٢٢٩
الهِلالي	٥٢
الهَمْذاني	٢٩
الواسِطِي	٢٢٦
الوَاقِدي	٢١٣
اليَشْكُري	٢٣٢
اليَمَامَي	٣٥
اليَمَاني	١٣٦

فهرس المصادر والمراجع.

(١) **أبو زرعة وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتاب الضعفاء وأجوبتة على سؤالات البرذعي،** عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زرعة (ت٢٦٤هـ)، تحقيق: د. سعدي الهاشمي، مكتبة ابن القيم _ دار الوفاء _ المنصورة، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ_ ١٩٨٩م.

(٢) **الآحاد والمثاني،** أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني، تحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية – الرياض، الطبعة الأولي، ١٤١١هـ_ ١٩٩١م.

(٣) **أحوال الرجال،** أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدى الجوزجاني (ت٢٥٩هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.

(٤) **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل،** محمد ناصر الدين الألباني، تحقيق: محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولي، ١٣٩٩هـ_ ١٩٧٩م.

(٥) **أسباب الشفاء من الأسقام والأهواء،** أبو إسحق العراقي (ت١٤٢٥هـ)،المكتبة الجامعية، الطبعة الأولي، ١٤٢٥هـ_ ٢٠٠٤م.(المصدر المكتبة الشاملة).

(٦) **أسباب النزول،** أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨هـ)، تخريج وتدقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الأصلاح، الدمام_ السعودية، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ_ ١٩٩٢م.

(٧) **الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء وعلماء الأقطار فيما تضمنه "الموطأ" من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار،** ابن عبد البر الإمام أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولي، ١٤١٤هـ_ ١٩٩٣م.

(٨) **الاستيعاب في معرفة الأصحاب،** أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي النمري (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: عادل مرشد، دار الأعلام، الطبعة الأولي، ١٤٢٣هـ_ ٢٠٠٢م.

(٩) **أسد الغابة في معرفة الصحابة،** لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ).

(١٠) **الأسماء والصفات،** أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي – جدة.

(١١) **الإصابة في تمييز الصحابة،** أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية_ بيروت.

اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس(ت٧٢٨هـ)، تحقيق وتعليق: د. ناصر بن عبد الكريم العقل، مكتبة الرشد_ الرياض.

(١٢) **الأنساب**، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني(ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان – بيروت، الطبعة ١، ١٤٠٨ – ١٩٨٨م.
(١٣) **البحر الزخار المعروف بمسند البزار**، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق العتكي البزار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم _ المدينة المنورة، الطبعة الأولي، ١٤١٨هـ_ ١٩٩٧م.
(١٤) **تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)**، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد نور سيف، دار المأمون للتراث_ دمشق، عام ١٤٠٠هـ.
(١٥) **تاريخ ابن معين(رواية الدوري)**، لأبي زكريا يحيى بن معين(ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي_ مكة المكرمة، عام ١٣٩٩هـ_ ١٩٧٩م.
(١٦) **تاريخ أسماء الثقات**، لأبي حفص عمر بن أحمد الشهير بابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية_ الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
(١٧) **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.
(١٨) **التاريخ الأوسط، المطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير**، الإمام أمير المؤمنين في الحديث: أبو عبد الله بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، فهرس أحاديثه: يوسف المرعشلي، الطبعة الأولي، ١٤٠٦هـ _ ١٩٨٦م.
(١٩) **التاريخ الكبير**، الحافظ النقاد شيخ الاسلام جبل الحفظ وإمام الدنيا أبى عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري (ت٢٥٦هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٨٦م.
(٢٠) **تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قُطَّانِها العلماء من غير أهلها ووارديها**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولي، ١٤٢٢هـ_٢٠٠١م.
(٢١) **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من ورديها وأهلها**، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر(ت٥٧١هـ)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
(٢٢) **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**، محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر الربعي (ت٣٩٧هـ)، تحقيق د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة _ الرياض، ١٤١٠هـ.

(٢٣) **التبيين لأسماء المدلسين**، لبرهان الدين الحلبي أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل سَبْط ابن العجمي الشافعي ت ٨٤١هـ، تحقيق: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية _ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

(٢٤) **تفسير التحرير والتنوير**، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، دار النشر: دار سحنون للنشر والتوزيع _ تونس _ ١٩٩٧م.

(٢٥) **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت١٣٥٣هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار الكتب العلمية – بيروت.

(٢٦) **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**، ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد_ الرياض، ١٩٩٩م.

(٢٧) **تخريج أحاديث إحياء علوم الدين**، للعراقي (ت ٨٠٦هـ)، وابن السبكي (ت٧٧١هـ)، والزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، استخراج: أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد، دار العاصمة للنشر_ بالرياض، الطبعة الأولي، ١٤٠٨هـ_ ١٩٨٧م.

(٢٨) **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي(ت٩١١ هـ)، قدم له وراجعه وأضاف عليه بعض التعليقات: د. أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، ويليه المختصر الحاوي لمهمات تدريب الراوي، تأليف: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار العاصمة _ المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولي، ١٤٢٤هـ_ ٢٠٠٣م.

(٢٩) **تذكرة الحفاظ**، أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية_ بيروت.

(٣٠) **الترغيب والترهيب**، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري(٦٥٦هـ)، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر ادين الألباني، اعتني به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف، لصاحبها: سعد بن عبد الرحمن الراشد_ الرياض، الطبعة الأولي، ١٤٢٤هـ.

(٣١) **تسمية الشيوخ**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، تحقيق: قاسم علي سعد، دار البشائر الإسلامية، بيروت _ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ _ ٢٠٠٣م.

(٣٢) التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة الأولى – ١٤١٦ هـ.

(٣٣) **التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح**، الحافظ أبو الوليد سليمان ابن خلف بن سعد ابن أيوب الباجي المالكي (٤٧٤ هـ)، دراسة وتحقيق: أحمد لبزار أستاذ بكلية اللغة العربية بمراكش.

(٣٤) **تفسير السمرقندي (بحر العلوم)**، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر _ بيروت.

(٣٥) **تفسير الشعراوي_ الخواطر، محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم ١٩٩٧م**

(٣٦) **تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين**، الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، اعداد: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز، مكة المكرمة_ الرياض، الطبعة الأولي، ١٤١٧هـ_ ١٩٩٧م.

(٣٧) **تفسير القرآن العظيم**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤ هـ)، تحقيق: مصطفي السيد محمد_ محمد السيد رشاد_ محمد فضل العجماوى_ علي أحمد عبد الباقي_ حسن عباس قطب، مؤسسة قرطبة، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الأولي، ١٤٢١هـ_ ٢٠٠م.

(٣٨) **تفسير القرآن**، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٩هـ)، قدم له الأستاذ الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي، حققه وعلق عليه الدكتور: سعد بن محمد السعد، دار المآثر – المدينة النبوية، الطبعة الأولى،١٤٢٣ هـ _ ٢٠٠٢ م

(٣٩) **التفسير الوسيط للزحيلي**، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر – دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ

(٤٠) **التفسير من سنن سعيد بن منصور**، تحقيق الشيخ الدكتور: سعد آل حميِّد حفظه الله.

(٤١) **تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل**، الامام ابو محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧هـ)، عن النسخة المحفوظة في كوپريلى [تحت رقم ٢٧٨] وعن النسخة لمحفوظة في مكتبة مراد ملا [تحت رقم ١٤٢٧] وعن النسخة المحفوظة في مكتبة دار الكتب المصرية [تحت رقم ٨٩٢]، الطبعة الاولى، بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند سنة ١٣٧١ هـ ١٩٥٢ م، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان.

(٤٢) **تقريب التهذيب**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد سوريا _ حلب، الطبعة الثالثة، ١٤١١هـ_ ١٩٩١م.

(٤٣) **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**، لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦ هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ_١٩٦٩م.

(٤٤) **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، مؤسسة قرطبة.

(٤٥) **تهذيب التهذيب**، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، دار الفكر _ بيروت، اعتني به: إبراهيم الزيبق وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، الطبعة ١٤١٦هـ.

(٤٦) **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة_ بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

(٤٧) **تهذيب اللغة**، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر الدار المصرية للتأليف والترجمة، دار القومية العربية للطباعة (١٣٨٤هـ _ ١٩٦٤م).

(٤٨) **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (ت٨٢٤هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة _ بيروت.

(٤٩) **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن(ت٨٠٤هـ)، تحقيق: دار الفلاح، اشراف: خالد الرباط، جمعة فتحي، تقديم: د. أحمد معبد عبد الكريم، اصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية_ قطر، الطبعة الأولي، ١٤٢٩هـ_ ٢٠٠٨م.

(٥٠) **التوقيف على مهمات التعاريف**، محمد عبد الرؤوف المناوي(ت١٠٣١هـ)، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصرة، بيروت_ لبنان، دار الفكر، دمشق_ سورية.

(٥١) **تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد**، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت١٢٣٣هـ)، تحقيق: أسامة بن عطايا بن عثمان العتيبي، الطبعة الأولي، ١٤٢٨هـ_ ٢٠٠٧م، دار الصميعي.

(٥٢) **تيسير العلام شرح عمدة الأحكام**، تهذيب وتأليف الشيخ: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام (ت١٤٢٣هـ)، أشرف على المراجعة والطباعة: بسام بن عبد الله البسام، دار الميمان، الطبعة الأولي، ١٤٢٦هـ_ ٢٠٠٥م.

(٥٣) **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي (ت١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ _٢٠٠٠م.

(٥٤) **التيسير بشرح الجامع الصغير**، للإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١ هـ)، مكتبة الإمام الشافعي _ الرياض الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ _ ١٩٨٨م.

(٥٥) **الثقات**، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر_ بيروت، عام ١٣٩٥هـ _ ١٩٧٥م.

(٥٦) **جامع البيان في تأويل القرآن**، أبو جعفر الطبري محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت٣١٠هـ)، حققه وعلق حواشيه: محمود محمد شاكر، راجعه وخرج أحاديثه: أحمد محمد شاكر، الطبعة الثانية، مكتبة ابن تيمية.

(٥٧) **الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي**، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

(٥٨) **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة.

(٥٩) **جامع معمر بن راشد**(ت ١٥٣هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.

(٦٠) **حاشية ابن القيم على سنن أبي داود**، لمحمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.

(٦١) **حاشية السندى على صحيح البخارى**، محمد بن عبد الهادي السندي المدني، الحنفي، الناشر دار الفكر.

(٦٢) **حاشية السندي على سنن ابن ماجة**، محمد بن عبد الهادي السندي (ت ١١٣٨هـ).

(٦٣) **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، الطبعة الأولي، ١٤٠٩هـ_ ١٩٨٨م.

(٦٤) **حياة الصحابة**، الإمام العلامة الكبير الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي (ت١٣٨٤هـ)،

(٦٥) **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثمانية**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار الجيل _ بيروت، الطبعة ١٤١٤هـ.

(٦٦) **دلائل النبوة**، أبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: محمد رواس قلعجي _ عبد البر عباس، دار النفائس، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ_ ١٩٨٦م.

(٦٧) **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، دار الريان للتراث، الطبعة الأولي، ١٤٠٨هـ _ ١٩٨٨م.

(٦٨) **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق أو صالح في الحديث**، أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الأولي، ١٤٢٦هـ_ ٢٠٠٥م.

(٦٩) **رجال صحيح مسلم**، أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني (ت٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة.

(٧٠) **الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم**، الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية، بيروت_ لبنان، الطبعة الأولي، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

(٧١) **زاد المعاد في هدي خير العباد**، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط_ وعبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت _ مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ _١٩٩٤م.

(٧٢) **سبل السلام شرح بلوغ المرام للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)**، محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني (ت ١١٨٢هـ)، تعليق: العلامة المحدث الشيخ: محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع _ لصاحبها سعد ابن عبد الرحمن الراشد_ الرياض، الطبعة الأولي، ١٤٢٧هـ_ ٢٠٠٦م.

(٧٣) **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، محمد ناصر الدين ابن الحاج نوح الألباني، مكتبة المعارف، الرياض _ المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ_ ١٩٩٢م.

(٧٤) **سنن ابن ماجه**، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

(٧٥) **سنن أبي داود**، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد ابن صالح الراجي، بيت الأفكار الدولية.

(٧٦) **سنن الدارقطني**، وبذيله التعليق المغني على الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر ابن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط

وآخرون، مؤلف التعليق: محمد شمس الحق العظيم آبادي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م.

(٧٧) **السنن الكبرى**، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، وفي ذيله الجوهر النقي، علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني (ت٧٤٥هـ)، مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، الطبعة١، ١٣٤٤ هـ.

(٧٨) **السنن الكبرى**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولي، ١٤٢١هـ _٢٠٠١م.

(٧٩) **سنن النسائي**، حققه ورقمه ووضع فهارسه: مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة: بيروت، لبنان.

(٨٠) **سؤالات ابن الجنيد**، أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي (ت٢٦٠هـ)، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار _ المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ_ ١٩٨٨م.

(٨١) **سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم**، أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم_ المدينة المنورة، عام ١٤١٤هـ.

(٨٢) **سؤالات أبي عبيد الآجري، أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥هـ**، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الجامعة الإسلامية _ المدينة المنورة _السعودية، الطبعة الأولى، عام ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

(٨٣) **سؤالات البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل**، تحقيق الدكتور: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن _ القاهرة.

(٨٤) **سؤالات السلمي للدارقطني**، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي (ت٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف: د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولي، ١٤٢٧هـ.

(٨٥) **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني** وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعار_ الرياض، الطبعة الأولي، ١٤٠٤هـ_ ١٩٨٤م.

(٨٦) **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني**، علي بن عبد الله بن جعفر المديني أبو الحسن (ت٢٣٤هـ)، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٤هـ.

(٨٧) **سؤالات مسعود بن علي السجزي مع اسئلة البغداديين عن احوال الرواة**، الإمام الحافظ ابي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق : موفق ابن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي _ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ _ ١٩٨٨م.

(٨٨) **سير أعلام النبلاء**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي٦٧٣ هـ- ٧٤٨هـ، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة.

(٨٩) **السيرة النبوية لابن هشام**، تحقيق وضبط وشرح ووضع فهارس: مصطفى السقا، وابراهيم الأبيارى، وعبد الحفيظ شلبي، تراث الإسلام.

(٩٠) **السيرة النبوية(دروس وعبر) في تربية الأمة وبناء الدولة**، د. علي محمد الصّلابي، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

(٩١) **شرح السنة**، الإمام البغوى الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ)، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولي، ١٤٠٠هـ_ بدمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ_ بيروت، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - محمد زهير الشاويش.

(٩٢) **شرح النووي على صحيح مسلم**، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت٦٧٦هـ)، الطبعة المصرية بالأزهر، الطبعة الأولي، ١٣٤٧هـ.

(٩٣) **شرح سنن أبي داود**، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

(٩٤) **شرح سنن أبي داود**، عبد المحسن العباد. (المصدر المكتبة الشاملة).

(٩٥) **شرح صحيح البخارى لابن بطال**، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد _ الرياض.

(٩٦) **شرح علل الترمذي لابن رجب**، الإمام العالم الحافظ النّقّاد زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد البغدادي المعروف (بابن رجب الحنبلي) (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: د.نور الدين عتر ، دار الملاح للطباعة والنشر.

(٩٧) **شرح مشكل الآثار**، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولي، ١٤١٥هـ_ ١٩٩٤م.

(٩٨) **شرح مشكل الآثار**، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولي، ١٤١٥هـ_ ١٩٩٤م.

(٩٩) **شرح معاني الآثار**، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي (ت٣٢١هـ)، عالم الكتب، الطبعة الأولى ، ١٤١٤هـ _ ١٩٩٤م، تحقيق: محمد زهري النجار _ ومحمد سيد جاد الحق، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وفهرسه: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي.

(١٠٠) **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، اسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين_ بيروت، الطبعة الأولي، القاهرة، ١٣٧٦هـ_ ١٩٥٦م.

(١٠١) **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي (ت ٣٥٤هـ)، ترتيب: علاء الدين علي بن بَلبان الفارسي ت ٧٣٩هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة– بيروت، الطبعة الثانية، عام ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.

(١٠٢) **صحيح الجامع الصغير وزياداته (الفتح الكبير)**، محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ_ ١٩٨٨م.

(١٠٣) **صحيح سنن أبي داود**، محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، لصاحبها سعد بن عبد بن عبد الرحمن الرشد_ الرياض. الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ_ ٢٠٠٠م.

(١٠٤) **صحيح سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، لصاحبها سعد الدين بن عبد الرحمن الرشد_ الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ_ ٢٠٠٠م.**

(١٠٥) **صحيح سنن الترمذي**، الإمام محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، لصاحبها سعد بن عبد بن عبد الرحمن الرشد_ الرياض. الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ_ ٢٠٠٢م.

(١٠٦) **صحيح سنن النسائي**، الإمام محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، لصاحبها سعد بن عبد بن عبد الرحمن الرشد_ الرياض. الطبعة الأولي، ١٤١٩هـ_ ١٩٩٨م.

(١٠٧) **صحيح مسلم**، الإمام الحافظ أبي مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، بيت الأفكار الدولية، ١٤١٩هـ _ ١٩٩٨م.

(١٠٨) **صفة الجنة**، أبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: علي بن رضا بن عبد الله بن علي بن رضا، دار المأمون للتراث، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ_ ١٩٩٥م.

(١٠٩) **صفة الجنة**، لابن أبي الدنيا أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي (ت٢٨٠)، تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية_ القاهرة، ومكتبة العلم بجدة.

(١١٠) **الضعفاء الصغير**، الامام الحافظ محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، ويليه: كتاب الضعفاء والمتروكين للإمام أحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت٣٠٣ هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم زايد، دار المعرفة بيروت – لبنان، الطبعة الأولي ، ١٤٠٦هـ_ ١٩٨٦م.

(١١١) **الضعفاء الكبير**، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي(ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: الدكتور: عبد المعطى أمين قلعجي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

(١١٢) **الضعفاء والمتروكين**، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني البغدادي(ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف _ الرياض، الطبعة الأولي، ١٤٠٤هـ_ ١٩٨٤م.

(١١٣) **الضعفاء والمتروكين**، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج (ت ٥٧٩هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٦هـ _ ١٩٨٦م.

(١١٤) **الضعفاء والمتروكين**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بوران الضناوي _ كمال يوسف الحوت، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولي، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥ م.

(١١٥) **ضعيف الجامع الصغير وزياداته (الفتح الكبير)**، محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ_ ١٩٨٨م.

(١١٦) **ضعيف سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر** والتوزيع، لصاحبها سعد الدين بن عبد الرحمن الرشد_ الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ_ ٢٠٠٠م.

(١١٧) **ضعيف سنن الترمذي**، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف _ الرياض، الطبعة الأولي، ١٣٢٠هـ_ ٢٠٠٠م.

(١١٨) **ضعيف سنن الترمذي**، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الرشد_ الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ_ ٢٠٠٢م.

(١١٩) **طبقات الشافعية الكبرى**، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحى _ د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية.

(١٢٠) **الطبقات الكبير**، لمحمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد علي عمر، مكتبة الخانجى _ القاهرة، الطبعة الأولي، ١٤٢١هـ.

(١٢١) **طبقات المدلسين**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار – عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

(١٢٢) **طبقات المفسرين**، أحمد بن محمد الأدنروي، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧م.
(١٢٣) **العظمة**، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني (ت٣٦٩هـ)، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة – الرياض.
(١٢٤) **عقائد اليهود من خلال الحوار مع النبي** ﷺ، إعداد: عدنان أحمد العبد البرديني. اشراف: أ. جابر زايد عبد السميري، (١٢٤١هـ_٢٠١٠م)، رقم(٣٨٤٧).
(١٢٥) **العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية**، علي بن الحسين الخزرجي، تحقيق: محمد ابن علي الأكوع الحوالي، مركز الدراسات والبحوث اليمني _ صنعاء، الطبعة الأولي، مطبعة الهلال بالفجال بمصر_ ١٩١١م، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ_ ١٩٨٣م.
(١٢٦) **علل ابن أبي حاتم**، الإمام العلامة: أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن عبدالهادي الدمشقي الصالحي(ت٧٤٤ هـ)، تحقيق: مصطفي أبو الغيط_ إبراهيم فهمي، الفاروق الحديثة، الطبعة الأولي، ١٤٢٢هـ_ ٢٠٠٢م.
(١٢٧) **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، أبو الحسن علي بن عُمَر ابن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، دار طيبة الرياض – شارع عسير، تحقيق وتخريج: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الطبعة الاولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.
(١٢٨) **العلل لابن أبي حاتم**، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد ابن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦م.
(١٢٩) **العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره**، أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: الدارس السلفية، بومباي ، الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م.
(١٣٠) **العلل ومعرفة الرجال**، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني (ت٢٤١هـ)، المكتب الإسلامي، دار الخاني _ بيروت، الرياض، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ_ ٢٠٠١م.
(١٣١) **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ)، ضبطه وصححه: عبد الله محمود محمد عمر، منشورات محمد علي بيضون _ لشركة السنة والجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، الطبعة الأولي، ١٤٢١هـ_ ٢٠٠١م.

(١٣٢) **عون المعبود شرح سنن أبي داود**، أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية، الناشر: محمد عبد المحسن، صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ_ ١٩٦٨م.

(١٣٣) **غريب الحديث**، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد، الطبعة الأولي، ١٣٩٧هـ.

(١٣٤) **غريب الحديث**، لأبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله ابن حمادي بن أحمد بن جعفر الشهير بابن الجوزي(ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية _ بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.

(١٣٥) **غريب الحديث**، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحَرْبيّ (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: سليمان بن إبراهيم العايد، جامعة أم القرى _ مكة المكرمة ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٥هـ.

(١٣٦) **غريب الحديث**، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى _ مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ_٢٠٠١م.

(١٣٧) **غريب الحديث**، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: حسين شرف وعبد السلام هارون، المطبعة الأميرية_ القاهرة، ١٩٨٤م.

(١٣٨) **الفائق في غريب الحديث**، محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي _ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت _ لبنان، ١٤١٤هـ_١٩٩١م.

(١٣٩) **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة – بيروت ، ١٣٧٩م.

(١٤٠) **فتح الباري في شرح صحيح البخاري**، زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب، مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولي، ١٣١٧هـ _١٩٩٦م، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

(١٤١) **فتح المنعم شرح صحيح مسلم**، د. موسي شاهين لاشين، دار الشروق، الطبعة الأولي، ١٤٢٣هـ _ ٢٠٠٢م.

(١٤٢) **الفقه الإسلامي وأدلته**، الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخريجها، الدكتور: وهبة الزحيلي، دار الفكر، سورية_ دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ_ ١٩٨٥م، الطبعة الأولي، ١٤٠٤هـ_ ١٩٨٤م.

(١٤٣) **فقه السيرة**، دراسات منهجية علمية لسيرة المصطفى عليه السلام وما تنطوي عليه من عظات ومبادئ وأحكام، محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر.
(١٤٤) **الفوائد المجموعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة**، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠ت)، تحقيق: رضوان جامع رضوان، مكتبة: نزار مصطفي الباز، مكة المكرمة _ الرياض.
(١٤٥) **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، للمناوي، وهو شرح نفيس للعلامة المحدث: محمد المدعو بعبد الرؤف المناوي على كتاب الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، الطبعة الثانية، ١٣٩١هـ_ ١٩٧٢م، دار المعرفة، بيروت _ لبنان.
(١٤٦) **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، الامام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الذهبي الدمشقي (٧٤٨ هـ)، وحاشيته للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم ابن محمد سبط ابن العجمي الحلبي (ت ٨٤١ هـ)، قابلهما بأصل مؤلفيهما وقدم لهما وعلق عليهما وخرج نصوصهما: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الاسلامية مؤسسة علوم القرآن _ جدة، الطبعة الاولى ١٤١٣هـ_ ١٩٩٢م.
(١٤٧) **الكامل في ضعفاء الرجال**، عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، الناشر دار الفكر، بيروت_ لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ_ ١٩٨٨م.
(١٤٨) **كتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد**، أبو بكر محمد بن عبد الغني الشهير بابن نقطة (ت٦٣٩هـ)، طبع بإعانة وزارة المعارف والشؤون الثقافية للحكومة العالية الهندية، تحت إدارة السيد: شرف الدين أحمد مدير دائرة المعارف العثمانية وسكرتيرها قاضي المحكمة العليا سابقا، الطبعة الأولي، ١٤٠٣هـ_ ١٩٨٣م.
(١٤٩) **كتاب العين**، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور: مهدي المخزومي، والدكتور: إبراهيم السامرائي.
(١٥٠) **كتاب الموضوعات**، أبو الفرج عبدالرحمن بن على بن الجوزي القرشى (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، الطبعة الاولى ، ١٣٨٦هـ_ ١٩٦٦م، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية، المدينة المنورة.
(١٥١) **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق وتعليق ودراسة: عادل أحمد عبد الموجود_ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: د. فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولي، ١٤١٨هـ_ ١٩٩٨م.

(١٥٢) **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت٧٩٥هـ)، دار الوطن _ الرياض، تحقيق: علي حسين البواب.
(١٥٣) **الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات**، أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بـ " ابن الكيال" (ت ٩٣٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، المكتبة الأمدادية_ مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ_ ١٩٩٩م.
(١٥٤) **اللباب في تهذيب الأنساب**، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري(ت٦٣٠هـ)، مكتبة المثني.
(١٥٥) **لسان العرب**، ابن منظور، طبعة جديدة محققة ومنقحة ومشكولة شكلاً كاملاً ومذيلة بفهارس مفصلة، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، القاهرة: دار المعارف.
(١٥٦) **لسان الميزان**، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، اعتنى به الشيخ عبد الفتاح أبو غدة (ت ١٤١٧هـ)، واعتنى بإخراجها وطباعتها ابنه سلمان أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بالتعاون مع دار البشائر الإسلامية- بيروت، الطبعة الأولي، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
(١٥٧) **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، محمد بن حبان بن أحمد أبى حاتم التيميمى البستى (ت٣٥٤ هـ)، تحقيق: محمود ابراهيم زايد، دار المعرفة _ بيروت، ١٤١٢هـ _١٩٩٢م.
(١٥٨) **مجلة المنار (كاملة ٣٥ مجلدا)**، محمد رشيد بن علي رضا (المتوفى : ١٣٥٤هـ) و غيره من كتاب المجلة (المصدر المكتبة الشاملة).
(١٥٩) **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دار الفكر، بيروت، عام ١٤١٤هـ_ ١٩٩٥م.
(١٦٠) **محبة الرسول بين الاتباع والابتداع**، عبد الرؤف محمد عثمان، الطبعة الأولي، رئاسة ادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد، ادارة الطبع والترجمة_ الرياض.
(١٦١) **مختار الصحاح**، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي(ت ٦٦٦ هـ)، عني بترتيبه: محمود خاطر، راجعه وحققه: لجنة من علماء العربية، دار الفكر_ بيروت.
(١٦٢) **المختلطين**، أبو سعيد العلائي، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي _ بالقاهرة، الطبعة الأولي، عام ١٩٩٦م.

(١٦٣) **المدلسين**، أبو زرعة العراقي ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم، المعروف بابن العراقي (ت ٨٢٦هـ)، د. رفعت فوزي عبد المطلب، ود. نافذ حسين حماد، دار الوفاء، الطبعة الأولي، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

(١٦٤) **المراسيل**، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة_ بيروت، ١٣٩٧هـ.

(١٦٥) **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، للملا علي القاري بن سلطان محمد نور الدين الملا الهروي القاري(ت١٠١٤هـ).

(١٦٦) **المستدرك على الصحيحين وبذيله التلخيص للذهبي**، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ)، تحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة_ بيروت.

(١٦٧) **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولي، ١٤١٦هـ_ ١٩٩٥م.

(١٦٨) **مسند الدارمي المعروف سنن الدارمي**، عثمان بن سعيد الدارمي ت ٢٨٠هـ، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغني _ الرياض، الطبعة الأولى، عام ١٤٢١هـ_ ٢٠٠٠م.

(١٦٩) **مسند الروياني**، أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة – القاهرة، الطبعة الأولي، ١٤١٦هـ_ ١٩٩٥م.

(١٧٠) **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي (ت٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة _ تونس، ودار التراث _ القاهرة.

(١٧١) **مشاهير علماء الأمصار**، أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي البستى، (ت ٣٥٤ هـ)، تحقيق: مجدي بن منصور بن سيد الشورى، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، الطبعة الأولي، ١٤١٦هـ_ ١٩٩٥م.

(١٧٢) **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي.

(١٧٣) **مُصنف ابن أبي شيبة**، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: محمد عوامة، شركة دار القبلة _ مؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ _ ٢٠٠٦م.

(١٧٤) **مصنف عبد الرزاق**، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

(١٧٥) **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تنسيق: د. سعد الشثري، دار العاصمة، دار الغيث، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

(١٧٦) **المعجم الأوسط**، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين_القاهرة، ١٤١٥هـ_١٩٩٥ م.

(١٧٧) **معجم البلدان**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، دار صادر _ بيروت، ١٣٩٧هـ_ ١٩٧٧م.

(١٧٨) **معجم الصحابة**، عبد الباقي بن قانع أبو الحسين (ت٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية _ المدينة المنورة، ١٤١٨هـ.

(١٧٩) **المعجم الكبير**، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠)، تحقيق : حمدي ابن عبدالمجيد السلفي، مكتبة بن تيمية _ القاهرة.

(١٨٠) **المعجم المختص بالمحدثين**، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق _ الطائف، ١٤٠٨هـ.

(١٨١) **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي من الكتب الستة وعن مسند الدارمي وموطأ مالك ومسند أحمد**، رتبه ونظمه لفيف من المستشرقين ونشره، الدكتور: أ.ب. منسنج، مطلعة بريل في مدينة ليدن سنة ١٩٤٣م.

(١٨٢) **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، وضعه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث: خلف جامع الأزهر، ١٤٠٧هـ _ ١٩٨٧م.

(١٨٣) **معجم مقاييس اللغة**، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السّلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

(١٨٤) **المعجم**، أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن الأعرابي، تحقيق: عبد المحسن ابن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي.

(١٨٥) **معرفة الثقات**، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت ٢٦١ هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار _ المدينة المنورة، الطبعة الأولي، ١٤٠٥هـ _١٩٨٥م.

(١٨٦) **معرفة الصحابة**، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر – الرياض، الطبعة الأولي، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م

(١٨٧) **المعرفة والتاريخ**، أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٣٤٧هـ)، رواية عبد الله ابن جعفر بن درستوية النحوى، تحقيق وتعليق: د. أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار _ بالمدينة المنورة، الطبعة الأولي، ١٤١٠هـ.

(١٨٨) **المعين في طبقات المحدثين**، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، وضع حواشيه: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، الطبعة الأولي، ١٤١٩هـ_ ١٩٩٨م.

(١٨٩) **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**، بدر الدين العينى أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العيتابى الحنفى (ت٨٥٥هـ)، تحقيق: أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعى، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، الطبعة الأولي، ١٤٢٧هـ_ ٢٠٠٦م.

(١٩٠) **المغني في الضعفاء**، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. نور الدين عتر، عني بطبعه ونشره: خادم العلم: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، طبع على نفقة: إدارة إحياء التراث الإسلامي _ بدولة قطر.

(١٩١) **المفصل في شرح آية لا إكراه في الدين**، جمع وإعداد الباحث في القرآن والسنة: علي ابن نايف الشحود، وهذا الشرح المفصل لهذه الآية مستقى من كتب التفسير الأساسية قديما وحديثا ، ومن كتب الفقه الإسلامي ، ومن كتب الأصول ، والسياسة الشرعية ، ومن كتب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله. (المصدر المكتبة الشاملة).

(١٩٢) **مفردات ألفاظ القرآن** {نسخة محققة}، الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني أبو القاسم، دار النشر/ دار القلم _ دمشق.

(١٩٣) **المقتنى في سرد الكنى**، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة _ السعودية، المجلس العلمي، إحياء التراث الإسلامي.

(١٩٤) **مقدمة ابن الصلاح المسمَّى "علوم الحديث"**، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشَّهْرَزُورِيّ (ت ٦٤٣هـ)، مكتبة الفارابي، الطبعة الأولي، ١٣٥٠هـ_ ١٩٣١م.

(١٩٥) **مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها**، أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل بن شاكر السامري الخرائطي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولي، ١٤١٩هـ_ ١٩٩٩م.

(١٩٦) **الملخص في شرح كتاب التوحيد**، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار العاصمة الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

(١٩٧) **من سؤالات أبي بكر الأثرم _ أبا عبد الله أحمد بن حنبل**، رواية: أبو الحسن علي ابن ابي طاهر أحمد بن الصباح القزويني، تحقيق: خير الله الشريف، دار العاصمة، الطبعة الأولي، ١٤٢٢هـ_ ٢٠٠١م.

(١٩٨) **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال**، يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث _ دمشق.

(١٩٩) **المنتخب من العلل للخلال**، الإمام العلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الشهير ب(ابن قدامة المقدسي) (ت٦٢٠)، تحقيق وتعليق: أبو معاذ طارق بن عوض الله ابن محمد، دار الراية، الطبعة الأولي، ١٤١٩هـ_ ١٩٩٨م.

(٢٠٠) **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، أبو محمد عبد بن حميد بن نصر(٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولي، ١٤٠٨هـ _ ١٩٨٨م.

(٢٠١) **المنتقى من مسموعات مرو – مخطوط**، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ).

(٢٠٢) **موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني علي بن عمر بن أحمد بن مهدي في رجال الحديث وعلله**، جمع: محمد مهدي المسلمي، أشرف منصور عبد الرحمن، عصام عبد الهادي محمود، أحمد عبد الرزاق عيد، أيمن إبراهيم الزاملي، محمود محمد خليل، عالم الكتب.

(٢٠٣) **موسوعة البحوث والمقالات العلمية**، جمع وإعداد الباحث في القرآن والسنة حوالي خمسة آلاف وتسعمائة مقال وبحث، علي بن نايف الشحود (المصدر المكتبة الشاملة).

(٢٠٤) **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، شمس الدين أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، تحقيق: على البجاوي، دار المعرفة، بيروت _ لبنان.

(٢٠٥) **ناسخ الحديث ومنسوخه**، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المنار – الزرقاء.

(٢٠٦) **نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على كتاب الاغتباط بمن رمي بالاختلاط**، علاء الدين علي رضا. الاغتباط: لأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي، دار الحديث _ القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م

(٢٠٧) **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير(ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي، دار إحياء التراث العربي، بيروت _ لبنان.

(٢٠٨) **هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري**، للإمام الحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى، (ت ٨٥٢هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت _ لبنان، الطبعة الثانية.

(٢٠٩) **الوافي بالوفيات**، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، طالعه: يحيى ابن حجي الشافعي بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط _ تزكي مصطفي، دار إحياء التراث العربي، بيروت _ لبنان، الطبعة الأولي، ١٤٢٠هـ_ ٢٠٠٠م.

(٢١٠) **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة_ لبنان، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت.

(٢١١) **اليهود تاريخ وإفساد وانحلال ودمار**، للدكتور: توفيق الواعي _ دار ابن حزم.

فهرس الموضوعات.

الموضوع	الصفحة
الشكر والتقدير.	ث
المقدمة.	ج
المبحث التمهيدي:	١
أولاً: تعريف السؤال لغة واصطلاحاً:	١
١_ تعريف السؤال لغة:	١
٢_ تعريف السؤال اصطلاحاً:	٢
ثانياً: استعمالات كلمة سؤال في القرآن الكريم والسنة المشرفة.	٣
١_ استعمالات القرآن الكريم لكلمة سأل ومشتقاتها:	٣
٢_ استعمالات السنة لكلمة سأل ومشتقاتها:	٣
ثالثاً: ورود سؤالات اليهود للنبيﷺ وسؤالات النبيﷺ لليهود في القرآن الكريم:	٧
١_ سؤالهم النبي ﷺ أن ينزل عليهم كتاباً.	٧
٢_ سؤالهم النبي ﷺ عن الساعة.	٨
_ سؤالهم النبي ﷺ عن ذي القرنين.	٨
٤_ سؤالهم النبي ﷺ عن الروح.	٩
٥_سؤال النبي ﷺ اليهود بأمر من الله عن القرية التي كانت حاضرة البحر.	٩
٦_ سؤال الأمة وعلى رأسهم النبي ﷺ اليهود والنصارى عن المرسلين.	١٠
الفصل الأول: سؤالات اليهود للنبي ﷺ.	١١
المبحث الأول: تساؤلات اليهود وتشكيكهم في نبوة محمد ﷺ.	١٢
المطلب الأول: إقرار اليهود بنبوة محمد ﷺ.	١٣
المطلب الثاني: تشكيك اليهود بنبوة محمد ﷺ.	٢٥

الموضوع	الصفحة
المطلب الثالث: إسلام بعض اليهود على أثر سؤالهم.	٣١
المبحث الثاني: كذب اليهود على الله ورسوله ﷺ.	٣٤
المبحث الثالث: مجادلة اليهود عن الغيبيات.	٤٤
المبحث الرابع: سؤال اليهود عن الأحكام.	٦٥
المبحث الخامس: إساءة اليهود للنبي ﷺ.	٧١
المبحث السادس: محاولة تشكيك اليهود في النبي ﷺ في أفعاله.	٨٨
المطلب الأول: سؤال اليهود للنبي ﷺ عن بعض الأعمال.	٨٩
المطلب الثاني: انتقاد اليهود للنبي في تقسيمه لثواب الأعمال.	٩٤
المبحث السابع: احتكام اليهود عند النبي ﷺ.	٩٧
الفصل الثاني: سؤالات النبي ﷺ لليهود.	١٠٠
المبحث الأول: دعوة النبي ﷺ لليهود.	١٠١
المبحث الثاني: سؤالات النبيﷺ لليهود وتكذيبهم وسؤالات اليهود للنبيﷺ وتكذيبه.	١١٩
المبحث الثالث: سؤال النبي ﷺ لليهود عن الأحكام.	١٢٤
القسم الثاني: الأحاديث الضعيفة.	١٣٢
أولاً: سؤالات اليهود للنبي ﷺ.	١٣٣
سؤالات النبي ﷺ لليهود.	٢١٤
الخاتمة.	١٣٣
التوصيات.	٢٣٤
فهرس الآيات القرآنية.	٢٣٦
فهرس الأحاديث النبوية.	٢٣٩
فهرس الرواة.	٢٤٤

الموضوع	الصفحة
فهرس الأنساب.	٢٥١
فهرس المصادر والمراجع.	٢٥٥

الملخص:

لفت انتباه الباحثة كثرة سؤالات اليهود للنبي ﷺ في القرآن والسنة، فأرادت الباحثة أن تجمع ضمن تخصصها في الحديث، الأحاديث التي سأل فيها اليهود النبي ﷺ وسأل النبي ﷺ فيها اليهود، لما تضمنه تلك الأحاديث من فوائد عظيمة في الفقه والدعوة وحوار الآخرين من غير المسلمين.

طبيعة الدراسة تقوم على جمع تلك الأحاديث وتقسيمها عناوين وموضوعات ثم تخريج تلك الأحاديث تخريجاً علمياً، ودراسة أسانيدها، والحكم عليها وبيان عللها، واجتهدت الباحثة في قسم الأحاديث المقبولة البحث عن أبرز اللطائف الدعوية والفقهية، وابراز صفات اليهود ومكرهم ومجادلاتهم وغير ذلك.

قسمت الباحثة البحث الى قسمين: قسم الحديث الصحيح من تلك الأسئلة، وقسم الحديث الضعيف؛ لتكون الدراسة شاملة لجميع تلك السؤالات، صحيحها وضعيفها، وقد توصلت الباحثة إلى إحصاء مجموع الأحاديث التي وقع فيها تساؤلات، سواء من اليهود للنبي ﷺ، أو من النبي ﷺ لليهود.

قد بلغت تلك الأحاديث واحداً وثمانين حديثاً، منها سبعة وثلاثون حديثاً في دائرة القبول، وهو ما تضمنه القسم الأول من الرسالة، منها ستة وعشرون حديثاً في سؤالات اليهود للنبي ﷺ، وأحد عشر حديثاً في سؤالات النبي ﷺ لليهود.

أما الأحاديث الضعيفة، فبلغت أربعة وأربعون حديثاً منها: ثلاث وثلاثون حديثاً في جانب سؤالات اليهود للنبي ﷺ، وأحد عشر حديثاً في جانب سؤالات النبي ﷺ لليهود...والله أعلم.

Conclusion

The researcher chooses this subject due to the frequent questioning by Jews to our prophet Mohammed, peace be upon him. The researcher focuses on those Hadeeth which represents Jews questioning to Mohammed, Peace be upon him.
Such Hadeeth has a great importance in Feqih and Dawaa.
The study depends on collecting these kinds of Hadeeth and divided them in to titles and subjects.

There are eighty Hadeeth divided into thirty seven accepted Hadeeth which are included in the first section of the thesis. Also, there are twenty six accepted Hadeeth about Jews question our prophet Mohammed, peace be upon him, and other eleven Hadeeth in which our prophet Mohammed, peace be upon him, question Jews.
The thesis contain forty four weak Hadeeth divided into thirty three Hadeeth in which Jews question Mohammed, peace be upon him, while our prophet Mohammed, peace be upon him, question them in the rest eleven Hadeeth.